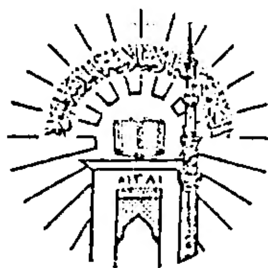
المملكة العربية السعودية
الجامعة الإسلامية
المدينة النبوية



كلية الدعوة وأصول الدين
قسم التاريخ الإسلامي

قام الباحث بفصل لمعلـ... الخاصة بأهل البيت وذلك في الفصل الثالث من الباب الثاني
المشرف
د. أكرم ضياء العمري
١٢ - رمضان ١٤١٥ هـ

اطلعت على فصل كل المعلومات المتعلقة بالفصل الثالث من الباب الثاني
د. سعدي الهاشمي
١٢ رمضان ١٤١٥هـ

أثر التشيع على الروايات التاريخية في القرن الأول الهجري

اطلعت على إفراد الباحث لمن اتهموا بالتشيع من مشاهير في فصل مستقل (الفصل الثالث من الباب الثاني)
د. سلمان بن محمد العودة
١/١٠/١٤١٥هـ

رسالة مقدمة لنيل درجة الدكتوراه من الطالب

عبدالعزيز محمد نور ولي

إشراف الأستاذ الدكتور

أكرم ضياء العمري

١٤١٥ هـ

بسم الله الرحمن الرحيم

بِسْمِ ٱللَّهِ ٱلرَّحْمَنِ ٱلرَّحِيمِ

وَبِهِ نَسْتَعِينُ

إِنَّ ٱلْحَمْدَ لِلَّهِ نَحْمَدُهُ وَنَسْتَعِينُهُ وَنَسْتَغْفِرُهُ وَنَعُوذُ بِاللَّهِ مِنْ شُرُورِ أَنْفُسِنَا وَمِنْ سَيِّئَاتِ أَعْمَالِنَا، مَنْ يَهْدِهِ ٱللَّهُ فَلاَ مُضِلَّ لَهُ وَمَنْ يُضْلِلْ فَلاَ هَادِيَ لَهُ وَأَشْهَدُ أَنْ لاَ إِلَهَ إِلاَّ ٱللَّهُ وَحْدَهُ لاَ شَرِيكَ لَهُ، وَأَشْهَدُ أَنَّ مُحَمَّداً عَبْدُهُ وَرَسُولُهُ .

﴿ يَا أَيُّهَا ٱلَّذِينَ آمَنُواْ ٱتَّقُواْ ٱللَّهَ حَقَّ تُقَاتِهِ وَلاَ تَمُوتُنَّ إِلاَّ وَأَنْتُم مُسْلِمُونَ ﴾[1] .

﴿ يَا أَيُّهَا ٱلنَّاسُ ٱتَّقُواْ رَبَّكُمُ ٱلَّذِي خَلَقَكُمْ مِنْ نَفْسٍ وَاحِدَةٍ وَخَلَقَ مِنْهَا زَوْجَهَا وَبَثَّ مِنْهُمَا رِجَالاً كَثِيراً وَنِسَاءً وَٱتَّقُواْ ٱللَّهَ ٱلَّذِي تَسَاءَلُونَ بِهِ وَٱلأَرْحَامَ إِنَّ ٱللَّهَ كَانَ عَلَيْكُمْ رَقِيباً ﴾[2] .

﴿ يَا أَيُّهَا ٱلَّذِينَ آمَنُواْ ٱتَّقُواْ ٱللَّهَ وَقُولُواْ قَوْلاً سَدِيداً يُصْلِحْ لَكُمْ أَعْمَالَكُمْ وَيَغْفِرْ لَكُمْ ذُنُوبَكُمْ وَمَنْ يُطِعِ ٱللَّهَ وَرَسُولَهُ فَقَدْ فَازَ فَوْزاً عَظِيماً ﴾[3] .

أَمَّا بَعْدُ :

لقد كثرت النداءات بضرورة إعادة كتابة التاريخ الإسلامي[4] ، ولهذه النداءات وجه من الحق ، فأهل الأهواء كان لهم دورهم في تدوين التاريخ الإسلامي ، ويبرز من أصحاب الأهواء الشيعة .

فلقد كان للشيعة دور كبير في تدوين التاريخ الإسلامي ، ومنهم الغلاة

---

١)- سورة آل عمران : الآية ١٠٢ .

٢)- سورة النساء : الآية ١ .

٣)- سورة الأحزاب : ٧٠-٧١ .

٤)- انظر مقالة : حول إعادة كتابة التاريخ الإسلامي ، د/ عبدالمنعم حسنين ، مجلة الجامعة الإسلامية ، العدد الأول ، السنة العاشرة ، ١٣٩٧ هـ .

أثر التشيع على الروايات التاريخية
في القرن الأول الهجري

ورسالتي هذه تتناول جانبين اثنين في هذا الموضوع وهما :

جانب ناقل الرواية التي من خلالها نعرف أن هذه الرواية رواية شيعية .

وجانب ماتضمنته الرواية من أفكار توافق معتقدات الشيعة .

خطة البحث :

تتضمن خطة البحث :

المقدمة

التمهيد : تعريف وبداية التشيع وبعض عقائد الشيعة

الباب الأول : الرواة والأخباريون الغالون في التشيع

الفصل الأول : الرواة الغالون في التشيع

الفصل الثاني : الأخباريون الغالون في التشيع

الباب الثاني : من رُمي بالتشيع من الرواة والأخباريين

الفصل الأول : الرواة الذين رُموا بالتشيع

الفصل الثاني : الأخباريون الذين رُموا بالتشيع

الفصل الثالث : الرواة والأخباريون والمؤرخون من أهل السنة المتهمون بالتشيع وهم منه براء

الباب الثالث : المؤرخون الشيعة

الفصل الأول : المؤرخون الغالون في التشيع

الفصل الثاني : من رمي بالتشيع من المؤرخين

الباب الرابع : أثر التشيع على الروايات في بعض الأحداث التاريخية في العصر النبوي والخلافة الراشدة

الفصل الأول : أثر التشيع في الروايات العهد النبوي وخلافة أبي بكر

المبحث الأول : المؤاخاة بين النبي ﷺ وعلي

المبحث الثاني : قصة غدير خم

المبحث الثالث : قصة السقيفة وبيعة أبي بكر

المبحث الرابع : إنفاذ جيش أسامة وحركة الردة

المسألة الأولى : إنفاذ جيش أسامة

المسألة الثانية : حركة الردة

الفصل الثاني : أثر التشيع في روايات خلافة عثمان

المبحث الأول : قصة الشورى

المبحث الثاني : الفتنة ومقتل الخليفة عثمان

الفصل الثالث : أثر التشيع في روايات خلافة علي

المبحث الأول : بيعة علي وموقعة الجمل

المسألة الأولى : بيعة علي

المسألة الثانية : موقعة الجمل

المبحث الثاني : موقعة صفين والتحكيم

المسألة الأولى : موقعة صفين

المسألة الثانية : التحكيم

المسألة الثانية : مقتل مصعب بن الزبير

المسألة الثالثة : مقتل عبدالله بن الزبير

المبحث الثالث : ثورة عبدالرحمن بن الأشعث

الخاتمة : نتائج البحث

الفهارس :

١- فهرس الآيات .

٢- فهرس الأحاديث .

٣- فهرس الأعلام المترجم لهم .

٤- فهرس الكتب الواردة في متن الرسالة .

٥- فهرس المصادر والمراجع .

٦- فهرس محتويات الرسالة .

منهج البحث :

١- تتبعت الأخباريين والرواة الشيعة ووضعت ترجمة مختصرة لكل منهم من جهة نسبه وموطنه ووفاته ، وتتبع مؤلفاته التي تختص بموضوع الرسالة ، وتتبع أقوال العلماء في تشيعه وتوثيقه ، وتتبع بعض الأحاديث التي رواها والتي توافق معتقده سواء صحة من طريقه أو من طريق آخر أو لم تصح من أي طريق ، ومن ثم يوضع في الموضع الذي يندرج تحته ، فإن كان ممن رمي بالتشيع ولم يصح ذلك أو كان تشيعه يسيرا لامغالاة فيه وضع في باب من رمي بالتشيع ، وإن كان من غلاة الشيعة وضع في باب غلاة الشيعة ، مع التمييز بين كونه راوي أو أخباري ، ثم الإشارة إلى بعض أهم المصادر التاريخية المختلفة

التي اعتمدت عليه أو نقلت عنه .

٢- دراسة بعض المؤرخين المتشيعين بنفس المنهج الذي درس به الأخباريين ، إلا أنه أقوم بتتبع دلائل تشيعه من خلال كتابه في الفترة الزمنية التي يتناولها البحث وبخاصة إذا لم يكن من المُسْنِدين الذين يعتمدون على الإسناد في نقل الأحداث .

٣- تناول بعض الأحداث التاريخية الهامة والتي كان للشيعة دور في صياغتها ، فأذكر مؤلفات الأخباريين الشيعة الّذين تناولوا تلك الحوادث في بداية الحديث عن كل حادثة إن وجدت ، ثم الرواة والأخباريون الشيعة الذين سيقت من طريقهم هذه الحادثة أو مقتطفات منها في المصادر التاريخية ، مع الإشارة إلى عدد روايات كل منهم في المصادر المسندة ، ثم توضيح صورة الحادثة بحسب ماتصوره الروايات الشيعية وإظهار معتقداتهم لتلك الحادثة ، كما أشير أحيانا إلى الجوانب التي وردت بروايات صحيحة ولكن الروايات الشيعية حورت تلك الرواية أو حرفتها لتوافق معتقداتهم .

٤- أشرت إلى كل الأخباريين الشيعة الّذين تناولوا الحادثة بمصنف عنها أو وردت من طريقهم روايات في الحادثة سواء كانوا من المتشيعين الغالين أو ممن رموا بالتشيع .

٥- التزمت الترتيب الزمني سواء في الرواة أو الأخباريين أو المؤرخين فأقدم الأقدم في كل فصل على حدة ، ونفس الشيء في نقل أقوال العلماء ، وكذلك في ذكر مؤلفات الأخباريين عند تناول الأحداث .

٦- عند الإحالة إلى المصادر والمراجع أذكر اسم الكتاب ومؤلفه وطبعته أو

تاريخ نشره والناشر في أول إحالة له ثم أكتفي باسم الكتاب أو بما اشتهر به وأحيان أشير إلى اسم المؤلف إذا كان يحتمل اللبس في الإحالات التالية ، وأحيل دائمًا إلى الجزء والصفحة ، إلا إن كان في صحيح البخاري فأشير إلى اسم الكتاب فيه ورقم الباب ثم أحدد موضعه في فتح الباري ، وإن كان في صحيح مسلم فأضيف إلى الجزء والصفحة رقم الحديث ، وأميز طبعة مسند أحمد المحققة بوضع حرف -م- ، وإن كان في تقريب التهذيب فأشير إلى رقم الترجمة يسبقها حرف (ت) ، والتزم الترتيب الزمني في الإحالة إلى المصادر في الهامش .

٧- اجتهدت في تحقيق الروايات الغير شيعية وشابهت الروايات الشيعية في بعض الجوانب التي يلمس فيها التشيع .

شكر وتقدير :

في ختـام هـذه المقـدمة أحمـد اللـه على توفيقـه وامتنـانه عليّ في إتمام هـذا البحث ، فما كان فيه من صواب فهو منه ﷺ وما كان فيه من خطأ فمني ومن الشيطان .

ثم أشكـر الجامعـة الإسلامية التي احتضنتني في الـدراسـة الجامعيـة وغرست في نفسـي الـذود عن عقيدة الإسلام بكـل غـالٍ ونفيس ، وأشكـر مشـرفي وأستاذي الفاضل الدكتور أكرم ضياء العمري الذي لم ينقطع عن توجيهي وإرشادي وبذل لي وقتـه الغالي واستقبلني برحابة صـدر في بيته إضافة إلى رحاب الجامعـة ، كما أشكـر الدكتور سعدي الهاشمي الذي وجهني في دراسة الأخبـاريين الشيعة ، ولم ينقطـع في السؤال عني وكان لذلك أبلغ الأثر في نفسي ، وأشكـر كل زملائي في القسم الذين لم يقصروا في مساعدتي وبخاصة الذين كانت بحوثهم في الماجستير في نطاق بحثي فزودني بنسخة من رسائلهم للاستفادة منها .

وشكري هذا أقل واجب عليّ لهم ، وقد قال الرسول ﷺ : « لايشكر الله من لايشكر الناس »[١] .

وآخر دعـوانا أن سلام على المرسلين والحمد لله رب العـالمين وصلى الله على النبي الأمين محمد بن عبد الله وعلى آله وصحبه أجمعين وسلم .

الطالب

عبدالعزيز محمد نور ولي

---

١)- صحيح سنن أبي داود ، ناصر الـدين الألبـاني ، الطبعة الأولى ، مكتـب التربيـة العربي لدول الخليج : ٣/٩١٣ .

تمهيد

تعريف وبداية التشيع

وبعض عقائد الشيعة

التمهيد

تعريف وبداية التشيع وبعض عقائد الشيعة

التعريف اللغوي :

الشيعة : الفرقة من الناس[1] ، كقوله تعالى : ﴿ إِنَّ الَّذِينَ فَرَّقُوا دِينَهُمْ وَكَانُوا شِيَعًا لَّسْتَ مِنْهُمْ فِي شَيْءٍ إِنَّمَا أَمْرُهُمْ إِلَى اللَّهِ ثُمَّ يُنَبِّئُهُم بِمَا كَانُوا يَفْعَلُونَ ﴾[2] ، أي فرقا وأحزابا ، وقوله تعالى : ﴿ إِنَّ فِرْعَوْنَ عَلَا فِي الْأَرْضِ وَجَعَلَ أَهْلَهَا شِيَعًا يَسْتَضْعِفُ طَائِفَةً مِّنْهُمْ يُذَبِّحُ أَبْنَاءَهُمْ وَيَسْتَحْيِي نِسَاءَهُمْ إِنَّهُ كَانَ مِنَ الْمُفْسِدِينَ ﴾[3] .

والشيعة : قوم يرون رأي غيرهم ، والشيعة : الأتباع والأنصار ، وتشايع القوم : صاروا شيعا[4] .

والشيع : الأهواء المختلفة ، كقوله تعالى : ﴿ أَوْ يَلْبِسَكُمْ شِيَعًا ﴾[5] ، والشّيع : الإشاعة ، كقوله تعالى : ﴿ إِنَّ الَّذِينَ يُحِبُّونَ أَن تَشِيعَ الْفَاحِشَةُ فِي الَّذِينَ آمَنُوا لَهُمْ عَذَابٌ

---

١)- لسان العرب ، ابن منظور ، دار صادر : ١٨٩/٨ ، القاموس المحيط ، الفيروز آبادي ، الطبعة الثانية ، مؤسسة الرسالة : ٩٤٩ ، قاموس القرآن ، الدامغاني ، الطبعة الثالثة ، دار العلم للملايين : ٢٧١ ، الكشاف الفريد ، خالد الحاج ، ١٤٠٣ هـ ، دار إحياء التراث : ١٠٣/١ .

٢)- سورة الأنعام : ١٥٩ .

٣)- سورة القصص : ٤ . قاموس القرآن : ٢٧١ .

٤)- لسان العرب : ١٨٩/٨ ، القاموس المحيط : ٩٤٩ ، الكشاف الفريد : ١٠٣/١ .

٥)- سورة الأنعام : من الآية ٦٥ .

أَلِيمٌ فِي الدُّنْيَا والآخِرَةِ وَاللَّهُ يَعْلَمُ وَأَنْتُمْ لاتَعْلَمُونَ ﴾[1] ، أي تفشوا الفاحشة[2] .

التعريف الإصطلاحي :

أما التعريف الإصطلاحي للشيعة فهو ماقاله ابن حزم : « بأنهم من قال بأفضلية علي (رضي الله عنه) على سائر الصحابة (رضوان الله عليهم) وأحقيته بالإمامة ومن ثَمّ ولده من بعده »[3] .

وقال ابن منظور : « تطلق الشيعة في الأصل على من تولى عليا وبنيه وأقر بإمامتهم »[4] .

وقال أيضا : « فالشيعة قوم يهوون هوى عترة النبي ﷺ ، ويوالونهم »[5] .

وقال الشهرستاني : « وهم الذين شايعوا عليا (عليه السلام) على الخصوص ، وقالوا بإمامته وخلافته نصا ووصية إما جليا وإما خفيا ، واعتقدوا أن الإمامة لا تخرج من أولاده ، وإن خرجت فبظلم يكون من غيره ، أو بتقية من عنده »[6] .

وقال عبدالوهاب خليل الرحمن : « وقد غلب هذا الاسم على كل من يتولى عليا وأهل بيته حتى صار اسما لهم خاصا »[7] .

---

١)- سورة النور : ١٩ .

٢)- قاموس القرآن : ٢٧١ .

٣)- الفصل في الملل والأهواء والنحل ، ابن حزم ، دار الفكر : ١١٣/٢ .

٤)- لسان العرب : ١٨٩/٨ ، القاموس المحيط : ٩٤٩ ، الكشاف الفريد : ١٠٣/١ .

٥)- لسان العرب : ١٨٩/٨ .

٦)- الملل والنحل ، الشهرستاني ، في هامش الفصل في الملل لابن حزم : ١٩٥/١ .

٧)- مقدمة رسالة في الرد على الرافضة ، المقدسي ، الطبعة الأولى ، الدار السلفية : ٤٥ .

ويدلل على ذلك بروايات ، منها رواية لأبي مخنف : أن الحسن بن علي قال لأهل الكوفة : أنتم شيعتنا .

ورواية عن المنقري وفيها : أن الإمام علي قال : إن أتباع طلحة والزبير في البصرة قتلوا شيعتي وعمالي[1] .

ورواية عن المسعودي : أن الإمام علي أقام ومن معه من شيعته في منزله بعد أن تمت البيعة الكبرى لأبي بكر[2] .

بداية التشيع :

« اختلف مؤرخو الفرق في تحديد بداية التشيع اختلافا كثيرا بالنسبة لظهور الفرق الأخرى، لأن عقائد الفرق وثيقة الاتصال بالأحداث التاريخية ، كعقيدة الخوارج ظهرت وقت التحكيم ولا يختلف فيه مؤرخ وباحث، أما التشيع فقد كانت عدة حوادث تاريخية لها أثر بالغ في المذهب الشيعي »[3] .

فهناك أحداث تاريخية رُبط بينها وبين ظهور التشيع[4] .

---

١)- وقعة صفين ، نصر بن مزاحم ، الطبعة الأولى ، دار إحياء الكتب العربية : ٧ .

٢)- عزاه للمسعودي ولم أجده في أي من كتابيه «مروج الذهب ومعادن الجوهر» أو « التنبيه والإشراف» ، وانظر رسالة في الرد على الرافضة : ٤٦-٤٧ .

٣)- رسالة في الرد على الرافضة : ٣٧ .

٤)- قد أشار الشيخ عبدالوهاب خليل الرحمن إلى تلك الحوادث وناقش مايتعلق بها ، انظر مقدمة رسالة في الرد على الرافضة : ٣٩-٤٢ .

أما الشيعة فيرون أن التشيع بدأ من عهد الرسول ﷺ[1] .

والذي يترجح أن التشيع قد ظهر في زمن عثمان (رضي الله عنه) لكنه لم يتخذ صورة عامة أو حزبا مستقلا إلا بعد موقعة صفين وانقسام جيش علي (رضي الله عنه) إلى أتباع وخارجين ، بمعنى أن التشيع كحزب ظهر في صفين والجمل[2].

ولما كانت كلمة الرفض مرادفة للتشيع في بعض الأحيان ، لابد من ذكر بداية ظهور كلمة الرفض .

اتفق جمهور المحققين والباحثين أن إطلاق هذه التسمية يعود تاريخها إلى زيد بن علي[3] حينما خرج على هشام بن عبدالملك[4] في سنة ١٢١ هـ[5] .

وسبب ذلك أن جماعة من الشيعة التفت حول زيد بن علي فلما أراد

---

١)- وقد ذكر هذا الرأي محمد حسين آل كاشف الغطاء في كتابه أصل الشيعة وأصولها ، الطبعة الأولى ، دار الأضواء : ١١٨ وما بعدها ، كما ذكره محمد حسين الزين في كتابه الشيعة في التاريخ ، الطبعة الثانية ، دار الآثار : ٢٩-٣١ ، وقولهم هذا ماهو إلا محاولة منهم لفك ارتباط عقيدتهم بأصول أجنبية من يهودية وفارسية . (انظر دارسة عن الفرق في تاريخ المسلمين ، أحمد جلي ، الطبعة الثانية ، مركز الملك فيصل للبحوث : ١٥٣) .

٢)- مقدمة كتاب رسالة في الرد على الرافضة : ٤١-٤٢ .

٣)- هو زيد بن علي بن الحسين بن علي بن أبي طالب ، كان ذا علم وجلالة وصلاح ، عاش نيفا وأربعين سنة ، وقتل ثاني صفر سنة ١٢٢ هـ . (سير أعلام النبلاء : ٣٨٩/٥-٣٩٠) .

٤)- هو هشام بن عبدالملك بن مروان بن الحكم ، الخليفة الأموي ، ولد سنة ٧٠ هـ ، وكانت خلافته من سنة ١٠٥ إلى سنة ١٢٥ هـ ، وتوفي في شهر ربيع الآخر . (سير أعلام النبلاء : ٣٥١/٥) .

٥)- رسالة في الرد على الرافضة : ٦٦ ، وانظر منهاج السنة ، ابن تيمية ، الطبعة الأولى ، جامعة الإمام محمد بن سعود : ١٣٤-٣٤ .

الخروج قالوا له : رحمك الله ! ما قولك في أبي بكر وعمر ؟ قال : زيد رحمهما الله وغفر لهما ، ما سمعت أحدا من أهل بيتي يتبرأ منهما ولا يقول فيهما إلا خيرا ، قالوا : فلم تطلب إذا بدم أهل البيت ، إلاّ أن وثبا على سلطانكم فنزعاه من أيديكم ! فقال لهم زيد : إن أشد ما أقول فيما ذكرتم أنّا كنا أحق بسلطان رسول الله ﷺ من الناس أجمعين ، وإن القوم استأثروا علينا ، ودفعونا عنه ولم يبلغ ذلك عندنا بهم كفرا ، قد وُلوا فعدلوا في الناس ، وعملوا بالكتاب والسنة . قالوا : فلم يظلمك هؤلاء ! وإن كان أولئك لم يظلموك ، فلم تدعوا إلى قتال قوم ليسوا لك بظالمين ! فقال : وإن هؤلاء ليسوا كأولئك ، إن هؤلاء ظالمون لي ولكم ولإنفسهم ، وإنما ندعوكم إلى كتاب الله وسنة نبيه ﷺ ، وإلى السنن أن تحيا ، وإلى البدع أن تطفأ ، فإن أنتم أجبتمونا سعدتم ، وإن أنتم أبيتم فلست عليكم بوكيل . ففارقوه ونكثوا بيعته ، ... فسماهم زيد الرافضة[1] .

وبمعرفتنا لبداية التشيع والرفض لابد أن نعلم أنه لم يكن المتشيعين بنفس الدرجة في كل عصر وبالتالي يختلف مدى قبول روايتهم ، فهناك فئة متشيعة ولكن بدون غلو فيه ، بمعنى أن تشيعهم لا يتجاوز تقديمهم علي على عثمان (رضي الله عنهما) أما الشيخين من قبلهما (رضي الله عنهما) فإنهم مفضلين على غيرهما ، وهذا كان في أول عهد التشيع ، فقد قيل لشريك بن

---

١)- تاريخ الأمم والملوك ،الطبري ، دار سويدان : ٧/١٨٠-١٨١ ، من طريق هشام عن أبي مخنف ، البداية والنهاية ، ابن كثير ، الطبعة الأولى ، دار الكتب العلمية : ٩/٣٤٢-٣٤٣ ، وانظر تاريخ الإسلام ، الذهبي ، دار الكتاب العربي : ٧/١٠٦ .

عبدالله القاضي[1] ، أنت من شيعة علي وأنت تفضل أبا بكر وعمر . فقال : كل شيعة علي على هذا ، هو يقول على أعواد هذا المنبر : خير هذه الأمة بعد نبيها أبو بكر ، ثم عمر ، أفكنا نكذبه والله ما كان كذابا[2] ، لذلك كان يكثر هذا في التابعين وتابيعيهم مع الدين والورع والصدق ، ولو رد حديث هؤلاء لذهب جملة من الآثار النبوية ، وهذه مفسدة بينة ، أما الغالي في زمانهم فكان هو من تكلم في عثمان والزبير وطلحة ومعاوية وطائفة ممن حارب عليا (رضي الله عنهم جميعا) ، وتعرض لسبهم[3] .

ولكن هذا الذي كان غال في زمانهم هو أمر هين في زمان من بعدهم ، فهناك غلو أعظم منه يتمثل في تقديم علي على الشيخين (رضي الله عنهم) ، ومع ذلك فإنهم يعتبرون خلافتهما ، وهذا ما لمسناه في الرواية التي سقناها عن زيد بن علي زين العابدين ، لذلك أتباع هذا القول نسبوا إليه ، وهؤلاء يعتبرون في هذا الزمن أقرب فرق الشيعة إلى أهل السنة والجماعة - إذا لم يتجاوزوا هذا القول[4] .

ثم جاء غلو أعظم وبدعة أكبر وهو المتمثل في الرفض الكامل ، وهم الذين

---

١)- شريك بن عبدالله النخعي ، من أهل الكوفة ، وولي القضاء بها ، وكان عادلا فاضلا عابدا شديدا على أهل البدع ، مات سنة ١٧٧ أو ١٧٨ هـ . (تقريب التهذيب ، الطبعة الأولى ، دار الرشيد : ت ٢٧٨٧) .

٢)- النبوات : ، ابن تيمية ، ١٤٠٢ هـ ، دار الكتب العلمية ١٩٦-١٩٧ ، منهاج السنة : ١٣/١ .

٣)- ميزان الاعتدال ، الذهبي ، دار المعرفة : ٦/١ .

٤)- الموسوعة الميسرة في الأديان والمذاهب المعاصرة ، الطبعة الثانية ، الندوة العالمية للشباب الإسلامي : ٢٥٧ ، ٢٥٩ .

يحطون من قدر أبي بكر وعمر (رضي الله عنهما) ، والدعاء إلى ذلك ، فهذا النوع لا يحتج بهم ولا كرامة[1] .

وقد فصّل الذهبي في موضع آخر الكلام عن روايات الروافض فقال :

قد اختلف الناس في رواية الرافضة على ثلاثة أقوال :

أحدها : المنع مطلقا .

الثاني : الترخص مطلقا إلا فيمن يكذب ويضع .

الثالث : التفصيل ، فتقبل رواية الرافضي الصدوق العارف بما يُحدث ، وتُرد رواية الرافضي الداعية ولو كان صدوقا .

قال أشهب[2] : سئل مالك عن الرافضة ، فقال : لا تكلمهم ولا ترو عنهم فإنهم يكذبون .

وقال حرملة[3] : سمعت الشافعي يقول : لم أر أشهد بالزور من الرافضة .

---

١)- ميزان الاعتدال : ٦/١ ، وانظر أيضا في أنواع التشيع ، هدي الساري مقدمة فتح الباري ، ابن حجر ، مكتبة الرياض الحديثة : ٤٥٩ .

٢)- هو أبو عمرو أشهب بن عبدالعزيز بن داود بن إبراهيم القيسي ثم العامري ، الفقيه المصري ، قيل اسمه مسكين وأشهب لقب ، كان أحد فقهاء مصر وذوي رأيها ، من أصحاب مالك بن أنس ، مات سنة ٢٠٤ هـ . (تهذيب الكمال ، المزي ، الطبعة الثانية ، مؤسسة الرسالة : ٢٩٦/٣ .

٣)- هو أبو حفص حرملة بن يحي بن عبدالله بن حرملة بن قراد التجيبي المصري ، صاحب الشافعي ، مات سنة ٢٤٣ هـ . (تهذيب الكمال : ٥٤٨/٥) .

وقال مؤمل بن إهاب[١] : سمعت يزيد بن هارون يقول[٢] : يكتب عن كل صاحب بدعة إذا لم يكن داعية إلا الرافضة فإنهم يكذبون .

وقال محمد بن سعيد الأصبهاني[٣] : سمعت شريكا يقول : إحمل العلم عن كل من لقيت إلا الرافضة ، فإنهم يضعون الحديث ويتخذونه دينا[٤] .

بعض عقائد الشيعة :

إن العرض الذي قدمناه لتعريف التشيع وبدايته ، والاختلاف الواقع فيهما ليدل على أن التشيع أقسام كما مرّ معنا ، فمنه ما هو يسير ويمثل في مناصرة علي (رضي الله عنه) على محاربيه ، ومنه ما وصل إلى حد المغالة المفرطة وهم الذين أوصلوا عليا (رضي الله عنه) إلى درجة الألوهية[٥] ، وبين هاذين

---

١)- هو مؤمل بن إهاب العجلي الكوفي ، نزل الرملة ، قال عنه أبو حاتم : صدوق ، وقال النسائي : ثقة ، وضعفه ابن معين . (ميزان الاعتدال : ٢٢٩/٤) .

٢)- هو أبو خالد يزيد بن هارون بن زاذي ويقال : ابن زاذن بن ثابت السلمي ، الواسطي ، قيل إن أصله من بخارى ، وثقه الأئمة ، ومناقبه وفضائله كثيرة ، روى له الجماعة ، مات سنة ٢٠٦ هـ . (تهذيب الكمال : ٢٦١/٣٢) .

٣)- هو أبو جعفر محمد بن سعيد بن سليمان بن عبدالله الكوفي ، الأصفهاني ، ولقبه حمدان ، من الثقات ، مات سنة ٢٢٦ هـ . (تهذيب الكمال : ٢٧٢/٢٥) .

٤)- ميزان الاعتدال : ٢٧/١-٢٨ .

٥)- والفرقة التي وصلت إلى هذه الدرجة من الاعتقاد فرقة النصيرية ، وهذه النسبة إلى محمد بن نصير وهو من موالي بني نمير ، ومن أتباع الحسن العسكري -الإمام الحادي عشر عند الشيعة - ولكنه انفصل عنه ، والنصيرية تعتبر عقيدتها سر من الأسرار ، فلا تلقن لأتباعها إلا بعد أن يبلغوا التاسعة عشر ، ويحوطون تعاليمهم بسرية تامة . (انظر الكشاف الفريد : ١٩٥/١) ، والحقيقة أن هذه العقيدة أصلها عن عبدالله بن سبأ . (انظر عبدالله بن سبأ ودوره في أحداث الفتنة في صدر الإسلام ، سليمان العودة ، الطبعة الأولى ، دار طيبة

القسمين أقسام كثيرة تباينت معتقداتها .

ويهمنا هنا استعراض بعض العقائد التي لها تأثيرها على توجيه الروايات التاريخية بما يوافق هذه العقائد ، ومن جهة أخرى تكاد تكون هذه العقائد مشتركة بين جميع أقسام التشيع الغالية .

١- الإمامة والوصية :

أظهر عبدالله بن سبأ[١] مبدأ القول بالوصية ، فكان يقول أن لكل نبي وصي ، وعلي بن أبي طالب (رضي الله عنه) وصي لمحمد ﷺ وهكذا انتقلت الوصية في بنيه من بعده من إمام إلى إمام[٢] .

بهذا يتضح أن مبدأ الوصية يتعلق بالإمامة ، وأن الرسول ﷺ أوصى بإمامة علي بن أبي طالب (رضي الله عنه) من بعده ثم لبنيه من بعده .

والإمامة - عند الشيعة - لا تكون إلا بنص أو تعيين ، والمعيّن لابد أن يكون معصوما كالنبي ﷺ، وأن يكون أفضل الأمة - بعد النبي - وأشجعها وأزهدها وأتقاها ليتمكن من حفظ الشرع وإقامة الأحكام الدقيقة على طبق

---

١)- كان لعبدالله بن سبأ الدور الأساسي في ظهور الفتنة في عهد عثمان (رضي الله عنه) ، ومن ثم ظهور فرقة الشيعة ، وعبدالله بن سبأ يهودي من يهود اليمن ، دخل في الإسلام للكيد لأهله ، فأخذ ينتقل في بلاد المسلمين لتحقيق ذلك. انظر : ١- عبدالله بن سبأ وأثره في أحداث الفتنة في صدر الإسلام ، للدكتور سليمان العودة . ٢- ومبحث: دور عبدالله بن سبأ في إشعال الفتنة من رسالة : مرويات سيف بن عمر في تاريخ الطبري عن مقتل عثمان (رضي الله عنه) ووقعة الجمل ، للأخ خالد بن محمد الغيث، ٦٥-٨٣

٢)- فرق الشيعة ، النوبختي ، الطبعة الثانية ، دار الأضواء : ٢٢ ، وذكر أن عبدالله بن سبأ هو أول من قال بإمامة علي ، إلا أنه أشار إلى أن ابن سبأ يقول بحياة علي وأنه لم يمت ، الملل والنحل : ١٩٥/١ ، الرد على الرافضة : ٥٢ .

ما شرعها الشارع الأعظم لا تأخذه في الله لومة لائم ولا تصده عن تنفيذها قرابة قريب، أو صداقة صديق أو أنانية ذاتية[1] .

« ولما كانوا يعتقدون بوجوب النص على الإمام - بحكم العقل والنقل - قالوا أن النبي ﷺ قد نص عليه وعينه ولم يهمل أمره ، ولما كان اعتقادهم بوجوب عصمة المعيّن وكونه أفضل الأمة وأقضاها، قالوا إن الذي عينه رسول الله ﷺ ونصبه إماما ونائبا عنه هو علي بن أبي طالب (ع) لأن العصمة لم توجد في غيره ، ولا ادعيت لأحد غيره ، ولأن الأفضلية قد ثبتت له باعتراف جل المسلمين ، وبإجماع من يعتد به منهم وبالأخبار الصحيحة المتواترة عن نبي الهدى ﷺ » .

« وبالنص والعصمة والأفضلية ثبتت إمامة الحسن بن علي وإمامة أخيه الحسين وإمامة زين العابدين علي بن الحسين ... » وهكذا بقية أئمتهم[2] .

ولأهمية مبدأ الوصية عندهم نجد أن كثيرا من علمائهم قد أفرد لها مؤلفات خاصة[3] .

وعلماء أهل السنة لايقولون بالوصية لعلي بن أبي طالب ، وإنما اختلفوا في

---

1)- أصول الشيعة وفروعها ، الموسوي الكاظمي ، الطبعة الثانية ، دار الزهراء : ٢٨-٢٩ .

2)- الشيعة في التاريخ : ٤٥-٤٦ ، وقد رد الإمام ابن تيمية - رحمه الله - بالتفصيل عن مثل هذه المعتقدات في كتابه العظيم : منهاج السنة ، ففي مسألة تعيين الإمام بالنص ، والنصوص الدالة على إمامة أبي بكر انظر : ٤٨٦/١-٤٩٩ ، وحول الرد على عصمة الأئمة : ٤٥٢/٢-٤٦٣ ، أما حول تنصيص علي الإمامة وأنه معصوم فقد رد عليه في : ٣٨٢/٦-٤٦٥ .

3)- انظر قائمة بمن ألف في ذلك عند محمد الحسين آل كاشف الغطاء في كتابه أصل الشيعة وأصولها ص ٨١-٨٢ .

خلافة أبي بكر الصديق (رضي الله عنه) هل ثبتت بالنص أو الاختيار[1] ، ومما يدل على أن النبي ﷺ لم يوص لعلي إنكار عائشة (رضي الله عنها) ذلك[2] .

أما الأحاديث التي تساق في أن الرسول ﷺ أوصى فقد ذكر القرطبي[3] أنها من وضع الشيعة[4] .

واستدل بعضهم[5] على نصية الخلافة لعلي بحديث ورد في مسند الإمام أحمد قال فيه الرسول ﷺ لأهل بيته عندما نزل قول الله تعالى : ﴿ وَأَنْذِرْ عَشِيرَتَكَ الأَقْرَبِين ﴾[6] : « من يضمن عني ديني ومواعيدي ويكون معي في الجنة ويكون خليفتي في أهلي ؟ فقال علي : أنا »[7] ، وهو ليس بحجة لهم لأن الرسول ﷺ قصرها في أهل بيته .

وقد أشار ابن تيمية إلى أن الرافضة يروون مثل هذا الخبر وفيه « وخليفتي

---

١)- انظر شرح العقيدة الطحاوية ، ابن عز الحنفي ، الطبعة الأولى ، دار البيان : ٤٧٠ .

٢)- صحيح البخاري : في الوصايا ، ب ١ ، فتح الباري : ٣٥٦/٥ .

٣)- هو أبو العباس أحمد بن عمر بن إبراهيم الأنصاري ، ولد بقرطبة سنة ٥٧٨ هـ ، وكان فقيها محدثا مدرسا بالإسكندرية ، له كتاب المفهم في شرح صحيح مسلم ، توفي سنة ٦٥٦ هـ . (البداية والنهاية : ٢٢٦/١٣) .

٤)- فتح الباري : ٣٦١/٥ .

٥)- انظر الشيعة في التاريخ : ٣٤ .

٦)- سورة الشعراء : ٢١٤ .

٧)- مسند أحمد ، الطبعة الرابعة ، المكتب الإسلامي : ١١١/١ ، وقال أحمد شاكر : إسناده حسن . (المسند > أحمد بن حنبل ، الطبعة الثالثة ، دار المعارف : ١٦٥/٢) ، وانظر مجمع البيان في تفسير القرآن ، الطوسي ، ١٣٧٩ هـ ، شركة المعاف الإسلامية : ٣٠٦/٧

من بعدي » ، وذكر أن هذا النص باطل ، ولم يرد في الصحاح ولا المسانيد ولا السنن ولا في المغازي ولا التفسير المسند ، وقد أطال في الرد عليه[1] .

٢- **الصحابة**[2] :

ثبت في الصحيح: عن النبي ﷺ أنه قال : « يغزو فئام من الناس فيقال لهم فيكم من رأى رسول الله ﷺ فيقولون نعم فيفتح لهم ثم يغزو فئام من الناس فيقال لهم فيكم من رأى من صحب رسول الله ﷺ فيقولون نعم فيفتح لهم ... » الحديث[3] ، فعلق الحكم برؤية رسول الله ﷺ كما علقه بصحبته ، وبهذا دلّ على أن كل من لقي رسول الله ﷺ مؤمنا به ومات على ذلك يعد صحابيا[4].

وقد زكاهم الله في كتابه وشهد لهم بالفلاح والتوبة وتكفل لهم بالجنات والرضوان والنعيم المقيم، وأنهم في أعمالهم يبتغون فضلا من ربهم ورضوانا ، وأنهم هم المؤمنون حقا .

قال تعالى : ﴿ لَكِنِ الرَّسُولُ وَالَّذِينَ آمَنُوا مَعَهُ جَاهَدُوا بِأَمْوَالِهِم وَأَنفُسِهِمْ وَأُولَئِكَ لَهُمُ الْخَيْرَاتُ وَأُولَئِكَ هُمُ الْمُفْلِحُونَ ۝ أَعَدَّ اللَّهُ لَهُمْ جَنَّاتٍ تَجْرِي مِنْ تَحْتِهَا الأَنْهَارُ خَالِدِينَ فِيهَا ذَلِكَ

---

١)- انظر منهاج السنة النبوية : ٧/٢٩٩-٣١٢ ، وقد يوردون النص ويحذفون « في أهلي » ، كما في تفسير القمي ، الطبعة الأولى ، دار السرور : ٢/١٢٥ .

٢)- أطلت في الحديث عن الصحابة لما ملئت به الروايات التاريخية من التنقيص فيهم وذكر مثالبهم وذلك للطعن فيهم .

٣)- صحيح مسلم ، الطبعة الثانية ، دار إحياء التراث العربي : في فضائل الصحابة ، ب٥٢ ، ٤/١٩٦٢ ح ٢٥٣٢ .

٤)- الإصابة في تمييز الصحابة ، ابن حجر ، دار الكتاب العربي : ١/١٠ .

الْفَوْزُ الْعَظِيمُ ﴾[1] ، وقال تعالى : ﴿ وَالسَّابِقُونَ الأَوَّلُونَ مِنَ الْمُهَاجِرِينَ وَالأَنْصَارِ وَالَّذِينَ اتَّبَعُوهُم بِإِحْسَانٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمْ وَرَضُواْ عَنْهُ وَأَعَدَّ لَهُمْ جَنَّاتٍ تَجْرِي تَحْتَهَا الأَنْهَارُ خَالِدِينَ فِيهَا أَبَدًا ذَلِكَ الْفَوْزُ الْعَظِيمُ ﴾[2] ، وقال تعالى : ﴿ مُحَمَّدٌ رَسُولُ اللَّهِ وَالَّذِينَ مَعَهُ أَشِدَّاءُ عَلَى الْكُفَّارِ رُحَمَاءُ بَيْنَهُمْ تَرَاهُمْ رُكَّعًا سُجَّدًا يَبْتَغُونَ فَضْلاً مِنَ اللَّهِ وَرِضْوَانًا ﴾[3] ، وقال تعالى : ﴿ لَقَدْ تَابَ اللَّهُ عَلَى النَّبِيِّ وَالْمُهَاجِرِينَ وَالأَنْصَارِ الَّذِينَ اتَّبَعُوهُ فِي سَاعَةِ الْعُسْرَةِ مِنْ بَعْدِ مَا كَادَ يَزِيغُ قُلُوبُ فَرِيقٍ مِنْهُمْ ثُمَّ تَابَ عَلَيْهِمْ إِنَّهُ بِهِمْ رَؤُوفٌ رَحِيمٌ ﴾[4] ، وقال تعالى : ﴿ وَالَّذِينَ آمَنُواْ وَهَاجَرُواْ وَجَاهَدُواْ فِي سَبِيلِ اللَّهِ وَالَّذِينَ آوَواْ وَنَصَرُواْ أُولَئِكَ هُمُ الْمُؤْمِنُونَ حَقًّا لَهُمْ مَغْفِرَةٌ وَرِزْقٌ كَرِيمٌ ﴾[5] ، وقال تعالى : ﴿ لَقَدْ رَضِيَ اللَّهُ عَنِ الْمُؤْمِنِينَ إِذْ يُبَايِعُونَكَ تَحْتَ الشَّجَرَةِ ﴾[6] .

ومما ورد في السنة في فضلهم

روى مسلم في صحيحه عن أبي موسى الأشعري (رضي الله عنه) أن رسول الله ﷺ قال : « النجوم أمنة للسماء فإذا ذهبت النجوم أتى السماء ماتوعد ، وأنا أمنة لأصحابي فإذا ذهبت أتى أصحابي ما يوعدون ، وأصحابي أمنة لأمتي فإذا ذهب أصحابي أتى أمتي ما يوعدون »[7] .

---

١)- سورة التوبة : ٨٨ - ٨٩ .

٢)- سورة التوبة : ١٠٠ .

٣)- سورة الفتح : من الآية ٢٩ .

٤)- سورة التوبة : ١١٧ .

٥)- سورة الأنفال : ٧٤ .

٦)- سورة الفتح : من الآية : ١٨ .

٧)- صحيح مسلم : في فضائل الصحابة ، ب ٥١ ، ١٩٦١/٤ ح ٢٥٣١ .

وقد نهى رسول الله ﷺ عن سب أصحابه فقال : « لاتسبوا أصحابي فو الذي نفسي بيده لو أنفق أحدكم مثل أحد ذهبا ما بلغ مدّ أحدهم ولا نصيفه »[1] ، كما نهى عن لعن المؤمن وقال : « لاعن المؤمن كقاتله »[2] ، وأصحاب رسول الله ﷺ خير المؤمنين كما ثبت ذلك بقوله ﷺ : « خير الناس قرني ثم الذين يلونهم ثم الذين يلونهم »[3].

من أقوال الصحابة والأئمة

روى مسلم في صحيحه عن عروة بن الزبير قال : قالت لي عائشة (رضي الله عنها) : « يا ابن أختي أمروا أن يستغفروا لأصحاب النبي ﷺ فسبوهم »[4] .

وروى الإمام أحمد بسند صحيح عن عبدالله بن عمر (رضي الله عنهما) قال : « لاتسبوا أصحاب محمد فلمقام أحدهم ساعة خير من عمل أحدكم عمره » وفي رواية أخرى : « خير من عبادة أحدكم أربعين سنة »[5] ، وروى الإمام أحمد في مسنده عن عبدالله بن مسعود قال : « إن الله نظر في قلوب العباد فوجد قلب محمد ﷺ خير قلوب العباد فاصطفاه لنفسه فابتعثه برسالته ، ثم نظر في قلوب العباد بعد قلب محمد فوجد قلوب أصحابه خير قلوب العباد

---

١)- صحيح البخاري : في فضائل الصحابة ب ٥ ، فتح الباري : ٢١/٧ ، صحيح مسلم : في فضائل الصحابة ب ٥٤ ، ٩٦٧/٤ ح ٢٥٤٠ .

٢)- صحيح البخاري : في الأدب ، ب ٤٤ ، فتح الباري : ٤٦٥/١٠ ، صحيح مسلم : في الإيمان ب ٤٧ ، ١٠٤/١ .

٣)- صحيح مسلم : في فضائل الصحابة ، ب ٥٢ ، ١٩٦٢/٤ ح ٢٥٣٣ .

٤)- صحيح مسلم : ٧١٢٣/٤ ح ٣٠٢ .

٥)- فضائل الصحابة ، أحمد بن حنبل ، الطبعة الأولى ، جامعة أم القرى : ٧٥/١ .

فجعلهم وزراء نبيه ، يقاتلون على دينه ، فما رأى المسلمون حسنا فهو عند الله حسن ، وما رأوا سيئا فهو عند الله سيء »[1] .

ماورد في التغليظ على من تنقصهم

قال الإمام مالك : « إنما هؤلاء أقوام أرادوا القدح في النبي ﷺ فلم يمكنهم ذلك ، فقدحوا في أصحابه حتى يقال رجل سوء ، ولو كان رجلا صالحا لكان أصحابه صالحين »[2] .

قال الإمام أحمد : « من السنة ذكر محاسن أصحاب رسول الله ﷺ كلهم أجمعين ، والكف عن الذي جرى بينهم فمن سب أصحاب رسول الله ﷺ أو واحدا منهم فهو مبتدع رافضي ، حبهم سنة والدعاء لهم قربة والاقتداء بهم وسيلة والأخذ بآثارهم فضيلة . وقال : لا يجوز لأحد أن يذكر شيئا من مساوئهم ولا يطعن على أحد منهم فمن فعل ذلك فقد وجب على السلطان تأديبه وعقوبته ، ليس له أن يعفو عنه بل يعاقبه ثم يستتيبه فإن تاب قبل منه وإن لم يتب أعاد عليه العقوبة وخلده في الحبس حتى يتوب ويراجع »[3] .

وقال ابن حزم : « وكلهم عدل إمام فاضل رضا ، فرض علينا توقيرهم وتعظيمهم، وأن نستغفر لهم ونحبهم ، وتمرة يتصدق بها أحدهم أفضل من صدقة أحدنا ما يملك ، وجلسة من الواحد منهم مع النبي ﷺ أفضل من عبادة أحدنا دهره كله ، ولو عمر أحدنا الدهر كله في طاعات متصل ، ماوازى عمل امرئ

---

١)- المسند -م- : ١١٢/٥ ، وقال أحمد شاكر إسناده صحيح .

٢)- الصارم المسلول على شاتم الرسول ، ابن تيمية ، ١٤١١ هـ ، المكتبة العصرية : ٥٨٠ .

٣)- عقيدة أهل السنة والجماعة في الصحابة الكرام ، ناصر بن علي الشيخ ، الطبعة الأولى ، مكتبة الرشد : ١٠٥/١ .

هذا مذهب كافة العلماء ومن يعتد بقوله من الفقهاء »[1] .

الصحابة عند الشيعة[2]

كان للصحابة رضوان الله عليهم جلالة قدر واحترام في قلوب المسلمين عامة ، وأول من هتك هذا الستر عبدالله بن سبأ حين كان بالكوفة ، في خلافة عثمان (رضي الله عنه) ، فقام باختلاق عيوب ومثالب في عثمان ثم ألصقها به ونشرها في الكوفة ولم يكن هذا أمرا يسيرا لأن عثمان ذا النورين فضلا عن مصاهرته رسول الله ﷺ وقرابته إليه ذو حظ في الإسلام طويل وعريض وذو مكانة اكتسبها في قلوب المسلمين ، استطاع ابن سبأ بمهارته أن يحطم هذه المهابة التي أحاطت بخليفة المسلمين ، وأن يجرئهم عليه ، ومن ثم نشأت الاستهانة بالصحابة التي نرى صداها يتردد عند الروافض في سبهم وشتمهم ، فكان هذا تطورا خطيرا في النظر إلى السابقين وهم الصحابة جلة المسلمين ، وأن تجريحهم إنما كان تشجيعا وحضا على تمزيق لباس الهيبة والجلال الذي اضفاه عليهم تاريخهم في الإسلام[3] .

إن من يقرأ كتب الشيعة بتأن وروية يتضح له جليا أنهم يضللون كل من لم يقرّ بأن النبي ﷺ قد نص نصا صريحا وبين بيانا مؤكدا أن الخليفة من بعده

---

١)- الكفاية في علم الرواية : ٤٨-٤٩ .

٢)- اعتمدت في موقفهم من الصحابة على رسالة الماجستير للأخ عبدالقادر عطا ، (موقف الشيعة الإثنى عشرية من الصحابة) ، حيث إنه قد رجع في رسالته إلى مصادرهم الأصلية ، مع محاولتي في الرجوع إلى تلك المصادر ما أمكنني ذلك .

٣)- حركات الشيعة المتطرفين وأثرهم في الحياة الإجتماعية والأدبية لمدن العراق إبان العصر العباسي الأول ، محمد جابر عبدالعال الحسيني ، الطبعة الثانية ، دار المعرفة : ٢٩-٣٠ .

والإمام الحق للمسلمين ليس إلا علي بن أبي طالب (رضي الله عنه) وعلى رأسهم الصحابة (رضوان الله عليهم) إلا القليل النادر منهم[1] .

وهم يزعمون أن حكم الصحابة من حيث العدالة كحكم غيرهم ، وأنهم توزن أفعالهم في الميزان ، فمن أحسن حمدوه ، ومن أساء ذموه ولعنوه .

قال المجلسي[2] في معرض حديثه عن عدالة الصحابة بعد أن ذكر قول أهل السنة فيها : « وذهبت الإمامية[3] إلى أنهم - أي الصحابة - كسائر الناس من أن فيهم العادل وفيهم المنافق والفاسق والضّال ، بل كان أكثرهم كذلك »[4] .

أما ابن أبي الحديد فقد قال : « الصحابة قوم من الناس لهم ما للناس وعليهم ما عليهم ، فمن أساء منهم ذممناه ومن أحسن منهم حمدناه ، وليس لهم على غيرهم من المسلمين كبير فضل إلا بمشاهدة الرسول ومعاصرته لا غير ، بل ربما كانت ذنوبهم أفحش من ذنوب غيرهم ؛ لأنهم شاهدوا الأعلام والمعجزات فقربت اعتقاداتهم من الضرورة ، ونحن لم نشاهد ذلك فكانت

---

١)- صحابة رسول الله ﷺ في الكتاب والسنة ، الكبيسي ، الطبعة الأولى ، دار القلم : ٢٨٦ .

٢)- هو محمد باقر بن المير الحسيني ، من علماء الإمامية ، من أهل أصبهان ، من أشهر مؤلفاته كتاب بحار الأنوار ، توفي سنة ١١١١ هـ . (الأعلام ، خير الدين الزركلي ، الطبعة السادسة ، دار العلم للملايين : ٤٨/٦) .

٣)- الإمامية الإثنا عشرية : هم تلك الفرقة من الشيعة الذين تمسكوا بحق علي في وراثة الخلافة دون الشيخين وعثمان (رضي الله عنهم جميعا) ، وقالوا بإثنى عشر إماما دخل آخرهم السرداب بسامراء على حد زعمهم . (الموسوعة الميسرة : ٢٩٩) .

وقد ذكر عالمهم أن اسم الشيعة يختص على إطلاقه بالإمامية التي تمثل - حسب زعمه - أكبر طائفة في المسلمين بعد طائفة السنة . (أصل الشيعة وأصولها : ٧٥).

٤)- موقف الشيعة الإثناعشرية من الصحابة : ٣٠٠/١ .

عقائدنا محض النظر والفكر ، وبعرضية الشبه والشكوك ، فمعاصينا أخف لأنّا أعذر »[1] ، وبمثل قوله قال الشيرازي[2] .

وقال الشيرازي في موضع آخر : « حكم الصحابة عندنا في العدالة حكم غيرهم ، ولا يتحتم الحكم بالإيمان والعدالة بمجرد الصحبة ، ولا يحصل بها النجاة من عقاب النار وغضب الجبار إلا أن يكون مع يقين الإيمان وخلوص الجنان ، فمن علمنا عدالته وإيمانه وحفظه وصية رسول الله في أهل بيته وأنه مات على ذلك كسلمان وأبي ذر وعمار : واليناه وتقربنا إلى الله بحبه ، ومن علمنا أنه انقلب على عقبه وأظهر العداوة لأهل البيت (ع) عاديناه لله تعالى وتبرأنا إلى الله منه »[3] .

وقال التستري[4] : « الصحابي كغيره لا يثبت إيمانه إلا بحجة » .

وقال في موضع آخر : « ليس كل صحابي عدلا مقبولا »[5] .

---

١)- شرح نهج البلاغة ، ابن أبي الحديد ، الطبعة الأولى ، دار الجيل : ٢٢/٢٠ .

٢)- هو صدر الدين علي بن نظام الدين أحمد المدني ، له كتاب الدرجات الرفيعة في طبقات الإمامية من الشيعة ، توفي سنة ١١٢٠ هـ أو ١١١٨ هـ . (الذريعة إلى تصانيف الشيعة ، آغا بزرك الطهراني ، الطبعة الثانية ، دار الأضواء : ٦٠/٨) .

٣)- الدرجات الرفيعة في طبقات الشيعة ، الشيرازي ، الطبعة الثانية ، مؤسسة الوفاء : ١١ ، موقف الشيعة الإثناعشرية من الصحابة : ٣٠١/١ .

٤)- هو نور الله بن شريف الدين بن نور الله المرعشي ، ولد بتستر ٩٥٦ هـ ، وله مؤلفات عديدة في عقيدة الإمامية منها كتاب الصوارم المهرقة في رد الصواعق المحرقة ، توفي سنة ١٠١٩ هـ . (أعيان الشيعة ، محسن الأمين ، ١٤٠٦ هـ ، دار التعارف : ٢٢٨/١٠-٢٢٩) .

٥)- موقف الشيعة الإثناعشرية من الصحابة : ٣٠١/١ .

وقد تكلم الكاشاني[1] في مقدمة كتابه عن أخذ الناس من تفاسير الصحابة لآيات القرآن فقال : « إن هؤلاء الناس لم يكن لهم معرفة حقيقية بأحوالهم - يعني بأحوال الصحابة - لما تقرر عنهم أن الصحابة كلهم عدول ولم يكن لأحد منهم عن الحق عدول ، ولم يعلموا أن أكثرهم كانوا يبطنون النفاق ويجترئون على الله ويفترون على رسول الله في عزة وشقاق »[2] .

وقد بيّن الزنجاني[3] موقف الشيعة من عدالة الصحابة بقوله : « قول الشيعة في الصحابة أنهم كغيرهم من الرجال ، فيهم العدول من الرجال وفيهم الفسّاق ... »[4] .

ونقل المامقاني[5] إجماع الإمامية على ذلك فقال : « قد اتفق أصحابنا الإمامية على أن صحبة النبي بنفسها وبمجردها لا تستلزم عدالة المتصف بها ولا حسن حاله ، وأن حال الصحابي حال من لم يدرك الصحبة في توقف قبول خبره على

---

١)- هو مصطفى بن حسين النجفي ، مولده بكاشان من بلاد ماوراء النهر ، فقيه إمامي ، من كتبه التفسير الصافي ، توفي بالكاظمية سنة ١٣٣٦ هـ . (الأعلام : ٢٢٢/٧) .

٢)- موقف الشيعة الإثنا عشرية من الصحابة : ٣٠١/١ .

٣)- هو أبوالقاسم بن كاظم بن محمد بن حسين ، يتصل نسبه بموسى الكاظم ، إمامي ، من أهل زنجان ، له كتاب عقائد الأئمة الإثنا عشرية ، توفي سنة ١٢٩٣ هـ . (الأعلام : ١٨٠/٥) .

٤)- موقف الشيعة الإثنا عشرية من الصحابة : ٣٠٢/١ .

٥)- هو محمد حسن بن عبدالله ، فقيه إمامي ، ولد في مامقان قرب تبريز ، وله مؤلفات منها تنقيح المقال في أحوال الرجال ، توفي ١٣٢٣ هـ . (الأعلام : ٩٣/٦) .

ثبوت عدالته أو وثاقته أو حسن حاله ومدحه المعتد به مع إيمانه[1] .

كما نقل ذلك محمد جواد مغنية حيث ذكر أن الإمامية تعتبر الصحابة كغيرهم ، فيهم الطيب والخبيث ، والعادل والفاسق[2] .

٣- الرجعة[3] :

كانت الرجعة من العقائد التي أظهرها عبدالله بن سبأ[4] ، فهو أول من قال برجعة الرسول ﷺ ، واستدل من القرآن بقول الله تعالى : ﴿ إِنَّ الَّذِي فَرَضَ عَلَيْكَ الْقُرْآنَ لَرَادُّكَ إِلَىٰ مَعَادٍ ﴾[5] ، وذكر تعجبه للناس ممن يصدق برجعة عيسى (عليه السلام) ويكذب برجعة محمد ﷺ[6] ، وما كان قوله هذا إلا وسيلة للوصول إلى ماهو أكبر من ذلك ، حيث قال بعد ذلك برجعة علي (رضي الله عنه) وأنه سيملأ الأرض عدلا كما ملئت جورا[7] ، كما أن هذا كان مرحلة إلى ماهو أكبر منه ، فالشيعة الغلاة يزعمون أن أئمتهم الإحدى عشر سيرجعون إلى الدنيا

---

١)- راجع موقف الشيعة الإثنى عشرية من الصحابة : الفصل الثاني من الباب الأول : ٣٠٢/١ .

٢)- الشيعة في الميزان ، محمد جواد مغنية ، الطبعة العاشرة ، دار الجواد : ٨٢ ، وقد أطال عباس الموسوي الحديث عن الصحابة وترجيح مذهب الشيعة فيهم في كتابه شبهات حول الشيعة ، الطبعة الثانية ، دار مكتبة الرسول الأكرم : ١٠١-١٩٧ .

٣)- ذكر الموسوي الرجعة في عقائد زمرته ودلل لها في كتابه أصول الشيعة وفروعها : ٩١ .

٤)- عبدالله بن سبأ ودوره في أحداث الفتنة في صدر الإسلام : ٢٠٨ .

٥)- سورة القصص : من الآية ٨٥ .

٦)- تاريخ الطبري : ٣٤٠/٤ ، من طريق سيف بن عمر .

٧)- فرق الشيعة : ٢٣ ، مقالات الإسلاميين ، أبو الحسن الأشعري ، المكتبة العصرية : ٨٦/١ .

ليحكموا المجتمع الذي أرسى قواعده بالعدل والقسط الإمام المهدي المنتظر الذي يمهد لرجعتهم ويسلمهم مقاليد الحكم ، وأن كل واحد من الأئمة سيحكم الأرض ردحا من الزمن حسب ترتيبهم وأنه يتوفى بعدها ليخلفه الذي يليه ، وأن هذا تعويضا لهم عن حقهم الشرعي في الخلافة الذي لم يمارسوه قبلها[1] .

يقول القمي في تفسير الآية السابقة أن المقصود بها الرجعة ثم نقل عن الحسين بن علي أنه قال في هذه الآية : يرجع إليكم نبيكم صلى الله عليه وآله وأمير المؤمنين عليه السلام والأئمة عليهم السلام[2] .

وللرد عليهم نشير إلى أن الآية التي استدل بها السبئية ليست دليلا لهم ، فقد نقل ابن كثير أقوال العلماء في ذلك ، فمنهم من يقول : رادك يوم القيامة فيسألك عما استرعاه من أعباء النبوة ، ومنهم من يقول : رادك إلى الجنة ، أو إلى الموت ، أو إلى مكة[3] ، وقال الطبرسي بعد أن نقل هذه الأقوال : والظاهر يقتضي أنه العود إلى مكة لأن ظاهر العود يقتضي ابتداء ثم عودا إليه[4] ، وقد أورد البخاري عن ابن عباس القول بالرد إلى مكة[5] .

وقد سأل عاصم بن ضمرة[6] الحسن بن علي فيما يزعمه الشيعة بأن عليا

---

١)- الشيعة والتصحيح ، موسى الموسوي ، الطبعة الأولى ، الزهراء للإعلام العربي : ١٤١-١٤٢ .

٢)- تفسير القمي : ١٤٧/٢ .

٣)- تفسير القرآن العظيم ، إسماعيل بن كثير ، مكتبة الدعوة الإسلامية : ٤٠٢/٣ .

٤)- مجمع البيان في تفسير القرآن : ٣٦٩/٧ .

٥)- صحيح البخاري : تفسير سورة القصص ، ب ٢ ، فتح الباري : ٥٠٩/٨-٥١٠ .

٦)- هو عاصم بن ضمرة السلولي ، من أهل الكوفة ، من التابعين ، وكان صدوقا ، مات سنة ٧٤ هـ . (تهذيب الكمال : ٤٩٦/١٣-٤٩٨ ، تقريب التهذيب : ت ٣٠٦٢) .

(رضي الله عنه) سيرجع ، فقال : كذب أولئك الكذابون ، لو علمنا ذاك ماتزوج نساؤه ولا قسمنا ميراثه »[1] .

كما أن الشيعة أنفسهم مختلفين حول هذه العقيدة فهناك فئة منهم تنفيها[2] .

٤- التقية :

أصلها من وقى ، ووقَيْتُ الشيء بمعنى صنته وسترته ، واتَّقيتُ الشيء وتَقَيْتُه وأتَّقيه وأتْقيه تقى وتَقِيَّةً وتِقاء : حَذِرْتُه[3] ، والإسم التَّقْوى ، والتقوى والتَّقِيَّة بمعنى واحد[4] .

والتقية في الشرع مطلوبة للمحافظة على النفس أو العرض أو المال من شرّ الأعداء .

فالمؤمن إذا وقع في محل لايمكن له أن يظهر دينه بسبب مايتعرّض له من المخالفين وجب عليه الهجرة إلى مكان يقدر فيه على إظهار دينه ، ولا يستثنى من هذا الوجوب إلا ذوي الأعذار .

قال تعالى : ﴿ إِنَّ الَّذِينَ تَوَفَّاهُمُ المَلائِكَةُ ظَالِمِي أَنفُسِهِمْ قَالُواْ فِيمَ كُنتُم قَالُواْ كُنَّا مُسْتَضْعَفِينَ فِي الأَرْضِ قَالُواْ أَلَمْ تَكُنْ أَرْضُ اللَّهِ وَاسِعَةً فَتُهاجِروا فيها فأُولَئِكَ مَأْوَاهُمْ جَهَنَّمُ وسَآءَتْ مَصِيراً ۞ إلا المُسْتَضْعَفِينَ مِنَ الرِّجالِ وَالنِّسَاءِ وَالوِلْدَانِ لايَسْتَطِيعُونَ حِيلَةً وَلا يَهْتَدُونَ

---

١)- مسند أحمد : ١٤٨/١ ، وقال أحمد شاكر : إسناده صحيح . (المسند -م- : ٣١٢/٢) .

٢)- انظر مناقشة محمد الصدر لهذه العقيدة في كتابه تاريخ مابعد الظهور ، الطبعة الثانية ، دار التعارف : ٦٢٩-٦٣٩ .

٣)- لسان العرب : ٤٠١/١٥--٤٠٢ ، القاموس المحيط : ١٧٣١ .

٤)- لسان العرب : ٤٠٢؟١٥-٤٠٤ .

سَبِيلاً ﴾[1] .

أما الذين منعتهم الظروف والأحوال من الهجرة واضطروا للبقاء بين الأعداء وكان إظهارهم لدينهم يجلب عليهم الضرر الكبير الذي لايستطيعون تحمله جاز لهم موافقتهم لأعدائهم في الظاهر وكتم إيمانهم .

قال تعالى : ﴿ إِلاَّ مَنْ أُكْرِهَ وَقَلْبُهُ مُطْمَئِنٌّ بِالإِيمَانِ ﴾[2] .

ويبقى هذا الجواز رخصة له ، وأما إظهار الدين والمذهب فهو العزيمة ، ولو قُتل في سبيل إظهار دينه كان له شهادة ، فعن سعيد بن زيد قال قال النبي ﷺ : « من قُتل دون دينه فهو شهيد»[3] .

وهذا هو مجمل عقيدة أهل السنة في التَقِيّة[4] .

والتَقِيّة عند الشيعة هو كتمان حقيقة ماهو عليه من عقيدة خاصة به أو رأي أو عمل يريده ، فلا يظهر من ذلك شيئا للناس بل يسايرهم فيما يرون من فكر أو قول أو عمل بحيث يظهر واحدا منهم ولو كان خلاف مايريد ، وفعلهم هذا نابع من عدم رغبتهم في الظهور بمظهر المخالفين لمن حولهم من الناس ، وهذه

---

١)- سورة النساء : ٩٧-٩٨ .

٢)- سورة النحل : من الآية ١٠٦ .

٣)- سنن أبي داود ، سليمان بن الأشعث ، الطبعة الأولى ، دار الحديث : ١٢٩/٥ ، سنن الترمذي ، محمد بن عيسى بن سورة ، الطبعة الثانية ، مطبعة الحلبي : ٣٠/٤ ، وقال : حسن صحيح ، وذكره الألباني في صحيح سنن أبي داود : ٩٠٦/٣ ، وصحيح سنن الترمذي ، كلاهما نشر مكتب التربية العربي : ٦٣/٢ .

٤)- مختصر التحفة الإثنى عشرية ، شاه غلام الدهلوي ، ١٣٧٣ هـ : ٢٨٩-٢٩٠ .

العقيدة أصل من أصول دينهم[1] .

أما هم فيدّعون أنّ التقية معناها عندهم الحيطة والحذر من القوي الظالم الذي يأخذ المتهم دون أن يحاكمه ويأذن له بالدفاع عن نفسه[2] ،

والتَقِية عندهم من المباديء التي دان بها الشيعة وطبقوها دون حرج أو إنكار[3] .

ومن نقولاتهم عن أئمتهم في التقية : إن تسعة أعشار الدين في التقية ، ولا دين لمن لاتقية له ، وأيضا : التقية من ديني ودين آبائي ولا إيمان لمن لاتقية له ، وغيره كثير[4] .

والتقية هي المبدأ الذي اعتمد عليه في تفسير الأخبار التاريخية التي تبناها أئمتهم وتخالف معتقداتهم[5] .

---

١)- الشيعة .. المهدي .. الدروز تاريخ ووثائق ، عبدالمنعم النمر ، الطبعة الثانية ، كتاب الحرية : ١٠١ .

٢)- الشيعة في الميزان : ٣٤٥ .

٣)- دائرة المعارف الإسلامية الشيعية ، حسن الأمين ، الطبعة الثالثة ، دار التعارف : ٦٩/٣ .

٤)- بطلان عقائد الشيعة : ٧٢ ، نقلا عن الكليني في أصول الكافي .

٥)- انظر دراسة عن الفرق في تاريخ المسلمين (الخوارج والشيعة) : ٢١٧ .

نقل الكليني بإسناده عن شهاب بن عبدربه[1] « أن أبا عبدالله[2] قال له : يكثر القتل في أهل البيت من قريش حتى يدعى الرجل منهم إلى الخلافة فيأباها . ثم قال : ياشهاب ولا تقل إني عنيت بني عمي هؤلاء . قال شهاب : أشهد أنه قد عناهم »[3] ، يريد بذلك أنه كان يستعمل التقية .

---

1)- هو شهاب بن عبدربه بن أبي ميمونة مولى بني نصر بن قعين من بني أسد ، من بيت كله من الشيعة ، وكان موسرا ذامال ، وهو من الثقات عند الشيعة . (رجال النجاشي ، أحمد بن علي النجاشي ، الطبعة الأولى ، دار الأضواء : ١/١١٢-١١٣ ، ٤٣٦) .

2)- هو أبوعبدالله جعفر بن محمد بن علي بن الحسين بن علي بن أبي طالب القرشي الهاشمي ، وينتهي نسبه من جهة أمه إلى أبي بكر الصديق ، وكان يبغض الرافضة ويمقتهم لتعرضهم لجده أبي بكر ، ولد سنة ٨٠ هـ ، وكان ثقة صادقا ، ومات سنة ١٤٨ هـ . (سير أعلام النبلاء : ٦/٢٥٥) .

3)- روضة الكافي ، محمد بن يعقوب الكليني ، دار الأضواء : ٢٤٦ .

الباب الأول

الرواة والأخباريون الغالون في التشيع

الفصل الأول

الرواة الغالون في التشيع

الفصل الأول

الرواة الغالون في التشيع

درج الباحثون في علم تأريخ التاريخ إلى تقسيم نقلة الأخبار إلى رواة وأخباريين ومؤرخين ، ولم أجد في الكتب التي رجعت إليها من عرّف كل منهم بشكل صريح ، لذلك اجتهدت في وضع تعريف لكل منهم من خلال مافهمته من تقسيمهم ومن خلال ماأتخذته منهجا في تقسيم مباحث وفصول هذا الباب .

فالراوي : هو ناقل الخبر بإسناده سواء كان عنده علم أو ليس له إلا مجرد الرواية[1] .

أما الأخباري : هو الذي استوعب الروايات لكل خبر وحافظ على اتصالها من رواتها وجمعها في مصنفات تتناول حدثا ما من الحوادث التاريخية[2] .

وأما المؤرخ : هو الذي تناول الأحداث التاريخية بحسب تسلسلها الزمني مستفيدا من المصنفات التي تناولات تلك الأحداث ، وقد يختار ويميز وينقد الروايات التي ينقلها ، كما استفاد من العلوم الأخرى حين وضع مصنفه الكبير في التاريخ[3] .

---

١)- انظر تعريف المُسنِد في تدريب الراوي في شرح تقريب النواوي ، السيوطي ، الطبعة الثانية ، المكتبة العلمية : ٤٣/١ .

٢)- انظر : معجم المؤرخين المسلمين حتى القرن الثاني عشر الهجري ، يسري عبدالغني عبدالله ، الطبعة الأولى ، دار الكتب العلمية : ١٢ ، بحث في نشأة علم التاريخ عندالعرب ، عبدالعزيز الدوري ، ١٩٨٣ م ، دار المشرق : ١٢٠-١٢١ .

٣)- انظر بحث في نشأة علم التاريخ عند العرب : ١٢٩-١٣٠ .

حبة العرني

هو أبو قدامة حَبّة بن جُوين بن علي بن عبدنهم[1] بن مالك بن غانم بن هوازن بن عرينة العُرني البجلي[2] ، من أهل الكوفة[3] ، ويقال أنه رأى النبي ﷺ[4] ، ولا يصح ذلك اتفاقا[5] ، توفي سنة ٧٦ هـ[6] .

تشيعه وأقوال العلماء فيه :

كان حبّة العرني من شيعة علي وشهد معه المشاهد كلها[7] ، قال البخاري : يذكر عنه سوء مذهب[8] ، وقد ذكره ابن قتيبة في الشيعة[9] ، وقال صالح بن محمد البغدادي[10] : من أصحاب علي ، وكان يتشيع[11] ، وقال ابن حبان : كان غاليا في

---

١)- وعند ابن حجر : عبدتيم . (الإصابة في تمييز الصحابة : ٣٧٢/١) .

٢)- تهذيب الكمال : ٣٥١/٥ .

٣)- التاريخ الكبير ، البخاري ، دار الكتب العلمية : ٩٣/٣ .

٤)- المعجم الكبير ، الطبراني ، الطبعة الثانية : ٨/٤ .

٥)- الإصابة في تمييز الصحابة : ٣٧٢/١ .

٦)- الطبقات الكبرى ، ابن سعد ، دار صادر : ١٧٧/٦ .

٧)- تهذيب الكمال : ٢٥٢/٥ .

٨)- التاريخ الكبير : ٩٣/٣ .

٩)- المعارف ، ابن قتيبة الدينوري ، الطبعة الرابعة ، دار المعارف : ٦٢٤ .

١٠)- هو صالح بن محمد بن عمرو بن حبيب بن حسان بن المنذر بن أبي الأشرس عمار ، وأبو الأشرس مولى لبني أسد بن خزيمة ، ويلقب صالح البغدادي بجَزَرَة ، نزل بخارى ، كان ممن جمع وصنف ، وكان ثقة ، وكانت وفاته سنة ٢٩٣ هـ . (سير أعلام النبلاء : ٢٣/١٤-٣٢) .

١١)- تاريخ بغداد : ٢٧٦/٨ .

التشيع[1] ، وقال الذهبي : من غلاة الشيعة[2] ، وقال ابن حجر : كان غاليا في التشيع[3] .

وقد ضعفه معظم العلماء ومنهم من وثقه ، فقال سلمة بن كهيل : ما رأيت حبة العرني قط إلا يقول : سبحان الله والحمدلله ولا إله إلا الله والله أكبر ، إلا أن يكون يصلي أو يحدثنا[4] ، وقال فيه العجلي : تابعي ثقة[5] ، وقال ابن حجر : صدوق له أغلاط[6] ولكنه نَقل أيضا الإتفاق على ضعفه[7] ، أما يحيى بن معين فقال : رأى الشعبي[8] رشيد الهجري[9] ، وحبة العرني ، والأصبغ بن نباتة ، وليس يساوون

---

١)- المجروحين من المحدثين والضعفاء والمتروكين ، ابن حبان البستي ، دار الباز : ٢٦٧/١ .

٢)- ميزان الاعتدال في نقد الرجال : ٤٥٠/١ .

٣)- تقريب التهذيب : ت ١٠٨١ .

٤)- تهذيب الكمال : ٣٥٣/٥ .

٥)- معرفة الثقات ، العجلي ، الطبعة الأولى ، مكتبة الدار : ٢٨١/١ .

٦)- تقريب التهذيب : ت ١٠٨١ .

٧)- الإصابة في تميز الصحابة : ٣٧٢/١ .

٨)- هو أبو عمرو عامر بن شَراحيل الشعبي ، كان ثقة مشهورا فقيها فاضلا ، مات بعد المائة . (تقريب التهذيب : ت ٣٠٩٢) .

٩)- رشيد الهجري ، كوفي ، كان يؤمن بالرجعة ، لقي علي بن أبي طالب (رضي الله عنه) . (ميزان الاعتدال : ٥١/٢-٥٢ ، وانظر الرواة الذين تأثروا بابن سبأ ، سعدي الهاشمي ، الطبعة الأولى : ٤٧-٦١) .

كلهم شيئا[1] ، وقال ابن سعد : ضعيف[2] ، وقال يحي : لا يكتب حديثه[3] ، وقال أيضا : ليس بثقة[4] ، وقال النسائي : ليس بالقوي[5] ، وقال الجوزجاني : غير ثقة[6] ، وضعفه الساجي[7] ، وذكره ابن حبان في الثقات وضعفه[8] ، وفي المجروحين وقال : واهي الحديث[9] ، وقال ابن عدي : قد أجمعوا على ضعفه إلا أنه مع ذلك يكتب حديثه[10] ، وقال ابن الجوزي : حبة لايساوي حبة فإنه كذاب[11] ، وذكره الذهبي في المغني في الضعفاء[12] ونقل عنه أن عليا كان معه يوم صفين ثمانون بدريا ، وعلق على ذلك بقوله : هذا محال[13] .

أما المامقاني من الشيعة فقال عنه : حسن[14] .

---

١)- تاريخ بغداد : ٢٧٦/٨ .

٢)- الطبقات الكبرى : ١٧٧/٦ .

٣)- الضعفاء الكبير ، العقيلي ، الطبعة الأولى ، دار الكتب العلمية : ٢٩٦/١ .

٤)- تاريخ بغداد : ٢٧٦/٨ .

٥)- الضعفاء والمتروكين ، النسائي ، الطبعة الأولى ، مؤسسة الكتب الثقافية : ٩٢ .

٦)- أحوال الرجال ، الجوزجاني ، الطبعة الأولى ، مؤسسة الرسالة : ٤٧ .

٧)- الإصابة في تمييز الصحابة : ٣٧٢/١ .

٨)- الثقات ، ابن حبان ، الطبعة الأولى ، مؤسسة الكتب الثقافية : ١٨٢/٤ .

٩)- المجروحين : ٢٦٧/١ .

١٠)- الكامل في ضعفاء الرجال ، ابن عدي ، الطبعة الأولى ، دار الفكر : ٨٣٦/٢ .

١١)- الموضوعات ، ابن الجوزي ، الطبعة الثانية ، دار الفكر : ٣٤٢/١ .

١٢)- المغني في الضعفاء ، الذهبي : ١٤٦/١ .

١٣)- ميزان الاعتدال : ٤٥٠/١ .

١٤)- خلاصة تنقيح المقال في أحوال الرجال ، المامقاني : ٣٢ .

ومن الأخبار التي رواها عن علي قال : « بعث رسول الله ﷺ يوم الإثنين ، وأسلمت يوم الثلاثاء »[1] .

وأيضا روى عن علي قال : « ماأعلم أحدا من هذه الأمة بعد نبيها عَبَدَ الله قبلي ، لقد عبدته قبل أن يعبده أحد منهم خمس سنين ، أو سبع سنين »[2] .

وروى أيضا عن علي قال : « نحن النجباء وأفراطنا أفراط الأنبياء وحزبنا حزب الله ، وحزب الفئة الباغية حزب الشيطان ، ومن سوى بيننا وبين عدونا فليس منا »[3] .

وعن حبة العرني قال : « أمر رسول الله ﷺ أن تسد الأبواب التي في المسجد ، فشق عليهم ، قال حبة : إني لأنظر إلى حمزة بن عبدالطلب وهو تحت قطيفة حمراء وعيناه تزرفان وهو يقول : أخرجت عمك وأبابكر وعمر والعباس ، وأسكنت ابن عمك ؟ فقال رجل يومئذ : مايألوا يرفع ابن عمه . قال : فعلم رسول الله ﷺ أنه شق عليهم ، فدعا الصلاة جامعة ، فلما اجتمعوا صعد المنبر فلم يسمع لرسول الله ﷺ خطبة قط كان أبلغ منها تمجيدا وتوحيدا ، فلما فرغ قال : ياأيها الناس ماأنا

---

١)- مسند أبي يعلى ، الطبعة الأولى ، دار المأمون : ٣٤٨/١ ، وأشار إليه الترمذي في الجامع الصحيح : ٦٤٠/٥ .

٢)- مسند أبي يعلى : ٣٤٨/١ ، المستدرك على الصحيحين ، الحاكم ، ١٣٩٨ هـ ، دار الفكر : ١١٢/٣ ، وقال الذهبي في التلخيص : هذا باطل لأن النبي ﷺ من أول ماأوحي إليه آمن به خديجة وأبوبكر وبلال وزيد مع علي قبله بساعات أو بعده بساعات وعبدوا الله مع نبيه فأين السبع سنين ولعل السمع أخطأ فيكون أمير المؤمنين قال : عبدت الله ولي سبع سنين ولم يضبط الراوي ماسمع ، ثم حبة شيعي جبل... .

٣)- فضائل الصحابة : ٦٧٩/٢ .

سددتها ولا أنا فتحتها ولا أنا أخرجتكم وأسكنته ، ثم قرأ ﴿ وَالنَّجْمِ إِذَا هَوَىٰ ۞ مَا ضَلَّ صَاحِبُكُمْ وَمَا غَوَىٰ ۞ وَمَا يَنطِقُ عَنِ الْهَوَىٰ ۞ إِنْ هُوَ إِلَّا وَحْيٌ يُوحَىٰ ﴾[1]،[2] .

رواياته في التاريخ :

وردت عنه رواية واحدة عند الطبري[3] ، وهو يذكر فيها انطلاقه مع ابي مسعود إلى المدائن ولقاءهما بحذيفة[4] .

وفي تاريخ الإسلام للذهبي في العصر الراشدي له روايتان الأولى وصف عمر بن

---

١)- سورة النجم : ١-٤ .

٢)- الإصابة في تميز الصحابة : ٣٧٢/١ مختصرا ، الدر المنثور في التفسير بالمأثور ، السيوطي ، الطبعة الثانية ، دار الفكر : ٦٤٢/٧ واللفظ له ، وعزياه لابن مردويه ، وقال ابن حجر : إسناده ضعيف . قلت : في متنه نكارة فإن كان هذا الأمر قد وقع قبل أُحد فالعباس لم يكن حاضرا لأنه كان في مكة ولم يأت المدينة إلا بعد فتح مكة ، وإن كان بعد أُحد فحمزة توفي في غزوة أحد .

٣)- انظر فهرس تاريخ الطبري : ٢١٦/١٠ .

٤)- تاريخ الطبري : ٣٨/٥ ، وقد وردت هذه الرواية عند الحاكم في المستدرك على الصحيحين : ٣٩١/٣ ، وقد ورد فيها أن حذيفة أخبر أن النبي ﷺ قال لعمار بن ياسر : « لن تموت حتى تقتلك الفئة الباغية تشرب شربة ضياح يكن آخر رزقك من الدنيا » ، وقال الحاكم : هذا حديث صحيح عال لم يخرجاه ، وقال الذهبي : صحيح ، أما نص الحديث عند الطبري هو : « تقتله الفئة الباغية الناكبة عن الطريق ، وإن آخر رزقه ضياح من لبن » ، وفي آخر رواية الطبري زيادة في حكاية خبر عمار يوم صفين ، قلت : لم يحسن الحاكم والذهبي - رحمهما الله - في تصحيحهما للرواية فبالإضافة إلى ضعف حبة وغلوه في التشيع ، الراوي عنه مسلم الأعور ضعيف . (انظر تقريب التهذيب : ت ٦٦٤١) .

الخطاب (رضي الله عنه) لأهل الكوفة وبعثه عبدالله بن مسعود إليهم[1] ، والثانية حديث يرويه عن علي (رضي الله عنه) مرفوعا يذكر فيه استحياء الملائكة من عثمان (رضي الله عنه)[2] .

1)- تاريخ الإسلام : ٣/٣٨٩ .

2)- تاريخ الإسلام : ٣/٤٧١ .

إسماعيل السدي

هو أبو محمد إسماعيل بن عبدالرحمن بن أبي كريمة السدي القرشي[1] ، مولى زينب بنت قيس بن مخرمة[2] ، الحجازي ثم الكوفي[3] ، الأعور[4] ، مات سنة ١٢٧ هـ[5] .

تشيعه وأقوال العلماء فيه :

وصفه الجوزجاني بأنه شتّام[6] ، ولعل هذا الوصف الذي وصفه بسبب ما قاله حسين بن واقد المروزي[7] : سمعت من السدي فلم أتم مجلسي حتى سمعته يشتم

---

١)- تهذيب الكمال : ١٣٢/٣ ، قال السمعاني : هذه النسبة إلى سدة الجامع . (الأنساب ، السمعاني ، الطبعة الأولى ، دار الجنان : ٢٣٨/٣) .

٢)- تهذيب الكمال : ١٣٢/٣ .

زينب بنت قيس بن مخرمة بن المطلب بن عبدمناف القرشية ، صحابية ، صلت القبلتين مع رسول الله ﷺ . (الإصابة : ٣٢١/٤) ، وفيه أن عبدالرحمن بن أبي كريمة والد إسماعيل كاتبها بعشرة آلاف .

٣)- سير أعلام النبلاء : ٢٦٤/٥ .

٤)- الجامع في العلل ومعرفة الرجال ، أحمد بن حنبل ، الطبعة الأولى ، مؤسسة الكتب الثقافية : ٣١٩/٢ ، تهذيب الكمال : ١٣٢/٣ ، ٢٦٤/٥ .

٥)- الطبقات الكبرى : ٣٢٣/٦ ، طبقات خليفة ، الطبعة الثانية ، دار طيبة : ١٦٣ .

٦)- أحوال الرجال : ٤٨ .

٧)- هو أبو عبدالله الحسين بن واقد المروزي ، مولى عبدالله بن عامر بن كريز القرشي ، قاضي مرو ، ثقة له أوهام ، مات سنة ١٥٩ هـ . (تهذيب الكمال : ٤٩١/٦ ، تقريب التهذيب : ت ١٣٥٨) .

أبا بكر وعمر ، فلم أعد إليه[1] ، وقد قرنه معتمر بن سليمان[2] بالكلبي[3] ، لذلك قال الذهبي وابن حجر : رمي السدي بالتشيع[4] .

وقد ضعفه بعض العلماء ، منهم عبدالرحمن بن مهدي[5] ويحيى بن معين[6] ، وقال الجوزجاني : كذاب[7] ، وقال عنه أبو حاتم : يكتب حديثه ولا يحتج به[8] ، وقال أبوزرعة الرازي : لين[9] .

ووثقه آخرون ، فقال يحيى بن سعيد القطان[10] : لا بأس به ، ماسمعت أحدا

---

١)- أحوال الرجال : ٥٤ ، الضعفاء الكبير : ٨٨/١ ، ميزان الاعتدال : ٢٣٧/١ .

٢)- هو أبو محمد معتمر بن سليمان التيمي ، البصري ، يلقب الطُّفَيْل ، ثقة ، مات سنة ١٨٧ هـ ، وقد جاوز الثمانين . (تقريب التهذيب : ت ٦٧٨٥) .

٣)- الضعفاء الكبير : ٨٧/١ ، والرواية عند الذهبي في الميزان ٢٣٧/١ عن معتمر بن سليمان عن الليث ، وهو ابن أبي سُليم بن زُنَيْم ، صدوق اختلط فلم يتميز حديثه فتُرك ، مات سنة ١٤٨ هـ . (تقريب التهذيب : ت ٥٦٨٥) .

٤)- ميزان الاعتدال : ٢٣٧/١ ، تقريب التهذيب : ت ٤٦٣ .

٥)- هو أبو سعيد عبدالرحمن بن مهدي بن حسان العنبري مولاهم ، من أهل البصرة ، كان ثقة ثبتا عارفا بالرجال والحديث ، مات سنة ١٩٨ هـ . (تقريب التهذيب : ت ٤٠١٨) .

٦)- تهذيب الكمال : ١٣٥/٣ .

٧)- أحوال الرجال : ٤٨ .

٨)- الجرح والتعديل ، ابن أبي حاتم ، الطبعة الأولى ، دائرة المعارف العثمانية : ١٨٥/٢ .

٩)- المصدر السابق : ١٨٥/٢ .

١٠)- يحيى بن سعيد القطان ، الإمام الكبير ، أمير المؤمنين في الحديث ، ولد سنة ١٢٠ هـ ، وذكر الذهبي أنه متعنت في نقد الرجال ، فإن وثق أحد يعتمد عليه ، أما إذا لين أحد فيتأنى في أمره حتى ينظر إلى أقوال غيره ، وتوفي سنة ١٩٨ هـ . (سير أعلام النبلاء : ١٧٥/٩) .

يذكره إلا بخير[1] ، ووثقه أحمد بن حنبل[2] ، وقال ابن عدي : هو عندي مستقيم الحديث ، صدوق لا بأس به[3] ، وقال الذهبي : حسن الحديث[4] ، وقال ابن حجر : صدوق يهم[5] .

ومما رواه من الأحاديث في فضائل علي بن أبي طالب (رضي الله عنه) ، حديث الطائر ، « كان عند النبي ﷺ طير فقال : اللهم أئتني بأحب خلقك إليك يأكل معي هذا الطير . فجاء علي فأكل معه »[6] .

مروياته في التاريخ :

نقل الطبري عنه عدة روايات[7] ، منها روايات في الفترة التي يتناولها البحث ،

---

١)- التاريخ الكبير : ٢٦١/١ ، الجرح والتعديل : ١٨٤/٢ .

٢)- بحر الدم فيمن تكلم فيه الإمام أحمد بمدح أو ذم ، يوسف بن حسن بن عبدالهادي ، الطبعة الأولى ، دار الراية : ٧٣ .

٣)- الكامل في ضعفاء الرجال : ٢٧٦/١ .

٤)- الكاشف ، الذهبي ، الطبعة الأولى ، دار الكتب العلمية : ٧٥/١ .

٥)- تقريب التهذيب : ت ٤٦٣ .

٦)- الجامع الصحيح ، الترمذي ، الطبعة الثانية ، مطبعة الحلبي : ٦٣٦/٥-٦٣٧ ، وقال : هذا حديث غريب لانعرفه من حديث السدي إلا من هذا الوجه ، خصائص أمير المؤمنين علي بن أبي طالب ، النسائي ، الطبعة الأولى ، مكتبة المعلا ، : ٢٩ ، مسند أبي يعلى : ١٠٥/٧ ، وفيه زياده «فجاء أبوبكر فرده ، ثم جاء عمر فرده ، ثم جاء علي فأذن له » ، وقال محققه إسناده لين ، ورواية أبي يعلى أوردها ابن الأثير في أسد الغابة في معرفة الصحابة ، دار الفكر : ٦٠٨/٣ ، وقال ذكر أبي بكر وعثمان في هذا الحديث غريب جدا ، قلت : هكذا نقل ابن الأثير عثمان بدلا من عمر .

٧)- انظر فهرس تاريخ الطبري : ١٨٠/١٠

الرواية الأولى في سرية عبدالله بن جحش إلى نخلة[1] ، والرواية الثانية في خبر تحويل القبلة إلى الكعبة ومتى كان ذلك[2] ، والرواية الثالثة في عدد المسلمين في بدر وهو عدد من فصل مع طالوت[3] ، وثلاث روايات تتعلق بغزوة أحد[4] ، والرواية السابعة في خبر إرسال الرسول ﷺ علي بن أبي طالب (رضي الله عنه) بصدر سورة براءة[5] ، والرواية الثامنة في خبر يتعلق بمسير الحسين بن علي (رضي الله عنهما) من مكة إلى الكوفة[6] .

---

١)- تاريخ الطبري : ٤١٤/٢ .

٢)- تاريخ الطبري : ٤١٦/٢ .

٣)- تاريخ الطبري : ٤٣٣/٢ .

٤)- تاريخ الطبري : ٥٠٣/٢ ، ٥٠٩ ، ٥١٩ .

٥)- تاريخ الطبري : ١٢٢/٣ .

٦)- تاريخ الطبري : ٣٩٦/٥ ، وهذه الرواية نقلها أبو مخنف عن السدي .

سالم بن أبي حفصة

هو أبو يونس سالم بن حفصة العجلي[1] ، من أهل الكوفة[2] ، توفي قريبا من سنة ١٤٠ هـ[3] ، وقيل سنة ١٣٧ هـ[4] .

تشيعه وأقوال العلماء فيه :

أجمع العلماء على تشيعه ، وقال البعض بغلوه ، فقد تركه جرير بن عبدالحميد لمخاصمته للشيعة[5] ، وقال ابن سعد : كان يتشيع تشيعا شديدا[6] ، وقال يحيى بن معين : كان شيعيا[7] ، ووصفه علي بن المديني بالغلو في الرفض[8] ، وقال أحمد بن حنبل مثل يحيى بن معين[9] ، وقال عمرو بن علي الفلاس[10] : يفرط في التشيع[11] ، وقال أبوحاتم : هو من عتق الشيعة[12] ، وقال ابن عدي : هو عندي من الغالين في

---

١)- تهذيب الكمال : ١٣٣/١٠ .

٢)- التاريخ الكبير : ١١١/٤ .

٣)- تهذيب التهذيب : ٤٣٤/٣ .

٤)- رجال النجاشي ، الطبعة الأولى ، دار الأضواء : ٤٢٣/١ .

٥)- أحوال الرجال : ٥٣ ، تهذيب الكمال : ١٣٦/١٠ .

٦)- الطبقات الكبرى : ٣٣٦/٦ .

٧)- تاريخ يحيى بن معين ، الطبعة الأولى ، جامعة الملك عبدالعزيز : ١٨٦/٢ .

٨)- أحوال الرجال : ٥٣ .

٩)- الجامع في العلل ومعرفة الرجال : ٢٧/١ .

١٠)- هو أبو حفص عمرو بن علي بن بحر بن كَنِيز الفلاس الصيرفي الباهلي ، من أهل البصرة ، ثقة حافظ ، مات سنة ٢٤٩ هـ . (تقريب التهذيب : ت ٥٠٨١) .

١١)- تهذيب الكمال : ١٣٤/١٠ ، ميزان الاعتدال : ١١٠/٢ .

١٢)- الجرح والتعديل : ١٨٠/٤ .

متشيعي أهل الكوفة[1] ، وقال ابن حجر : شيعي غالٍ[2] .

وقد وثقه يحيى بن معين[3] والعجلي[4] ، وقال أحمد بن حنبل : ليس به بأس[5] ، وقال ابن عدي : وإنما عيب عليه الغلو في التشيع ، فأما أحاديثه فأرجو أنه لابأس به[6] ، وقال ابن حجر : صدوق في الحديث[7] ، ولكن هناك من ضعفه فكان الشعبي يسخر به[8] ، وتركه جرير بن عبدالحميد[9] ، وترك يحيى بن سعيد الكتابة عنه[10] ، وكان هو وعبدالرحمن بن مهدي لايحدثان عنه[11] ، وقال عمرو بن علي الفلاس : ضعيف في الحديث[12] ، وقال الجوزجاني : زائغ[13] ، وقال أبوحاتم : صدوق ، يكتب

---

١)- التراجم الساقطة من الكامل ، عبدالمحسن الحسيني ، الطبعة الأولى ، مكتبة ابن تيمية : ١١٨-١١٩ .

٢)- تقريب التهذيب : ت ٢١٧١ .

٣)- الجرح والتعديل : ١٨٠/٤ ، تهذيب الكمال : ١٣٥/١٠ .

٤)- معرفة الثقات : ٣٨٢/١ .

٥)- بحر الدم فيما تكلم فيه الإمام أحمد بمدح أو ذم : ١٦٦ .

٦)- التراجم الساقطة من الكامل : ١١٨-١١٩ .

٧)- تقريب التهذيب : ت ٢١٧١ .

٨)- الضعفاء الكبير : ١٥٣/٢ ، ميزان الاعتدال : ١١٠/٢ .

٩)- الضعفاء الكبير : ١٥٣/٢ ، تهذيب الكمال : ١٣٦/١٠ .

١٠)- التاريخ الكبير : ١١١/٤ .

١١)- الجرح والتعديل : ١٨٠/٤ ، المجروحين من المحدثين والضعفاء والمتروكين : ٢٤٣/١ .

١٢)- الجرح والتعديل : ١٨٠/٤ ، تهذيب الكمال : ١٣٤/١٠ .

١٣)- تهذيب التهذيب : ٤٣٤/٣ .

حديثه ولا يحتج به[1] ، وقال النسائي : ليس بثقة[2] ، وذكره ابن حبان في المجروحين وقال : يقلب الأخبار ويهم في الروايات[3] ، وقال أبوأحمد الحاكم[4] : ليس بالقوي عندهم[5] .

أما عند الشيعة فقد ذكر الكشي : أنه زيدي بتري[6] من رؤسائهم[7] ، وذكره الحلي في الضعفاء وقال : « لعنه الصادق (ع) وكذبه وكفره »[8] .

ومـن دلائل غلوِّه في التشيع أنه كان ينتقـص أبابكر وعمر[9] ، وقد ذكر أنه كـان يبدأ بذكر فضائل أبي بكر وعمر ثم يأخذ في مناقب علي إلا أن الثـوري كان يقول

---

١)- الجرح والتعديل : ١٨٠/٤ .

٢)- الضعفاء والمتروكين : ١١٦ .

٣)- المجروحين من المحدثين والضعفاء والمتروكين : ٢٤٣/١ .

٤)- هـو أبو أحمـد محمد بن محمـد بن أحمـد بن إسحاق النيسابوري ، الكـرابيس ، الحاكـم الكبير ، مـؤلف كتـاب « الكنى » ، كـان إمـام عصـره ، توفي سنـة ٣٧٨ هـ . (سير أعلام النبلاء : ٣٧٠/١٦) .

٥)- تهذيب التهذيب : ٤٣٤/٣ .

٦)- نسبـة إلى البترية وهـي فرقـة مـن فرق الزيدية ، وهم أتبـاع الحسـن بن صالح بن حي وكثير المنـوّا الملقب بالأبتر ، وهـم مثل الزيدية يقولون بأفضليـة علي على الشيخين ، وبصحة إمـامتهما ، ولكنهم توقفوا في عثمان فلم يذموه أو يمدحوه . (الفَـرق بين الفِرق ، عبدالقاهر البغدادي ، الطبعة الخامسة ، دار الآفاق الجديدة : ٢٤) .

٧)- جامع الرواة ، الأردبيلي ، ١٤٠٣ هـ ، دار الأضواء : ٣٤٧/١ .

٨)- رجال الحلي ، الحسن بن يوسف الحلي ، الطبعة الثانية ، المطبعة الحيدرية : ٢٢٧ .

٩)- الضعفاء الكبير : ١٥٣/٢ ، تهذيب الكمال : ١٣٦/١٠ ، ميزان الاعتدال : ١١٠/٢ .

عن ذلك : إحذروه فإنه يريد مايريد[1] .

وكان عمر بن ذر[2] يرى أن سالما ممن كان يرضى بقتل عثمان ويصرح له بذلك في وجهه[3] .

وكان يطوف بالبيت ويقول : لبيك مهلك بني أمية ، فأجازه داود بن علي[4] بألف دينار[5] .

ومما رواه في فضائل آل البيت عن النبي ﷺ قال : « من أحب الحسن والحسين فقد أحبني ، ومن أبغضهما فقد أبغضني »[6] .

رواياته في التاريخ :

هو أحد الرواة الذين نقل عنهم الطبري فقد نقل عنه رواية واحدة[7] ، وعند الحاكم له رواية في المؤاخاة[8] .

---

١)- الضعفاء الكبير : ١٥٤/٢ ، تهذيب الكمال : ١٣٦/١٠ ، ولعله يقصد أنها تقية .

٢)- هو أبو ذر عمر بن ذر بن عبدالله بن زرارة الهمداني ، المُرْهِبي ، ثقة رمي بالإرجاء ، توفي سنة ١٥٣ هـ . (تقريب التهذيب : ت ٤٨٩٣) .

٣)- تهذيب الكمال : ١٣٦/١٠ ، ميزان الاعتدال : ١١٠/٢ .

٤)- هو أبوسليمان داود بن علي بن عبدالله بن عباس الهاشمي ، عم السفاح (١٣٢-١٣٦) ، كان ذابأس وسطوة وهيبة وجبروت وبلاغة ، مات في سنة ١٣٣ هـ . (سير أعلام النبلاء : ٤٤٤/٥) .

٥)- الضعفاء الكبير : ١٥٢/٢ ، تهذيب الكمال : ١٣٦/١٠ .

٦)- المسند ، أحمد بن حنبل ، الطبعة الرابعة ، المكتب الإسلامي : ٥٣١/٢ ، مسند أبي يعلى : ٧٨/١١ ، وقال محققه إسناده حسن .

٧)- انظر فهرس تاريخ الطبري : ٢٦٠/١٠ .

٨)- المستدرك: ١٤/٣ .

ومن طريقه رُوي خبر الصلاة على الحسن بن علي حين مات[1] .

---

١)- مسند أحمد : ٥٣١/٢ ، مقاتل الطالبين ، أبوالفرج الأصفهاني ، دار المعرفة : ٧٦ ، السنن الكبرى ، البيهقي ، الطبعة الأولى ، دار المعرفة : ٢٨/٤-٢٩ ، المستدرك على الصحيحين : ١٧١/٣ .

الحارث بن حصيرة

هو أبو النعمان الحارث بن حصيرة الأزدي ، من أهل الكوفة[1] ، من الطبقة السادسة التي عاصرت صغار التابعين ولكن لم يثبت لهم لقاء أحد من الصحابة[2] ، وجعله الذهبي في الطبقة الخامسة عشرة والذين توفوا مابين ١٤١-١٥٠ هـ[3] .

تشيعه وأقوال العلماء فيه :

قال محمد بن عمرو الرازي[4] : سألت جرير بن عبدالحميد[5] فقلت : الحارث بن حصيرة لقيته ؟ قال : نعم ، شيخ طويل السكوت ، يصر على أمر عظيم[6] ، وقال يحي ابن معين : كان شيعيا[7] ، وقال أبو أحمد الزبيري[8] : كان الحارث بن

---

١)- الطبقات الكبرى : ٣٣٤/٦ ، تهذيب الكمال : ٢٢٤/٥ .

٢)- تقريب التهذيب : ت ١٠١٨ ، وصفحة ٧٥ .

٣)- تاريخ الإسلام : ٩٥/٩ .

٤)- هو أبو غسان محمد بن عمرو بن بكر الرازي ، المعروف بزُنَيْج ، ثقة ، مات آخر سنة ٢٤٠ هـ أو أول سنة ٢٤١ هـ . (تقريب التهذيب : ت ٦١٨٠) .

٥)- هو جرير بن عبدالحميد بن قُرط الضبي ، من أهل الكوفة ، نزل الري وتولى القضاء فيها ، ثقة صحيح الكتاب ، مات سنة ١٨٨ هـ . (تقريب التهذيب : ت ٩١٦) .

٦)- صحيح مسلم : ٢١/١ ، ورواية أبي داود وضحت أن هذا الأمر بأنه التشيع . (انظر سؤالات الآجري لأبي داود في الجرح والتعديل ، الطبعة الأولى ، الجامعة الإسلامية : ١٢٢) .

٧)- تاريخ يحي بن معين ، الطبعة الأولى ، جامعة الملك عبدالعزيز : ٩٢/٢ .

٨)- هو محمد بن عبدالله بن الزبير بن عمر بن درهم الأسدي ، من أهل الكوفة ، ثقة ثبت ، وقال العجلي : فيه تشيع ، مات سنة ٢٠٣ هـ . (معرفة الثقات : ٢٤٢/٢ ، تقريب التهذيب : ت ٦٠١٧) .

حصيرة ، وأبو اليقظان عثمان بن عميرة[1] يؤمنان بالرجعة[2] ، وقال ابن عدي : هو أحد من يُعد من المحترقين بالكوفة في التشيع[3] ، وقال أبوحاتم الرازي[4] : هو من الشيعة العتق[5] ، وقال الدارقطني : يغلو في التشيع[6] ، وقال ابن حجر : رمي بالرفض[7] .

أما أقوال العلماء فيه فمنهم من وثقه ومنهم من ضعفه : فقال يحي بن معين : ليس به بأس[8] ، وقال أيضا : خشبي ثقة ، ينسبون إلى خشبة زيد بن علي لما صلب

---

١)- هو أبو اليقظان عثمان بن عمير البجلي ، من أهل الكوفة ، ضعيف واختلط وكان يدلس ويغلو في التشيع ، مات سنة ١٥٠ هـ . (تقريب التهذيب : ت ٤٥٠٧) .

٢)- الكامل في ضعفاء الرجال : ٦٠٦/٢ ، تهذيب الكمال : ١٢٥/٥ ، وهو هكذا في تهذيب الكمال [عميرة] وهو تحريف .

٣)- الكامل في ضعفاء الرجال : ٦٠٧/٢ .

٤)- هو أبوحاتم محمد بن إدريس بن المنذر بن داود ، الحنظلي الغطفاني ، ولد سنة ١٩٥ هـ ، وكان من بحور العلم ، طوف البلاد ، وبرع في المتن والإسناد ، وجمع وصنف ، وجرح وعدل ، وصحح وعلل ، توفي سنة ٢٧٧ هـ . (سير أعلام النبلاء : ٢٤٧/١٣) .

٥)- ميزان الاعتدال : ٣/١ .

٦)- الضعفاء والمتروكين ، الدارقطني ، الطبعة الأولى ، مكتبة المعرف : ١٧٩ .

٧)- تقريب التهذيب : ت ٨ .

٨)- تهذيب الكمال : ٢٢٥/٥ .

عليها[1] ، وقال النسائي : ثقة[2] ، وقال أبو حاتم : لولا أن الثوري روى عنه لترك حديثه[3] ، وقال العجلي : ثقة[4] ، وقال ابن شاهين : لابأس به[5] ، وذكره ابن حبان في الثقات[6] ، وقال ابن عدي : على ضعفه يكتب حديثه[7] ، وذكره الدارقطني في الضعفاء والمتروكين[8] ، وذكره العقيلي في الضعفاء وقال : وله غير حديث منكر في الفضائل[9] ، وذكره الذهبي في الضعفاء[10] ، وقال ابن حجر : صدوق يخطيء[11] .

ومن علماء الشيعة قال المامقاني : إمامي مجهول[12] .

ومما رواه في مناقب آل البيت ، « أن علي بن أبي طالب قال وهو على المنبر : أنا عبدالله وأخو رسوله ﷺ لايقولها غيري إلا كذاب مفتر ، فقال رجل : أنا عبدالله

---

١)- تهذيب الكمال : ٢٢٥/٥ ، ميزان الاعتدال :٤٣٢/١ .

ولكن ابن تيمية يرى أنهم ينسبون بهذا لأنهم يقولون : إنا لا نقاتل بالسيف إلا مع إمام معصوم ، فقاتلوا بالخشب . (منهاج السنة النبوية : ٣٦/١) .

٢)- تهذيب الكمال : ٢٢٦/٥ .

٣)- الجرح والتعديل : ٧٣/٣ .

٤)- معرفة الثقات : ٢٧٧/١ .

٥)- تاريخ أسماء الثقات ، ابن شاهين ، الطبعة الأولى ، دار الكتب العلمية : ١٠٨ .

٦)- الثقات : ١٧٣/٦ .

٧)- الكامل في ضعفاء الرجال : ٦٠٧/٢ .

٨)- الضعفاء والمتروكين ، الطبعة الأولى ، مكتبة المعارف : ١٧٩ .

٩)- الضعفاء الكبير : ٢١٧/١ .

١٠)- المغني في الضعفاء : ١٤٠/١ .

١١)- تقريب التهذيب : ت ١٠١٨ .

١٢)- خلاصة تنقيح المقال : ٣٠ .

وأخو رسول ﷺ ، فخنق فحمل »[1] .

وقد ورد من طريقه ذكر الوصية عن أنس (رضي الله عنه) قال قال النبي ﷺ : « ياأنس أول من يدخل عليك من هذا الباب أمير المؤمنين وسيد المسلمين وقائد الغر المحجلين وخاتم الوصيين » ، فكان علي[2] .

رواياته في التاريخ :

تعددت رواياته في تاريخ الطبري[3] ، فالرواية الأولى في ذكر اسمي رجلين آذيا عائشة ببيت من الشعر بعد موقعة الجمل[4] ، وروايتان تتعلقان بأحداث في موقعة صفين[5] ، ورواية تتعلق بموقعة النهروان[6] ، ورواية تتعلق بحجر بن عدي[7] ، وثلاث روايات تتعلق بالحسين بن علي (رضي الله عنهما) وموقعة كربلاء[8] ، وروايتان حول خروج سليمان بن صرد وأصحابه[9] ، ورواية تتعلق بالقتال الذي

---

١)- مصنف ابن أبي شيبة ، الطبعة الثانية ، الدار السلفية : ٦٢/١٢ وفيه قول علي فقط ، خصائص أمير المؤمنين علي بن أبي طالب : ٨٥ ، وفيه زيادة « فقال رجل : أنا عبدالله أخو رسوله ﷺ ، فخنق فحمل » ، وقال محققه إسناده ضعيف ، الكامل في ضعفاء الرجال : ٦٠٦/٢ ، وليس فيه « مفتر » .

٢)- حلية الأولياء وطبقات الأصفياء ، أبونعيم الأصفهاني ، دار الكتب العلمية : ٦٣/١ .

٣)- تاريخ الطبري : ٢١٤/١٠ .

٤)- تاريخ الطبري : ٥٤٠/٤ .

٥)- تاريخ الطبري : ٢٦/٥ ، ٢٧ .

٦)- تاريخ الطبري : ٨٣/٥ .

٧)- تاريخ الطبري : ٢٦٨/٥ .

٨)- تاريخ الطبري : ٤١٥/٥ ، ٤١٧ ، ٤١٨ .

٩)- تاريخ الطبري : ٥٥٨/٥ ، ٥٩٠ .

وقع بين إبراهيم بن الأشتر وعبيدالله بن زياد في أثناء حركة المختار الثقفي[1] .

ونقل الذهبي في تاريخ الإسلام عنه فمن ذلك رواية حول استئذان ابن ذي الكلاع في دفن أبيه وفرح معاوية بموته يوم صفين رغم أنه من أصحابه[2] .

---

١)- تاريخ الطبري : ٨٩/٦ .

٢)- تاريخ الإسلام (عهد الخلفاء الراشدين) : ٥٤٦ .

عمرو بن شمر

هو أبو عبدالله عمرو بن شمر الجعفي ، من أهل الكوفة[١] ، مات سنة ١٥٧ هـ[٢] .

تشيعه وأقوال العلماء فيه :

أما من جهة تشيعه فقد اتفقوا على غلوه فيه فقال ابن حبان : كان رافضيا يشتم الصحابة[٣] ، وقال السليماني[٤] : كان يضع للروافض[٥] ، وقال الذهبي : كان شيعيا جبلا[٦] .

وقد ضعفه العلماء تضعيفا شديدا فقال يحي بن معين : ليس بشيء[٧] وقال أيضا : لا يكتب حديثه[٨] ، وقال البخاري : منكر الحديث[٩] ، وقال أبو حاتم : منكر الحديث جدا ، ضعيف الحديث ، لا يشتغل به ، تركوه[١٠] ، وقال الجوزجاني : كذاب

---

١)- المجروحين : ٧٥/٢ ، ميزان الاعتدال : ٢٦٨/٣ .

٢)- المجروحين : ٧٥/٢ .

٣)- المجروحين : ٧٥/٢ .

٤)- هو أحمد بن علي بن عمرو السليماني البيكندي ، كان رحالة حافظا متقنا ، ولم يكن له نظير في زمانه إسنادا وحفظا ودراية بالحديث وضبطا وإتقانا ، مات سنة ٤٠٤ هـ . (الأنساب : ٢٨٧/٣) ، وفي الأعلام للزركلي ١٧١/١ : مات سنة ٤١٢ هـ .

٥)- لسان الميزان ، ابن حجر ، الطبعة الثالثة ، مؤسسة الأعلمي : ٣٦٧/٤ .

٦)- المغني في الضعفاء : ٤٨٥/٢ .

٧)- تاريخ يحي بن معين : ٤٤٦/٢ .

٨)- الكامل في ضعفاء الرجال : ١٧٧٩/٥ ، الضعفاء الكبير : ٢٧٥/٣ .

٩)- التاريخ الكبير : ٣٤٤/٦ .

١٠)- الجرح والتعديل : ٢٣٩/٦-٢٤٠ .

زائغ[1] ، وذكره الدارقطني في الضعفاء والمتروكين[2] ، وقال ابن حبان : كان ممن يروي الموضوعات عن الثقات في فضائل أهل البيت وغيرها ، لا يحل كتابة حديثه إلا على جهة التعجب[3] . وذكره العقيلي في الضعفاء[4] ، كما ذكره أبونعيم في الضعفاء[5] .

ومن دلائل رفضه ماذكره أبوزرعة الرازي بأنه كان يسب الصحابة (رضوان الله عليهم)[6] .

أما عند علماء الشيعة ، قال عنه الكشي : متهم بالغلو والتفويض[7] ، وقال الغضائري : ضعيف[8] ، وقال عنه النجاشي : ضعيف جدا زيّد أحاديث في كتب جابر الجعفي ينسب بعضها إليه والأمر ملتبس[9] .

مروياته في التاريخ :

نقل الإمام الطبري رواية من طريق عمرو بن شمر في موقعة كربلاء ، وهذه الرواية تشير إلى عطش الحسين بن علي (رضي الله عنهما) وأنه رُمي بسهم أثناء

---

١)- أحوال الرجال : ٥٦ .

٢)- الضعفاء والمتروكين : ٣٠٨ .

٣)- المجروحين : ٧٥/٢ .

٤)- الضعفاء الكبير : ٢٧٥/٣ .

٥)- الضعفاء ، أبونعيم الأصفهاني ، الطبعة الأولى ، دار الثقافة : ١١٨ .

٦)- أبوزرعة الرازي وجهوده في السنة النبوية ، سعدي الهاشمي ، الطبعة الأولى ، الجامعة الإسلامية : ٦٩٠/٢٢ .

٧)- مجمع الرجال ، القهبائي ، مؤسسة إسماعيليان : ١١/٢ .

٨)- المصدر السابق : ٢٨٦/٤ .

٩)- رجال النجاشي : ١٣٢/٢ .

شربه الماء فأصيب في فمه[1] ، ونلاحظ أن هذه الرواية رجال إسنادها كلهم شيعة غلاة[2] .

ونقل الذهبي في عصر الخلافة الراشدة رواية عنه وفيها أن علي (رضي الله عنه) كاد مكيدة ليخرج أهل الشام لقتاله[3] .

وقد نقل عمرو بن شمر هاتين الروايتين عن جابر ، وقد أنكر البعض أنه حدث عنه ، فقال سفيان بن سعيد الثوري : عمرو بن شمر هذا أكثر عن جابر وما رأيته عنده قط[4] ، ولا يمنع أن يكون لقيه فكلاهما من قبيلة واحدة ومن بلد واحد وعاشا في فترة متقاربة ، وقد مرَّ معنا قول النجاشي أنه زيّد أحاديث في كتب جابر الجعفي ينسب بعضها إليه والأمر ملتبس .

---

١)- تاريخ الطبري : ٤٤٩/٥ .

٢)- إسناد الرواية هو : قال هشام : حدثني عمرو بن شمر عن جابر الجعفي

٣)- تاريخ الإسلام : ٥٤٠ .

٤)- الضعفاء الكبير : ٢٧٥/٣ .

عمرو بن حماد القنّاد

هو أبو محمد عمرو بن حماد بن طلحة القنّاد ، وقد ينسب إلى جده[1] ، من أهل الكوفة[2] ، توفي سنة إثنين وعشرين ومائتين من الهجرة[3] .

تشيعه وأقوال العلماء فيه :

رماه أبو داود بالرفض فقال : كان من الرافضة ذكر عثمان بشيء فطلبه السلطان[4] ، ولعل مقالة أبي داود جعلت الساجي[5] يقول : يتهم في عثمان[6] ، والذهبي يقول : يترفض[7] ، وابن حجر يقول : رمي بالرفض[8] .

أما من جهة توثيقه فأكثر العلماء على توثيقه ، ألا ما نقله ابن حجر عن المنذري[9]

---

١)- تهذيب الكمال : ٥٩١/٢١ .

والقنّاد نسب بها جده طلحة وهو الذي يبيع القَنْد ، وهو السُكَر . (الأنساب : ٥٤٥/٤) .

٢)- التاريخ الكبير : ٣٢٣/٦ .

٣)- الطبقات الكبرى : ٤٠٨/٦-٤٠٩ .

٤)- تهذيب الكمال : ٥٩٤/٢١ .

٥)- هو أبو يحي زكريا بن يحي بن عبدالرحمن الضبي الساجي ، من أهل البصرة ، كان إماما ثبتا حافظا ، وكان محدث البصرة وشيخها ومفتيها ، وله مصنف في علل الحديث ، توفي سنة ٣٠٧ هـ . (سير أعلام النبلاء : ١٩٧/١٤) .

٦)- تهذيب التهذيب : ٢٣/٨ .

٧)- الكاشف في معرفة من له رواية في الكتب الستة : ٢٨٣/٢ .

٨)- تقريب التهذيب : ت ٥٠١٤ .

٩)- هو أبو محمد عبدالعظيم بن عبدالقوي بن عبدالله بن سلامة ، من أهل الشام ، سكن مصر ، ولد في سنة ٥٨١ هـ ، وله عدة مصنفات ، وتكلم على رجال أبي داود حين اختصر سننه ، توفي سنة ٦٥٦ هـ . (سير أعلام النبلاء : ٣١٩/٢٣) .

أنه قال فيه لا يحتج بحديثه ، ولم يقبل ابن حجر ذلك منه[1] ، أما ابن سعد فقال : كان ثقة إن شاء الله[2] ، وقال يحي بن معين وأبو حاتم[3] ابن حجر[4] : صدوق ، وذكره ابن حبان في الثقات[5] ، وقال الذهبي : صدوق إن شاء الله[6] .

وقد نقل النسائي رواية من طريقه أن عليا كان يقول في حياة رسول الله ﷺ : « إن الله يقول : ﴿ أَفَإِيْن مَّاتَ أَوْ قُتِلَ انقَلَبْتُمْ عَلَى أَعْقَابِكُمْ وَمَن يَنقَلِبْ ﴾[7] والله لاننقلب على أعقابنا بعد إذ هدانا الله ، والله لئن مات أو قتل لأقاتلن على ماقاتل عليه حتى مات ، والله إني لأخوه ، ووليه ، ووارثه ، وابن عمه ، ومن أحق به

---

١)- تهذيب التهذيب ، ابن حجر ، الطبعة الأولى ، دائرة المعارف النظامية : ٢٣/٨ .

٢)- الطبقات الكبرى : ٤٠٩/٦ .

٣)- الجرح والتعديل : ٢٢٨/٦ .

٤)- تقريب التهذيب : ت ٥٠١٤ .

٥)- الثقات : ٤٨٣/٨ .

٦)- ميزان الاعتدال : ٢٥٥/٣ .

٧)- سورة آل عمران : من الآية ١٤٤ .

مني !؟ ،[1] وعلق الذهبي عليها بقوله : هذا حديث منكر[2] .

رواياته في التاريخ :

ورد من طريق عمرو بن حماد عدة روايات في تاريخ الطبري[3] ، الرواية الأولى في خبر سرية نخلة[4] ، الرواية الثانية في خبر تحويل القبلة[5] ، الرواية الثالثة في عدد المسلمين في غزوة بدر[6] ، وإحدى عشرة رواية تتناول أحداث فتنة مقتل عثمان (رضي الله عنه)[7] ، وروايتان في خبر مبايعة علي (رضي الله عنه)[8] .

---

١)- فضائل الصحابة : ٦٥٢/٢ ، وقال محققه : هذا حديث منكر ، خصائص أمير المؤمنين علي ابن أبي طالب : ٨٣ ، وقال محققه إسناده ضعيف ، وهو في : المعجم الكبير للطبراني : ١٠٧/١ ، المستدرك على الصحيحين : ١٢٦/٣ ، معرفة الصحابة ، أبونعيم ، الطبعة الأولى ، مكتبة الدار : ٣٢٠/١ .

٢)- ميزان الاعتدال : ٢٥٥/٣ .

وقد نقل الذهبي الرواية عن خيثمة ، وهو خيثمة بن سليمان بن حيدرة القرشي ، الإمام الثقة ، له كتاب «فضائل الصحابة» (سير أعلام النبلاء : ٤١٢/١٥) ، قال : حدثنا الحنيني ، وهو محمد بن الحسين بن أبي الحنين ، قال الدارقطني : كان ثقة صدوقا . (الأنساب : ٢٨٣/٢) ، قال حدثنا عمرو بن حماد ، فالرواية إليه إسنادها صحيح .

٣)- فهرس تاريخ الطبري : ٣٥٢/١٠ .

٤)- تاريخ الطبري : ٤١٣/٢ .

٥)- المصدر السابق : ٤١٦/٢ .

٦)- المصدر السابق : ٤٣٣/٢ .

٧)- المصدر السابق : ٣٣٣/٤ ، ٣٣٤ ، ٣٣٥(٢) ، ٣٦٧ ، ٣٦٨ ، ٣٦٩ ، ٣٨١ ، ٤١٢(٢) ، ٤١٦ .

٨)- تاريخ الطبري : ٤٢٧/٤(٢) .

عبدالرحمن بن صالح

هو أبو صالح عبدالرحمن بن صالح الأزدي العَتَكي ، ويقال أبو محمد[1] ، من أهل الكوفة[2] ، سكن بغداد[3] ، توفي بها سنة خمس وثلاثين ومائتين من الهجرة[4] .

تشيعه وأقوال العلماء فيه :

ذكر العلماء تشيعه ، بل ذكروا دلائل على رفضه ، فقال يحي بن معين : شيعي[5] ، وقال عباس الدوري[6] : كان شيعيا[7] ، وقال أبو داود : رجل سوء[8] يشير بذلك إلى تشيعه ، وقال يعقوب بن يوسف المطوعي[9] : كان رافضيا[10] ، وقال موسى بن

---

١)- تهذيب الكمال : ١٧٧/١٧ .
العَتَكي نسبة إلى عَتيك بطن من الأزد وهو عتيك بن النضر بن الأزد . (الأنساب : ١٥٣/٤) .

٢)- الطبقات الكبرى : ٣٦٠/٧ .

٣)- تاريخ بغداد : ٢٦١/١٠ .

٤)- الطبقات الكبرى : ٣٦٠/٧ .

٥)- تاريخ بغداد : ٢٦٢/١٠ .

٦)- هو عباس بن محمد بن حاتم بن واقد الدوري ، من أهل بغداد ، مولى بني هاشم ، إمام حافظ ثقة ناقد مصنف ، توفي سنة ٢٧١ هـ . (سير أعلام النبلاء : ٥٢٢/١٢) .

٧)- تاريخ بغداد : ٢٦٢/١٠ .

٨)- تاريخ بغداد : ٢٦٣/١٠ .

٩)- هو أبوبكر يعقوب بن يوسف المطوعي ، من أهل بغداد ، ثقة فاضل مأمون ، توفي سنة ٢٨٧ هـ . (تاريخ بغداد : ٢٨٩/١٤) .

١٠)- تاريخ بغداد : ٢٦٢/١٠ .

هارون الحمال[1] : شيعي محترق[2] ، وقال ابن عدي : كان محترقا فيما كان فيه من التشيع[3] ، وقال ابن شاهين[4] وابن حجر[5] : يتشيع ، ولكن الإمام أحمد كان يقربه ويدنيه فلما قيل له أنه رافضي أشار إلى أنه لا يتعدى تشيعه حبه لآل البيت[6] ، ولكن هناك عدد من العلماء أشاروا إلى أنه تجاوز هذا الحب إلى غيره ، فأبو داود أشار إلى أنه وضع كتاب «مثالب أصحاب النبي ﷺ»[7] ، وموسى بن هارون الحمال أشار إلى أنه كان يحدث بمثالب أصحاب النبي ﷺ[8] ، كما كان يحدث بمثالب أزواج النبي ﷺ[9] ، وذكر صالح بن محمد جزرة أنه كان يقرض[10] عثمان[11] ، ولكن

---

١)- هو أبو عمران موسى بن هارون البزاز ، وكان أبوه يلقب بالحمّال ، إمام حافظ حجة ناقد ، محدث العراق في وقته ، توفي سنة ٢٩٤ هـ . (سير أعلام النبلاء : ١١٥/١٢ ، ١١٦) .

٢)- الكامل في ضعفاء الرجال : ١٦٢٧/٤ .

٣)- الكامل في ضعفاء الرجال : ١٦٢٧/٤ .

٤)- تاريخ أسماء الثقات : ٢١٨ .

٥)- تقريب التهذيب : ت ٣٨٩٨ .

٦)- تاريخ بغداد : ٢٦٢/١٠ .

٧)- تاريخ بغداد : ٢٦٣/١٠ ، تهذيب الكمال : ١٨١/١٧ .

٨)- الكامل في ضعفاء الرجال : ١٦٢٧/٤ .

٩)- تاريخ بغداد : ٢٦٣/١٠ .

١٠)- التّقريض : المدح والذم ضد . (القاموس المحيط : ٨٤٠) ، ويراد به الذم هنا .

١١)- تاريخ بغداد : ٢٦٣/١٠ ، تهذيب الكمال : ١٨٢/١٧ ، ميزان الاعتدال : ٥٦٩/٢ .

أبا القاسم البغوي[1] سمعه يقول : أفضل - أو خير - هذه الأمة بعد نبيها ، أبو بكر وعمر[2] ، ولعل هذا كان في بداية أمره .

ومعظم العلماء يوثقونه رغم ما يذكرونه عنه من طعنه في الصحابة ، فقال ابن معين وأحمد : ثقة[3] ، وقال يحي مرة : لابأس به[4] ، وامتنع أبو داود من الكتابة عنه لما عرفه عنه[5] ، وقال موسى بن هارون : ثقة[6] ، ولكنه حرق عامة ما سمع منه لما يرويه في مثالب أصحاب النبي ﷺ[7] ، وقال صالح جزرة[8] وأبو حاتم[9] وابن حجر[10] : صدوق ، وذكره ابن حبان[11] وابن شاهين[12] في الثقات ، وقال ابن عدي :

---

١)- هو أبو القاسم عبدالله بن محمد بن عبدالعزيز بن المرزبان بن سابور ، البغوي الأصل ، البغدادي الدار والمولد ، الإمام الحافظ الحجة ، مسند العصر ، طلب الحديث وكتبه وهو صغير ، مات سنة ٣١٧ هـ . (سير أعلام النبلاء : ٤٤٠/١٤) .

٢)- تاريخ بغداد : ٢٦٢/١٠ .

٣)- تاريخ بغداد : ٢٦٢/١٠ .

٤)- معرفة الرجال ، يحي بن معين ، ١٤٠٥ هـ ، مجمع اللغة العربية : ٩٢/١ ، ١٧٧/٢ ، تاريخ بغداد : ٢٦٢/١٠ ، تهذيب الكمال : ١٨١/١٧ .

٥)- تاريخ بغداد : ٢٦٣/١٠ ، تهذيب الكمال : ١٨١/١٧ .

٦)- تاريخ بغداد : ٢٦٣ .

٧)- الكامل في ضعفاء الرجال : ١٦٢٧/٤ ، تهذيب الكمال : ١٧١٨١ .

٨)- تاريخ بغداد : ٢٦٣/١٠ ، تهذيب الكمال : ١٨٢/١٧ .

٩)- الجرح والتعديل : ٢٤٦/٥ .

١٠)- تقريب التهذيب : ت ٣٨٩٨ .

١١)- الثقات : ٣٨٠/٨ .

١٢)- تاريخ أسماء الثقات : ٢١٨ .

اسماعيل الفزاري

هو أبو محمد إسماعيل بن موسى الفزاري[1] ، ويقال أبو إسحاق ، من أهل الكوفة[2] ، وذكر أنه ابن بنت السدي[3] ، وسأله أبوحاتم عن ذلك فأنكره وذكر أن قرابته منه بعيدة[4] ، توفي سنة ٢٤٥ هـ[5] .

تشيعه وأقوال العلماء فيه :

أما من جهة تشيعه فقد قال ابن عدي : وإنما أنكروا عليه الغلو في التشيع[6] ، وقال الذهبي : شيعي[7] ، وقال ابن حجر : رمي بالرفض[8] .

---

١)- الفزاري : نسبة إلى قبيلة فزارة بن ذبيان بن بغيض بن ريث بن غطفان . (جمهرة أنساب العرب ، ابن حزم ، الطبعة الأولى ، دار الكتب العلمية : ٢٥٥) .

٢)- تهذيب الكمال : ٢١٠/٣ .

٣)- الطبقات الكبرى : ٤١٢/٦ ، التاريخ الكبير : ٣٧٣/١ ، الكنى والأسماء ، مسلم بن الحجاج ، الطبعة الأولى ، المجلس العلمي ، الجامعة الإسلامية : ٤٨/١ .

٤)- الجرح والتعديل : ١٩٦/٢ .

٥)- التاريخ الكبير : ٣٧٣/١ ، الثقات : ١٠٥/٨ .

٦)- الكامل في ضعفاء الرجال : ٣٧٩/١ .

٧)- الكاشف : ٧٨/١ .

٨)- تقريب التهذيب : ت ٤٩٢ .

وهناك قول نقله عبدان الأهوازي[1] عن هناد السري[2] أو أبي بكر بن أبي شيبة[3] فيه إشارة إلى الغلو في التشيع حيث نقل أن أحدهما قال له عندما علم بذهابه إليه : إيش عملتم عند هذا الفاسق الذي يشتم السلف[4] .

أما من جهة توثيقه فقال أبو حاتم عنه : صدوق[5] ، وذكره ابن حبان في الثقات[6] ، وقال : كان يخطيء[7] ، وقال ابن عدي : أما في الروايات فقد احتمله الناس ورووا عنه[8] ، وقال الذهبي : صدوق[9] ، وقال ابن حجر : صدوق يخطيء[10] .

---

١)- هو أبو محمد عبدالله بن أحمد بن موسى بن زياد الجَوَاليقيّ ، ملقب بعبدان الأهوازي ، صاحب المصنفات ، من أئمة الحديث ، كان حافظا حجة علامة ، عاش تسعين عاما ، وتوفي سنة ٣٠٦ هـ . (سير أعلام النبلاء : ١٦٨/١٤-١٧٢) .

٢)- هو هنّاد بن السري بن مصعب بن أبي بكر بن شبر التميمي الدارمي الكوفي ، مصنف كتاب الزهد ، ولد سنة ١٥٢ هـ ، ومات سنة ٢٤٣ هـ . (سير أعلام النبلاء : ٤٦٥/١١-٤٦٦) .

٣)- هو عبدالله بن محمد بن أبي شيبة ، الإمام ، صاحب كتاب «المصنف» ، وهو من أقران أحمد بن حنبل وروى عنه الشيخان ، مات سنة ٢٣٥ هـ . (سير أعلام النبلاء : ١٢٢/١١-١٢٧) .

٤)- الكامل في ضعفاء الرجال : ٣١٩/١ ، تهذيب الكمال : ٢١١/٣-٢١٢ .

٥)- الجرح والتعديل : ١٩٦/٢ .

٦)- الثقات : ١٠٤/٨-١٠٥ .

٧)- تهذيب الكمال : ٢١١/٣ .

٨)- الكامل في ضعفاء الرجال : ٣١٩/١ .

٩)- الكاشف في معرفة من له رواية في الكتب الستة : ٨٧/١ .

١٠)- تقريب التهذيب : ت ٤٩٢ .

رواياته في التاريخ :

روى الطبري عن إسماعيل الفزاري مباشرة فهو من شيوخه ، ولكنه مع ذلك ما نقل عنه في التاريخ إلا روايتين كما يظهر ، إحداهما في قصة كلاب الحوءب[1] ، والثانية تتعلق بقضاء أمير المؤمنين علي بن أبي طالب (رضي الله عنه) بين رجلين[2] .

---

١)- تاريخ الطبري : ٤/٤٥٦ .

٢)- تاريخ الطبري : ٥/١٥٦ .

الفصل الثاني

الأخباريون الغالون في التشيع

الفصل الثاني

الأخباريون الغالون في التشيع

سليم بن قيس[1]

هو أبو صادق سُليم بن قيس الهلالي[2] ، من أصحاب أمير المؤمنين علي بن أبي طالب (رضي الله عنه) ، وكان من شرطة الخميس[3] ، وهرب من الحجاج بن

---

١)- قام الأخ عبدالقادر محمد عطا صوفي في بحثه لرسالة الماجستير المقدمة سنة ١٤١٠ هـ في قسم العقيدة بالجامعة الإسلامية وموضوعها (موقف الشيعة الإثنا عشرية من الصحابة) بدراسة موجزة لكتاب سليم بن قيس في تحليله للمصادر : ١٢/١-١٣ .

٢)- الفهرست ، الطوسي ، المكتبة المرتضوية : ٨١ .

٣)- الاختصاص ، المفيد محمد بن محمد بن النعمان ، ١٤٠٢ هـ ، مؤسسة الأعلمي : ٣ . ويقول الشيعة أن شرطة الخميس كانت في زمان أمير المؤمنين ، وكانوا خمسة آلاف أو ستة آلاف ، وأن عليا دعاهم إلى ذلك وجعل لهم مقابل ذلك الجنة ، وادعوا أن الله سماهم بذلك على لسان نبيه ، والشُرطة في اللغة هي أول كتيبة في الجيش تشهد الحرب وتتهيأ للموت . (انظر : الاختصاص : ٢ ، القاموس المحيط : ٨٦٩ ، الرواة الذين تأثروا بابن سبأ ، سعدي الهاشمي ، الطبعة الأولى : ٤١-٤٢) .

يوسف[1] لأنه طلبه ليقتله والتجأ إلى أبان بن أبي عياش[2] حتى توفي عنده[3] ، وكانت وفاته في حدود خمس وثمانين من الهجرة[4] .

وقد ذكر في كتابه أنه شهد صفين وعمره أربعون سنة[5] ، وهذا يعني أنه ولد قبل الهجرة بثلاث سنين ، لأن موقعة صفين كانت في سنة ٣٧ هـ ، ومع ذلك لم يُذكر في الصحابة ولا في المخضرمين ، وهذا مما يشكك في شخصيته وأنها شخصية خيالية .

مصنفاته :

له كتاب «السقيفة»[6] ، واشتهر بـ«كتاب سليم بن قيس»[7] ، رواه عنه أبان بن أبي

---

١)- هو أبو محمد الحجاج بن يوسف بن الحكم بن عقيل بن مسعود الثقفي ، أمير العراق مدة عشرين سنة في خلافة عبدالملك وابنه الوليد ، وكان سفاكا للدماء ، وهو الذي وُجه لقتال عبدالله بن الزبير ، فقتله وصلبه ، وكانت وفاة الحجاج سنة ٩٥ هـ . (تاريخ الإسلام للذهبي : ٣١٤) .

٢)- هو أبو إسماعيل أبان بن أبي عياش فيروز ، ويقال دينار ، مولى عبدالقيس ، العبدي ، البصري ، متروك ، مات سنة في حدود ١٤٠ هـ . (تقريب التهذيب : ت ٨٧) .

٣)- الفهرست لابن النديم : ٢٧٥ .

٤)- الأعلام : ١١٩/٣ ، وعلى غلاف كتابه وفي مقدمته ص ٥ أنه توفي في حدود سنة ٩٠ هـ .

٥)- السقيفة : ٢١٥ .

٦)- الأعلام : ١١٩/٣ .

٧)- الذريعة إلى تصانيف الشيعة : ٢٢٧/١٢ .

عياش ولم يروه عنه غيره[1] ، وقد طبع هذا الكتاب وقد كتب على الغلاف مقالة نسبت إلى الإمام الصادق أنه قال : « من لم يكن عنده من شيعتنا ومحبينا كتاب سليم ابن قيس الهلالي فليس عنده من أمرنا شيء ، ولا يَعلم من أسبابنا شيئا وهو أبجد الشيعة ، وهو سر من أسرار آل محمد صلى الله عليه وآله وسلم »[2].

ومن هذه المقولة يتبين لنا أن هذا الكتاب أصل من أصول الشيعة[3] .

وهذا الكتاب هو أحد مصادر المسعودي التي نقل عنها ، فقد نقل عنه ماروي أن النبي ﷺ قال لعلي « أنت وإثنا عشر من ولدك أئمة الحق »[4] .

وقد ورد في مقدمة الكتاب قائمة بأسماء مصنفي الشيعة الذين نقلوا عنه[5] .

وقد بلغت عدد النصوص فيه أربعا وستين نصا في صفحات طويلة .

---

١)- الفهرست لابن النديم : ٢٧٥ ، وقال أنه أول كتاب ظهر للشيعة .

أما الغضائري فيرى أن الكتاب موضوع ويستدل على ذلك بدلائل فيقول : « الكتاب موضوع لا مِرية فيه ، وعلى ذلك علامات منها : ما ذكر أن محمد بن أبي بكر وعظ أباه عند الموت ، ومنها أن الأئمة ثلاثة عشر ، وغير ذلك ، وأسانيد هذا الكتاب تختلف تارة برواية عمر بن أذينة عن إبراهيم بن عمر الصنعاني عن أبان بن أبي عياش عن سليم ، وتارة يروي عن عمر عن أبان بلا واسطة » ، ثم يرى الحكم بتعديل الأول والتوقف في الثاني . (جامع الرواة : ٣٧٤/١ ، مجمع الرجال : ١٥٧/٣) .

وقد مر معنا أن المامقاني يقول عن كتابه أنه صحيح .

٢)- طبع هذا الكتاب باسم «كتاب سليم بن قيس الكوفي» ونشر من دار الفنون في ١٤٠٠ هـ ١٩٨٠ م ، من بيروت ، وانظر المقولة في مقدمة الكتاب : ١١ .

٣)- انظر الذريعة إلى تصنيف الشيعة : ١٥٢/٢ .

٤)- التنبيه والإشراف ، المسعودي ، دار صعب : ١٩٨-١٩٩ .

٥)- مقدمة كتاب سليم بن قيس : ٤٠-٥٣ .

تشيعه :

لم أجد في المصادر السنية من ذكره ، ولكن المصادر الشيعية ترجمت له ووثقته ، وممن وثقه الحلي[1] ، والمامقاني وقال : مشكور وكتابه صحيح معتبر بل ثقة[2] .

وقد تضمن الكتاب أمورا عظاما تدل دلالة صريحة على غلو واضعه في التشيع ، وقبل تناول ماذكره الكتاب مما يوافق غلاة الشيعة في نقله ، نشير إلى أن أسانيد الكتاب كلها عن سلسلة من رواة الشيعة ، كما أنه يجب الإشارة إلى أن المصادر السنية لم تنقل عنه إطلاقا ، بل لم تورد إي ذكر لمؤلفه في أصحاب علي (رضي الله عنه) .

وقد ورد في كتابه ذكر الرجعة[3] ، والوصية[4] ، وإمامة إحدى عشر من ولد علي[5] ، وأفضلية علي وأحقيته بالخلافة على الأمة بعد رسول الله ﷺ[6] ، والعمل بالتقية[7] ، وسب الصحابة والطعن فيهم إلا من حارب مع علي[8] ، والقول بعصمة آل البيت[9] .

---

١)- رجال الحلي : ٨٣ .

٢)- خلاصة تنقيح المقال في أحوال الرجال : ٦٨ .

٣)- السقيفة لسليم بن قيس : ٦٧ ، ٦٨ .

٤)- المصدر السابق : ٧٠ ، ٧١ ، ٧٣ ، ٨٧ ، ٨٨ ، ١٤٠ ، ١٤١ ، ١٤٣ ، ١٤٥ ، ١٥٢ ، ١٥٤ ، ١٥٥ ، ١٥٦ ، وغيرها .

٥)- المصدر السابق : ٧٠ ، ٩٦ ، ١٠٧ ، ١٢١ ، ١٢٤ ، ١٤١ ، ١٥٤ ، وغيرها .

٦)- انظر المصدر السابق : ٧٠ ، ٨٧ ، ٩٥ ، ١١٨ ، ١٢٧ ، ١٤٠-١٤١ ، ١٤٣ ، ١٤٥ ، ١٤٨ .

٧)- المصدر السابق : ٧٢ ، ١٣١ ، ١٥١ ، وغيرها من المواضع .

٨)- انظر المصدر السابق : ٦٥ ، ٦٦ ، ٩٢ ، ١٢٤ ، ١٣١ ، ١٤٩ ، ١٥٠ ،

٩)- المصدر السابق : ١٣٧ .

وهنـاك مايدل على أن أبان بن أبي عياش ليس له علاقة بهـذا الكتاب ، فقد ورد في الكتاب أن أبان أحس أن هذا الكتاب إذا كان حقا فـإن فيه هلاك أمة محمد ﷺ إلا من حارب مع علي ونصره[1] ، لذلك اجتهد في التأكد من صحة ماأملاه عليه سليم ابن قيـس فالتقى بآل البيت ممـن كان في عصره وسألهم عـن صحة ماذكره له سُليم فأكدوا له صحة كل مـاأملاه عليه من الأخبـار والأقوال[2] ، ومع ذلك لم تنقـل لنا المصـادر أن أبان كان متشيعا أو رمـي بالتشيع[3] رغم أنه من وصل إليه مثـل هذا العلم وهـو صغير وتأكد له صحته - كما زعم واضع الكتـاب - ونَقَله إلى من يثق به من الشيعة قبل وفاته لابد له أن يؤمن به[4] ، لذلك لايستبعد أنه من وضع دهاقين الرافضة .

وقـد تضمـن الكتاب أخطاء تاريخيـة ، فقـد ورد فيه على لسـان علي أن عـدد من يتولى الخلافة من بني أمية عشر منهم سبع من بني الحكم[5] .

---

١)- انظر كتاب سليم بن قيس : ٦٥ ، ٦٦ .

٢)- المصدر السابق : ٦٦-٦٩ .

٣)- انظـر ترجمـة أبان بن أبي عيـاش في : تهـذيب الكمـال : ١٩-٢٣ ، وميزان الاعتـدال : ١/١٠-١٤ ، وتهـذيب التهذيب : ١/٩٧-١٠١ ، وقد قال ابن عدي عنـه : وعامة ماأتي أبان من جهـة الـرواة لامـن جهتـه لأن أبان روى عنـه قـوم مجهـولون . (الكـامل في الضعفـاء : ١/٣٧٨) ، وكتب رجال الشيعة لم تترجم له .

٤)- ورد في الكتاب المذكور ص ٦٤ ، أن عُمر أبان كان أربع عشرة سنة عندما تلقى الكتاب من سُليم ، وأنه رآه في المنام قبـل وفاته بقليل يطلب منه أن يوصـل وديعتـه إلى من يثق به من الشيعة .

٥)- انظـر كتـاب سليم بن قيس : ١٢٤ ، ٢٣٢ ، ومـن المعروف أن عـدد الخلفـاء من بني أمية أربع عشرة خليفة ، أحد عشر منهم من بني الحكم .

وذكـر أن الحسن البصـري[1] كـان مـن شيعة علي ومـن مفرطيهم ، وقـد ندم على مافاته من نصرته يوم الجمل[2] ، ولم يذكر عن الحسن شيء من التشيع .

---

١)- وهو أبوسعيد الحسن بن أبي الحسن يسار البصري ، مولى زيد بن ثابت الأنصـاري ، ولد في أوخر خلافـة عمـر بن الخطـاب ، وكـان سيـد أهـل زمـانه في العلم والعمـل ، توفي سنـة ١١٠ هـ . (سير أعلام النبلاء : ٥٦٣/٤) .

٢)- كتاب سليم بن قيس : ٦٦ .

أصبغ بن نباتة

هو أبو القاسم أصبغ بن نباتة التميمي الحنظلي المجاشعي[١]، من أصحاب علي (رضي الله عنه) ، وكان صاحب شُرط علي في الكوفة[٢] ، وجعله الذهبي في الطبقة الحادية عشره والذين توفوا مابين (١٠١-١١٠ هـ)[٣] .

مصنفاته :

من مصنفات في التاريخ : كتاب «مقتل الحسين»[٤] ، ورغم أن هذا الكتاب اختص في مقتل الحسين بن علي ومؤلفه شاهد عيان لأنه عاصر الحدث ومع ذلك لانجد الأصفهاني الذي تناول مقاتل الطالبيين ينقله عنه شيئا ، لذلك نشك في وجود هذا الكتاب ، ولا يبعد أن يكون من إدعاءات الشيعة لإظهار أسبقيتهم في تأليف الكتب .

تشيعه وأقوال العلماء فيه :

ذكر فطر بن خليفة تشيعه[٥] ، وأشار العقيلي إلى قوله بالرجعة وهي من عقائد السبئية[٦] ، وأشار ابن حبان إلى مغالاته في حبه لعلي[٧] ، وذكره الفسوي مع آخرين

---

١)- تهذيب الكمال : ٣٠٨/٣ .

٢)- الطبقات الكبرى : ٢٢٥/٦ .

٣)- تاريخ الإسلام : ٢٨/٧ .

٤)- الفهرست للطوسي : ٣٨ ، الذريعة إلى تصانيف الشيعة : ٢٢٣/٢٢ ، وقال : الظاهر أنه أول من كتب مقتل الحسين وكتابه أسبق كتب المقاتل .

٥)- الطبقات الكبرى : ٢٢٥/٦ .

٦)- الضعفاء الكبير : ١٢٩/١ .

٧)- المجروحين : ١٧٤/١ .

وقال عنهم : هؤلاء كادوا أن يكونوا روافض[1] ، وعده النجاشي والحلي من خاصة أمير المؤمنين علي بن أبي طالب (رضي الله عنه)[2] ، وقال ابن حجر : رمي بالرفض[3] .

وقد انفرد العجلي بتوثيقه ، فقال عنه : كوفي تابعي ثقة[4] ، أما بقية العلماء فاتفقوا على تضعيفه ، فقال عنه يحي بن معين : ليس بثقة[5] ، وقال النسائي : متروك الحديث[6] ، وقال الدارقطني : منكر الحديث[7] ، وقال ابن حجر : متروك[8] .

أما الشيعة فقد وثقوه فقال عنه المفيد : كان فاضلا[9] ، وقال الحلي : مشكور[10] ، وقال المامقاني : ثقة على الأظهر[11] .

---

١)- المعرفة والتاريخ ، يعقوب بن سفيان الفسوي ، الطبعة الثانية ، مؤسسة الرسالة : ١٩٠/٣ .

٢)- رجال النجاشي : ٦٩/١-٧٠ ، رجال الحلي : ٢٤ .

٣)- تقريب التهذيب : ت ٥٣٧ .

٤)- معرفة الثقات : ٢٣٤/١ ، تهذيب الكمال : ٣١٠/٣ .

٥)- تاريخ يحي بن معين : ٤٢/٢ .

٦)- الضعفاء والمتروكين : ٥٨ .

٧)- الضعفاء والمتروكين : ١٥٦ .

٨)- تقريب التهذيب : ت ٥٣٧ .

٩)- الإختصاص : ٦٥ .

١٠)- رجال الحلي : ٢٤ .

١١)- خلاصة تنقيح المقال : ١٧ .

جابر الجعفي

هو أبو عبدالله جابر بن يزيد بن الحارث بن عبد يغوث بن كعب بن الحارث بن معاوية بن وائل بن مرئي الجعفي[1] ، من أهل الكوفة[2] ، مات سنة ثمان وعشرين ومائة[3] ، أو سبع وعشرين من الهجرة[4] .

مؤلفاته :

له كتاب «الجمل» ، وكتاب «صفين» ، وكتاب «مقتل أمير المؤمنين» ، وكتاب «مقتل الحسين» ، وكتاب «الفضائل»[5] ، وكتاب «النهروان»[6] .

تشيعه وأقوال العلماء فيه :

يعتبر جابر من الغالين في التشيع وممن اعتنقوا عقائد السبئية ، سئل زائدة[7] عنه فقال : أما جابر الجعفي فكان والله كذابا يؤمن بالرجعة[8] ، وقال أيضا : رافضي

---

١)- تهذيب الكمال : ٤٦٥/٤ .

٢)- التاريخ الكبير : ٢١٠/٢ ، المجروحين : ٢٠٨/١ .

٣)- الطبقات ، خليفة بن خياط ، الطبعة الثانية ، دار طيبة : ١٦٣ ، تهذيب الكمال : ٤٧٠/٤ .

٤)- طبقات خليفة : ١٦٣ .

٥)- رجال النجاشي : ٩٤ ، الذريعة : ١٤١/٥ ، ٥٢/١٥ ، ٣٠/٢٢ ، ٢٤/٢٢ ، ٢٤٩/١٦ .

٦)- تاريخ التراث العربي ، فؤاد سزكين ، ١٤٠٣ هـ ، جامعة الإمام محمد بن سعود : ١٢٦/٢/١ .

٧)- هو أبو الصلت زائدة بن قدامة الثقفي ، من أهل الكوفة ، ثقة ثبت صاحب سنة ، مات سنة ١٦٠ هـ ، وقيل بعدها . (تقريب التهذيب : ت ١٩٨٢) .

٨)- الكامل في ضعفاء الرجال : ٥٣٨/٢ ، تهذيب الكمال : ٤٦٨/٤ .

يشتم أصحاب النبي ﷺ[1] ، وقال جرير بن عبدالحميد : كان يؤمن بالرجعة[2] ، وقال ابن عيينة[3] : كان يؤمن بالرجعة[4] ، وقال أيضا : كان يقول - أي جابر - علي (رضي الله عنه) دابة الأرض[5] ، وذُكر عنه أنه يؤمن بأن عليا وصي الأوصياء[6] ، وقال العجلي : كان يغلو في التشيع[7] ، وقال أبو أحمد بن عدي : وعامة ما قذفوه به : أنه كان يؤمن بالرجعة[8] ، وقد وضّح المقصود من إيمانه بالرجعة ابن حبان فقال : كان سبئيا من أصحاب عبدالله بن سبأ ، وكان يقول : إن عليا - عليه السلام - يرجع إلى الدنيا[9] ، وقال ابن حجر : رافضي[10] .

---

١)- الضعفاء الكبير : ١٩٣/١ ، ميزان الاعتدال : ٣٨٣/١ .

٢)- تهذيب الكمال : ٥٤٤/٤ .

٣)- هو أبو محمد سفيان بن عيينة بن ميمون الهلالي ، من أهل الكوفة ، نزل مكة ، كان ثقة حافظا أماما حجة ، مات سنة ١٩٨ هـ . (تقريب التهذيب : ت ٢٤٥١) .

٤)- الكامل في ضعفاء الرجال : ٥٤٠/٢ .

٥)- ميزان الاعتدال : ٣٨٤/١ ، وهذا من عقائد ابن سبأ الذي كان يدعي ذلك ويقول : وأنه هو الذي خلق الخلق وبسط الرزق . (انظر في بيان هذه العقيدة : عبدالله بن سبأ حقيقة لا خيال : ٤٠) .

٦)- الضعفاء الكبير : ١٩٤/١ .

٧)- معرفة الثقات : ٢٦٤/١ .

٨)- تهذيب الكمال : ٤٦٩/٤ .

٩)- المجروحين : ٢٠٨/١ .

١٠)- تقريب التهذيب : ت ٨٧٨ .

وقـد اختلف العلماء فيه : فقد وثقه البعـض فقال شعبة[1] : صـدوق في الحديث ، وقال أيضا : كان جابر إذا قال : «حدثنا» و«سمعت» فهو من أوثق الناس[2] ، وقال سفيـان الثوري : ما رأيت أحـدا أورع في الحـديث مـن جـابر[3] ، وكـان يقـول : إذا قـال جابر «حدثنا» و«أخبرنا» فذاك[4] ، بل إنه كـان يدافـع عنه فكـان يقـول لشعبة : لئن تكلمت في جابر لأتكلمن فيك ، وكان وكيع[5] يوثقه[6] ، ولكن كان هذا في بداية الأمر ثم مالبثوا أن ضعفوه عندما عرفوا حقيقته ، فكان الشعبي يعرف عنه زيغه عـن الحـق فكـان يقــول لــه : يا جابر ! لا تموت حتى تكـذب على رســول الله ﷺ[7] ، ويحكـي إسمـاعيل بن أبي خالــد[8] عـن وضـع جابر بعـد ذلك فقـال :

---

١)- هـو أبو بسطـام شعبة بن الحجـاج بن الـورد العَتَكي مولاهـم ، مـن أهـل واسط ، نزل البصـرة ، كان ثقة حافظا متقنا ، وكـان الثوري يقول عنه : أمير المؤمنين في الحديث ، وهـو أول مـن فتّـش عـن الـرجال في العـراق وذبّ عـن السـنة ، مـات سنـة ١٦٠ هـ . (تقـريب التهذيب : ت ٢٧٩٠) .

٢)- تهذيب الكمال : ٤/٤٦٧ .

٣)- الكامل في ضعفاء الرجال : ٢/٥٤١ ، تهذيب الكمال : ٤/٤٦٧ .

٤)- تهذيب الكمال : ٤/٤٦٧ .

٥)- هـو أبو سفيـان وكيـع بن الجراح بن مَليـح الـرُّؤَاسي ، مـن أهـل الكـوفة ، ثقـة عابد حافظ ، مات في سنة ١٩٧ هـ . (تقريب التهذيب : ت ٧٤١٤) .

٦)- تهذيب الكمال : ٤/٤٦٧ .

٧)- التاريخ الكبير : ٢/٢١١ .

٨)- هـو أبو عبدالله إسماعيل بن أبي خالـد البجلي الأحمسي مـولاهم ، الكـوفي ، كان من المتلهفين لطلــب العلم ، مـن الثقـات ، روى لـه الجمـاعة ، مــات سنـة ١٤٦ هـ . (تهـذيب الكمال : ٣/٦٩) .

مامضت الأيام والليالي حتى أتهم بالكذب[1] ، وقد كذبه أيوب بن أبي تميمة[2] ، وأبو حنيفة[3] ، وزائدة[4] ، وكان جرير لايستحل لنفسه أن يروي عن جابر[5] ، وتركه يحي بن سعيد القطان[6] ، وكان ابن مهدي يحدث عنه ثم تركه[7] ، وكذبه يحي بن معين ، وقال فيه : ليس بشيء ، وقال أيضا : لايكتب حديثه ولا كرامة[8] ، وما كتب عنه الإمام أحمد إلا للاعتبار[9] ، وكذبه الجوزجاني[10] ، وقال أبو زرعة الرازي : لين ، وقال ابو حاتم : يكتب حديثه على الاعتبار ولا يحتج به[11] ، وقال النسائي : متروك[12] ، وقال ابن حبان معلقا على قول أبي حنيفة ومعتذرا لشعبة

---

١)- التاريخ الكبير : ٢١١/٢ .

٢)- الضعفاء الكبير : ١٩٢/١ ، الكامل في الضعفاء : ٥٣٧/٢ .

وأيوب هو أبو بكر بن أبي تميمة كيسان السَّخْتياني ، من أهل البصرة ، كان من كبار الفقهاء ، ثقة ثبت حجة ، مات سنة ١٣١ هـ . (تقريب التهذيب : ت ٦٠٥) .

٣)- تاريخ يحي بن معين : ٧٦/٢ ، الضعفاء الكبير : ١٩٦/١ ، الكامل في ضعفاء الرجال : ٥٣٧/٢ .

٤)- تاريخ يحي بن معين : ٧٦/٢ .

٥)- ميزان الاعتدال : ٣٨٠/١ .

٦)- الضعفاء الكبير : ١٩٥/١ .

٧)- الجرح والتعديل : ٤٩٨/٢ .

٨)- تاريخ يحي بن معين : ٧٦/٢ .

٩)- بحر الدم : ٩٣ .

١٠)- أحوال الرجال : ٥٠ .

١١)- الجرح والتعديل : ٤٩٨/٢ .

١٢)- الضعفاء والمتروكين : ٧١ .

ومما يوافق مذهبه ، أنه كان يقول في قول الله تعالى : ﴿ فَلَنْ أَبْرَحَ الأَرْضَ حَتَّى يَأْذَنَ لِي أَبِي أَوْ يَحْكُمَ اللَّهُ لِي وَهُوَ خَيْرُ الحَاكِمِينَ ﴾[1] لم يجيء تأويلها . وقد سئل ابن عيينة : ماذا يريد بها ؟ فقال : الرافضة تقول أن عليا في السماء لا يخرج مع من خرج من ولده حتى ينادي مناد من السماء ، اخرجوا مع فلان ، يريد أن عليا ينادي من السحاب : اخرجوا مع فلان ، يقول جابر : هذا تأويل هذا . لأنه كان يؤمن بالرجعة[2] .

وكان يدّعي ويقول : انتقل العلم الذي كان في النبي ﷺ إلى علي ، ثم انتقل من علي إلى الحسين بن علي ، ثم لم يزل حتى بلغ جعفر بن محمد ، قال : وقد رأيت جعفر بن محمد[3] .

ومن طريق الأصبغ رُوي عن جابر بن عبدالله (رضي الله عنهما) قال : سمعت رسول الله ﷺ يقول : « الحسين سيد شباب أهل الجنة »[4] .

---

١)- سورة يوسف : ٨٠ .

٢)- الضعفاء الكبير : ١٩٣/١ ، الكامل في ضعفاء الرجال : ٥٤٠/٢ .

٣)- الكامل في ضعفاء الرجال : ٥٣٩/٢ ، وهي رواية رواها الثوري عنه ، وهي عنده هكذا بدون ذكر الحسن ، ولكن الذهبي نقل عنه الرواية نفسها وذكر الحسن بدل الحسين . (ميزان الاعتدال : ٣٨١/١) ، وهناك رواية أخرى نقلها ابن عدي من طريق ابن عيينة عنه قال : « دعا رسول الله ﷺ عليا يعلمه ما يعلمه ، ثم دعا علي الحسن فعلمه ما تعلم ، ثم دعا الحسن الحسين فعلمه ما تعلم حتى بلغ جعفر بن محمد » . قال ابن عيينة : فتركته لذلك ، ولم أسمع منه .

٤)- الكامل في ضعفاء الرجال : ٥٤٢/٢ ، هكذا ورد من طريقه ، واللفظ الصحيح من غير طريقه هو : « الحسن والحسين سيدا شباب أهل الجنة » . (سنن الترمذي : ٦٥٦/٥ ، صحيح سنن الترمذي : ٢٢٣/٣) .

وروى الخطيب من طريقه عن عائشة (رضي الله عنها) قالت : دخل عليّ الحسن والحسين فوهبت لهما دينارا ، وشققت مرطي بينهما فردّيت كل واحد منهما بشقة ، فخرجا مسرورين فرحين يضحكان ، فلقيهما رسول الله ﷺ كفة كفة فقال : « قرة الأعين ، قرة الأعين ، من كساكما بردين ووهب لكما دينارا فجزاه الله خيرا » قالا : أمنا عائشة . قال : « صدقتما والله يا بني ، هي والله أمكما وأم كل مؤمن » قالت عائشة : فوالله لما صنعتُ وما سمعت من رسول الله ﷺ أحب إليّ من الدنيا وما فيها[1] .

رواياته في التاريخ

ورد له في تاريخ الطبري عدة روايات[2] ، الرواية الأولى منها في تحديد مدة خروج العنسي[3] ، والرواية الثانية في تحديد اليوم الذي قتل فيه عمر (رضي الله عنه)[4] ، والرواية الثالثة في تحديد علي (رضي الله عنه) عدد من سينضم إليه من الكوفة[5] ، والرواية الرابعة في وصف جانب من القتال يوم الجمل[6] ، والرواية الخامسة عن جانب من حركة الفتح في خراسان في خلافة علي (رضي الله

---

١)- تاريخ بغداد : ٧/٤٧-٤٨ ، وقال الذهبي في ميزان الاعتدال (٣٨٣/١) : هذا حديث منكر ، ورواته الثلاثة رافضية ، ولكن لا يتهمون في نقل فضل عائشة (رضي الله عنها) .

٢)- انظر فهرس تاريخ الطبري : ٢٠٤/١٠ ، وقد وهم المحقق في بعض الإحالات .

٣)- تاريخ الطبري : ٢٤٠/٣ .

٤)- تاريخ الطبري : ١٩٤/٤ .

٥)- تاريخ الطبري : ٥٠٠/٤ .

٦)- تاريخ الطبري : ٥١٢/٤ .

عنه)[1] ، والرواية السادسة تشير إلى عطش الحسين بن علي (رضي الله عنهما) وأنه رُمي بسهم أثناء شربه الماء فأصيب في فمه[2] .

أما في تاريخ الإسلام فقد ورد من طريقه خبر تاريخي واحد في عصر الخلافة الراشدة يتعلق باتفاق رأي أصحاب معاوية واختلاف آراء أصحاب علي (رضي الله عنهما)[3] .

---

١)- وقد تكررت الرواية ، تاريخ الطبري : ٦٣/٥ ، ٩٢ .

٢)- تاريخ الطبري : ٤٤٩/٥ .

٣)- تاريخ الإسلام : ٥٤٠/٣ .

محمد بن السائب الكلبي

هو أبو النضر محمد بن السائب بن بشـر الكلبي[1] ، من أهل الكوفة[2] ، وكان جده بشر بن عمرو وبنوه السائب وعُبيد وعبدالرحمن ممن شهدوا الجمل مع علي بن أبي طالب ، وقتل أبوه السائب مـع مصعب بن الزبير ، وقد شهـد محمـد بن السائب دير الجماجم مع ابن الأشعث[3] ، توفي سنة ست وأربعين ومائة[4] .

مصنفاته :

كان له اهتمامه بالنسـب والتفسير ، ولـه كتـاب «تفسير القـرآن»[5] ، كمـا أهتم بأحاديث العرب وأيامهم[6] .

تشيعه وأقوال العلماء فيه :

اتفقوا على تشيعه إلى حد الغلو والرفض وضعفوه ، فروى ابن أبي حاتم بإسناده عن زائدة قال : كنت أختلف إليـه - يعني الكلبي - فسمعتـه يومـا يقول ، مرضت مرضة فنسيت ماكنـت أحفـظ فأتيـت آل محمـد ﷺ فنفثـوا في فيّ فحفظـت مـاكنت نسيت ، فقلت لا والله لا أروي عنك بعدها شيئا فتركته[7] ، ونقل البخاري أن يحيى

---

١)- المعارف : ٥٣٥ ، سير أعلام النبلاء : ٢٤٨/٦ .

٢)- الجرح والتعديل : ٢٧٠/٧ ، المجروحين : ٢٥٣/٢ .

٣)- الطبقـات الكبرى : ٣٥٦/٦ ، المعـارف : ٥٣٦ ، وفيات الأعيـان ، ابن خلكـان ، الطبعة الأولى مكتبة النهضة المصرية : ٤٣٧/٣ .

٤)- المعارف : ٥٦٣٦ ، سير أعلام النبلاء : ٢٤٩/٦ .

٥)- الفهرست لابن النديم : ١٠٨ ، تاريخ التراث العربي : ٨١/١/١ .

٦)- الطبقات الكبرى : ٣٥٩/٦ .

٧)- الجرح والتعديل : ٢٧٠/٧ .

ابن سعيد وابن مهدي تركاه[1] ، وقال ابن سعد : قالوا ليس بزاك وفي روايته ضعيف جدا[2] ، وقال يحي بن معين : ليس بشيء[3] ، وقال الجوزجاني : كذاب ساقط[4] ، وذكره الفسوي في باب من يرغب عن الرواية عنهم[5] ، وقال ابن حبان : كان الكلبي سبئيا من أصحاب عبدالله بن سبأ من أولئك الذين يقولون ، إن عليا لم يمت وإنه راجع إلى الدنيا قبل قيام الساعة فيملؤها عدلا كما ملئت جورا ، وإن رأوا سحابة قالوا ، أمير المؤمنين فيها[6] ، وذكره ابن الجوزي في جملة الوضاعين[7] ، ومثل قول ابن حبان قال ابن خلكان[8] ، وقال الذهبي : العلامة الأخباري ، ... المفسر وكان أيضا رأسا في الأنساب إلا أنه شيعي متروك الحديث[9] ، وقال : إتهم بالأخوين الكذب والرفض[10] ، وقال ابن حجر : متهم بالكذب ، ورمي بالرفض[11] .

وممـا رُوي من طريقه عن ابن عباس قال : « لما عرج بالنبي ﷺ إلى السماء

---

١)- التاريخ الكبير : ١٠١/١ ، التاريخ الصغير ، البخاري ، ١٤٠٦ هـ، دار المعرفة: ٤٨/٢-٤٩ .

٢)- الطبقات الكبرى : ٣٥٩/٦ .

٣)- تاريخ يحي بن معين : ٥١٧/٢ .

٤)- أحوال الرجال : ٥٤ .

٥)- المعرفة والتاريخ : ٣٥/٣ .

٦)- المجروحين : ٢٥٣/٢ .

٧)- الموضوعات : ٤٧/١ .

٨)- وفيات الأعيان : ٤٣٧/٣ .

٩)- سير أعلام النبلاء: ٢٤٨/٦ .

١٠)- تاريخ الإسلام : ٢٦٧/٩ .

١١)- تقريب التهذيب : ت ٥٩٠٥ .

السابعة وأراه الله من العجائب في كل سماء ، فلما أصبح جعل يحدث الناس من عجائب ربه فكذبه من أهل مكة من كذبه وصدقه من صدقه ، فعند ذلك انقض نجم من السماء ، فقال النبي ﷺ : في دار من وقع هذا النجم فهو خليفتي من بعدي . قال : فطلبوا ذلك النجم فوجدوه في دار علي بن أبي طالب (رضي الله عنه) ، فقال أهل مكة : ضل محمد وغوى وهَوِي إلى أهل بيته ، ومال إلى ابن عمه علي بن أبي طالب (رضي الله عنه) ، فعند ذلك نزلت هذه السورة : ﴿ وَالنَّجْمِ إِذَا هَوَى ۞ مَا ضَلَّ صَاحِبُكُمْ وَمَا غَوَى ۞ وَمَا يَنطِقُ عَنِ الْهَوَى ۞ إِنْ هُوَ إِلَّا وَحْيٌ يُوحَى ﴾[1] ،[2] .

روایاته في التاريخ :

نقل عنه الفسوي روايتين الأولى في أن العباس كان يقول أنه كان مسلما يوم بدر حين أسر ، والثانية ذكرت في موضعين في سهم الفرس وسهم الرجل يوم حنين[3] .

ومن المؤلفين الذين اعتمدوا عليه البلاذري حيث نقل عنه في « أنساب الأشراف »[4] ، وفي «فتوح البلدان»[5] .

---

١)- سورة النجم : ١-٤ .

٢)- الموضوعات : ٣٧٢/١-٣٧٣ ، وقال ابن الجوزي : والمتهم به الكلبي .

٣)- المعرفة والتاريخ : ٥٠٧/١ ، ٤٣/٣ ، ٥٠ .

٤)- انظر موارد البلاذري عن الأسرة الأموية في أنساب الأشراف ، محمد جاسم حمادي المشهداني ، ١٤٠٧ هـ ، مكتبة الطالب الجامعي : ٣٦٢/١ .

٥)- انظر فتوح البلدان ، البلاذري ، ١٣٧٧ هـ ، دار النشر للجامعيين : ٢٤ ، ٤٠ ، ٤٣ ، ٤٩ ، ٥٦ ، ٧٣ ، ٨٣ ، ٩٠ ، ١٠٣ ، ١٠٧ ، ١١٠ ، ١٤٩ ، ٣٤٦ ، ٣٨٧ ، ٣٩٨ ، ٤٣٣ ، ٤٤٦ ، ٤٤٨ ، ٤٦٤ ، ٦٥٩ .

وهو أحد المصادر التي نقل عنها الطبري[1] ، منها رواية في اجتماع قريش في دار الندوة لقتل النبي ﷺ[2] ، ورواية في خبر فداء العباس لنفسه وأهل بيته يوم بدر[3] ، وروايتين في الردة في خلافي أبي بكر[4] ، وروية عن أهل بيت أبي بكر[5] ، ورواية في أخبار الفتنة في خلافة عثمان[6] ، وورويتين عن الحسين في موقعة كربلاء[7] ، ورواية في خبر أبيه السائب مع مصعب بن الزبير[8] ، وروايتين في حركة عبدالرحمن بن الأشعث[9] .

ونقل أبو الفرج الأصفهاني عن محمد بن السائب الكلبي في كتاب «الأغاني»[10] ، كما نقل عنه في «مقاتل الطالبيين»[11] .

---

١)- انظر فهرس تاريخ الطبري : ٣٩٧/١٠ .

٢)- تاريخ الطبري : ٣٧٠/٢ .

٣)- المصدر السابق : ٤٦٥/٢ .

٤)- المصدر السابق : ٢٧٤/٣ ، ٢٨٦ .

٥)- المصدر السابق : ٤٢٥/٣ .

٦)- المصدر السابق : ٣٦٨/٤ .

٧)- المصدر السابق : ٤٤٩/٥ ، ٤٥٥ .

٨)- المصدر السابق : ١٠٣/٦ .

٩)- المصدر السابق : ٣٤٩/٦ ، ٣٦٤ .

١٠)- انظر السيف اليماني في نحر الأصفهاني صاحب الأغاني ، وليد الأعظمي ، الطبعة الأولى ، دار الوفاء : ٣١-٣٢ .

١١)- انظر مقاتل الطالبيين : ٧ .

أبو مخنف[١]

هو لوط بن يحي بن سعيد بن مخنف الأزدي[٢] ، من أهل الكوفة[٣] ، وكان جده مخنف بن سليم من الصحابة[٤] ، وشهد الجمل مع علي بن أبي طالب[٥] ، توفي أبومخنف سنة ١٥٧ هـ [٦] .

مؤلفاته :

له كتاب «المغازي» ، وكتاب «السقيفة»[٧] ، وكتاب «الردة» ، وكتاب «فتوح الشام» ، وكتاب «الغارات» ، وكتاب «فتوح العراق» ، وكتاب «الجمل» ، وكتاب «صفين»[٨] ، وكتاب «الحكمين»[٩] ، وكتاب «أهل النهروان والخوارج»[١٠] ، وكتاب «مولد أمير المؤمنين»[١١] ، وكتاب «مقتل علي» ، وكتاب «مقتل حجر بن عدي» ، وكتاب «مقتل محمد بن أبي بكر والأشتر ومحمد بن أبي حذيفة» ، وكتاب

---

١)- راجع رسالة الماجستير للدكتور : يحي ابراهيم اليحي « مرويات أبي مخنف في تاريخ الطبري » الطبعة الأولى ، دار العاصمة .

٢)- المعارف : ٥٣٧ ، الفهرست : ١٠٥ ، مرويات أبي مخنف : ٥١ .

٣)- سير أعلام النبلاء : ٣٠١/٧ ، مرويات أبي مخنف : ١٩ .

٤)- الإصابة في تمييز أسماء الصحابة : ٣٧٣/٣ .

٥)- تاريخ الطبري : ٥٢١/٤ .

٦)- سير أعلام النبلاء : ٣٠٢/٧ ، مرويات أبي مخنف : ١٦ .

٧)- رجال النجاشي : ١٩١/٢-١٩٢ .

٨)- الفهرست لابن النديم : ١٠٥ .

٩)- رجال النجاشي : ١٩٢/٢ .

١٠)- الفهرست : ١٠٥ .

١١)- الذريعة إلى تصانيف الشيعة : ٢٧٤/٢٣ .

«الشورى ومقتل عثمان» ، وكتاب «مقتل الحسين بن علي» ، وكتاب «وفاة معاوية وولاية ابنه يزيد ووقعة الحرة وحصار ابن الزبير» ، وكتاب «المختار بن أبي عبيد» ، وكتاب «سليمان بن صرد وعين الوردة» ، وكتاب «مرج راهط وبيعة مروان ومقتل الضحاك بن قيس» ، وكتاب «مصعب وولايته العراق» ، وكتاب «مقتل عبدالله بن الزبير» ، وكتاب «مقتل سعيد بن العاص»[1] ، وكتاب «مقتل ابن الأشعث» ، وكتاب «دير الجماجم وخلع عبدالرحمن بن الأشعث»[2] ، وغيرها .

تشيعه :

اتفق العلماء على تشيع أبي مخنف بل ومغالاته فيه ، فقد قال عنه يحيى بن معين : هو شر من عمرو بن شمر[3] ، وقد مّر بنا الأقوال في عمرو بن شمر ، وقال عنه ابن عدي : « شيعي محترق ، صاحب أخبارهم »[4] ، وعده ابن تيمية في الشيعة وقال

---

١)- هكذا ذكر في الفهرست لابن النديم ، وذكره ياقوت باسم «مقتل عمرو بن سعيد بن العاص» ، وذكر الدكتور يحي أن كلاهما لايصح ، وعلل بعدم صحة الأول لأن سعيد بن العاص لم يقتل إنما مات بالمدينة ، أما عمرو بن سعيد فقد قتل عندما خرج على عبدالملك بن مروان واحتل دمشق سنة ١٦٩ هـ ووفاة أبي مخنف كانت سنة ١٥٧ هـ ، قلت : ماذكره ياقوت صحيح ، وأما الدكتور يحي فقد وهم في تحديد تاريخ مقتل عمرو بن سعيد لذلك وقع فيما وقع فيه ، ومقتل عمرو بن سعيد كان سنة ٦٩ هـ (انظر معجم الأدباء : ٤٢/١٧ ، ومرويات أبي مخنف في تاريخ الطبري : ٥٦) .

٢)- الفهرست لابن النديم : ١٠٥ .

٣)- تاريخ يحي بن معين : ٥٠٠/٢ .

٤)- الكامل في ضعفاء الرجال : ٢١١٠/٦ ، وفيه شاعي بدل شيعي والتصحيح من ميزان الإعتدال : ٤٢٠/٣ ، وانظر لسان الميزان : ٤٩٢/٤ ، مرويات أبي مخنف : ٢٧ .

ونقل أبوالفرج الأصفهاني في «مقاتل الطالبيين» عنه[1] .

---

١)- انظر مقاتل الطالبيين : ٢٢ ، ٢٨ ، ٢٩ ، ٣٠ ، ٣١ ، ٣٣(٢) ، ٣٤ ، ٣٥(٢) ، ٣٦(٢) ، ٣٧ ، ٣٨ ، ٤١ ، ٥٠ ، ٥٢ ، ٧٩ ، ٨٢ ، ٨٣ ، ٨٨ ، ٩٠ ، ٩١ ، ٩٤ ، ٩٥ ، ٩٦(٢) ، ٩٩ ، ١٠٠(٢) ، ١٠١(٢) ، ١٠٥ ، ١٠٦ ، ١٠٨ ، ١١١ ، ١١٢ ، ١١٤ ، ١١٥ ، ١١٦ ، ١١٧ ، ١٣٣ ، ١٤١ ، ١٤٢ ، ١٤٣(٢) ، ١٥٣ .

أبان بن عثمان

هو أبو عبدالله أبان بن عثمان بن يحي بن زكريا اللؤلؤي البجلي مولاهم الأحمري[1] ، أصله من الكوفة وتردد إلى البصرة فكان يسكنها تارة ويعود إلى الكوفة تارة أخرى[2] ، أشار ابن حجر إلى رأس المائتين وكأن المقصود أن وفاته كانت كذلك[3] .

مؤلفاته :

له كتاب «المبتدأ والمغازي والوفاة والردة»[4] ، ذكر ابن حجر أنه لم يعرف له من مصنفاته غير هذا[5] .

تشيعه وأقوال العلماء فيه :

ذكره الطوسي في مصنفي الإمامية[6] ، وعدّه الكشي في رجاله ، واعتبره آغا بزرك من أصحاب الإجماع[7] .

والغالب عليه الضعف فقد ذكره العقيلي في الضعفاء[8] ، وذكره ابن حبان في

---

١)- معجم الأدباء ، ياقوت الحموي ، الطبعة الثالثة ، دار الفكر : ١٠٨/١ .

٢)- رجال النجاشي : ٨٠/١ ، لسان الميزان : ٢٤/١ .

٣)- لسان الميزان : ٢٤/١ .

٤)- لسان الميزان : ٢٤/١ ، الذريعة : ٤٧/١٩ .

٥)- لسان الميزان : ٢٤/١ .

٦)- معجم الأدباء : ١٠٩/١ .

٧)- الذريعة إلى تصانيف الشيعة : ٤٧/١٩ .

٨)- الضعفاء الكبير : ٣٧/١ .

الثقات وقال : يخطيء ويهم[1] ، وذكره في المجرحين وقال : كان ممـن فحش خطؤه وانفر بالمناكير[2] ، وقال الذهبي : تكلم فيه ولم يترك بالكلية[3] .

رواياته في التاريخ :

نقل العقيلي عنه خبر عرض الرسول ﷺ نفسه على القبائل[4] .

---

١)- الثقات : ١٣١/٨ .

٢)- المجروحين : ٩٩/١ ، قلت : ذكر اسمه هنا : أبان بن عبدالله البجلي ، والظاهر أنه نفسه لما ساقه عنه في ترجمته هنا يطابق ماعرف عن أبان بن عثمان ، والله أعلم <

٣)- ميزان الإعتدال : ١٠/١ .

٤)- الضعفاء الكبير : ٣٧/١ .

هشام بن محمد الكلبي

هو أبوالمنذر هشام بن محمد بن السائب الكلبي[1] ، وقد مرّ معنا الحديث عن والده ، وهو من أهل الكوفة[2] ، توفي سنة ٢٠٤ هـ ، وقيل ٢٠٦ هـ[3] .

مؤلفاته :

قال ابن حجر : بلغت كتبه كما عدها ابن النديم في الفهرست مائة وأربعة وأربعين كتابا[4] ، فمن كتبه : كتاب «أخبار العباس بن عبدالمطلب» ، كتاب «إدعاء زياد معاوية» ، كتاب «أخبار زياد بن أبيه»[5] ، كتاب «الوفود»[6] ، كتاب «زواج النبي ﷺ» ، كتاب «زيد بن حارثة حب النبي ﷺ» ، كتاب «التاريخ» ، كتاب «تاريخ أخبار الخلفاء»[7] ، كتاب «الغارات» ، كتاب «غرائب قريش وبني هاشم» ، كتاب «فتوح خراسان» ، كتاب «فتوح الشام» ، كتاب «الردة» ، كتاب «مقتل عثمان» ، كتاب «الجمل» ، كتاب «صفين» ، كتاب «النهروان» ، كتاب «مقتل أمير المؤمنين» ، كتاب «الحكمين» ، كتاب «مقتل الحسين» ، كتاب «قيام الحسن» ، كتاب «أخبار محمد بن الحنفية» ، كتاب «مقتل حجر بن عدي» كتاب

---

١)- تذكرة الحفاظ ، الذهبي ، ١٣٧٤ هـ ، دار الباز : ٣٤٣/١ .

٢)- تاريخ بغداد : ٤٥/١٤-٤٦ .

٣)- تاريخ بغداد : ٤٥/١٤-٤٦ ، تذكرة الحفاظ : ٣٤٣/١ سير أعلام النبلاء : ١٠٣/١٠ .

٤)- لسان الميزان : ١٩٦/٦ .

٥)- الفهرست : ١٠٨-١٠٩ .

٦)- الفهرست : ١٠٩ ، الذريعة إلى تصانيف الشيعة : ١٢٢/٢٥ .

٧)- الفهرست : ١٠٨-١٠٩ .

«مثالب بني أمية» ، كتاب «مثالب الصحابة» ، كتاب «مثالب ثقيف»[١] ، كتاب «جمهرة النسب»[٢] .

تشيعه وأقوال العلماء فيه :

اتفقوا على غلوه في التشيع ، فقال ابن حبان : كان غاليا في التشيع[٣] ، قال ابن عساكر : رافضي ليس بثقة[٤] ، قال الذهبي : الرافضي النسابة[٥].

وقد ضعفه العلماء تضعيفا شديدا ، فقال أحمد بن حنبل والبخاري : هو صاحب سمر ونسب ، وزاد أحمد : من يحدث عنه ماظننت أن أحدا يحدث عنه[٦] ، وقال ابن حبان : يروي العجائب والأخبار التي لاأصول لها ، وأخباره في الأغلوطات أشهر من أن يحتاج إلى الإغراق في وصفها[٧] ، وقال الدارقطني : متروك[٨] ، وقال ابن عساكر : ليس بثقة[٩] .

وقد أكد علماء الشيعة تشيعه ووثقوه ، فقال عنه النجاشي : المشهور بالفضل والعلم ، وكان يختص بمذهبنا . وحكى عنه أنه مرض فنسي علمه فجلس إلى أبي

---

١)- رجال النجاشي : ٢/٤٠٠-٤٠١ .

٢)- وهو كتاب مطبوع بتحقيق الدكتور : ناجي حسن .

٣)- المجروحين : ٩١/٣ .

٤)- سير أعلام النبلاء : ١٠٢/١٠ .

٥)- تذكرة الحفاظ : ٣٤٣/١ .

٦ الجامع في العلل ومعرفة الرجال : ٢١٦/١ ، التاريخ الكبير : ٢٠٠/٨ ، تاريخ بغداد : ٤٦/١٤ .

٧)- المجروحين : ٩١/٣ .

٨)- معجم الأدباء : ٢٨٧/١٩-٢٨٨ .

٩)- سير أعلام النبلاء : ١٠٢/١٠ .

الثامن[1] .

ونقل عنه أبوالفرج الأصفهاني في كتاب «الأغاني»[2] ، وكتاب « مقاتل الطالبيين»[3] .

وهو أيضا من مصادر ابن الجوزي في كتاب «المنتظم في تاريخ الأمم والملوك» ، وقد نقل عنه نصا واحدا في عصر الرسالة وأربعة نصوص في العصر الراشدي واثنا عشر نصا في العصر الأموي[4] .

وهو من مصادر ابن أبي الحديد في «شرح نهج البلاغة»[5] .

---

١)- راجع فهرس الكتاب : ١٠/٤٤٣-٤٤٤ .

٢)- السيف اليماني في نحر الأصفهاني صاحب الأغاني : ٣٠-٣١ .

٣)- انظر مقاتل الطالبيين : ٧ ، ١٣٣ .

٤)- انظر كتاب المنتظم لابن الجوزي دراسة في منهجه وموارده وأهميته : ٣٢٨-٣٣٠ .

٥)- مصادر شرح نهج البلاغة ، صفاء خلوصي ، مقال في مجلة المجمع العلمي العراقي ، ١٣٨١ هـ ١٩٦١ م ، : ٣٤٣ ، تاريخ التراث العربي : ٥٦/٢/١ .

محمد بن أبي عمير

هو أبو أحمد محمد بن أبي عمير زياد بن عيسى الأزدي ، من موالي المهلب بن أبي صفرة[1] ، بغدادي ، حبس أيام خلافة الرشيد[2] ليدل على مواضع الشيعة[3] ، توفي سنة سبع عشرة ومائتين من الهجرة[4] .

مؤلفاته :

ذكر النجاشي والطوسي أن له أربعة وتسعين كتابا ، وأشار إلى أن معظم كتبه قد هلكت[5] ، فمن مؤلفاته في التاريخ كتاب « المغازي »[6] ، وقد ذكر الزركلي أن هذا الكتاب مما بقي من كتبه[7] .

---

١)- هو أبو سعيد المهلب بن أبي صفرة ظالم بن سرّاق بن صُبح بن كنديّ بن عمرو الأزدي العَتَكي البصري ، أحد القادة الأمراء ، غزا الهند ، وولي الجزيرة ، ثم خراسان ، وحارب الخوارج ، مات سنة ٨٢ هـ . (سير أعلام النبلاء : ٣٨٣/٤) .

٢)- هو أبو جعفر هارون بن محمد بن عبدالله بن محمد بن علي بن عبدالله بن عباس ، خامس الخلفاء العباسيين ، وكان توليه الخلافة سنة ١٧٠ ، وتوفي سنة ١٩٣ هـ . (سير أعلام النبلاء : ٢٨٦/٩) .

٣)- رجال النجاشي : ٢٠٤/٢ ، مجمع الرجال : ١٢٠/٥ .

٤)- الذريعة إلى تصانيف الشيعة : ٢٩٠/٢١ .

٥)- رجال النجاشي : ٢٠٦/٢ ، الفهرست : ١٤٢ .

٦)- رجال النجاشي : ٢٢٩ ، الذريعة : ٢٩٠/٢١ .

٧)- الأعلام : ١٣١/٦ .

تشيعه :

يعتبر محمد بن أبي عمير من رجالات الشيعة ، فقال عنه الجاحظ[1] : كان وجها من وجوه الرافضة[2] ، وقال الزركلي : إمامي[3] ، وقد ذكرت كتب الشيعة ترجمته ، ووثقته ، فهو من رجال النجاشي وقال فيه : كان جليل القدر عظيم القدر فينا وعند المخالفين[4] ، وقال الطوسي : كان من أوثق الناس عند الخاصة والعامة[5] ، وذكره الحلي في الثقات ونقل عن الكشي قوله : إنه ممن أجمع أصحابنا على تصحيح ما يصح عنه وأقروا له بالفقه والعلم[6] .

---

١)- هو أبو عثمان عمرو بن بحر بن محبوب ، من أهل البصرة ، معتزلي المذهب ، وكان ماجنا قليل الدين وله نوادر ، له تصانيف كثيرة ، توفي سنة ٢٥٠ هـ أو ٢٥٥ هـ . (سير أعلام النبلاء : ٥٢٦/١١) .

٢)- رجال النجاشي : ٢٠٥/٢ . وقد أحال إلى كتاب «البيان والتبيين» ، ولم أجده فيه .

٣)- الأعلام : ١٣١/٦ .

٤)- رجال النجاشي : ٢٠٤/٢ ، وقوله : وعند المخالفين ، يقصد أهل السنة وهذا من أكاذيبه ، فأهل السنة لم يترجموا له .

٥)- الفهرست : ١٤٢ .

٦)- رجال الحلي : ١٤١ .

النوفلي

هو أبو الحسن علي بن محمد بن سليمان بن عبدالله بن نوفل بن الحارث بن عبدالمطلب[1] ، من أهل البصرة[2] ، كان معاصرا لهشام الكلبي المتوفى سنة ٢٠٤ هـ[3] .

مؤلفاته :

له كتاب « الأخبار» وهو يحوي أخبار الأمويين ومن جاء بعدهم إلى عصر المؤلف[4] .

تشيعه :

لم ترد له ترجمة في كتب الرجال ، واكتفت كتب الرجال عند الشيعة بالإشارة إلى النقولات عنه في كتبهم[5] ، وفي هذا كفاية في الدلالة على تشيعه ، ولكن أباالفرج الأصفاني زادنا إفادة في ذلك فوصفه بأنه إمامي ، وأن تعصبه لمذهبه يحمله على الحَيْف[6] فيما يرويه[7] .

ومما رواه بما يوافق تشيعه مانقله المسعودي من طريقه عن العباس قال : « كنت عند رسول الله ﷺ إذ أقبل علي بن أبي طالب ، فلما رآه أسفر في وجهه ، فقلت :

---

١)- تاريخ الطبري : ٢٠٠/٨ ، مروج الذهب ومعادن الجوهر : ٦/٣ .

٢)- مقاتل الطالبيين : ٥١٨ .

٣)- تاريخ التراث العربي : ١٣٦/٢/١ ، التاريخ العربي والمؤرخون ، شاكر مصطفى ، الطبعة الثانية ، دار العلم للملايين : ٢٠٥/١ .

٤)- تاريخ التراث العربي : ١٣٦/٢/١ ، التاريخ العربي والمؤرخون : ٢٠٥/١ .

٥)- انظر : جامع الرواة : ٥٩٨/١ ، معجم رجال الحديث : ١٤٧/١٢ .

٦)- الحيف : المَيْل في الحكم والجَوْر والظلم . (لسان العرب : مادة (حيف) ٦٠/٩) .

٧)- مقاتل الطالبيين : ٥١٨ .

نصر بن مزاحم

هو أبو الفضل نصر بن مزاحم المنقري[1] ، والمِنْقَري نسبة إلى بني منقر بن عبيد ابن مقاعس بن عمرو بن كعب بن سعد بن زيد مناة بن تميم[2] ، من أهل الكوفة[3] ، سكن بغداد[4] ، وتوفي سنة إثنا عشرة ومائتين من الهجرة[5] .

مؤلفاته :

من مصنفاته : كتاب « الغارات »[6] ، كتاب « صفين »[7] ، كتاب الجمل ، كتاب « مقتل الحسين بن علي » ، كتاب « مقتل حجر بن عدي »[8] ، كتاب « أخبار المختار بن أبي عبيد الثقفي »[9] .

تشيعه وأقوال العلماء فيه :

هو أحد الروافض ، قال العقيلي : كان يذهب إلى التشيع[10] ، وقال إبراهيم بن

---

١)- الجرح والتعديل : ٤٦٨/٨ ، تاريخ بغداد : ٢٨٢/١٣ .

٢)- الأنساب : ٣٩٦/٥ .

٣)- الكامل في ضعفاء الرجال : ٢٥٠٢/٧ ، تاريخ بغداد : ٢٨٢/١٣ ، ميزان الإعتدال : ٢٥٣/٤ .

٤)- الجرح والتعديل : ٤٦٨/٨ ، تاريخ بغداد : ٢٨٢/١٣ .

٥)- تاريخ بغداد : ٢٨٣/١٣ ، ميزان الإعتدال : ٢٥٣/٤ .

٦)- الفهرست : ١٠٦ ، الذريعة: ١/١٦ .

٧)- وهو مطبوع بتحقيق عبدالسلام هارون ، ونشر في القاهرة سنة ١٣٦٥ .

٨)- الفهرست : ١٠٦ .

٩)- الذريعة : ٣٤٩/١ .

١٠)- الضعفاء الكبير : ٣٠٠/٤ .

يعقوب الجوزجاني : نصر بن مزاحم العطار كان زائغا عن الحق مائلا[1] ، وعقب الخطيب على ذلك بقوله : أراد بذلك غلوه في الرفض ، ثم نقل عن أبي الفتح محمد ابن الحسين الحافظ[2] قال : غالٍ في مذهبه[3] ، وقال الذهبي : رافضي جلد[4] ، ونقل ابن حجر عن العجلي[5] أنه قال : كان رافضيا غاليا[6] .

وقد انفرد ابن حبان بتوثيقه[7] ، أما بقية العلماء فقد جرحوه فقال عنه أبو حاتم : واهي الحديث ، متروك الحديث، لا يكتب حديثه[8] ، وقال العقيلي : في حديثه اضطراب وخطأ كثير[9] ، وذكره ابن عدي في الضعفاء وقال : عامة أحاديثه غير محفوظة[10] ، وذكره الذهبي في الميزان وقال : تركوه ، ثم نقل بعض أقول الأئمة

---

١)- أحول الرجال : ٨٢ .

٢)- هو أبو الفتح محمد بن الحسين بن أحمد الأزدي الموصلي ، له كتاب «الضعفاء» ، عليه فيه مآخذ ، وكان هو نفسه فيه ضعف ، توفي سنة ٣٧٤ هـ . (سير أعلام النبلاء : ٣٤٧/١٦) .

٣)- تاريخ بغداد : ٢٨٣/١٣ .

٤)- ميزان الإعتدال : ٢٥٣/٤ .

٥)- هو أبوالحسن أحمد بن عبدالله بن صالح بن مسلم العجلي ، ولد في الكوفة سنة ١٨٢ هـ ، ونزل طرابلس المغرب ومات بها ، له كتاب في الجرح والتعديل ، توفي سنة ٢٦١ هـ . (سير أعلام النبلاء : ٥٠٠٥/١٢) .

٦)- لسان الميزان : ١٥٧/٦ .

٧)- الثقات : ٢١/٩ .

٨)- الجرح والتعديل : ٤٦٨/٨ .

٩)- الضعفاء الكبير : ٣٠٠/٤ .

١٠)- الكامل في ضعفاء الرجال : ٢٥٠٢/٧ .

ومنهم أبو خيثمة[1] الذي قال عنه ، كان كذابا[2] .

أما أصحاب الأهواء فهم على توثيقه ، فقال عنه النجاشي : مستقيم الطريقة ، صالح الأمر[3] ، وذكره الحلي في الثقات[4] ، وقال ابن أبي الحديد : ثقة ثبت صحيح النقل ، غير منسوب إلى هوى ولا إدْغال[5] ، وهو من رجال أصحاب الحديث[6] ، وقال المامقاني : حسن[7] .

رواياته في كتب التاريخ :

بلغت عدد النصوص التي نقلها نصر بن مزاحم في كتابه «صفين» حوالي ثلاثمائة نص ، منها ماهو بالإسناد ، ومنها مايبدأ بقال نصر ، ومنهـا مايعيد إلى إسناد سابق .

ونقل عنه الطبري أربع روايات[8] ، وكل هذه الروايات تتعلق بموقعة الجمل ، وسيأتي الإشارة إليها عند الحديث عن هذه الموقعة ، ونشير هنا إلى أنّ فيها اتهام لعائشة بالتحريض على قتل عثمان ، وتتهم طلحة وعلي (رضوان الله عليهم

---

١)- هو زهير بن حرب بن شداد الحَرَشي النسائي ، سكن بغداد ، كان أحد أعلام الحديث ، كان ثقة ثبتا ، مات سنة ٢٣٤ هـ . (سير أعلام النبلاء : ٤٨٩/١١ ، تقريب التهذيب : ت ٢٠٤٢) .

٢)- ميزان الإعتدال : ٢٥٤٢٥٣/٤، .

٣)- رجال النجاشي : ٣٨٤/٢ .

٤)- رجال الحلي : ١٧٥ .

٥)- من الدَّغَل بمعنى الفساد . (لسان العرب : ٢٤٤/١١) .

٦)- شرح نهج البلاغة : ٢٠٦/٢ .

٧)- خلاصة تنقيح المقال : ١٥٨ .

٨)- انظر فهرس تاريخ الطبري : ٤٣٥/١٠ .

جميعا) بقتل عثمان ثم تخرج عليا منها ، وهذه من مفتريات الرافضة[1] .

واعتمد ابن أبي الحديد على كتابه «صفين»[2] .

---

١)- مرويات سيف بن عمر في تاريخ الطبري ، خالد الغيث ، رسالة ماجستير ، جامعة أم القرى : ١٨٩ ، ١٩٣ ، ٢١٦ ، ٢١٨ .

٢)- مقالة مصادر شرح نهج البلاغة ، صفاء خلوصي ، مقال في مجلة المجمع العلمي العراقي ، ١٣٨١ هـ : ٣٤٣/٩ .

ويقصد بقوله الثاني عمر بن الخطاب (رضي اللـه عنه) حيث ذكر في «المحبر» في الموضع الأول المشار إليه أنه كان أحول ، وفي الموضع الثاني أنه ضرب جاريته على إسلامها ضربا مبرحا قبل أن يسلم .

وقد أشار إلى ذلك محمد حميدالله في خاتمة الكتاب ومال إلى تشيعه فقال : « وأظن أنه كان يميل إلى الشيعة ، فإنه لايذكر أم المؤمنين عائشة وسيدنا أبابكر الصديق وسيدنا عمر إلا بكلمة رحمه الله[1] ، مع أنه دائما يذكر أم المؤمنين خديجة وسيدنا عليا بكلمة (رضي الله عنه) (رضي اللـه عنهم أجمعين) » ثم أشار إلى المعايب التي ذكرها حول عمر وذكر أنه أثبت كل مايُعاب به عمر بن الخطاب (رضي الله عنه) ، ثم ذكر أن السكري[2] يضيف إلى الكتاب مايؤيد رأي أهل السنة في أمر الخلافة واستشهد بنص نقله من الكتاب[3] .

---

١)- ولا يبعد أن تكون هذه الكلمة أقحمها راوي كتابه ، كما فعل في غير ذلك مما يشير إليه محمد حميد الله نفسه .

٢)- هو أبو سعيد الحسن بن الحسين بن عبدالله من نسل المهلب بن أبي صفرة الأزدي السكري النحوي ، كان ثقة ديّنا صادقا يُقرىء القرآن ، توفي سنة ٢٧٥ هـ . (سير أعلام النبلاء : ١٢٦/١٣) .

٣)- المحبر : ٥٠٩-٥١٠ .

الرواجني

أبوسعيد عباد بن يعقوب الأسدي ، من أهل الكوفة[1] ، توفي سنة مئتين وخمسين من الهجرة[2] .

مؤلفاته :

ذكر له كتب منها : «أخبار المهدي المنتظر» و «المعرفة في الصحابة»[3] ، وذكر الذهبي أنه وقع له جزءا من كتاب « المناقب» للراوجني ، وأنه جمع فيه أشياء ساقطة ، قد أغنى الله أهل البيت عنها[4] .

تشيعه وأقوال العلماء فيه :

اتفق العلماء على أنه أحد الروافض ، قال ابن عدي : فيه غلو فيما فيه من تشيع[5] ، وقال ابن حبان : كان رافضيا داعية إلى الرفض[6] ، وذكر الدارقطني أنه شيعي[7] ، وقال الذهبي : من غلاة الشيعة ورؤوس البدع[8] ، وقال أيضا : رافضي جلد[9] ، وقال ابن حجر : رافضي[10] .

---

١)- تهذيب الكمال: ١٧٥/١٤ ، سير أعلام النبلاء: ٥٣٦/١١ .

٢)- التاريخ الكبير: ٤٤/٦ ، تهذيب الكمال: ١٧٩/١٤ .

٣)- الأعلام : ٢٥٨/٣ ، التاريخ العربي والمؤرخون : ٢١٠/١ .

٤)- سير أعلام النبلاء : ٥٣٨/١١ .

٥)- الكامل في ضعفاء الرجال : ١٦٥٣/٤ .

٦)- المجروحين : ١٧٢/٢ .

٧)- تهذيب التهذيب : ١١٠/٥ .

٨)- ميزان الاعتدال : ٣٧٩/٢ .

٩)- ذكر أسماء من تكلم فيه وهو موثق ، الذهبي ، الطبعة الأولى ، مكتبة المنار : ١٠٦ .

١٠)- تقريب التهذيب : ت ٣١٥٣ .

ومع رفضه إلا أن البعض يوثقونه فقال عنه أبو حاتم : شيخ[1] ، وقال ابن خزيمة : ثقة في روايته متهم في دينه[2] ، وقال ابن حجر : صدوق[3] ، وقال عنه المامقاني من الشيعة : حسن[4] ، والبعض الآخر يضعفه فقال عنه ابن حبان : يروي المناكير عن أقوام مشاهير فاستحق الترك[5] ، وذكره ابن الجوزي والذهبي في الضعفاء[6] .

وقد نقل العلماء بعض دلائل تشيعه فمنها :

ما ذكره ابن عدي أنه روى أحاديث أنكرت عليه في فضائل أهل البيت وفي مثالب غيرهم[7] .

ومنها ماذكره ابن حبان أنه راوي حديث : « إذا رأيتم معاوية على منبري فاقتلوه »[8].

---

١)- الجرح والتعديل : ٨٨/٦ ، وزاد في تهذيب الكمال(١٧٧/١٤) : ثقة .

٢)- تهذيب الكمال : ١٧٧/١٤ .

٣)- تقريب التهذيب : ت ٣١٥٣) .

٤)- خلاصة تنقيح المقال : ٨١ .

٥)- المجروحين : ١٧٢/٢ .

٦)- الضعفاء والمتروكين ، ابن الجوزي ، الطبعة الأولى ، دار الكتب العلمية : ٧٧/٢ ، المغني في الضعفاء ، الذهبي : ٣٢٧/١

٧)- الكامل في ضعفاء الرجال : ١٦٥٣/٤ .

٨)- المجروحين : ١٧٢/٢ ، وقال : أخبرناه الطبري قال : حدثنا محمد بن صالح قال : حدثنا عباد بن يعقوب عن شريك بن عاصم بن ذر عن عبدالله .

ومنها مانقله الذهبي عن ابن المقري[1] بإسناد فيه عباد بن يعقوب عن ابن مسعود أنه كان يقرأ : ﴿ وَكَفَى اللَّهُ الْمُؤْمِنِينَ الْقِتَالَ بِعَلِيٍّ ﴾[2] .

وذكر أنه كان يشتم عثمان (رضي الله عنه) ، ويقول: الله أعدل من أن يدخل طلحة والزبير الجنة ، قاتلا عليا بعد أن بايعاه[3] .

وذكر أن القاسم بن زكريا[4] قال : « وردت الكوفة فكتبت عن شيوخها كلهم غير عباد بن يعقوب فلما فرغت دخلت إليه ، وكان يمتحن من يسمع منه ، فقال لي : من حفر البحر ؟ فقلت : الله خلق البحر . قال : هو كذلك ، ولكن من حفره ؟ قلت : يذكر الشيخ . فقال : حفره علي بن أبي طالب . ثم قال : من أجراه ؟ قلت : الله مجري الأنهار ، ومنبع العيون . فقال : هو كذلك ، ولكن من أجرى البحر ؟ فقلت : يفيدني الشيخ . فقال : أجراه الحسين بن علي . ثم أنه سمع منه ماأراد ، فلما أراد الخروج عن البلد دخل عليه ، فسأله عباد : من حفر البحر ؟ فرد عليه قائلا : حفره معاوية وأجراه عمرو بن العاص . ثم وثب من بين يديه وجعل يعدوا ،

---

١)- هو أبو بكر محمد بن إبراهيم بن علي بن عاصم بن زاذان الأصبهاني ، ولد سنة ٢٨٥ ، له كتاب «المعجم» ، صاحب رحلة واسعة ، كان ثقة مأمونا محدثا ، توفي سنة ٣٨١ هـ (سير أعلام النبلاء : ٣٩٨/١٦) .

٢)- ميزان الاعتدال : ٣٨٠/٢ ، وقد ساق إسناد ابن المقري : حدثنا إسماعيل بن عباد البصري حدثنا عباد بن يعقوب حدثنا الفضل بن القاسم عن سفيان الثوري عن زبيد عن مرة عن ابن مسعود ، ثم قال : الفضل لا أعرفه .

٣)- تهذيب الكمال : ١٧٨/١٤ ، سير أعلام النبلاء : ٥٣٧/١١ ، ٢٩/١٧ .

٤)- القاسم بن زكريا المطرز ، حافظ ثقة ، مات سنة ٣٠٥ هـ . (تقريب التهذيب : ت ٥٤٦٠) .

وعباد يصيح : أدركوا الفاسق عدو الله فاقتلوه »[1] .

وذكر الذهبي عن ابن جرير قال : سمعت عبادا يقول : من لم يتبرأ في صلاته كل يوم من أعداء آل محمد حشر معهم[2] .

وقد علق الذهبي على ذلك بقوله : « قد عادى آل علي آل عباس ، والطائفتان آل محمد قطعا فممن نتبرأ ! بل نستغفر للطائفتين ونتبرأ من عدوان المعتدي ، كما تبرأ النبي ﷺ مما صنع خالد لما أسرع في قتل بني جزيمة ، ومع ذلك فقال فيه : ((خالد سيف سله الله على المشركين)) ، فالتبري من ذنب سيغفر لايلزم منه البراءة من الشخص »[3] .

وقال في موضع آخر : « هذا الكلام مبدأ الرفض ، بل نكف ، ونستغفر للأمة .. » ثم ساق معنى كلامه الأول[4] .

رواياته في التاريخ :

هو أحد شيوخ الإمام محمد بن جرير الطبري ولكن الظاهر أنه لم ينقل عنه في التاريخ إلا في موضع واحد[5] .

---

١)- تهذيب الكمال : ١٧٨/١٤ - ١٨٨ ، ميزان الاعتدال : ٣٧٩/٢ ، سير أعلام النبلاء : ٥٣٨/١١ ، وقال الذهبي : إسنادها صحيح ، وما أدري كيف تسمحوا في الأخذ عمن هذا حاله ؟ وإنما وثقوا بصدقه .

٢)- ميزان الاعتدال : ٣٧٩/٢ .

٣)- ميزان الاعتدال : ٣٧٩/٢-٣٨٠ .

٤)- سير أعلام النبلاء : ٥٣٧/١١ .

٥)- انظر تاريخ الطبري : ١٨٩/١ .

ويعد الراوجني أحد المصادر الأساسية التي نقل عنها الأصفهاني[1] .

---

1)- تاريخ التراث العربي : ١٤٦/٢/١ ، وانظر مقاتل الطالبيين : ٩ ،٢٥ ، ٥١ ، ٦٧ ، ٩٠ ، ١٣٠ ، ١٣١ ، ١٤٥ .

الثقفي

هو أبوإسحاق إبراهيم بن محمد بن سعيد بن هلال بن عاصم بن سعد بن مسعود الثقفي ، من أهل الكوفة[1] ، وهو من ولد عم المختار بن أبي عبيد الثقفي[2] ، انتقل إلى أصبهان ومات فيها[3] ، توفي سنة ٢٨٣ هـ ، وعند ابن حجر روايتين عن الطوسي بأنه توفي : سنة ٢٨٣ ، أو سنة ٢٨٠ هـ[4] .

مؤلفاته :

ذكرت لنا المصادر مجموعة من مؤلفاته ، منها ما يتعلق بالتاريخ وهي : كتاب «المغازي» وكتاب «السقيفة» وكتاب «الردة» وكتاب «الشورى» وكتاب «مقتل عثمان» وكتاب «صفين» وكتاب «الحكمين» وكتاب «النهروان» وكتاب «مقتل علي» وكتاب «مقتل الحسين» وكتاب «التوابين» وكتاب «أخبار المختار» وكتاب «فضل الكوفة ومن نزلها من الصحابة» وكتاب «الدلائل» وكتاب «من قتل من آل محمد» وكتاب «رسائل علي بن أبي طالب وأخباره وحروبه» وكتاب «المناقب والمثالب»[5] ، وكتاب «الغارات»[6] .

---

١)- الفهرست للطوسي : ٤ .

٢)- رجال النجاشي : ٩٠/١ ، الذريعة إلى مصنفات الشيعة : ٢٠٦/١٢ .

٣)- الأعلام : ٦٠/١ .

٤)- لسان الميزان : ١٠٢/١ .

٥)- رجال النجاشي : ٩٠/١-٩١ ، لسان الميزان : ١٠٣/١ ، الأعلام : ٦٠/١ .

٦)- رجال النجاشي : ٩١/١ ، تاريخ التراث العربي : ١٥٥/٢/١ ، وهو مطبوع بتحقيق عبدالزهراء الحسيني ، ونشر عام ١٤٠٧ هـ من دار الأضواء .

إعتقاده :

لم تتناول المصادر السنية ترجمة إبراهيم الثقفي إلا بشكل مقتضب تبين ضعفه ورفضه ، فقال أبونعيم الأصفهاني : كان غاليا في الرفض ، ترك حديثه[1] ، أما المصادر الشيعية ، فقد ذكر النجاشي والطوسي أنه كان زيديا وأصبح إماميا[2] .

وفي سبب خروجه إلى أصبهان ما يدل على رفضه ، وهو أنه ألّف كتاب « المناقب والمثالب » ، فأشار عليه بعض أهل الكوفة أن يخفيه ولا يظهره ، فقال : أي البلاد أبعد عن التشيع ؟ فقالوا له : أصبهان . فحلف أن لا يخرجه ويحدث به إلا بأصبهان ، تقع منه بصحة ما أخرج فيه ، فتحول إلى أصبهان وحدث به فيها ، وأن أخاه علياً قد هجره وباينه بسبب الرفض[3] .

---

١)- أخبار أصبهان ، أبونعيم الأصبهاني ، الطبعة الثانية ، الدار العلمية : ١٨٧/١ ، لسان الميزان : ١٠٢/١ .

٢)- رجال النجاشي : ٩٠/١ ، الفهرست ، الطوسي : ٥ .

٣)- لسان الميزان : ١٠٢/١ ، ١٠٣ .

عبدالرحمن بن خراش

هو أبو محمد عبدالرحمن بن يوسف بن سعيد بن خراش[1] ، مرْوزي[2] الأصل ، رحل في طلب الحديث إلى الشام ومصر وخراسان ، ومات ببغداد[3] سنة ٢٨٣ هـ[4] .

مصنفاته :

ذكرت المصادر له مصنفا يدل دلالة واضحة على رفضه ، فقد ذكر أنه صنف جزأين في « مثالب الشيخين » ، وقد كافأه بندار[5] على ذلك بألفي درهم فبنى له بها حجرة في بغداد ليحدث فيها ، فمات حين فرغ منها ولم يمتّع بها[6] ، وعلق الذهبي بقوله : هذا والله الشيخ المعثر الذي ضلّ سعيه ، فإنه كان حافظ زمانه ، وله الرحلة الواسعة ، والاطلاع الكثير والإحاطة ، وبعد هذا فما امتنع بعلمه ، فلا عتب على حمير الرافضة وحواثر جَزِّين ومشغَرا[7] .

---

١)- سير أعلام النبلاء : ٥٠٨/١٣ .

٢)- نسبة إلى مرو الشاهجان ، وهي أشهر مدن خراسان . (الأنساب : ٢٦٥/٥ ، معجم البلدان : ياقوت الحموي ، ١٤٠٤ هـ ، دار صادر : ١١٢/٥ .

٣)- تاريخ بغداد : ٢٨٠/١٠-٢٨١ .

٤)- تاريخ بغداد : ٢٨١/١٠ ، سير أعلام النبلاء : ٥١٠/١٣ .

٥)- البُنْدار : التاجر الكثير المال . (لسان العرب : ٨١/٤) ، والظاهر أنه كان رافضيا مثله .

٦)- الكامل في ضعفاء الرجال : ١٦٢٩/٤ ، تاريخ بغداد : ٢٨١/١٠ ، وفي هذا دلالة على أن رفضه كان في آخر حياته .

٧)- ميزان الاعتدال : ٦٠٠/٢ .

وحواثر من حثِر وهو الجلد ، والمشغر من شغر بمعنى رفع إحدى رجليه . (القاموس المحيط : ٤٧٤ ، ٥٣٥) ، والعبارة فيها ذم له كالتي سبقتها ولكن لم أفهم مقصودها .

ومع غلوه في التشيع فإنه كان حافظا ناقدا بارعا[1] ، من المتكلمين في الجرح والتعديل[2] ، قال ابن عدي : مارأيت أحفظ منه ، لايذكر له شيخ من الشيوخ والأبواب إلا مر فيه ، ولكن عبدان نسبه إلى الضعف وقال عنه : حدث بأحاديث مراسيل أوصلها ومواقيف رفعها ، لذلك رجا ابن عدي أن لايكون يتعمد الكذب في الحديث[3] ، وقد عقب الذهبي على مقولة عبدان ومهاجما ابن خراش بقوله : هذا معثر مخذول ، كان علمه وبالا ، وسعيه ضلالا ، نعوذ بالله من الشقاء[4] ، وعلق أيضا بقوله : جهلة الرافضة لم يدروا الحديث ولا السيرة ولا كيف ثم ، فاما أنت أيها الحافظ البارع الذي شربتَ بولك ، إن صدقت الترحال فما عذرك عند الله مع خبرتك بالأمور ، فأنت زنديق معاند للحق ، فلا رضي الله عنك[5] .

رواياته في التاريخ :

أورد الخطيب في ترجمته من طريقه خبرا يتعلق بالرسول ﷺ قبل البعثة وهل أتى شيئا من أمور الجاهلية[6] .

---

١)- سير أعلام النبلاء : ٥٠٨/١٣ .

٢)- البداية والنهاية : ٧٩/١١ .

٣)- الكامل في ضعفاء الرجال : ١٦٢٩/٤ .

٤)- سير أعلام النبلاء : ٥١٠/١٣ .

٥)- تذكرة الحفاظ : ٦٨٥/٢ ، ولعل هذه المقولة من الذهبي تعليقا على تكذيبه لحديث « لا نورث ما تركناه صدقة » .

٦)- تاريخ بغداد : ٢٨٠/١٠ ، وانظر : موارد الخطيب البغدادي ، أكرم العمري ، الطبعة الثانية ، دار طيبة : ٣٥٦-٣٥٧ .

محمد بن زكريا الغَلاَبي

هو أبو عبدالله محمد بن زكريا بن دينار مولى بني غَلاَب[1] ، من أهل البصرة[2] ، أخباري[3] ، مات سنة ثمان وتسعين ومائتين من الهجرة[4] .

مصنفاته :

له عدة مصنفات منها ما يتعلق بالتاريخ وهي : كتاب «الجمل» ، وكتاب «صفين» ، وكلاهما كبير ومختصر ، وكتاب «النهر» ، وكتاب «مقتل أمير المؤمنين عليه السلام» ، وكتاب «أخبار فاطمة ومنشأها ومولدها عليها السلام» ، وكتاب «مقتل الحسين» ، وكتاب «أخبار زيد عليه السلام»[5] ، وكتاب « الحرة» ،

---

١)- رجال النجاشي : ٢٤٠/٢ ، وهو عنده غلاّب بالتشديد ، ولكن الذهبي (ميزان الاعتدال : ٥٥٠/٣) نسبه إلى الغَلاَبي دون تشديد ، وقال النجاشي : بنو غلاّب قبيلة بالبصرة من بني نصر بن معاوية وقيل أنه ليس بغير البصرة منهم أحدا . (٢٤٤) ، هكذا النص في كتابه وهو تصحيف ، فالصحيح بالتخفيف غلاب . (انظر جامع الرواة : ١١٤/٢) ، ونصر ابن معاوية بن بكر بن هوازن . (جمهرة أنساب العرب : ٢٦٩/١) ، وغلاب من بطون هوازن ، كانوا أهل بيت بالبصرة . (معجم قبائل العرب ، عمر رضا كحالة ، الطبعة الخامسة ، مؤسسة الرسالة : ٨٩١/٣) .

٢)- الثقات : ١٥٤/٩ ، رجال النجاشي : ٢٤٤ ، ميزان الاعتدال : ٥٥٠/٣ .

٣)- رجال النجاشي : ٢٤٠/٢ ، ميزان الاعتدال : ٥٥٠/٣ .

٤)- رجال النجاشي : ٢٤٠/٢ .

٥)- رجال النجاشي : ٢٤٠/٢-٢٤١ ، الذريعة : ١٤١/٥ ، ٥٣/١٥ ، ٤٢٩/٢٤ ، ٣١/٢٢ ، ٣٤٣/١ ، ٢٨/٢٢ ، ٣٣٢/١ .

وقد نقل الذهبي أن الصولي[1] حدث عن الغلابي بسنده أن جابرا قال عندما دخل عليه علي بن الحسين : « دخل الحسين فضمه النبي ﷺ إليه وقال : ((يولد لابني هذا ابن يقال له عليّ ، إذا كان يوم القيامة ناد مناد : ليقم سيد العابدين ، فيقوم هذا ، ويولد له ولد يقال له محمد إذا رأيته يا جابر فاقرأ عليه مني السلام)) »[2] .

وأورد ابن الجوزي حديث من طريقين عن الغلابي في تزويج فاطمة لعلي (رضي الله عنهما) وخطبة النبي ﷺ بين يدي ذلك[3] .

كما نقل السهمي من طريقه رواية في صفة فاطمة (رضي الله عنها) الخَلْقية[4] .

وفي مثالب بني أمية نقل ابن كثير أن الطبراني روى من طريق الغلابي أن يزيد في حداثته كان صاحب شراب[5] .

رواياته في التاريخ :

هو أحد مصادر المسعودي[6] ، وأبو الفرج الأصفهاني في كتابه «الأغاني» فقد نقل

---

١)- هو أبو بكر محمد بن يحيى بن عبدالله الصولي ، من أهل بغداد ، له كتاب «الأوراق» ، كان نديما للخلفاء ، توفي بالبصرة مستترا سنة ٣٣٥ هـ . (سير أعلام النبلاء : ٣٠١/١٥ ، معجم المؤلفين : ١٠٥/١٢)

٢)- ميزان الاعتدال : ٥٥٠/٣ ، وقال : هذا كذب من الغلابي .

٣)- الموضوعات : ٤١٦/١-٤١٨ ، وقال : هذا حديث موضوع وضعه محمد بن زكريا .

٤)- تاريخ جرجان ، حمزة بن يوسف السهمي ، الطبعة الرابعة ، عالم الكتب : ١٧٠-١٧١ .

٥)- البداية والنهاية : ٢٣١/٨ .

٦)- منهج المسعودي في كتابة التاريخ ، سليمان بن عبدالله السويكت ، الطبعة الأولى : ٢٢٢ .

عنه روايات عديدة[1] .

---

1)- انظر السيف اليماني : ٣٤ ، وانظر الأغاني : ٥٢/١ ، ٢٠٤ ، ٦٤/٢ ، ٣١٧ ، ١٥٦/٣ ، ٥/٤ ، ٢٤ ، ٣٨ ، ١٥٢/٥ ، ٢٨١/٦ ، ٣٤٩ ، ٣٥١ ، ٨٣/٧ ، ١٦١ ، ١٩٦ ، ٢٥٤ ، ٢٨٠ ، ٢٧٢/٨ ، ٢٨٧ ، ٢٩٠ ، ٤١١ ، ٤١٢ ، ١٢٣/٩ ، ١٨٨/١٠ ، ٢٥٥ ، ٣٠٢/١١ ، ٢٩١/١٣ ، ٢٦١/١٤ ، ٣٦١ ، ٣٧٢ ، ٣٧٤-٣٧٦ ، ٣٢١/١٥ ، ٣٢٨ ، ٣٥٨ ، ٢٠٦/١٦ ، ٣٣/١٧ ، ١٠٩ ، ٣٩٩/٢٠ ، ٢٨٠/٢١ ، ٢٨١ .

المنذر القابوسي

هو أبو القاسم المنذر بن محمد بن المنذر بن سعيد بن أبي الجهم القابوسي ، نسبة إلى قابوس بن النعمان بن المنذر[١] ، أخباري يروي الأنساب[٢] ، قيل أنه معاصر لهشام الكلبي[٣] ، وقد جعله ابن حجر الذي يروي عنه ابن عقدة[٤] وهذا يدل على أنه متأخر عن ابن الكلبي وهو الصحيح لأنه ينقل عن ابن الكلبي بواسطة[٥] ، فيكون قد توفي في أوائل القرن الرابع الهجري[٦] .

مصنفاته :

ذكر النجاشي له عدة مؤلفات في التاريخ وهي : كتاب «وفود العرب إلى النبي ﷺ» ، وكتاب «الجمل» ، وكتاب «صفين» ، وكتاب «النهروان»[٧] ، وكتاب « الغارات »[٨] .

تشيعه وأقوال العلماء فيه :

ذكر النجاشي أنه من أصحابهم وقال : ثقة من بيت جليل[٩] ، لكنه عند علماء

---

١)- رجال النجاشي : ٣٦٧/٢ .

٢)- لسان الميزان : ٩٠/٦ .

٣)- الذريعة إلى تصانيف الشيعة : ١٢٢/٢٥ .

٤)- لسان الميزان : ٩٠/٦ .

٥)- انظر إسناده في مقاتل الطالبيين : ١٣٣ .

٦)- تاريخ التراث العربي : ١٥٨/٢/١ .

٧)- رجال النجاشي : ٣٦٧/٢ .

٨)- رجال النجاشي : ٣٦٧/٢ ، تاريخ التراث العربي : ١٥٨/٢/١ .

٩)- رجال النجاشي : ٣٦٧/٢ .

السنة مضعف تضعيفا شديدا ، قال عنه الدارقطني : متروك[1] ، وذكره الذهبي في الضعفاء ونقل عن الدارقطني أنه قال عنه : مجهول[2] ، وذكره ابن حجر في اللسان[3] .

رواياته في التاريخ :

نقل عنه أبوالفرج الأصفهاني في «مقاتل الطالبيين»[4] .

---

١)- سؤالات الحاكم النيسابوري للدارقطني : ١٥٧ .

٢)- ميزان الاعتدال : ١٨٢/٤ ، المغني في الضعفاء : ٦٧٦/٢ .

٣)- لسان الميزان : ٩٠/٦ ، ونقل قولي الدارقطني .

٤)- تاريخ التراث العربي : ١٥٨/٢/١ ، وانظر مقاتل الطالبيين : ١٣٣ ، ١٥٢ .

أحمد الجوهري[1]

هو أبوبكر أحمد بن عبدالعزيز الجوهـري[2] ، من أهل الكوفة[3] ؛ كان أخباريا ، وعاش في أواخر القرن الثالث وأوائل القرن الرابع الهجري[4] .

مؤلفاته :

له كتاب «السقيفة»[5] ، ويتضح من النقولات عنه أن هذا الكتاب يتناول أخبارا لاتتعلق بخبر السقيفة فقط بل تتجاوز ذلك كثيرا[6] .

تشيعه :

لم تترجم كتب السنة له وإنما ذكرته كتـب الشيعة[7] ، وفي هذا دلالة واضحة أنه

---

١)- لقـد قـام الأخ الزميل عبدالعـزيز عمـر البيتي في رسالة في الماجستير والتي هـي بعنـوان (ابن أعثم الكوفي منهجه وموارده عن خلافة أبي بكر الصديق ، والمقـدمة عام ١٤١١ هـ لقسم السيرة والتاريخ بالجامعة الإسلامية ، بدراسة له ١٨٧-١٩٠ .

٢)- الفهرست للطوسي : ٣٦ .

٣)- جامع الرواة : ٥٢/١ .

٤)- ذكـر فؤاد سزكين في تاريخ التراث العـربي (١٥٧/٢/١) ، وشـاكر مصطفى في التاريخ العـربي والمؤرخون (٧٥/٢) : أنه كـان حيا في أوئل القرن الـرابع الهجـري وقد نقل عنه الأصفهـاني ، قلـت : وهـو حدث عـن عمـر بن شبـة المتـوفى سنة ٢٦٢ هـ . (انظـر تهـذيب الكمال : ٣٨٥/٢١) .

٥)- الفهرست للطوسي : ٣٦ ، وفي الذريعة ٢٠٦/١٢ : كتاب «السقيفة وفدك» .

٦)- انظـر مثلا النقـولات في شـرح نهـج البلاغـة : ٩/٣-٥ ، ٢١-٢٢ ، ٤٩-٥٨ ، ولـذلك اعتبرها ابن أبي الحديد من زيادات كتـاب «السقيفة» . (انظـر شرح نهج البلاغة : ٤٩/٩) .

٧)- جامع الرواة : ٥٢/١ .

من رجالهم ، ولكن قال ابن أبي الحديد عنه[1] : هو من رجال الحديث ومن الثقات المأمونين[2] ، وقال في موضع آخر : عالم مُحدّث كثير الأدب ، ثقة ورع ، أثنى عليه المحدثون ورووا عنه مصنفاته[3] .

ولا يغتر المرء بمثل هذه المقالة من ابن أبي الحديد فهو قد مدح غيره ممن عرف عنهم الغلو في التشيع كأبي مخنف حيث قال عنه : هو من المحدثين ، وممن يرى صحة الإمامة بالاختيار ، وليس من الشيعة ولا معدود من رجالها[4] ، وقال عن نصر ابن مزاحم : هو من رجال الحديث[5] .

ومما يدل على تشيعه « ورود بعض الألفاظ الشنيعة والقدح في الصحابة (رضوان الله عليهم) ويسوق ذلك على ألسنتهم[6] ، ويُظهر ثاني الخلفاء الراشدين بأنه يعرف الحق ويكتمه خوفا من أمور يذكرها في أخباره ، ويُظهره بأنه قد نال من علي بن أبي طالب وآل البيت (رضوان الله عليهم أجمعين)[7] »[8] .

---

١)- هو أبوحامد عزالدين عبدالحميد بن هبة الله بن محمد بن محمد بن الحسين بن أبي الحديد ، من أهل المدائن ، كان من أرباب الكلام والنظم والبلاغة ، وكان معتزليا ، وكان مكرما لدى الوزير العلقمي ، توفي سنة ٦٥٦ هـ . (سير أعلام النبلاء : ٢٣/٢٧٥ ، ٣٧٢) .

٢)- شرح نهج البلاغة : ٢/٦٠ .

٣)- المصدر السابق : ١٦/٢١٠ .

٤)- المصدر السابق : ١/١٤٧ .

٥)- نفس المصدر .

٦)- انظر المصدر السابق : ٦/١٠ ، ١١ ، ٤٠ .

٧)- انظر المصدر السابق : ٦/٤٥ ، ٤٧ ، ٤٨ ، ٤٩ ، ٥٠ .

٨)- ابن أعثم الكوفي منهجه وموارده في خلافة أبي بكر الصديق : ١٨٩ .

رواياته في التاريخ :

نقل عنه الأصفهاني في كتابيه[1] .

وقد نقل ابن أبي الحديد قطع كبيرة من كتابه «السقيفة» في كتابه «شرح نهج البلاغة»[2] .

---

۱)- انظر مقاتل الطالبيين : ۲۳۷ ، ۲۳۸ ، ۲٤۰ ، ۲٤٦ ، وما بعدها ، الأغاني : ١٤/١ ، ١٨ ، ٢٣ ، ٦٤ ، ٧١، ١١٤ ، ٢٠٩ ، ٢٤٦ ، ٢٤٨ ، ٢٤٩ ، ٢٦٥ ، ٣٣١ ، ٣٣٦ ، ١١/٢ ، ١٥ ، ٢١ ، ٢٥ ، ٨٧ ، ١٨٥ ، ٢٢٥ ، ٢٤٢ ، ٢٤٤ ، ٢٤٧ ، ٢٥٠ ، ٢٥١ ، ٢٦٩ ، ٣٦٣ ، ٣٦٤ ، ٣٦٨ ، ٣٩٩ ، ٦٨/٣ ، ٦٩ ، ٧٠ ، ٧٣ ، ٧٤ ، ٧٥ ، ٩٤ ، ١١٧ ، ١٣٤ ، ١٤٤ ، ٣١٦ ، ٣٢٤، ٣٥١ ، ٣٥٦ ، ٣٦١ ، ٣٦٢ ، ١٢٧/٤ ، ١٢٩ ، ١٣٦ ، ١٣٧ ، ١٣٨ ، ١٤١-١٤٤ ، ١٤٦ ، ١٥١ ، ١٥٣-١٥٥ ، ١٥٨ ، ١٦٣ ، ٢٣٦ ، ٢٤١ ، ٢٤٦ ، ٢٦٧ ، ٣٤٩ ، ٣٧٥ ، ٣٩٩ ، ٤١٣ ، ٢٨/٥ ، ١٢٢ ، ١٢٣-١٢٥ ، ١٢٨-١٣٠ ، ١٣٣ ، ١٣٥ ، ١٤١-١٤٦ ، ١٤٩ ، ١٥٢ ، ٢٣٦ ، ١١/٦ ، ١٢١ ، ١٢٣ ، ١٩٠ ، ١٩١ ، ٢٥٤ ، ١٨/٧ ، ٢١ ، ٢٢ ، ٢٦ ، ٦٩ ، ٢٣٦ ، ٢٥٨ ، ٢٦٠ ، ٢٦٩ ، ٢٧٧ ، ٢٨٩ ،

٢)- مصادر شرح نهج البلاغة : ٣٤٢ ، التاريخ العربي والمؤرخون : ٧٥/٢ .

ابن عمار الثقفي

هو أبو العباس أحمد بن عبيدالله بن عمار الثقفي ، المعروف بحمار العزير[1] ، وكان فقيرا وقاعة[2] في الأحرار ، وكان كثير السخط لما تجري به الأقدار ، وتعرف على محمد بن داود بن الجراح[3] ، ولما ولّى المعتضد[4] عبيدالله بن سليمان[5] الوزارة استكتب الأخير محمد بن داود وولاه ديوان المشرق ، فاستخرج لابن عمار مرتبات أغناه بها[6] ، وكانت وفاته سنة أربع عشرة وثلاثمائة من الهجرة[7] .

مصنفاته :

أوردت المصادر له من المصنفات ما يدل على تشيعه ، وهي : كتاب « مقاتل

---

١)- تاريخ بغداد : ٢٥٢/٤ .

٢)- الوقاعة : الذي يغتاب الناس . (القاموس المحيط : ٩٩٨) .

٣)- هو أبو عبدالله محمد بن داود بن الجراح ، كان من علماء الكتاب فاضلا عارفا بأيام الناس ، وأخبار الخلفاء والوزراء ، توفي سنة ٢٩٦ هـ . (تاريخ بغداد : ٢٥٥/٥) .

٤)- هو أبو العباس أحمد بن الموفق ، الخليفة العباسي السادس عشر ، ولي الخلافة بعد عمه المقتدر ، وكان ملكا مهيبا شجاعا ، وكانت خلافة من ٢٧٩ هـ إلى ٢٨٩ هـ . (سير أعلام النبلاء : ٤٦٣/١٣) .

٥)- هو أبو القاسم عبيدالله بن سليمان بن وهب ، الكاتب ، وزير المعتضد لمدة عشرة أعوام ، وكانت وفاته في خلافة المعتضد سنة ٢٨٨ هـ . (فوات الوفيات ، الكتبي ، دار صادر : ٤٣٤/٢) .

٦)- معجم الأدباء : ٢٣٨/٣ .

٧)- تاريخ بغداد : ٢٥٣/٤ .

الطالبيين»[1] ، وكتاب «مثالب معاوية» ، وكتاب «أخبار حُجر بن عَدي»[2] ، وكتاب «رسالة في تفضيل بني هاشم وأوليائهم وذم بني أمية وأتباعهم» ، وكتاب «أخبار عبدالله بن معاوية بن جعفر» ، وكتاب «الرسالة في بني أمية»[3] ، وكتاب «صفين» ، وكتاب «الجمل»[4] .

تشيعه :

قال الخطيب : كان يتشيع[5] ، وقال الذهبي : كان من رؤوس الشيعة[6] .

ونجد أنه يسوق رواية يتهم فيها هند بنت عتبه بالزنا في الجاهلية[7] ، ولكن نُقل أيضا في مقابل ذلك خبرا ينزهها عن هذه التهمة[8] .

---

١)- الفهرست لابن النديم : ١٦٦ ، وفيه كتاب «المبيضة في أخبار آل أبي طالب» ، تاريخ بغداد : ٢٥٢/٤ ، معجم الأدباء : ٢٤٠/٣ ، وفيه كتاب «المبيضة» وهو في مقاتل الطالبيين ، لسان الميزان : ٢٢٠/١ ، الذريعة : ٣٧٦/٢١ .

٢)- الفهرست لابن النديم : ١٦٦ ، معجم الأدباء : ٢٤٠/٣ ، وفيهما «رسالة في مثالب معاوية» ، الذريعة : ٧٦/١٩ ، ٣٢٧/١ .

٣)- الفهرست لابن النديم : ١٦٦ ، معجم الأدباء : ٢٤٠/٣ .

٤)- معجم الأدباء : ٢٤٢/٣ .

٥)- تاريخ بغداد : ٢٥٢/٤ .

٦)- ميزان الاعتدال : ١١٨/١ .

٧)- الأغاني : ٥٠/٩ ، وهذا يخالف ماورد في الطبقات الكبرى (٢٣٧/٩) في خبر بيعتها مع النساء للنبي ﷺ فعندما قال : ولا يزنين ، قالت : وهل تزني الحرة . وقال ابن حجر في هذه الروايات إسنادها صحيح ولكنها مرسلة عن الشعبي وميمون بن مهران . (الإصابة في تمييز الصحابة : ٤٠٩/٤) .

٨)- انظر شرح نهج اللاغة : ٣٣٦/١-٣٣٧ .

رواياته في التاريخ :

ويعتبر ابن عمار أحد شيوخ المسعودي حيث حدث عنه في أخبار ابن الزبير (رضي الله عنهما)[1] .

وأحد شيوخ أبي الفرج الأصفهاني ، وقد ورد له في «مقاتل الطالبيين» للأصفهاني عدة روايات[2] ،.

كما نقل عنه في كتاب «الأغاني» روايات عديدة[3] .

---

١)- انظر مروج الذهب ومعادن الجوهر ، المسعودي ، الطبعة الخامسة ، دار الفكر : ٨٩/٣ . منهج المسعودي في كتابة التاريخ : ١٦٨ .

٢)- مقاتل الطالبيين : ٦٩ ، ٧١ ، ٧٣ ، ٧٤ ، ١٦٠ ، ١٦٢ ، ١٦٣ ، ١٦٥ ، ١٦٦ .

٣)- السيف اليماني : ٣٣ ، وانظر الأغاني : ٢٨/١-٢٩ ، ١٩٤/٢ ، ٢٤٢ ، ٧/٣ ، ٩١ ، ٣١١ ، ٢١٨/٤ ، ٣٤٩ ، ١٩٠/٦ ، ١١/٧ ، ٣٤ ، ٥٨ ، ٦٠ ، ٦١ ، ٧٩/٨ ، ٢٧/٩ ، ٥٠ ، ٢٥٥ ، ٢٦٦ ، ٢٢٨/١٢ ، ٢٣٣ ، ٣٣٦ ، ٢٧٨/١٣ ، ٢٨٦/١٤ ، ١٢٢/١٥ ، ١٢٤ ، ١٤٣ ، ١٤٥ ، ١٧٤ ، ٢٤٩ ، ٣٠٨ ، ٣٧١ ، ٨٧/١٦ ، ٨٨ ، ٩٤ ، ٩٩ ، ١٠٠ ، ١٧١ ، ١٨١ ، ١٨٢ ، ١٥/١٧ ، ١٣٣ ، ٣٦٣ ، ٥٤/١٨ ، ٥٥ ، ٢٩٢ ، ٣٩٣/٢٠ ، ١٤/٢١ ، وهناك روايات أخرى ولكني ركزت على الروايات التاريخية التي تدخل في نطاق البحث غالبا .

ابن أبي الثلج

هو أبو بكر محمد بن أحمد بن محمد بن أبي الثلج عبدالله بن إسماعيل الكاتب[١] ، مات سنة ٣٢٢ هـ[٢] ، وقيل ٣٢٥[٣] .

مؤلفاته :

من مؤلفاته : كتاب «التنزيل في أمير المؤمنين عليه السلام» وكتاب «أسماء أمير المؤمنين عليه السلام في كتاب الله ﷻ» وكتاب «البشرى والزلفى وصفة الشيعة وفضلهم»[٤] ، وكتاب «أخبار فاطمة والحسن والحسين عليهم السلام»[٥] ، وكتاب «تاريخ الأئمة عليهم السلام» وكتاب «من قال بالتفضيل من الصحابة وغيرهم»[٦] .

تشيعه وأقوال العلماء فيه :

ذكر الخطيب البغدادي أن يوسف القواس[٧] ذكر ابن أبي الثلج من جملة شيوخه الثقات[٨] .

---

١)- رجال النجاشي : ٢٩٩/٢ ، مجمع الرجال : ١٤٠/٥ ، جامع الرواة : ٦٣/٢ .

٢)- تاريخ بغداد : ٣٣٨/١ .

٣)- مجمع الرجال : ١٤٠/٥ .

٤)- الفهرست للطوسي : ١٥١ .

٥)- رجال النجاشي : ٢٩٩/٢ ، الذريعة : ٣٤٣/١ .

٦)- رجال النجاشي : ٢٩٩/٢ ، وقد كتب على هامش صفحة ٢٧٧ من الطبعة الإيرانية عن تاريخ الأئمة أنه طبع ووزع .

٧)- هو أبوالفتح يوسف بن عمر بن مسرور القواس البغدادي ، ولد سنة ثلاثمائة ، كان ثقة زاهدا صادقا ، مجاب الدعوة ، محدث ، توفي سنة ٣٨٥ هـ . (سير أعلام النبلاء : ٤٧٤/١٦) .

٨)- تاريخ بغداد : ٣٣٨/١ .

ويعتبر ابن أبي الثلج من رجالات الشيعة ومن الموثقين عندهم ، فقد قال عنه النجاشي : ثقة عين كثير الحديث[1] ، وذكره الحلي في الثقات[2] ، وقال المامقاني : ثقة[3] .

---

١)- رجال النجاشي : ٢/٢٩٩ .

٢)- رجال الحلي : ١٩١ .

٣)- خلاصة تنقيح المقال : ١٣٢ .

الجلودي

هو أبو أحمد عبدالعزيز بن يحيى بن أحمد بن عيسى الجلودي الأزدي[1] ، من أهل البصرة[2] ، توفي في الثامن عشر من ذي الحجة سنة ٣٣٢ هـ[3] ، وقال ابن النديم توفي بعد الثلاثين وثلاثمائة من الهجرة[4] .

مؤلفاته :

لقد نقلت المصادر الشيعية قائمة طويلة من مؤلفاته ، ووصفه ابن النديم بأنه أخباري ، صاحب سير وروايات[5] ، وقال النجاشي : شيخ البصرة وأخباريها[6] .

فمن مؤلفاته التي تتناول الأخبار : كتاب «الجمل» ، كتاب «صفين» ، كتاب «الحكمين» ، كتاب «الغارات» ، كتاب «الخوارج» ، كتاب «حروب علي» ، كتاب «تزويج فاطمة» ، كتاب «نسب النبي عليه السلام» ، كتاب «ذكر علي عليه السلام في حروب النبي ﷺ» ، كتاب «ما كان بين علي وعثمان من الكلام» ، كتاب «خلافة علي» ، كتاب «عماله وولاته» ، كتاب «مقتل علي» ،

---

١)- رجال النجاشي : ٥٤/٢ ، والنسبة إلى جلود ، قال النجاشي : قرية في البحر ، وقال قوم جلود بطن من الأزد ، ولا يعرف النسابون ذلك . وذكر السمعاني أنها منسوب إلى الجلود وهو جمع جلد وهو من يبيعها أو يعملها ، وذكر أيضا أنها بلدة بإفريقية . (الأنساب : ٧٦/٢) ، وذكر ياقوت الأصح أنها قرية بالشام . (معجم البلدان : ١٥٦/٢) .

٢)- فهرست ابن النديم : ١٢٨ ، رجال النجاشي : ٥٤/٢ ، الفهرست للطوسي : ١٩٩ .

٣)- طبقات أعلام الشيعة (القرن الرابع) ، الطبعة الأولى ، دار الكتاب العربي : ١٥٠ .

٤)- الفهرست : ١٢٨ .

٥)- الفهرست : ١٢٨ .

٦)- رجال النجاشي : ٥٤/٢ .

كتاب «ذكر خديجة وفضل أهل البيت» ، كتاب «ذكر الحسن والحسين» ، كتاب «مقتل الحسين» ، كتاب «أخبار التوابين وعين الوردة» ، كتاب «أخبار المختار بن أبي عبيد الثقفي» ، كتاب «أخبار علي بن الحسين»[1] .

ولم يبق من هذه الكتب سوى أسمائها في كتب الفهارس ، وماينقل عنها في بعض كتب الأخبار[2] .

عقيدته :

يعتبر الجلودي من علماء الشيعة ، فقد ذكرت ترجمته وكتبه في مصنفاتهم ، ولم تذكر المصادر السنية المتقدمة عنه شيئًا .

قال عنه ابن النديم : من أكابر الشيعة الإمامية[3] ، وذكره النجاشي في مصنفي الشيعة[4] ، وقال عنه الطوسي : إمامي المذهب[5] ، وذكره أغا بزرك ، ونقل عن ابن طاوس[6] أنه من العلماء المعروفين بعلم النجوم من الشيعة[7] .

---

١)- رجال النجاشي : ٢/٥٤-٥٧ ، مجمع الرجال : ٤/٩٣-٩٥ .

٢)- انظر مصادر نهج البلاغة وأسانيده ، عبدالزهراء الحسيني ، الطبعة الثالثة ، دار الأضواء : ١/٦٦ .

٣)- الفهرست : ٢٤٦ .

٤)- رجال النجاشي : ٢/٥٤ .

٥)- الفهرست : ١١٩ .

٦)- هو علي بن موسى بن جعفر بن طاووس الحسني ، إمامي ، توفي سنة ٦٦٤ هـ . (الأعلام : ٥/٢٦ ، الذريعة في تصانيف الشيعة : ٢٠/١٢١) .

٧)- طبقات علماء الشيعة : ١٥٠ .

النقولات عنه :

يلاحظ أن المصادر السنية كما أنها تجاهلت ترجمته ، كذلك لم تنقل عنه ، ولكن المصادر الشيعية اعتمدت عليه كمصدر من المصادر التاريخية .

فقد نقل عنه ابن رستم الطبري[1] .

ونقل ابن طاووس عنه من كتابه «خطب أمير المؤمنين» في كتابه « محاسبة النفس»[2] .

---

١)- دلائل الإمامة ، ابن رستم الطبري ، الطبعة الثانية ، المكتبة الحيدرية : ١٩ ، ٣٠ ، ٤١ ، ٤٢(٣) ، ٥٢ ، ٥٤ ، ٥٧ .

٢)- مصادر نهج البلاغة وأسانيده : ٦٦/١ .

ابن بابويه القمي

هو أبوجعفر محمد بن علي بن الحسين بن مـــوسى بن بابويه[1] ، أسرته من قم[2] ، نزل بغداد وحدث بها[3] ، وتوفي بالري[4] سنة ٣٨١ هـ[5] .

مصنفاته :

ذكـر النجـاشي لـه قـائـمـة طويلـة من المصنفات ، منها كتب تاريـخية كـكتاب «الشورى» ، وكـتاب «المختار بن أبي عبيدة» ، وكتاب «مولد أمير المؤمنين عليه السلام» ، وكتاب «مولد فاطمة عـليها السـلام» ، وكـتاب «الجـمـل» ، وكـتـاب «أخبار أبي ذر وفضائله» ، وكتاب «أخبار سلمان وزهـده وفضـائـله» ، وكـتـاب «فضائـل جعفر الطيـار» ، وكـتاب «زيد بن علي»[6] ، وهنـاك ماذكره غيره مثل كتاب «أخبـار أبي طالب وعـبدالمطـلب وعبـدالله وآمنه بنت وهب» ، وكتاب «

---

١)- الفهرست للطوسي : ١٥٦ .

٢)- قـم : مدينة تقع بين ساوة وقاشان وهي إلى الشمال من قاشان ، وبهـا آبار عذبة وباردة واشتهـرت بوجود الثلج في باطن أرضهـا ، وسكـانها شيعة إمامية . (انظر معجـم البلدان : ٣٩٧/٤ ، بلـدان الخلافة الشرقية ، كـي لسترنج ، الطبعة الثانية ، مـؤسسة الرسالة : ٢٤٥) .

٣)- تاريخ بغداد : ٨٩/٣ .

٤)- الري : كورة معروفة تنسب إلى الجبل وليست منه ، بل هـي أقرب إلى خراسان ، وهي بقـرب طبرستـان وجرجان ، ولم تكن في الإسلام مـدينة أعمـر منها في المشـرق إلا نيسـابور . (الروض المعطار في خبر الأقطار ، الحميري ، الطبعة الثانية ، مكتبة لبنان : ٢٧٨) .

٥)- رجال النجاشي : ٣١٦/٢ .

٦)- رجال النجاشي : ٣١٥/٢-٣١٦ .

مقتل الحسين»[1] ، «فضل الحسن والحسين»[2] .

تشيعه وأقوال العلماء فيه :

ذكر الخطيب أنه من شيوخ الشيعة ومشهوري الرافضة[3] ، وكذا ذكره السمعاني[4] ، وقال الذهبي : رأس الإمامية ، وذكر أن تصانيفه تسير بها الرافضة[5] ، ولا عجب في ذلك فقد صنف مصنفات من صميم عقيدتهم ، منها كتاب «إثبات الوصية لعلي» ، وكتاب «إثبات خلافته» ، وكتاب «إثبات النص عليه» ، وكتاب «إثبات النص على الأئمة» ، وكتاب «الرجعة» ، وغيرها[6] .

أما علماء الشيعة فقد أجمعوا على توثيقه ، فقد قال عنه النجاشي : « شيخنا وفقيهنا ، ووجه الطائفة بخراسان »[7] ، وقال عنه الطوسي : « جليل القدر ، كان جليلا حافظا للأحاديث بصيرا بالرجال ناقدا للأخبار لم ير في القميين مثله في حفظه وكثرة علمه »[8] ، وقال المامقاني : « هو الصدوق الغني عن التوثيق »[9] ، وكان يلقب عندهم بالشيخ الصدوق[10] .

---

١)- الفهرست للطوسي : ١٥٧ .

٢)- الذريعة إلى تصانيف الشيعة : ٢٦٦/١٦ .

٣)- تاريخ بغداد : ٨٩/٣ .

٤)- الأنساب : ٥٤٤/٤ .

٥)- سير أعلام النبلاء : ٣٠٣/١٦ .

٦)- انظر رجال النجاشي : ٣١٢/٢-٣١٤ .

٧)- رجال النجاشي : ٣١١/٢ .

٨)- الفهرست : ١٥٦-١٥٧ .

٩)- خلاصة تنقيح المقال : ١٤١ .

المفيد

أبو عبدالله محمد بن محمد بن نعمان الحارثي[1] ، المشهور بابن المعلم[2] ، من أهل بغداد[3] ، توفي سنة ٤١٣ هـ[4] .

مؤلفاته :

له من المصنفات التاريخية كتاب «الجمل» ، وكتاب «إيمان أبي طالب » ، كتاب «في تفضيل أمير المؤمنين على سائر أصحابه»[5] ، وكتاب «الإختصاص»[6] .

تشيعه :

هو أحد رؤوس الرافضة باتفاق العلماء ، فقد قال عنه الخطيب : « شيخ الرافضة والمتعلم على مذاهبهم ، صنف كتبا كثيرة في ضلالاتهم ، والذب عن أعتقاداتهم ومقالاتهم ، والطعن على السلف الماضين من الصحابة والتابعين ، وعامة الفقهاء المجتهدين ، وكان أحد أئمة الضلال ، هلك به خلق من الناس »[7] ، وقال ابن

---

١)- رجال النجاشي : ٣٢٧/٢ .

٢)- الفهرست لابن النديم : ٢٢٦ .

٣)- سير أعلام النبلاء : ٣٤٤/١٧ .

٤)- تاريخ بغداد : ٢٣١/٣ .

٥)- رجال النجاشي : ٣٢٨/٢ ، ٣٣٠ .

٦)- طبع ونشر من مؤسسة الأعلمي عام ١٤٠٢ هـ .

٧)- تاريخ بغداد : ٢٣١/٣ .

الجوزي : شيخ الإمامية وعالمها[1] ، وذكر الذهبي أنه عالم الرافضة ، وتصانيفه فيها طعن على السلف ، وشيعته ثمانون ألف رافضي[2] .

ولو نظرنا في كتابه « الاختصاص » ، لوجدنا أنه يورد روايات تتضمن القول بالوصية[3] ، وأحقية علي بن أبي طالب بالخلافة[4] ، وأنه أفضل الناس بعد النبي ﷺ[5] ، وأنه أُوحي إليه[6] ، وأنه قد علم كل شيء[7] وأنه أورث هذا العلم لأبناءه ينتقل من كبيرهم إلى صغيرهم إلى قيام الساعة[8] ، وأن الأئمة من ولده[9] ، وإنهم أفضل البشر[10] .

كما ساق روايات تدل على ارتداد الصحابة (رضوان الله عليهم) إلا النفر الذين ناصروا عليا[11] ، واتهام أبي بكر (رضي الله عنه) بإضماره أن النبي

---

١)- المنتظم في تاريخ الأمم والملوك : ١٥٧/١٥ .

٢)- ميزان الاعتدال : ٣٠/٤ .

٣)- الإختصاص : ٧٤ ، ٢٢٤ .

٤)- المصدر السابق : ٧٤ ، ٣٣٢ .

٥)- المصدر السابق : ١٨ ، ١٢٨ .

٦)- المصدر السابق : ٢٧٥ .

٧)- المصدر السابق : ٢٧٩-٢٨٧ .

٨)- المصدر السابق : ٢٨٠ .

٩)- المصدر السابق : ٢٢٤ .

١٠)- المصدر السابق : ١٣ .

١١)- الإختصاص : ٦ ، ١٠ .

ﷺ ساحر[1] ، وبأنه ظلم عليـا[2] ، وبأنه قد كفـر[3] ، وكـذلك كفّـر عمر (رضـي الله عنه)[4] .

1)- المصدر السابق : ١٩ .

2)- المصدر السابق : ٢٧٤ .

3)- المصدر السابق : ٢٧٥ .

4 المصدر السابق : ٢٧٤ .

ابن رستم الطبري :

هو محمد بن جرير بن رستم أبوجعفر الطبري[1] ، ونقل ابن حجر عن أبي الحسن ابن بابويه[2] في «تاريخ الري» أنه الآملي[3] ، وأنه قدم الري[4] ، وقد ذكره الذهبي في طبقة الإمام ابن جرير الطبري[5] ، وذكر الطهراني أنه متأخر قليلا عنه ومعاصر للنجاشي[6] والطوسي[7] ، والصحيح أنه يلي طبقة الإمام الطبري ويسبق طبقة

---

١)- ميزان الإعتدال : ٤٩٩/٣ ، سير أعلام النبلاء : ٢٨٢/١٤ ، ذيل ميزان الإعتدال ، العراقي ، الطبعة الأولى ، جامعة أم القرى : ٣٩٥-٣٩٦ ، لسان الميزان : ١٠٣/٥ .

٢)- هو أبو الحسن علي بن الحسين بن موسى بن بابويه القمي ، وهو والد الشيخ الصدوق ابن بابوي القمي ، وهو من فقهاء الإمامية في عصره وشيوخ القميين ، ومن ثقاتهم ، صاحب مصنفات عديدة ، توفي سنة ٣٢٩ هـ . (رجال النجاشي : ٨٩/٢ ، الكنى والألقاب : ٢٢٢/١ ، معجم المؤلفين : ٨١/٧) .

٣)- نسبة إلى آمُل طبرستان ، وهي أكبر مدينة في سهل طبرستان . (الأنساب : ٦٧/١ ، معجم البلدان : ٥٧/١) .

٤)- لسان الميزان : ١٠٣/٥ .

٥)- ترجمت ابن رستم في سير أعلام النبلاء تلي ترجمة الإمام الطبري ، انظر سير أعلام النبلاء : ٢٦٧/١٤ ، ٢٨٢ .

٦)- هو أبوالعباس أحمد بن علي بن أحمد بن العباس النجاشي الأسدي ، مؤرخ ، إمامي المذهب ، من أهل بغداد ، توفي بمطير آباد سنة ٤٥٠ هـ .

٧)- انظر الذريعة إلى تصانيف الشيعة : ٢٤١/٨ .

والطوسي هو أبوجعفر محمد بن الحسن بن علي الطوسي ، شيخ الشيعة ، قدم بغداد ، تفقه على مذهب الشافعي ، ثم اعتنق مذهب الإمامية ، وأعرض عنه الحفاظ لبدعته ، وكان يتنقص السلف ، وكان يسكن بالكرخ محلة الرافضة ، ثم تحول إلى الكوفة ، مات سنة ٤٦٠ هـ . (سير أعلام النبلاء : ٣٣٤/١٨) .

النجاشي والطوسي ، والذي يدل على ذلك أن النجاشي روى عنه كتبه بواسطة[1] ، أما ذِكْر ابن حجر أن ابن بابويه (ت ٣٢٩) ترجم له ، وأنّه من شيوخ أبي الفرج الأصفهاني (ت ٣٥٦)[2] ، فهو شخص آخر غير هذا لأن ابن رستم ينقل عن أبي الحسن بن بابويه وأبي الفرج الأصفهاني[3] .

مؤلفاته :

له كتاب «المسترشد في الإمامة»[4] ، ورجح الطهراني أن «كتاب غدير خم» له وليس للطبري إمام التفسير والتاريخ المعروف[5] ، وله كتاب «مناقب آل البيت»[6] ، وكتاب «دلائل الإمامة»[7] .

---

١)- انظر رجال النجاشي : ٢٩٠/٢ ، وقد وهم آقا بزرك الطهراني في أن النجاشي لم يترجم له . (انظر الذريعة : ٢٤٢/٨) .

٢)- لسان الميزان : ١٠٣/٥ ، وانظر الأغاني : ٢٩٧/١٢ .

٣)- انظر دلائل الإمامة : ٥ ، ٤٨ .

٤)- رجال النجاشي : ٢٨٩/٢ ، وقد طبع بالنجف في المطبعة الحيدرية باسم «المسترشد في إمامة علي ابن أبي طالب» .

٥)- الذريعة إلى تصانيف الشيعة : ٢٥/١٦-٢٦ ، وهو خطأ كما سيأتي في ترجمة الإمام الطبري .

٦)- طبقات أعلام الشيعة في القرن الرابع : ٢٥٢ .

٧)- الذريعة إلى مصنفات الشيعة : ٢٤١/٨ ، وهو مطبوع بالنجف .

القول في اعتقاده :

نقل الذهبي عن عبدالعزيز الكتاني[1] قوله أنه من الروافض[2] ، وقال عنه العراقي : رافضي خبيث ، ثم نقل إتهام الكتاني له بالرفض[3] ، وقد ذكر الذهبي في ترجمة الإمام الطبري أن أحمد بن علي السليماني قد أقدح فيه وقال : كان يضع للروافض ، ثم رده ، ثم قال : لعل السليماني أراد الآتي ، ثم ذكر ترجمة محمد بن رستم[4] .

أما علماء الشيعة فقد مدحوه فقال عنه النجاشي : جليل من أصحابنا كثير العلم حسن الكلام ثقة في الحديث[5] .

ومن دلائل رفضه ، ذكره للوصية[6] ، وذكره لمصحف فاطمة الذي أنزل عليها - كما يزعم -[7] ، وطعنه في أبي بكر وعمر[8] ، والقول بإمامة إثنا عشر إماما وهم

---

١)- هو عبدالعزيز بن أحمد بن محمد بن علي التميمي الدمشقي الكتاني ، ولد سنة ٣٨٩ هـ ، إمام حافظ ، جمع وصنف ، وتوفي سنة ٤٦٦ هـ . (سير أعلام النبلاء : ٢٤٧/١٨) .

٢)- ميزان الإعتدال : ٤٩٩/٣ .

٣)- ذيل ميزان الإعتدال : ٣٩٥-٣٩٦ .

٤)- ميزان الإعتدال : ٤٩٩/٣ .

٥)- رجال النجاشي : ٢٨٩/٢ ، رجال الحلي : ١٦١ .

٦)- دلائل الإمامة : ٩ ، ١٧ .

٧)- المصدر السابق : ٢٧ .

٨)- المصدر السابق : ٣٦ ، ٤٥ .

علي والحسن والحسين وتسعة من ولده[1] ، والقول بغيبة الإمام الثاني عشر[2] ثم أنّ كتابه «دلائل الإمامة» يتناول تراجم الأئمة عند الشيعة .

---

١)- المصدر السابق : ٢٣٦-٢٣٧ .

٢)- المصدر السابق : ٢٨٩ .

الباب الثاني

من رمي بالتشيع
من الرواة والأخباريون

الفصل الأول

من رمي بالتشيع من الرواة

الفصل الأول

من رمي بالتشيع من الرواة

عبدالله العامري

هو عبدالله بن شريك العامري[١] ، من أهل الكوفة[٢] ، وكان ممن جاء إلى محمد ابن الحنفية[٣] ، وقد بلغ المائة عام[٤] .

تشيعه وأقوال العلماء فيه :

ذكر العلماء أنه كان مختاريا[٥] ، فممن قال ذلك سفيان بن عيينة[٦] ، والجوزجاني[٧] ، والنسائي[٨] ، وابن حبان[٩] ، وابن عدي[١٠] ، وقال العقيلي : كان

---

١)- تهذيب الكمال : ٨٧/١٥ .

٢)- التاريخ الكبير : ١١٥/٥ .

٣)- الضعفاء الكبير : ٢٦٦/٢ .

٤)- التاريخ الكبير : ١١٥/٥ .

٥)- المختارية : نسبة إلى المختار بن أبي عبيد الثقفي ، الذي قال بإمامة محمد بن الحنفية ، وكان يدعو الناس إليه ، ويُظهر أنه من رجاله ودعاته ، وقد تبرأ منه محمد بن الحنفية ، وبخاصة أنه اعتقد بعض العقائد الفاسدة ، كما ادعى أنه يوحى إليه ، وتدعى فرقته أيضا بالكيسانية ، وهي من الفرق الشيعية الغالية . (الملل والنحل : ١٩٧/١) .

٦)- الجرح والتعديل : ٨١/٥ .

٧)- أحوال الرجال : ٤٩ .

٨)- الضعفاء والمتروكين : ١٥٤ .

٩)- المجروحين : ٢٦/٢ .

١٠)- الكامل في ضعفاء الرجال : ١٤٩١/٤ .

يغلو في التشيع[1] ، وكذلك قال ابن حبان[2] ، ولكن الذهبي قال : كان في أوائل أمره من أصحاب المختار ، ولكنه تاب[3] ، وقال ابن حجر : يتشيع[4] .

أما من جهة أقوال العلماء فيه ، فقد وثقه يحيى بن معين[5] ، وأحمد بن حنبل[6] ، وأبو زرعة[7] ، وابن شاهين[8] ، وقال ابن حجر : صدوق[9] .

وكان سفيان بن عيينة لا يحدث عنه[10] ، وتركه عبدالرحمن بن مهدي[11] ، وقال الجوزجاني : كذاب[12] ، وقد علق ابن حجر على قول الجوزجاني بقوله : أفرط الجوزجاني[13] ، وقال أبو حاتم : ليس بالقوي[14] ، وكذلك قال النسائي[15] ، وذكره

---

١)- الضعفاء الكبير : ٢٦٦/٢ .

٢)- المجروحين : ٢٦/٢ .

٣)- ميزان الاعتدال : ٤٣٩/٢ .

٤)- تقريب التهذيب : ت ٣٣٨٤ .

٥)- الجرح والتعديل : ٨١/٥ .

٦)- بحر الدم : ٢٣٧ .

٧)- الجرح والتعديل : ٨١/٥ .

٨)- تاريخ أسماء الثقات : ١٩٣ .

٩)- التقريب : ت ٣٣٨٤ .

١٠)- تهذيب الكمال : ٨٨/١٥ .

١١)- الجرح والتعديل : ٨٠/٥ .

١٢)- أحوال الرجال : ٤٩ .

١٣)- تقريب التهذيب : ت ٣٣٨٤ .

١٤)- الجرح والتعديل : ٨١/٥ .

١٥)- الضعفاء والمتروكين : ١٥٤ .

العقيلي في الضعفاء[1] ، ورغم أن ابن حبان ذكره في الثقات[2] ، ولكنه ذكره في المجروحين وقال : يروي عن الأثبات مالا يُشبه حديث الثقات فالتنكب عن حديثه أولى من الاحتجاج به[3] ، وذكره ابن الجوزي في الضعفاء والمتروكين[4] .

ومما رواه في فضل علي ، أن العباس أتى النبي ﷺ فقال : سددت أبوابنا إلا باب علي ؟ فقال : « ماأنا فتحتها ولا سددتها »[5] .

---

١)- الضعفاء الكبير : ٢٦٦/٢ .

٢)- الثقات : ٢٢/٥ ، ٤١/٧ .

٣)- المجروحين : ٢٦/٢ .

٤)- الضعفاء والمتروكين : ١٢٧/٢ .

٥)- مسند أحمد : ١٧٥/١ ، المسند -م- : ٥٨/٣ ، خصائص أمير المؤمنين علي بن أبي طالب : ٦٢-٦٣ ، وقال محققاه : إسناده ضعيف .

رواياته في التاريخ :

وردت عن طريقه في تاريخ الطبري أربع روايات[1] ، الرواية الأولى في خبر حمل شمر بن ذي الجوشن كتاب عبيدالله بن زياد إلى عمر بن سعد في موقعة كربلاء[2] ، والرواية الثانية في نفس الموقعة وفيها إمهال عمر بن سعد الحسين ومن معه مدة من الزمن[3] ، والرواية الثالثة في خطبة الحسين في أصحابه بعد ذلك[4] ، والظاهر أن هذه الروايات الثلاث رواية واحدة ، والرواية الرابعة في خبر يتعلق بمصعب بن الزبير[5] .

---

١)- انظر فهرس تاريخ الطبري : ٣٠٩/١٠ .

٢)- تاريخ الطبري : ٤١٥/٥ .

٣)- تاريخ الطبري : ٤١٧/٥ .

٤)- المصدر السابق : ٤١٨/٥ .

٥)- تاريخ الطبري : ١٦١/٦ .

سلمة بن كهيل

هو أبو يحيى سلمة بن كهيل بن حصين الحضرمي ثم التَّنْعي[1] ، وهي نسبة إلى بني تنع بطن من همدان[2] ، من أهل الكوفة[3] ، ولـد سنة ٤٤ هـ ، ومات ١٢١ هـ[4] ، أو ١٢٢ هـ[5] .

تشيعه وأقوال العلماء فيه :

قال جرير بن عبدالحميد : لما قـدم شعبـة البصـرة ، قـالوا : حدثنـا عـن ثقـات أصحابك ، فقال : إن حدثتكم عن ثقات أصحابي ، فإنما أحدثكـم عن نفر يسير من هذه الشيعة ، وذكر منهم سلمـة بن كهيل[6] ، وقال أحمد العجلي : تابعـي ثقة ثبت في الحديث وفيه تشيـع قليل[7] ، وقال يعقوب بن شيبة[8] : ثقة ثبت على تشيعه[9] ، فهو رمي بتشيع يسير كما أنه قد وثق ، لذلك قال عنه ابن حجر : ثقة[10] ، ولم يشر

---

١)- تهذيب الكمال : ٣١٣/١١ ، ٣١٧ ، سير أعلام النبلاء : ٢٩٨/٥-٢٩٩ .

٢)- الأنساب : ٤٨٢/١ .

٣)- الطبقات الكبرى : ٣١٦/٦ .

٤)- تهذيب الكمال : ٣١٣/١١ ، ٣١٧ ، سير أعلام النبلاء : ٢٩٨/٥-٢٩٩ .

٥)- الطبقات الكبرى : ٣١٦/٦ ، طبقات خليفة : ١٦٣ .

٦)- تهذيب الكمال : ٣١٥/١١-٣١٦ ، سير أعلام النبلاء : ٢٩٩/٥ .

٧)- معرفة الثقات : ٤٢١/١-٤٢٢ .

٨)- هـو أبو يوسف يعقوب بن شيبـة بن صلت بن عصفور السدوسـي ، من أهل البصرة ، نزل بغـداد ، له كتـاب «المسند» ، ثقـة حافـظ علامـة ، توفي سنـة ٢٦٢ هـ . (سير أعلام النبلاء : ٤٧٦/١٢ .

٩)- تهذيب الكمال : ٣١٦/١١ .

١٠)- تقريب التهذيب : ت ٨٠٥٢ .

إلى تشيعه .

ومن روايات التي وردت من طريقه في فضائل آل البيت ، ماأخرجه الترمذي أن النبي ﷺ قال : « من كنت مولاه فعلي مولاه »[1] .

وأيضا قول النبي ﷺ : « أنا دار الحكمة وعليٌّ بابها »[2] .

وروى عن حبة العرني خبر أسبقية علي في عبادة الله مع النبي الـذي سبق أن مر معنا في ترجمة حبة[3] .

وروي مـن طريقه عن سلمان الفارسي قال قـال رسول الله ﷺ « أولكم ورودا علي الحوض أولكم إسلاما علي بن أبي طالب »[4] .

رواياته في التاريخ :

نقـل عنه خليفة في ثلاثة مـواضع[5] ، أمـا الطبري فنقـل عنه في أربعـة مواضع ، الأول في خبر قـدوم ضمام بن ثعلبة ، والثانية خطبة لعمر أثنـاء خلافته ، والثالثة في التحكيم ، والرابعة في حركة التوابين[6] .

---

١)- سنن الترمذي : ٦٣٣/٥ ، وقال الترمذي : هذا حديث حسن صحيح .

٢)- سنن الترمـذي : ٦٣٧/٥ ، وقال : هذا حديث غريب منكر ، تهـذيب الآثار ، الطبري ، ١٤٠٢ هـ ، مطابع الصفا : ٨٩/١-٩٠ ، حلية الأولياء وطبقات الأصفيـاء ، أبونعيم الأصفهاني ، دار الكتب العلمية : ٦٤/١ .

٣)- انظـر الخبر في : مسنـد أبي يعلى : ٣٤٨/١ ، مستـدرك الحاكـم : ١١٢/٣ ، الاستيعـاب في أسماء الأصحاب ، ابن عبدالبر ، هامش الإصابة : ٣١/٣ .

٤)- تاريخ بغداد : ٢٨١ ، الاستعياب في أسماء الأصحاب : ٢٨/٣ ، وقد ذكره ابن الجوزي في الوضوعات : (٣٤٦/١-٣٤٧) وقال : هذا حديث لايصح .

٥)- انظر تاريخ خليفة: ١٨٤ ، ١٩٧ ، ٢٨٣ ، وستأتي الإشارة إليها في الأحداث .

٦)- تاريخ الطبري : ١٢٤/٣ ، ٢٢٤/٤ ، ٧٣/٥ ، ٥٨٩ .

أجلح بن عبدالله الكندي

هو أبو حجية أجلح بن عبدالله بن حجية ، ويقال : ابن عبدالله بن معاوية الكندي[1] ، ويقال أن اسمه يحي وأجلح لقب[2] ، من أهل الكوفة[3] ، توفي سنة ١٢٥ هـ[4] .

تشيعه وأقوال العلماء فيه :

أما في رميه بالتشيع فقال ابن عدي : يعد من شيعة الكوفة[5] ، وقال ابن حجر : شيعي[6] .

أما أقوال العلماء فيه فمنهم من ضعفه ومنهم من وثقه ، فسئل يحي بن سعيد القطان عنه فقال : في نفسي منه[7] وقال ابن سعد : كان ضعيفا جدا[8] ، وقال أحمد

---

١)- تهذيب الكمال : ٢٧٥/٢ .

٢)- تهذيب الكمال ٢٧٥/٢ ، وقال محققه أن صيغة التمريض هذه غير جيدة ، ونقل عن مغلطاي أن الكلبي أكد أن اسمه يحي ، كما نقل أن عدد من العلماء قد جاء بذلك بصيغة التمريض .

٣)- ذكره ابن سعد في الطبقة الرابعة من أهل الكوفة ، الطبقات الكبرى : ٣٥٠/٦ .

٤)- قال ابن سعد : توفي في خلافة أبي جعفر بعد خروج محمد وابراهيم ابني عبدالله بن الحسن ، وخروجهما كان سنة ١٤٢ هـ ، (الطبقات الكبرى : ٣٥٠/٦) ، أما المزي فنقل أنه مات في هذه السنة ، (تهذيب الكمال : ٢٧٩/٢) ، وانظر تقريب التهذيب : ت ٢٨٥ .

٥)- الكامل في ضعفاء الرجال : ٩١٤/١ .

٦)- تقريب التهذيب : ت ٢٨٥ .

٧)- الجرح والتعديل : ٣٤٧/٢ .

٨)- الطبقات الكبرى : ٣٥٠/٦ .

ابن حنبل : أجلح ومجالد[1] متقاربان في الحديث ، وقد روى الأجلح غير حديث منكر[2] ، وقال الجوزجاني : مفتر[3] ، وقال أبو حاتم : لين ليس بالقوي ، يكتب حديثه ولا يحتج به[4] ، أما يحيى بن معين فقال عنه في مرة : ثقة ، وقال مرة : ليس به بأس[5]، ووثقه العجلي في رواية عنه[6] ، وقال ابن عدي : هو عندي مستقيم الحديث صدوق[7] ، وقال ابن حجر : صدوق[8] .

مروياته في التاريخ :

نقل خليفة رواية عنه تخبر بإرسال الرسول ﷺ خالدا إلى العزى لهدمها[9] .

ونقل عنه الطبري ثلاث روايات ، روايتين تتعلقان بالأشعث بن قيس الكندي ، أولاهما حول سبب عدم كتابته لاسمه في كتاب الأمان أيام الردة ، والثانية في تحريضه للثبات في القتال يوم القادسية في سنة ١٤ هـ[10] ، أما الرواية الثالثة :

---

١)- أبو عمرو مجالد بن سعيد بن عمير الهمداني ، من أهل الكوفة ، ليس بالقوي ، وقد تغير في آخر عمره ، مات سنة ١٤٤ هـ . (تقريب التهذيب : ت ٦٤٧٨) .

٢)- الجرح والتعديل : ٣٤٧/٢ ، تهذيب الكمال : ٢٧٧/٢ .

٣)- أحوال الرجال : ٥٢ .

٤)- الجرح والتعديل : ٣٤٧/٢ .

٥)- تاريخ يحيى بن معين : ١٩/٢ .

٦)- معرفة الثقات : ٢١٢/١ .

٧)- الكامل في الضعفاء : ٤١٩/١ .

٨)- تقريب التهذيب : ت ٢٨٥ .

٩)- تاريخ خليفة : ٨٨ .

١٠)- تاريخ الطبري : ٣٣٨/٣ ، ٥٦٠ .

فتتعلق ببداية ظهور المحكمة سنة ٣٧ هـ[1] .

---

١)- تاريخ الطبري : ٥/٧٣ .

بريدة بن سفيان الأسلمي

هو بريدة بن سفيان بن فروة الأسلمي[١] ، ذكره الذهبي في الطبقة الثالثة عشر في تاريخه وهي الطبقة التي توفيت ما بين سنة ١٢١ و ١٣٠ هـ[٢] .

تشيعه وأقوال العلماء فيه :

إن مدار تشيع بريدة ما ورد عن أبي داؤد أنه قال : كان يتكلم في عثمان[٣] ، ولم ينقل ابن حجر غير هذا القول في تشيعه[٤] ومع ذلك يقول عنه : فيه رفض[٥] .

أما من جهة أقوال العلماء فيه فقد اتفقوا على ضعفه إلا ابن حبان الذي ذكره في الثقات[٦] ، وابن عدي الذي قال عنه : لم أر له شيئا منكرا جدا[٧] ، أما البخاري فقال عنه : فيه نظر[٨] ، وقال الجزوجاني : رديء المذهب[٩] ، وقال أبو حاتم :

---

١)- تهذيب الكمال : ٥٥/٤ .

٢)- تاريخ الإسلام (١٢١-١٤٠) : ٤٦ .

٣)- ميزان الاعتدال : ٣٠٦/١ .

٤)- انظر تهذيب التهذيب : ٤٣٣/١-٤٣٤ .

٥)- تقريب التهذيب : ت ٦٦١ .

٦)- الثقات : ٨١/٤ .

٧)- الكامل في ضعفاء الرجال : ٤٩٤/٢ .

٨)- التاريخ الكبير : ١٤١/٢ ، وهذا يدل على أنه متهم عنده غالبا . (انظر بحوث في تاريخ السنة ، أكرم ضياء العمري ، الطبعة الثانية : ١٤٤) .

٩)- أحوال الرجال : ١٢٥ .

ضعيف الحديث[1] ، وقال النسائي : ليس بالقوي[2] ، وقال الدارقطني : متروك[3] .

رواياته في التاريخ :

يعتبر بريدة أحد شيوخ ابن إسحاق وقد وردت عدة روايات في سيرة ابن هشام من طريقه[4] ، منها رواية في النهي عن المثلة يوم أحد[5] ، وروايتان في خبر يوم خيبر[6] ، ورواية في خبر أبي ذر (رضي الله عنه) عندما توفي في الربذة في خلافة عثمان (رضي الله عنه)[7] .

وله عند الطبري الرواية التي تتعلق في النهي عن المثلة[8] ، ورواية تتعلق بالكتاب الذي كتب بين النبي ﷺ وبين سهيل بن عمرو يوم الحديبية[9] ، ورواية خبر أبي ذر (رضي الله عنه) التي مرّ ذكرها[10] .

---

١)- الجرح والتعديل : ٤٢٤/٢ .

٢)- الضعفاء والمتروكين : ٦٦ .

٣)- الضعفاء والمتروكين : ١٦٤ .

٤)- انظر فهرس الاسناد في السيرة النبوية ، ابن هشام ، الطبعة الثانية ، مطبعة الحلبي : ٦٩٣/٤ .

٥)- سيرة ان هشام : ٩٦/٣ ، وانظر الرواية نفسها في سيرة ابن إسحاق : ٣١٤ .

٦)- سيرة ابن هشام : ٣٣٤/٣ .

٧)- سيرة ابن هشام : ٥٢٤/٤ .

٨)- تاريخ الطبري : ٥٢٩/٢ .

٩)- تاريخ الطبري : ٦٣٤/٢ .

١٠)- تاريخ الطبري : ١٠٧/٣ .

علي بن زيد بن جدعان

هو أبو الحسن علي بن زيد بن عبدالله بن أبي مليكة زهير بن عبدالله بن جدعان ابن عمرو بن كعب بن سعد بن تيم بن مرة التيمي ، من أهل البصرة ، وأصله من مكة[١] ، يظن أنه ولد في خلافة يزيد بن معاوية (٦٠ - ٦٤)[٢] ، وقال ابن سعد ولد وهو أعمى[٣] ، وتوفي في الطاعون سنة ١٣١ هـ[٤] .

تشيعه وأقوال العلماء فيه :

ذكر بعض العلماء تشيعه بل ورموه بالغلو فيه ، فقال يزيد بن زريع[٥] : لقد رأيت علي بن زيد ولم أحمل عنه فإنه كان رافضيا[٦] ، وقال العجلي : كان يتشيع[٧] ، وقال أبو حاتم : كان يتشيع[٨] ، وقال ابن عدي : كان يغالي في التشيع[٩] .

أما من جهة عدالته وصدقه ، فكان ابن عيينة يضعفه ويقول : كتبت عنه كتابا

---

١)- تهذيب التهذيب : ٣٢٢/٧ .

٢)- سير أعلام النبلاء : ٢٠٧/٥ .

٣)- الطبقات الكبرى : ٢٥٢/٧ ، تهذيب التهذيب : ٣٢٢/٧ .

٤)- طبقات خليفة : ٢١٥ ، ميزان الاعتدال : ١٢٩/٣ .

٥)- هو أبو معاوية يزيد بن زريع العيشي البصري ، من أئمة الحديث بالبصرة في زمانه ، ولد سنة ١٠١ هـ ، وتوفي سنة ١٨٢ هـ . (سير أعلام النبلاء : ٢٩٦/٨-٢٩٧) .

٦)- الكامل في ضعفاء الرجال : ١٨٤٠/٥ ، ميزان الاعتدال : ١٢٧/٣ .

٧)- معرفة الثقات : ١٥٤/٢ .

٨)- الجرح والتعديل : ١٨٧/٦ .

٩)- الكامل في ضعفاء الرجال : ١٨٤٥/٥ .

كبيرا ، وتركته زهدا فيه[1] ، وقال أحمد : ضعيف ، وقال أيضا : ليس بشيء[2] ، وقال البخاري : لا يحتج به[3] ، وقال أبو حاتم : ليس بقوي ، يكتب حديثه ولا يحتج به[4] ، وقال النسائي : ضعيف[5] ، وقال حماد بن زيد[6] : كان يقلب الأحاديث[7] ، وقال الترمذي : صدوق ، وقال الدارقطني : فيه لين[8] .

وقد بيّن الذهبي وابن حجر خلاصة الحكم عليه من جهة تشيعه وجرحه ، فأما الذهبي فقال : كان من أوعية العلم على تشيع قليل فيه ، وسوء حفظ يغضه من درجة الإتقان[9] ، وأما ابن حجر فقال : ضعيف[10] .

ومن مروياته التي تدل على تشيعه :

ورد من طريقه رواية عن أنس (رضي الله عنه) أن النبي ﷺ كان يمر ببيت فاطمة (رضي الله عنها) ستة أشهر إذا خرج إلى صلاة الفجر فيقول : « الصلاة يا أهل البيت إنما يريد الله ليذهب عنكم الرجس أهل البيت ويطهركم

---

١)- الضعفاء الكبير : ٢٣٠/٣ ، تهذيب الكمال : ٤٤١/٢٠ .

٢)- بحر الدم : ٣٠٣ .

٣)- سير أعلام النبلاء : ٢٠٧/٥ .

٤)- الجرح والتعديل : ١٨٧/٦ .

٥)- تهذيب التهذيب : ٣٢٣/٧ .

٦)- هو أبو إسماعيل حماد بن زيد بن درهم الأزدي الجَهْضَمي ، من أهل البصرة ، كان ثقة ثبتا فقيها ، مات سنة ١٧٩ هـ . (تقريب التهذيب : ت ١٤٩٨) .

٧)- ميزان الاعتدال : ٣١٢٧ ، تهذيب التهذيب : ٣٢٣/٧ .

٨)- ميزان الاعتدال : ١٢٩/٣ ، تهذيب التهذيب : ٣٢٣/٧ .

٩)- سير أعلام النبلاء : ٢٠٧/٥ .

١٠)- تقريب التهذيب : ت ٤٧٣٤ .

تطهيرا »[1] .

وقد ورد من طريقه حديثا في فضل الأنصار عن أنس قال سمعت رسول الله ﷺ يقول : « استوصوا بالأنصار خيرا ، اقبلوا من محسنهم وتجاوزوا عن مسيئهم »[2] .

رواياته في التاريخ :

وورد من طريقه في تاريخ الطبري ثلاث روايات في الفترة التي يتناولها البحث ، الرواية الأولى في عُمْر الرسول ﷺ حين قبض ، والثانية في جانب من فتوحات العراق سنة ١٤ هـ ، والثالثة في خبر أهل البصرة بعد وفاة يزيد بن معاوية[3] .

---

١)- مصنف ابن أبي شيبة : ١٢٧/١٢ ، مسند أحمد : ٢٥٩/٣ ، ٢٨٥ ، سنن الترمذي : ٣٥٢/٥ ، المعجم الكبير : ٤٠٢/٢٢ ، المستدرك على الصحيحين : ١٥٨/٣ ، الآحاد والمثاني ، ابن أبي عاصم ، الطبعة الأولى ، دار الراية : ٣٦٠/٥ .

٢)- مسند الإمام أحمد : ٢٤٠/٣-٢٤١ .

٣)- تاريخ الطبري : ٢١٦/٣ ، ٥٩٥ ، ٥٠٤/٥ .

سليمان بن قرم

هو أبو داود سليمان بن قرم بن معاذ التميمي الضبي ، ومنهم من يقول : سليمان بن معاذ ينسبه إلى جده[1] ، من أهل الكوفة[2] ، وجعله ابن حجر من طبقة كبار التابعين الذين ماتوا بعد المائة من الهجرة[3] .

تشيعه وأقوال العلماء فيه :

كان من المتشيعة ، قال الإمام أحمد[4] وابن عدي[5] : كان يفرط في التشيع ، وقال أبو داود : كان يتشيع[6] ، وقال ابن حبان : كان رافضيا غاليا في الرفض[7] ، وقال الحاكم : غمزوه بالغلو في التشيع[8] ، وقال ابن حجر : يتشيع[9] .

وقد ضعفه أكثر العلماء ، فقال ابن معين : ليس بشيء ، وكان ضعيفا[10] ، ولكن الإمام أحمد قال : لا أرى به بأسا[11] ، وقال أبو زرعة : ليس بذاك[12] ، وقال

---

١)- تهذيب الكمال : ٥١/١٢ .

٢)- المجروحين : ٣٣٢/١ ، ميزان الاعتدال : ٢١٩/٢ .

٣)- تقريب التهذيب : ت ٢٦٠٠ ، ص ٧٥ .

٤)- الضعفاء الكبير : ١٣٧/٢ .

٥)- الكامل في ضعفاء الرجال : ١١٠٧/٣ .

٦)- تهذيب التهذيب : ٢١٤/٤ .

٧)- المجروحين : ٣٣٢/١ .

٨)- تهذيب التهذيب : ٢١٤/٤ .

٩)- تقريب التهذيب : ت ٢٦٠٠ .

١٠)- تاريخ يحي بن معين : ٢٣٤/٢ .

١١)- الضعفاء الكبير : ١٣٧/٢ ، بحر الدم : ١٨٧ .

١٢)- الجرح والتعديل : ١٣٧/٤ .

أبو حاتم : ليس بالمتين[1] ، وقال النسائي : ليس بالقوي[2] ، وذكره ابن حبان في المجروحين وقال : كان يقلب الأخبار[3] ، وقال ابن كثير : متروك[4] ، وقال ابن حجر : سيء الحفظ[5] .

وقد ورد من طريقه روايات في فضائل آل البيت وهي :

عن ابن عباس (رضي الله عنهما) « أن النبي ﷺ بعث أبا بكر ببراءة ثم أتبعه غدا - يعني - عليا فأخذها منه ، فقال أبو بكر : يا رسول الله حدث في شيء ؟ قال : لا ، أنت صاحبي في الغار وعلى الحوض ولا يؤدي عني إلا أنا أو علي . وكان الذي بعث به علي أربع : لا يدخل الجنة إلا نفس مسلمة ، ولا يحج بعد العام مشرك ، ولا يطوف بالبيت عريان ، ومن كان بينه وبين رسول الله ﷺ عهد فهو إلى مدته »[6] .

ومن طريقه عن جابر (رضي الله عنه) قال : قال رسول الله ﷺ : « أنا وهذا - يعني عليا - يوم القيامة كهاتين . ويجمع بين أصبعيه السبابتين »[7] .

---

١)- الجرح والتعديل : ١٣٧/٤ .

٢)- الضعفاء والمتروكين : ١٢٢ .

٣)- المجروحين : ٣٣٢/١ .

٤)- البداية والنهاية : ١٨٨/٥ .

٥)- تقريب التهذيب : ت ٢٦٠٠ .

٦)- الكامل في ضعفاء الرجال : ١١٠٦/٣ ، وقال ابن عدي : هذا حديث عن الأعمش لا يتابع سليمان عليه ، وقد ورد هذا الخبر بطرق مختلفة ، انظر فتح الباري : ٣١٨/٨ ، وخصائص أمير المؤمنين : ٩٢ .

٧)- الكامل في ضعفاء الرجال : ١١٠٧/٣ .

روايات في التاريخ :

نقل الطبري رواية واحدة من طريقه[1] ، وهذه الرواية تشير إلى شدة القتال يوم الجمل[2] .

---

١)- انظر فهرس تاريخ الطبري : ١٠/٢٧٤ .

٢)- تاريخ الطبري : ٤/٥٣٢ .

جميع بن عمير

هو أبو الأسود جُميع بن عمير بن عفّاق التيمي[1] ، من أهل الكوفة[2] ، من الطبقة الوسطى من التابعين[3] .

تشيعه وأقوال العلماء فيه :

أشار العلماء إلى تشيعه ، قال أبوحاتم : من عتق الشيعة[4] ، وقال ابن حجر : يتشيع[5] ، وبالغ ابن حبان فقال : كان رافضيا[6] .

وأما من جهة توثيقه فالأكثر على تضعيفه ، والبعض وصفه بالصدق إلا أنهم ترددوا في قبول رواياته مطلقا ، فقال ابن نمير[7] : جميع من أكذب الناس[8] ، وقال البخاري : فيه نظر[9] ، ووثقه العجلي[10] ، وقال أبوحاتم : محله الصدق ، صالح

---

١)- تهذيب الكمال : ١٢٤/٥ .

٢)- التاريخ الكبير : ٢٤٢/٢ .

٣)- تقريب التهذيب : ت ٩٦٨ ، وص ٧٥ .

٤)- الجرح والتعديل : ٥٣٢/٢ .

٥)- تقريب التهذيب : ت ٩٦٨ .

٦)- المجروحين من المحدثين والضعفاء والمتروكين : ٢١٨/١ .

٧)- هو أبو عبدالرحمن محمد بن عبدالله بن نمير الهمداني ، من أهل الكوفة ، كان درة العراق ، ثقة حافظ فاضل ، وكان يُقتدى بقوله في الرجال في أهل بلده ، مات سنة ٢٣٤ هـ . (سير أعلام النبلاء : ٤٥٥/١١ ، تقريب التهذيب : ت ٦٠٥٣) .

٨)- المجروحين من المحدثين والضعفاء والمتروكين : ٢١٨/١ .

٩)- التاريخ الكبير : ٢٤٢/٢ ، ومعنى ذلك أنه منهم عنده (انظر بحوث في تاريخ السنة المشرفة : ١١٤) .

١٠)- معرفة الثقات : ٢٧٢/١ .

الحديث[1] ، وقال الساجي : له أحاديث مناكير وفيه نظر وهو صدوق[2] ، وذكره ابن حبان في الثقات[3] ، ولكنه قال في المجروحين : يضع الحديث[4] ، وقال ابن عدي : عامة مايرويه أحاديث لايتابع غيره عليه[5] ، وذكره ابن الجوزي في الضعفاء[6] ، وقال الذهبي : أحسبه صادقا وقد رماه بعضهم بالكذب[7] ، وقال الذهبي أيضا : واه[8] ، ونقل ابن حجر عن أبي العرب الصقلي[9] أن العجلي لايتابع على توثيقه[10] ، وقال ابن حجر : صدوق يخطيء[11] .

ومما ساقاه من الأحاديث في فضائل آل البيت ، حديث المؤاخاة بين النبي ﷺ وعلي ابن أبي طالب ، وسيمر معنا عند الحديث عن الروايات الشيعية في العصر النبوي .

---

١)- الجرح والتعديل : ٥٣٢/٢ .

٢)- تهذيب التهذيب : ١١٢/٢ .

٣)- الثقات : ١١٥/٤ .

٤)- المجروحين من المحدثين والضعفاء والمتروكين : ٢١٨/١ .

٥)- الكامل في ضعفاء الرجال : ٥٨٨/٢ .

٦)- الضعفاء والمتروكين : ١٧٤/١ .

٧)- المغني في الضعفاء : ١٣٦/١ .

٨)- الكاشف : ١٣١/١ .

٩)- هو أبوالعرب مصعب بن محمد بن أبي الفرات القرشي العبدري الصقلي ، شاعر عالم بالأدب ، من أهل صقلية ، سكن أشبيلية ، وكان المعتمد بن عباد يعرف قدره ويبالغ في إكرامه ، توفي سنة ٥٠٦ هـ . (الأعلام : ٢٤٩/٧) .

١٠)- تهذيب التهذيب : ١١٢/٢ .

١١)- تقريب التهذيب : ت ٩٦٨ .

وورد من طريقه أيضا « أن عائشة سئلت : أي الناس كان أحب إلى رسول الله ﷺ ؟ قالت : فاطمة . فقيل : من الرجال ؟ قالت : زوجها ، إن كان ماعلمت صواما قواما »[1] .

ومما يدل على عدم غلوه في التشيع ماروواه في مناقب أبي بكر أن النبي ﷺ قال لأبي بكر : « أنت صاحبي على الحوض وصاحبي في الغار »[2] .

---

1)- سنن الترمذي : ٧٠١/٥ ، وقال الترمذي : هذا حديث حسن غريب ، خصائص أمير المؤمنين علي ابن أبي طالب : ١٢٧ ، وقال محققه : إسناده ضعيف جدا والمتن منكر ، تاريخ جرجان : ٢١٣ ، المستدرك على الصحيحين : ١٥٤/٣ ، وصححه ، ولكن الذهبي قال : جميع متهم ، ولم تقل عائشة هذا أصلا ، وقال في تاريخ الإسلام (عهد الخلفاء الراشدين) ٦٣٦ : جميع كذبه غير واحد ، وما نفاه الذهبي مبني على ماورد في مسند الإمام أحمد (٢٤١/٦) أنها سئلت السؤالين السابقين فأجابت في الأول : عائشة ، وفي الثاني : أبوها ، وقد ثبت أن عمرو بن العاص سأل النبي ﷺ مثل ذلك فأجاب بمثل إجابة عائشة التي وردت في المسند ، (انظر صحيح البخاري : كتاب فضائل الصحابة ، ب ٥ ، فتح الباري : ١٨/٧ ، صحيح مسلم : ١٨٥٦/٤ ح ٢٣٨٤) .

٢)- سنن الترمذي : ٦١٣/٥ ، وقال : هذا حديث حسن صحيح غريب .

عبدالملك بن أعين

هو عبدالملك بن أعين ، مولى بني شيبان[1] ، من أهل الكوفة[2] ، من الطبقة الثالثة عشـرة عند الذهبي والذين توفوا مابين ١٢١-١٣٠ هـ[3] ، وجعله ابن حجر في الطبقة التي عاصرت صغار التابعين ولم يلقوا أحدا من الصحابة (رضوان الله عليهم)[4] .

تشيعه وأقوال العلماء فيه :

اتفق العلماء على تشيعه فقال سفيان بن عيينة : كان شيعيا[5] ، بل إن سفيان كان يحدث عنه ويقول : كان رافضيا[6] ، وقال أحمد : كان يتشيع[7] ، وقال البخاري : كان شيعيا[8] ، وقال أبو حاتم الرازي : من عتـق الشيعة[9] ، وقال الساجي[10] وابن حبان : كان يتشيـع[11] ، وقـال الذهبي[12] وابن حجر[13] : شيعـي ، وقـال الذهبي في

---

١)- تهذيب الكمال : ٢٨٢/١٨ .

٢)- التاريخ الكبير : ٤٠٥/٥ ، الثقات : ٩٤/٧ .

٣)- تاريخ الإسلام : ١٦٧/٨ .

٤)- تقريب التهذيب : ت ٤١٦٤ ، و ص ٧٥ .

٥)- الجرح والتعديل : المقدمة ٣٧/١ .

٦)- الضعفاء الكبير : ٣٤/٣ .

٧)- الجامع في العلل ومعرفة الرجال : ٢٠٢/١ .

٨)- التاريخ الكبير : ٤٠٥/٥ .

٩)- الجرح والتعديل : ٣٤٣/٥ .

١٠)- تهذيب التهذيب : ٣٨٦/٦ .

١١)- التاريخ الكبير : ٤٠٥/٥ ، الثقات : ٩٤/٧ .

١٢)- المغني في الضعفاء : ٤٠٤/٢ ، والكاشف : ١٨٢/٢ .

١٣)- تقريب التهذيب : ت ٤١٦٤ .

موضع آخر : من غلاة الرافضة[1] .

واختلفوا في توثيقه ، فكان عبدالرحمن بن مهدي يحدث عنه ثم أمسك عنه[2] ، وذكره البخاري في الضعفاء وقال : يحتمل في الحديث[3] ، وقال أبو حاتم : محله الصدق ، صالح الحديث ، يكتب حديثه[4] ، وقال يحي بن معين : ليس بشيء[5] ، ووثقه العجلي[6] ، وذكره ابن حبان[7] وابن شاهين[8] في الثقات ، وذكره ابن الجوزي في الضعفاء[9] ، وقال الذهبي[10] وابن حجر[11] : صدوق .

رواياته في التاريخ :

أورد العقيلي من طريقه خبر تاريخيا في ترجمته فيه دلالة واضحة على تشيعه ، حيث ذكر فيه كيف أنه أُتي بعلي (رضي الله عنه) ليبايع أبابكر (رضي الله عنه)[12] .

---

١)- تاريخ الإسلام : ١٦٧/٨ .

٢)- الجرح والتعديل : ٣٤٣/٥ .

٣)- الضعفاء الصغير ، البخاري ، ترجمان السنة : ٢٦٧ .

٤)- الجرح والتعديل : ٣٤٣/٥ .

٥)- تاريخ يحي بن معين : ٣٣٧/٣ .

٦)- معرفة الثقات : ١٠٣/٢ .

٧)- الثقات : ٩٤/٧ .

٨)- تاريخ أسماء الثقات : ٢٣١ ، وقد وهم محققه فقال في الهامش : متفق على توثيقه .

٩)- الضعفاء والمتروكين : ١٤٨/٢ .

١٠)- الكاشف : ١٨٢/٢ .

١١)- تقريب التهذيب : ت ٤١٦٤ .

١٢)- الضعفاء الكبير : ٣٤/٣ .

وأورد الذهبي رواية واحدة من طريقه في تاريخه تتعلق بمحاولة عبدالله بن سلام (رضـي اللـه عنه) ثني علي بن أبي طـالب (رضـي الله عنـه) عـن الخروج إلى العراق[1] .

1)- تاريخ الإسلام : ٣/٦٤٨ ، أورد بعدها قول ابن عيينه الذي حدث عن عبدالملك ، قوله أنه كان رافضيا .

يزيد بن أبي زياد

هو أبو عبدالله يزيد بن أبي زياد القرشي[1] ، مولى عبدالله بن الحارث بن نوفل الهاشمي[2] ، من أهل الكوفة[3] ، مات سنة ست وثلاثين ومائة من الهجرة[4] .

تشيعه وأقوال العلماء فيه :

قال محمد بن فضيل[5] : كان من أئمة الشيعة الكبار[6] ، وقال ابن عدي : هو من شيعة أهل الكوفة[7] ، وقال الذهبي : شيعي[8] ، وقال ابن حجر : كان شيعيا[9] .

---

١)- تهذيب الكمال : ١٣٥/٣٢-١٣٦ .

٢)- الطبقات الكبرى : ٣٤٠/٦ .

هو عبدالله بن الحارث بن نوفل بن الحارث بن عبدالمطلب القرشي الهاشمي ، من صغار الصحابة ، لأبيه وجده صحبه ، وأمه هند بنت أبي سفيان بن حرب ، ولد زمن النبي ﷺ ، وكان عمره سنتان حين توفي النبي ﷺ ، ولي البصرة لعبدالله بن الزبير ، ومات سنة ٧٩ هـ . (الإصابة : ٥٨/٣-٥٩) .

٣)- التاريخ الكبير : ٣٣٤/٨ .

٤)- الطبقات الكبرى : ٣٤٠/٦ ، التاريخ الصغير : ٣٨/٢ .

٥)- هو أبو عبدالرحمن محمد بن فضيل بن غزوان بن جرير الضبي مولاهم ، من أهل الكوفة ، قال عنه الإمام أحمد : كان يتشيع وكان حسن الحديث ، ووثقه يحي بن معين ، توفي سنة ١٩٤ هـ . (تهذيب الكمال : ٢٩٣/٢٦) .

٦)- تهذيب الكمال : ١٣٨/٣٢ .

٧)- الكامل في ضعفاء الرجال : ٢٧٣٠/٧ . تهذيب الكمال : ١٤٠/٣٢ .

٨)- الكاشف : ٢٤٣/٣ .

٩)- تقريب التهذيب : ت ٧٧١٧ .

أمـا أقوال العلماء فيه ، فإن معظم العلماء يضعفونه ، قـال شعبة : كان رفاعا[1] ، وقال ابن المبارك[2] : ارم به[3] ، وقـال جرير بن عبدالحميد : كان أحسـن حفظا من عطاء بن السائب[4] ، وقال ابن سعد : كان ثقة في نفسه إلا أنه اختلط في آخر عمره فجاء بالعجـائب[5] ، وقـال يحي بن معين : لا يحتـج بحديثـه ، وقـال أيضـا : ليـس بذاك[6] ، وقـال الإمـام أحمـد : لم يكـن بالحافـظ[7] ، وقـال الجوزجاني : سمعتهـم يضعفون حديثه[8] ، وقـال العجلي : ثقـة ، جائز الحديث ، وكـان بآخره يلقـن[9] ،

---

١)- الجرح والتعـديل : ٢٦٥/٩ ، ورفـاعـا بمـعنى أن الآثـار الموقـوفة على الصحـابة يرفعهـا إلى الرسول ﷺ . (سير أعلام النبلاء : ١٣٠/٦) .

٢)- هـو عبدالله بن المبارك المروزي ، مـولى بني حنظلة ، ثقة ثبـت فقيـه عالم جواد مجاهد ، جمعت فيه خصال الخير ، توفي سنة ١٨١ هـ . (تقريب التهذيب : ت ٢٥٧٠) .

٣)- الضعفاء الكبير : ٣٨٠/٤ ، سير أعلام النبلاء : ١٢٨/٦ ، تهـذيب التهذيب : ٣٣٠/١١ ، والـذي في تهذيب الكمال ١٣٩/٣٢ : أكرم به ، وقد تعقبه ابن حجـر في ذلك وأشار إلى أنه تحريف .

٤)- التاريخ الكبير : ٣٣٤/٨ ، تهذيب الكمال : ١٣٩/٣٢ .

وعطـاء هو أبو محمد عطاء بن السائب الثقفي الكوفي ، صدوق اختلـط ، مات سنة ١٣٦ هـ . (تقريب التهذيب : ت ٤٥٩٢) .

٥)- الطبقات الكبرى : ٣٤٠/٦ .

٦)- تاريخ يحي بن معين : ٦٧١/٢ .

٧)- الجرح والتعديل : ٢٦٥/٩ ، تهذيب الكمال : ١٣٨/٣٢ .

٨)- أحوال الرجال : ٩٢ .

٩)- معرفة الثقات : ٣٦٤/٢ .

وقال أبو زرعة : لين يكتب حديثه ولا يحتج به[1] ، وقال أبو داود : ثبت لا أعلم أحدا ترك حديثه ، وغيره أحب إلي منه[2] ، وقال أبو حاتم[3] والنسائي[4] : ليس بالقوي ، وقال ابن عدي : مع ضعفه يكتب حديثه[5] ، وقال الذهبي : صدوق رديء الحفظ لم يترك[6] ، وقال أيضا : كان من أوعية العلم ، وليس هو بالمتقن ، فلذا لم يحتج به الشيخان[7] ، وقال ابن حجر : ضعيف كبر فتغير وصار يتلقن[8] .

ومن دلائل تشيعه أن يحيى بن معين حدث عن جرير عن يزيد بن أبي زياد قال : قتل الحسين بن علي ولي أربع عشرة سنة ، وصار الورس رمادا الذي كان في عسكرهم ، واحمرت آفاق السماء ، ونحروا ناقة في عسكرهم ، فكانوا يرون في لحمها النيران[9] .

وروايته لحديث الرايات وهو عن عبدالله[10] قال : كنا جلوسا عند النبي ﷺ إذ جاءه فتية من قريش فتغير لونه ، فقلنا : ي رسول الله إنا لا نزال نرى في وجهك

---

١)- الجرح والتعديل : ٢٦٥/٩ .

٢)- سؤالات أبي عبيد الآجري أبا داود السجستاني : ١٥٨ .

٣)- الجرح والتعديل : ٢٦٥/٩ .

٤)- الضعفاء والمتروكين : ٢٥٦ .

٥)- الكامل في ضعفاء الرجال : ٢٧٣٠/٧ .

٦)- الكاشف : ٢٤٣/٣ .

٧)- سير أعلام النبلاء : ١٢٩/٦ .

٨)- تقريب التهذيب : ت ٧٧١٧ .

٩)- تاريخ يحيى بن معين : ٦٧١/٢ .

١٠)- هو ابن مسعود

الشيء تكرهه ؟ قال : إنّا أهل بيت اختار الله لنا الآخرة على الدنيا ، وإن أهل بيتي سيلقون بعدي تطريدا وتشريدا حتى يجيء قوم من هاهنا - وأومأ بيده نحو المشرق - أصحاب رايات سود يسألون الحق ولا يعطونه مرتين أو ثلاثا فيقاتلون فيعطون ما سألوا فلا يقبلون حتى يدفعوها إلى رجل من أهل بيتي يملأها عدلا كما ملئت ظلما وجورا ، فمن أدرك ذلك منكم فليأته ولو حبوا على الثلج[1] ، قال أبو اسامة[2] فيه : لو حلف عندي خمسين يمينا قسامة ما صدقته[3] ، وقال الإمام أحمد : حديثه في الرايات ليس بشيء[4] ، وقال الذهبي معلقا على مقولة أبي أسامة : وأنا قائل كذلك ، فإن من قبله ومن بعده أئمة أثبات - يقصد يزيد بن أبي زياد - ، فالآفة منه عمدا أو خطأ[5] .

وروى أيضا عن أبي برزة[6] قال : تغنى معاوية وعمرو بن العاص فقال النبي ﷺ : « اللهم أركسهما في الفتنة ركسا ، ودعهما في النار دعا »[7] ، قال

---

١)- الضعفاء الكبير : ٣٨١/٤ ، سير أعلام النبلاء : ١٣١/٦-١٣٢ .

٢)- هو أبو أسامة حماد بن أسامة بن زيد القرشي ، الكوفي ، مولى بني هاشم ، قال أحمد عنه : ثقة كان أعلم الناس بأمور الناس ، وأخبار أهل الكوفة . ووثقه يحي بن معين ، مات بالكوفة سنة ٢٠١ هـ . (تهذيب الكمال : ٢١٧/٧) .

٣)- الضعفاء الكبير : ٣٨١/٤ .

٤)- سير أعلام النبلاء : ١٣٢/٦ .

٥)- سير أعلام النبلاء : ١٣٢/٦ .

٦)- هو نضلة بن عبيد الأسلمي ، صحابي مشهور . (الإصابة : ٥٢٦/٣) .

٧)- سير أعلام النبلاء : ١٣١/٦ ، وهو في المسند ٤٢١/٤ وذكر فيه : فلان وفلان بدل معاوية وعمرو ، وانظر مجمع الزوائد : ١٢١/٨ .

الذهبي : غريب منكر[1] .

ومما رواه في فضل آل البيت عن النبي ﷺ قال : « الحسن والحسين سيدا شباب أهل الجنة ، وفاطمة سيدة نساء أهل الجنة إلا ماكان من مريم بنت عمران »[2] .

رواياته في التاريخ :

نقل خليفة في تاريخه رواية واحدة في المدة بين وفاة النبي ﷺ ووفاة فاطمة (رضي الله عنها)[3] .

وفي سيرة ابن إسحاق له أربع روايات من طريق يزيد بن أبي زياد كما تبين من فهرسه ، الرواية الأولى تحكي حال المسلمين في مكة ، والثانية عمل علي في مكة في سقاية مال يهودي ليسد جوعه ، والثالثة في عرض عتبة بن ربيعة على النبي ﷺ بعض الأمور لعله يقبلها ويترك أمر الدعوة ، والرابعة في لقاء طارق بن عبدالله المحاربي بالنبي ﷺ في مكة ثم المدينة[4] .

وفي سيرة ابن هشام أربع روايات في السيرة ، الرواية الأولى وفيها خبر عروض عتبة بن ربيعة على النبي ﷺ[5] ، والرواية الثانية والثالثة والرابعة هي نفسها

---

١)- ميزان الاعتدال : ٤٢٤/٤ .

٢)- مسند أحمد : ٦٢/٣ ، ٨٢ ، سنن الترمذي : ٦٥٦/٥ ، بدون ذكر فاطمة ، مسند أبي يعلى : ٣٩٥/٢ ،

٣)- تاريخ خليفة : ٩٦ .

٤)- سيرة ابن إسحاق : ٣٨٩ ، والروايات هي : ١٧٤(٢) ، ١٨٧ ، ٢١٥ ، وفي جميعها يزيد بن زياد وهو تحريف .

٥)- سيرة ابن هشام : ٢٩٣/١ ، وهي إحدى الروايات التي وردت في سيرة ابن إسحاق .

الرواية الثانية والثالثة والرابعة عند الطبري التي سيأتي ذكرها[1] .

وله عند الطبري عدة روايات[2] ، منهـا روايات في السيرة ، الـرواية الأولى في قصة الغرانيق[3] ، والرواية الثانية في خبر النبي ﷺ عندما خرج إلى الطائف يدعو أهلها إلى الإسلام[4] ، والـرواية الثالثة تتعلق باجتماع رجال مـن الكفار حول دار النبي ﷺ ليلة الهجرة لقتلـه[5] ، والـرواية الـرابعـة في خبر حذيفة بن اليمـان يوم الخندق[6] .

---

١)- سيرة ابن هشام : ٤١٩/١ ، ٤٨٣ . ٢٣١/٣ ، وقد ذكر عند ابن هشام يزيد بن زياد أيضا كما في سيرة ابن إسحاق .

٢)- تاريخ الطبري : ٤٥٦/١٠ .

٣)- تاريخ الطبري : ٣٣٨/٢ .

٤)- تاريخ الطبري : ٣٤٤/٢ .

٥)- تاريخ الطبري : ٣٧٢/٢ .

٦)- تاريخ الطبري : ٥٧٩/٢ .

عوف الأعرابي

هو أبو سهل عوف بن أبي جميلة العبدي الهَجَريّ المعروف بالأعرابي[1] ، ولم يكن بالأعرابي[2] ، ذكره ابن سعد في الطبقة الرابعة من أهل البصرة[3] ، مات سنة ست وأربعين ومائة من الهجرة[4] .

تشيعه وأقوال العلماء فيه :

ذكر بعض العلماء أنه كان يتشيع . فقال ابن المبارك وهو ينتقد جعفر بن سليمان لمجالسته لعوف : كان شيعيا[5] ، وقال يحيى بن سعيد القطان مثل ذلك[6] ، وقال ابن سعد : كان يتشيع[7] ، وقال بُندار وهو يقرأ حديث عوف : والله لقد كان عوف قدريا رافضيا شيطانا[8] ، وقد فسر الذهبي قوله رافضي بمعنى يتشيع[9] ، ولكن روح بن عبادة[10] عندما سئل عن تشيع عوف قال : والله لقد كان يذكر فضائل عثمان

---

١)- تهذيب الكمال : ٤٣٧/٢٢ ، والهجري : نسبة إلى هَجَر وهي بلدة من بلاد اليمن من أقصاها . (الأنساب : ٦٢٨/٥) ، والأعرابي : نسبة إلى الأعراب . (الأنساب : ١٨٧/١) .

٢)- التاريخ الكبير : ٥٨/٧ .

٣)- الطبقات الكبرى : ٢٥٨/٧ .

٤)- التاريخ الكبير : ٥٨/٧ .

٥)- الضعفاء الكبير : ٤٢٩/٣ ، سير أعلام النبلاء : ١٩٩/٨ .

٦)- المعرفة والتاريخ : ١٣٥/٣ .

٧)- الطبقات الكبرى : ٢٥٨/٧ .

٨)- الضعفاء الكبير : ٤٢٩/٣ ، ميزان الاعتدال : ٣٠٥/٣ .

٩)- المغني في الضعفاء : ٤٩٥/٢ .

١٠)- هو أبو محمد روح بن عبادة بن العلاء القيسي ، من أهل البصرة ، ثقة فاضل ، له تصانيف ، توفي سنة ٢٠٥ أو ٢٠٧ هـ . (تقريب التهذيب : ت ١٩٦٢) .

كثيرا[١] ، وقال ابن حجر : رمي بالتشيع[٢] .

وقد اتفق العلماء على توثيقه ، فقال يحيى بن معين[٣] وابن سعد[٤] وأحمد[٥] وابن حجر[٦] : ثقة ، وقال أبو حاتم : صدوق ، صالح الحديث[٧] ، وقال النسائي : ثقة ثبت[٨] ، وذكره ابن حبان[٩] وابن شاهين[١٠] في الثقات ، وذكره الذهبي فيمن تكلم فيه وهو موثق[١١] .

ومما ورد من طريقه في فضل آل البيت أن أم سلمة قالت : « اعتنق رسول الله ﷺ عليا وفاطمة بيد وحسنا وحسينا بيد ، وعطف عليهما خميصة كانت عليه سوداء ، وقبّل عليا وقبّل فاطمة (رضي الله عنهما) ثم قال : اللهم إليك لا إلى النار وأهل بيتي . قالت أم سلمة : قلت : وأنا ؟ قال : وأنت »[١٢] .

---

١)- تاريخ يحي بن معين : ٤٣٠/٢ .

٢)- تقريب التهذيب : ت ٥٢١٥ .

٣)- تاريخ يحي بن معين : ٤٦١/٢ ، الجرح والتعديل : ١٥/٧ .

٤)- الطبقات الكبرى : ٢٥٨/٧ .

٥)- الجرح والتعديل : ١٥/٧ .

٦)- تقريب التهذيب : ت ٥٢١٥ .

٧)- الجرح والتعديل : ١٥/٧ .

٨)- تهذيب الكمال : ٤٤٠/٢٢ .

٩)- الثقات : ٢٩٦/٧ .

١٠)- تاريخ أسماء الثقات : ٢٤٨ .

١١)- ذكر أسماء من تكلم فيه وهو موثق : ١٤٩ .

١٢)- مسند أحمد : ٢٩٦/٦ ، ٣٠٤ ، المعجم الكبير : ٥٤/٣ ، ٣٣٠/٢٣ ، ٣٩٣ .

رواياته في التاريخ :

نقل خليفة في تاريخه عدة روايات من طريقه[1] ، الرواية الأولى في خبر فتح الأبلّة[2] ، والرواية الثانية في خبر يتعلق بالزبير يوم الجمل وهي غير الروايتين اللتين عند الطبري الآتيتين[3] .

ذكر الطبري له عدة روايات[4] ، الرواية الأولى في نطاق البحث تتعلق بفتح حصن خيبر[5] ، والرواية الثانية فيها انتقاد عثمان لإبقائه لأبي موسى الأشعري واليا على البصرة رغم كِبَرَ سنّه[6] ، والرواية الثالثة والربعة في خبر الزبير يوم الجمل[7] ، والرواية الخامسة عن مسير سمرة بن جندب إلى البصرة عندما وُلّي عليها من قبل زياد[8] .

---

١)- تاريخ خليفة : ٥١٤ .

٢)- تاريخ خليفة : ١٢٨ .

٣)- تاريخ خليفة : ١٨٢ .

٤)- فهرس تاريخ الطبري : ٣٥٨/١٠ ، وفيه بعض الإحالات خاطئة وهي ٢٦٧/٣ ، ١٦٨ ، ٢٧٠ ، ٣٠٥ .

٥)- تاريخ الطبري : ١١/٣ .

٦)- تاريخ الطبري : ٢٦٤/٤ .

٧)- تاريخ الطبري : ٤٥٢/٤ ، ٤٧٥ .

٨)- تاريخ الطبري : ٢٣٧/٥ .

موسى بن قيس

هو أبو محمد موسى بن قيس الفَرَّاء[1] ، الحضرمي[2] ، من أهل الكوفة[3] ، ويلقب بعصفور الجنة[4] ، وهو من الطبقة التي عاصرت صغار التابعين[5] ، توفي في خلافة أبي جعفر المنصور (١٣٦-١٥٨)[6] .

تشيعه وأقوال العلماء فيه :

أما من جهة تشيعه فقال عنه العقيلي : من الغلاة في الرفض[7] ، وقال ابن حجر : رمي بالتشيع[8] ، والظاهر أن تشيعه لايتعدى تقديمه عليا على أبي بكر (رضي الله عنهما) ، فقد سأله الثوري : أيهما أحب إليك أبوبكر أو علي ، فقال : علي[9] .

وأما من جهة أقوال العلماء فيه فالأكثر على توثيقه ، فقال عنه يحي بن معين : ثقة[10] ، وقال أحمد : ماأعلم إلا خيرا[11] ، وقال أبوحاتم : لابأس به[12] ، وقال ابن

---

١)- تهذيب الكمال : ١٣٤/٢٩ .

٢)- الطبقات الكبرى : ٣٦٧/٦ .

٣)- التاريخ الكبير : ٢٩٣/٧ .

٤)- الضعفاء الكبير : ١٦٤/٤ .

٥)- تقريب التهذيب : ت ٧٠٠٣ ، ٧٥ .

٦)- الطبقات الكبرى : ٣٦٧/٦ .

٧)- الضعفاء الكبير : ١٦٤/٤ .

٨)- تقريب التهذيب : ت ٧٠٠٣ .

٩)- الضعفاء الكبير : ١٦٤/٤-١٦٥ .

١٠)- تهذيب الكمال : ١٣٥/٢٩ .

١١)- الجامع في العلل ومعرفة الرجال : ١٥١/١ .

١٢)- الجرح والتعديل : ١٥٨/٨ .

حجر : صدوق[1] .

ومما رُوي من طريقه في فضل علي عن أم سلمة أنها قالت : « علي على الحق ، من تبعه فهو على الحق ، ومن تركه ترك الحق ، عهدا معهودا قبل يومه هذا »[2] .

ومع ذلك فقد ورد من طريقه مايدل على عدم غلوه في التشيع ، فقد ذكر أن معاوية كان يقول أدخله الله ﷻ النار إن كان قاتل إلا على دم عثمان (رضي الله عنه)[3] .

رواياته في التاريخ :

روى خليفة بن خياط من طريقه خبرين . الأول في خبر منع جيش معاوية الماء عن جيش علي يوم صفين ، والثاني في خبر يوم النهروان[4] .

وروى النسائي من طريقه خبر النهروان الذي نقله خليفة ولكن بتفصيل أكبر[5] .

وروى العقيلي من طريقه خبر تزويج فاطمة لعلي (رضي الله عنهما)[6] .

---

١)- تقريب التهذيب : ت ٧٠٠٣ .

٢)- الضعفاء الكبير : ١٦٥/٤ وقد رواه موسى عن سلمة بن كهيل .

٣)- الضعفاء الكبير : ١٦٥/٤ .

٤)- تاريخ خليفة بن خياط : ١٩٣ ، ١٩٧ وهذه الرواية نقلها عن سلمة بن كهيل .

٥)- خصائص أمير المؤمنين : ١٩٠ .

٦)- الضعفاء الكبير : ١٦٥/٤ .

فطر بن خليفة

هو أبوبكر فطر بن خليفة القرشي المخزومي[١] ، من أهل الكوفة ، الحناط[٢] ، مولى عمرو بن الحريث[٣] ، توفي سنة خمس[٤] أو ست وخمسين ومائة من الهجرة[٥] .

تشيعه وأقوال العلماء فيه :

لقد أشار بعض العلماء إلى تشيعه ، فقال يحي بن معين : هو شيعي[٦] ، وقال أحمد بن حنبل : كان يغلي في التشيع[٧] ، وقال أيضا : خشبي مفرط[٨] ، وقال العجلي : كان فيه تشيع قليل[٩] ، وقال الساجي : كان يقدم عليا على عثمان[١٠] ، وقال الذهبي : شيعي جلد[١١] .

---

١)- تهذيب الكمال : ٣١٢/٢٣ .

٢)- الطبقات الكبرى : ٣٦٤/٦ ، تهذيب الكمال : ٣١٢/٢٣ .

والحناط : بائع البرّ . (القاموس المحيط : ٨٥٦) .

٣)- صحابي صغير مات سنة ٨٥ هـ . (تقريب التهذيب : ت ٥٠٠٨) .

٤)- الطبقات الكبرى : ٣٦٤/٦ ، تهذيب الكمال : ٣١٢/٢٣ .

٥)- تهذيب الكمال : ٣١٢/٢٣ .

٦)- تاريخ يحي بن معين : ٤٧٧/٢ .

٧)- المعرفة والتاريخ : ١٧٥/٢ .

٨)- بحر الدم : ٣٤٤ .

٩)- معرفة الثقات : ٢٠٨/٢ ، تهذيب الكمال : ٣١٢/٢٣ .

١٠)- تهذيب التهذيب : ٣٠٢/٨ .

١١)- الكاشف : ٣٣٢/٢ .

أما أقوال العلماء فيه ، فمنهم من ضعفه فقد علل أبوبكر بن عياش[1] تركه الرواية عنه لسوء مذهبه[2] ، وقال عنه الجوزجاني : زائغ غير ثقة[3] ، وقال الدارقطني : زائغ لم يحتج به[4] ، ولكن معظم العلماء يوثقونه ، فقد وثقه يحيي بن سعيد القطان[5] ، وابن سعد[6] ، ويحيي بن معين[7] ، وأحمد[8] ، والعجلي[9] ، والنسائي[10] ، وقال أبو حاتم عنه : صالح[11] .

فنلاحظ من خلال هذه الأقوال أن من يوثقونه أعلى درجة وأكثر من الذين يضعفونه ، لذلك أدخله الذهبي فيمن تكلم فيه وهو ثقة[12] .

ولقد أعطى ابن حجر خلاصة القول فيه سواء من جهة تشيعه أو توثيقه فقال :

---

١)- هو أبو بكر بن عياش بن سالم الأسدي ، من أهل الكوفة ، ثقة حافظ ، إلا أنه لما كبر ساء حفظه ، وكتابه صحيح ، مات سنة ١٩٤ هـ . (تقريب التهذيب : ت ٧٩٨٥) .

٢)- الضعفاء الكبير : ٤٦٤/٣ ، تهذيب التهذيب : ٣٠٢/٨ .

٣)- أحوال الرجال : ٦٦ .

٤)- سؤالات الحاكم النيسابوري للدارقطني : ٢٦٤ .

٥)- تهذيب الكمال : ٣١٤/٢٣ .

٦)- الطبقات الكبرى : ٣٦٤/٦ .

٧)- تاريخ يحي بن معين : ٤٧٧/٢ .

٨)- بحر الدم : ٣٤٤ .

٩)- معرفة الثقات : ٢٠٨/٢ ، تهذيب الكمال : ٣١٢/٢٣ .

١٠)- تهذيب الكمال : ٣١٥/٢٣ .

١١)- الجرح والتعديل : ٩٠/٧ .

١٢)- ذكر أسماء من تكلم فيه وهو موثق : ١٥١ .

صدوق رمي بالتشيع[1] .

ومما رواه من الأحاديث التي بما يوافق معتقد الشيعة المعتـدلين ، ماورد في مسند الإمـام أحمد من طريقه عن علي بن أبي طالب قال : قـال رسول الله ﷺ : « إنه لم يكن قبلي نبي إلا وأعطي سبعة رفقاء نُجباء وزراء ، وإني أعطيت أربعة عشر : حمزة وجعفـر وعلي وحسن وحسين وأبوبكر وعمر والمقداد وعبداللـه بن مسعود وأبوذر وحذيفة وسلمان وعمار وبلال »[2] .

ومما رواه أيضا قول النبي ﷺ لعلي : « انت مني بمنزلة هارون مـن موسى »[3] .

وروى أيضـا أن النبي ﷺ رخص لعلي بأن إذا جاءه ولـد مـن بعـده أن يسميـه باسمه ويكنيه بكنيته[4] .

رواياته في التاريخ :

ورد لـه في تاريخ خليفة رواية واحدة تشير إلى عـدد القتلى مـن آل علي مع ابنه الحسين (رضي الله عنهما) في موقعة كربلاء[5] .

وورد له في تاريخ الطبري روايتين[6] ، الرواية الأولى تذكر عدد من كان مع علي

---

١)- تقريب التهذيب : ت ٥٤٤١ .

٢)- مسنـد أحمـد : ١٤٨/١ ، وقـال أحمـد شـاكر : إسنـاده صحيـح . (المسنـد - م - : ٣١١/٢) .

٣)- الطبقـات الكبرى : ٢٤/٣ ، خصـائص أمير المؤمنين علي بن أبي طـالب : ٧٧ ، وقـال محققه إسناده ضعيف .

٤)- الطبقات الكبرى : ٩١/٥ .

٥)- تاريخ خليفة : ٢٣٥ ، وانظر فهرس رجال الإسناد : ٥١٤ .

٦)- فهرس تاريخ الطبري : ٣٦٨/١٠ .

(رضـي الله عنه) عندما انطلـق من المدينة إلى الكوفـة وأعداد من انضم إليه[1] ، والثانية تتعلق بشدة القتال يوم الجمل[2] .

---

١)- تاريخ الطبري : ٥٠٦/٤ .

٢)- تاريخ الطبري : ٥٣٢/٤ .

عبدالملك بن مسلم

هو أبو سلام عبدالملك بن مسلم بن سلام الحنفي[١] ، من أهل المدائن[٢] ، كوفي[٣] ، من كبار أتباع التابعين[٤] .

تشيعه وأقوال العلماء فيه :

لقد ذكر ابن خراش عنه أنه : من الشيعة[٥] ، لذلك قال الذهبي : قيل : كان شيعيا[٦] ، وقال ابن حجر : شيعي[٧] .

وقد وثقه العلماء إلا مانقل عن ابن عبد البر أنه قال عنه : ليس ممن يحتج به[٨] ، وقد رد عليه ابن حجر بقوله : لم أر له سلف فيما ذكر[٩] ، وقد وثقه ابن معين[١٠] وابن

---

١)- تهذيب الكمال : ٤١٥/١٨ .

٢)- تاريخ بغداد : ٣٩٨/١٠ .

٣)- الثقات : ١٠٧/٧ ، تهذيب الكمال : ٤١٥/١٨ .

٤)- تقريب التهذيب : ت ٤٢١٦ ، و ص ٧٥ .

٥)- تاريخ بغداد : ٤٠٠/١٠ .

٦)- ميزان الاعتدال : ٦٦٤/٢ .

٧)- تقريب التهذيب : ت ٤٢١٦ .

٨)- الاستيعاب في أسماء الأصحاب : ترجمة عمرو بن ميمون ، ٥٣٦/٢ .

٩)- تهذيب التهذيب : ٤٢٥/٦ .

١٠)- تاريخ يحي بن معين : ٣٧٥/٢ .

حبان[1] والذهبي[2] وابن حجر[3] ، وقال أبو داود : ليس به بأس[4] ، وقال أبو حاتم : لا بأس به[5] ز

رواياته في التاريخ :

وردت من طريقه رواية واحدة في تاريخ الطبري[6] ، والرواية تتعلق بالخارجة من أهل البصرة أيام النهروان[7] .

---

1)- الثقات : ١٠٧/٧ .

2)- الكاشف : ١٨٩/٢ .

3)- تقريب التهذيب : ت ٤٢١٦ .

4)- تاريخ بغداد : ٣٩٩/١٠ .

5)- الجرح والتعديل : ٣٦٨/٥ .

6)- انظر فهرس تاريخ الطبري : ٣٢٥/١٠ .

7)- تاريخ الطبري : ٨٧/٥ .

عبدالعزيز بن سياه

هو عبدالعزيز بن سياه الأسدي الحِمّانى[1] من أهل الكوفة[2] ، وذكر ابن سعد أنه كان مولى لبني أسد ، وذكر أنه توفي في [illegible]فة أبي جعفر[3] ، وذكره الذهبي في الطبقة السادسة عشرة وهو الذين توفوا بين ١٥١-١٦٠ هـ[4] .

تشيعه وأقوال العلماء فيه :

أشار أبو زرعة الرازي إلى أنه من كبار الشيعة[5] ، لذلك قال ابن حجر : يتشيع[6] ، ومع ذلك فقد مدحه العلماء ، فقال ابن سعد : كان من خيار الناس[7] ، وقال عنه أبوزرعة : لابأس به[8] ، ووثقه يحيى بن معين[9] ، وأبوداود[10] ، ويعقوب بن سفيان[11] وقال أبوحاتم : محله الصدق[12] ، وقال ابن حجر : صدوق[13] .

---

١)- الحِمّاني نسبة إلى بني حمان ، قبيلة نزلت الكوفة . (الأنساب : ٢/٢٥٧) .

٢)- تهذيب الكمال : ١٨-١٤٤-١٤٥ .

٣)- الطبقات الكبرى : ٦/٣٦٣ .

٤)- تاريخ الإسلام : ٩/٥٠٦ .

٥)- الجرح والتعديل : ٥/٣٨٣ .

٦)- تقريب التهذيب : ت ٤١٠٠ .

٧)- الطبقات الكبرى : ٦/٣٦٣ .

٨)- الجرح والتعديل : ٥/٣٨٣ .

٩)- تاريخ يحي بن معين : ٢/٣٦٦ .

١٠)- تهذيب الكمال : ١٨/١٤٦ .

١١)- تهذيب التهذيب : ٦/٣٤١ .

١٢)- الجرح والتعديل : ٥/٣٨٣ .

١٣)- تقريب التهذيب : ت ٤١٠٠ .

ورُوي من طريقه في فضل عمار أن عائشة قالت : سمعت النبي ﷺ يقول : « ماخُيِّر عمار بين أمرين إلا اختار أرشدهما »[1] .

مروياته في التاريخ :

نقل عنه خليفة رواية واحدة تتعلق بحمل الرايات يوم صفين[2].

ونقل الفسوي من طريقه رواية في إرسال النبي ﷺ لعمر على الصدقة ، ومنع العباس لها ، وإخبار عمر النبي ﷺ بذلك ، وقول النبي ﷺ له : « ياابن الخطاب أليس قد علمت أن عم الرجل صنو أبيه ؟ » ، فقال عمر : صدقت[3] .

وبلغت عدد الروايات من طريق عبدالعزيز بن سياه في تاريخ الطبري أربع روايات ، الرواية الأولى في بيعة علي لأبي بكر ، وأربع روايات في جانب من فتح العراق سنة ١٢ هـ وسنة ١٦ هـ ويلاحظ أن الرواية الثالثة تكررت في الموضع الأخير[4] .

---

١)- سنن الترمذي : ٦٦٨/٥ ، وقال الترمذي : هذا حديث حسن غريب لانعرفه من هذا الوجه من حديث عبدالعزيز بن سياه ، سنن ابن ماجة ، دار الفكر : ٥٢/١ ، المستدرك على الصحيحين : ٣٨٨/٣ .

٢)- تاريخ خليفة : ١٩٤ .

٣)- المعرفة والتاريخ : ٥٠٠/١ ، والرواية مرسلة .

٤)- تاريخ الطبري : ٢٠٧/٣ ، ٣٧١ ، ٣٧٥ ، ٣٢/٤ ، ٣٣ .

والذهبي في تاريخ الإسلام نقل في المغازي عنه وقوف سهل بن حنيف يوم صفين وإشارته إلى موقف كان زمن الحديبية[1] . هذه الرواية وردت في البخاري ومسلم عنه[2] .

---

1)- تاريخ الإسلام : ٣٩١ .

2)- صحيح البخاري : كتاب الجزية ، باب ١٨ ، وكتاب التفسير ، سورة الفتح ، باب ٥ ، فتح الباري : ٢٨١/٦ ، ٥٨٧/٨ ، وصحيح مسلم : ١٤١١/٣ ، ح ١٧٨٥ .

عبدالجبار الشبامي

هو عبدالجبار بن العباس الشِّبامي الهمداني[1] ، من أهل الكوفة[2] ، وهو من طبقة كبار أتباع التابعين ، توفي قبـل المائتين[3] ، وذكره الذهبي في الطبقة السادسة عشرة وهم الذين توفوا مابين ١٥١-١٦٠ هـ[4] .

تشيعه وأقوال العلماء فيه :

أشار العلماء إلى تشيعه ، فقال الإمام أحمد[5] والعجلي[6] والعقيلي[7] وابن حجر[8] : كان يتشيع ، ورماه الجوزجاني بالغلـو في ... مذهبه[9] ، وقال أبو داود : يتشيع[10] ،

---

١)- تهذيب الكمال : ٣٨٤/١٦ .

والشِّبامي نسبة إلى شِبام بن أسعد بن جشم بن حاشد ، من بطون همـدان . (جمهرة أنساب العرب : ٤٧٥) .

٢)- التاريخ الكبير : ١٠٨/٦ ، المجروحين : ١٥٩/٢ .

٣)- تقريب التهذيب : ت ٣٧٤١ ، و ص ٧٥ .

٤)- تاريخ الإسلام : ٤٧٤/٩ .

٥)- تهذيب الكمال : ٣٨٥/١٦ .

٦)- معرفة الثقات : ٦٩/٢ .

٧)- الضعفـاء الكبير : ٨٨/٣ ، والـذي عنـد المزي عنـه : يفـرط في التشيـع . (تهـذيب الكمال : ٣٨٦/١٦) .

٨)- تقريب التهذيب : ت ٣٧٤١ .

٩)- الكامل في الضعفاء : ١٩٦٣/٥ ، تهذيب الكمال : ٣٨٥/١٦ .

١٠)- الضعفاء الكبير : ٨٩/٣ .

حديثه[1] ، وقال ابن حبان : كان ينفرد بالمقلوبات عن الثقات[2] ، وقال ابن عدي : وعامة ما يرويه لا يتابع عليه[3] .

ومن مروياته في فضل آل البيت عن أم سلمة (رضي الله عنها) قالت : « نزلت هذه الآية في بيتي ﴿ إِنَّمَا يُرِيدُ اللَّهُ لِيُذْهِبَ عَنكُمُ الرِّجْسَ أَهْلَ الْبَيْتِ ﴾[4] وفي البيت سبعة رسول الله ﷺ وجبريل وميكائيل وعلي وفاطمة وحسن وحسين عليهم السلام »[5] .

وفي ذمه لمن حارب عليا يوم الجمل ورد من طريقه أن النبي ﷺ قال : « يخرج قوم هلكى لايفلحون قائدهم امرأة قائدهم في الجنة »[6] .

---

1)- الضعفاء الكبير : ٨٨/٣ .

2)- المجروحين : ١٥٩/٢ .

3)- الكامل في الضعفاء : ١٩٦٣/٥ .

4 سورة الأحزاب : من الآية ٣٣ .

5)- الكامل في الضعفاء : ١٩٦٣/٥ ، وقد اجتمع في إسناده ثلاثة ذكر عنهم تشيع وهم : سليمان بن قرم ، وعبدالجبار ، وعمار الدهني ، وقال ابن عدي : وهذا لا أعلم يرويه عن عون بن أبي جحيفة غير عبد الجبار ، وعون هو عون بن أبي جحيفة السُّوائي ، الكوفي ، ثقة ، من الرابعة ، مات سنة ١١٦ هـ . (تقريب التهذيب : ت ٥٢١٩) .

6)- الموضوعات : ١٠/٢ ، قال ابن الجوزي : هذا حديث موضوع ، والمتهم بوضعه عبدالجبار فإنه كان من كبار الشيعة ، وانظر الكشف الحثيث عمن رمي بوضع الحديث : ٢٥٣ .

رواياته في التاريخ :

ورد عند الطبري رواية واحدة من طريقه[1] وهي في خبر سليمان بن صرد حين خرج يطلب ثأر الحسين (رضي الله عنه)[2] .

---

١)- انظر فهرس تاريخ الطبري : ٣١٧/١٠ .

٢)- تاريخ الطبري : ٥٨٨/٥ .

هشام المدني

هو أبو عباد هشام بن سعد القرشي ، و يقال : أبوسعيد ، مولى آل أبي لهب ، ويقال : مولى بني مخزوم ، يقال له : يتيم زيد بن أسلم[١] ، من أهل المدينة ومات بها[٢] ، توفي سنة ١٥٩ هـ[٣] .

تشيعه وأقوال العلماء فيه :

ذكر ابن سعد أنه كان متشيعا[٤] ، وقال ابن عدي : شاعي[٥] ، وعلى هذا قال ابن حجر : رمي بالتشيع[٦] .

أما من جهة أقوال العلماء فيه ، فمعظم العلماء يضعفونه ، كان يحي بن سعيد لا يروي عنه[٧] ، وقال يحي بن معين : فيه ضعف[٨] ، ونقل ابن أبي حاتم عنه أنه قال : صالح ليس بمتروك[٩] ، وذُكر للإمام أحمد فلم يرضه[١٠] ، وقال : ليس بمحكم

---

١)- تهذيب الكمال : ٣٠/٢٠٤-٢٠٥ .

٢)- الطبقات الكبرى ، (القسم المتمم) ، تحقيق : إياد محمد منصور ، الطبعة الأولى ، الجامعة الإسلامية : ٤٤٥ .

٣)- تاريخ خليفة : ٤٢٩ .

٤)- الطبقات الكبرى : ٤٤٥ .

٥)- الكامل في ضعفاء الرجال : ٢٥٦٦/٧ ، وشاعي وشيعي واحد .

٦)- تقريب التهذيب : ت ٧٢٩٤ .

٧)- الكامل في ضعفاء الرجال : ٢٥٦٧/٧ ، سير أعلام النبلاء : ٣٤٥/٧ .

٨)- تاريخ يحي بن معين : ٦١٧/٢ .

٩)- الجرح والتعديل : ٦١/٩ .

١٠)- الجرح والتعديل : ٦١/٩ ، تهذيب الكمال : ٢٠٦/٣٠ .

الحديث[١] ، أما العجلي فذكره في الثقات وقال : جائز الحديث وهو حسن الحديث[٢] ، وقال أبو زرعة الرازي : واهي الحديث[٣] ، ولكن عند ابن أبي حاتم أن أبا زرعة قال : شيخ محله الصدق[٤] ، وقال أبو داود : هشام بن سعد أثبت الناس في زيد بن أسلم[٥] ، وقال أبو حاتم : يكتب حديثه ولا يحتج به[٦] ، وقال النسائي : ضعيف[٧] ، وبالغ ابن حبان في تجريحه فقال : كان ممن يقلب الأسانيد وهو لايفهم ، ويسند الموقوفات من حيث لا يعلم ، فلما كثر مخالفته الأثبات فيما يروي عن الثقات بطل الاحتجاج به ، وان اعتبر بما وافق الثقات من حديثه فلاضير[٨] ، وقال ابن عدي : ومع ضعفه يكتب حديثه[٩] ، ولكن الذهبي قال : حسن الحديث[١٠] ،

---

١)- الكامل في ضعفاء الرجال : ٢٥٦٧/٧ . تهذيب الكمال : ٢٠٦/٣٠ ، بحر الدم : ٤٣٨ .

٢)- معرفة الثقات : ٣٢٩/٢ .

٣)- إبو زرعة الرازي وجهوده في السنة النبوية : ٣١٩ .

٤)- الجرح والتعديل : ٦٢/٩ .

٥)- تهذيب الكمال : ٢٠٨/٣٠ .

هو أبو أسامة زيد بن أسلم القرشي العدوي المدني ، الفقيه ، مولى عمر بن الخطاب ، ثقة عالم فقيه مفسر ، مات سنة ١٣٦ هـ . (تهذيب الكمال : ١٢/١٠) .

٦)- الجرح والتعديل : ٦١/٩ .

٧)- الضعفاء والمتروكين : ٢٤٢ .

٨)- المجروحين : ٨٩/٣ .

٩)- الكامل في ضعفاء الرجال : ٢٥٦٨/٧ .

١٠)- الكاشف : ١٩٦/٣ .

وقال ابن حجر : صدوق لـه أوهام[1] ، وقد احتج به مسلم واستشهد به البخاري[2] .

رواياته في التاريخ :

ورد في الطبري عدة روايات من طريقه[3] ، الرواية الأولى تحدد سن عمر (رضي الله عنه) حين توفي[4] ، والرواية الثانية خبر يتعلق بمعركة ذات الصواري[5] ، والرواية الثالثة في خبر يتعلق بعلي بن أبي طالب (رضي الله عنه) بعد أن تمت له البيعة[6] ، والرواية الرابعة في خبر يتعلق بمعاوية[7] ، والرواية الخامسة في خبر يتعلق بيزيد بن معاوية وابن الزبير[8] .

---

١)- تقريب التهذيب : ت ٧٢٩٤ .

٢)- سير أعلام النبلاء : ٣٤٦/٧ .

وفي ذكر أسماء من تكلم فيه وهو موثق ١٨٦ ، روى له مسلم في الشواهد .

٣)- فهرس تاريخ الطبري : ٤٤٣/١٠ .

٤)- تاريخ الطبري : ١٩٤/٤ .

٥)- تاريخ الطبري : ٢٩٠/٤ .

٦)- تاريخ الطبري : ٤٤٠/٤ .

٧)- تاريخ الطبري : ٣٣٦/٥ .

٨)- تاريخ الطبري : ٣٤٤/٥ .

جعفر بن سليمان الضبعي

هو أبو سليمان جعفـر بن سليمـان الضبعـي[1] ، مـن أهـل البصـرة ، مـولى بني حريش[2] ، كان ينزل بني ضبيعة فنسب إليهم[3] ، مات سنة ثمان وسبعين ومـائة من الهجرة[4] .

تشيعه وأقوال العلماء فيه :

أشـار العلماء إلى تشيعـه ، فقال ابن سعـد : كان يتشيع[5] ، وكذا قال أحمـد بن حنبل[6] ، وعلل أحمد بن المقدام[7] منع يزيد بن زريع من أتى جعفر بن سليمان من حضـور مجلسـه لأن جعفـر ينسـب إلى الـرفض[8] ، وقـال ابن عـدي : معـروف في

---

١)- تهذيب الكمال : ٤٣/٥ .

٢)- الطبقات الكبرى : ٢٨٨/٧ ، وبنـو حريش بطـن من عامر بن صعصعـة مـن العدنانية . (معجم القبائل العربية : ٢٦٧/١) .

٣)- تهـذيب الكمال : ٤٤/٥ ، وبنو ضبيعة من بطون بكر بن وائل العـدنانية . (الأنساب : ٨/٤) .

٤)- طبقات خليفة : ٢٢٤ .

٥)- الطبقات الكبرى : ٢٨٨/٧ .

٦)- تهذيب الكمال : ٤٦/٥ .

٧)- هـو أبو الأشعث أحمد بن المقـدام العجلي ، صدوق ، صاحب حديث ، طعـن أبو داود في مروءته ، مات سنة ٢٥٣ هـ . (تقريب التهذيب : ت ١١٠) .

٨)- الضعفاء الكبير : ١٨٩/١ ، ميزان الاعتدال : ٤٠٨/١ .

التشيع[1] ، وقال الذهبي : محدث الشيعة[2] ، وقال ابن حجر : كان يتشيع[3] .

ويبقى أن نعرف هل هو من الغالين في التشيع أم لا ؟

ورد أنه سئل في أنه يشتم أبابكر وعمر ، فقال : أما الشتم فلا ، ولكن البغض ما شئت[4] ، وقال زكريا الساجي في ذلك : أنه عنى جارين له يؤذيانه ، اسمهما أبوبكر وعمر[5] ، وعلق الذهبي على ذلك بقوله : ماهذا ببعيد فإن جعفر قد روى أحاديث من مناقب الشيخين (رضي الله عنهما)[6] ، ولم يصحح في موضع آخر بغضه للشيخين[7] .

وقد اختلف العلماء فيه ، فمنهم من ضعفه ومنهم من وثقه ، فممن ضعفه البخاري حيث قال فيه : يخالف في بعض حديثه[8] ، وكان يحي بن سعيد القطان لا يكتب حديثه[9] وكان يستضعفه[10] ، وقال علي بن المديني : أما جعفر فأكثر عن

---

١)- الكامل في الضعفاء : ٥٧٢/٢ .

٢)- سير أعلام النبلاء : ١٩٧/٨ .

٣)- تقريب التهذيب : ت ٩٤٢ .

٤)- الضعفاء الكبير : ١٨٩/١ ، الكامل في ضعفاء الرجال : ٥٦٨/٢ .

٥)- الكامل في ضعفاء الرجال : ٥٦٨/٢ ، سير أعلام النبلاء : ١٩٨/٨ .

٦)- ميزان الاعتدال : ٤١٠/١ .

٧)- سير أعلام النبلاء : ١٩٨/٨ .

٨)- التاريخ الكبير : ١٩٢/٢ .

٩)- تاريخ يحي بن معين : ٨٦/٢ .

١٠)- تهذيب الكمال : ٤٧/٥ .

ثابت[1] ، وكتب مراسيل ، وكان فيها أحاديث مناكير[2] ، وكان أحمد بن سنان[3] يستثقل حديثه[4] .

أما توثيقه ، فقد قال فيه ابن سعد : كان ثقة وبه ضعف[5] ، ووثقه ابن معين[6] ، وقال أحمد : لا بأس به[7] ، وقال الجوزجاني : روى أحاديث منكرة ، وهو ثقة متماسك[8] ، وذكره ابن حبان في الثقات وفصل جانب توثيقه رغم تشيعه بقوله : كان جعفر بن سليمان من الثقات المتقنين في الروايات غير أنه كان ينتحل الميل إلى أهل البيت ، ولم يكن بداعية إلى مذهبه ، وليس بين أهل الحديث من أئمتنا خلاف أن الصدوق المتقن إذا كان فيه بدعة ولم يكن يدعو إليها أن الاحتجاج بأخباره جائز ، فإذا دعا إلى بدعته سقط الاحتجاج بأخباره[9] ، وقال الذهبي : ثقة

---

١)- هو أبو محمد ثابت بن أسلم البناني ، البصري ، ثقة عابد ، مات سنة بضع وعشرين ومائة . (تقريب التهذيب : ت ٨١٠) .

٢)- العلل ، علي بن المديني ، الطبعة الثانية ، المكتب الإسلامي : ٧٢ .

٣)- هو أبو جعفر أحمد بن سنان القطان ، من أهل واسط ، ثقة حافظ ، مات سنة ٢٥٩ هـ . (تقريب التهذيب : ت ٤٤) .

٤)- تهذيب الكمال : ٤٧/٥ .

٥)- الطبقات الكبرى : ٢٨٨/٧ .

٦)- تاريخ يحي بن معين : ٨٦/٢ .

٧)- بحر الدم : ٩٦ ، تهذيب الكمال : ٤٦/٥ .

٨)- أحوال الرجال : ١١٠ .

٩)- الثقات : ١٤٠/٦-١٤١ .

فيه شيء مع كثرة علومه[١] ، وذكره في الثقات الذين تكلم فيهم[٢] ، وقال ابن حجر : صدوق ، زاهد[٣] .

رواياته في التاريخ :

ورد عند الترمذي رواية من طريقه تذكر بعث الرسول ﷺ جيشا ، واستعمل عليهم علي بن أبي طالب (رضي الله عنه)[٤] .

وأورد الطبري من طريقه عدة روايات[٥] ، منها روايات تدخل ضمن نطاق البحث ، أولاها في مبايعة طلحة لعلي (رضي الله عنهما)[٦] ، والثانية في التقاء عمار بن ياسر بالزبير (رضي الله عنهما) يوم الجمل[٧] ، والرواية الثالثة في إقرار معاوية لسمرة بالولاية بعد زياد ثم عزله[٨] ، والرواية الرابعة في خبر الحسين في

---

١)- الكاشف : ١٢٩/١ .

٢)- ذكر أسماء من تكلم فيهم وهو موثق : ٦٠ .

٣)- تقريب التهذيب : ت ٩٤٢ .

٤)- سنن الترمذي : ٦٣٢/٥ ، في المناقب ، باب مناقب علي ، وقال الترمذي : هذا حديث حسن غريب لا نعرفه إلا من حديث جعفر بن سليمان ، وقد وهم ابن عدي فقال : وقد أدخله أبو عبدالرحمن النسائي في صحاحه ولم يدخله البخاري . (الكامل في ضعفاء الرجال : ٥٦٩/٢) ، ولعله يقصد الترمذي ، ونقل الذهبي عزو ابن عدي في ميزان الاعتدال (٤١٠/١) دون تنبيه .

٥)- انظر فهرس تاريخ الطبري : ٢٠٧/١٠ .

٦)- تاريخ الطبري : ٤٣٤/٤ .

٧)- تاريخ الطبري : ٥١٢/٤ .

٨)- تاريخ الطبري : ٢٩١/٥ .

يحيى بن يعلى الأسلمي

هو أبو زكريا يحي بن يعلى الأسلمي القَطَواني[1] ، من أهل الكوفة[2] ، وهو من الطبقة الصغرى من أتباع التابعين ممن مات بعد المائتين[3] .

تشيعه وأقوال العلماء فيه :

قال عنه ابن عدي : هو من جملة شيعة الكوفة[4] ، وقال ابن حجر : شيعي[5] .

واتفق العلماء على تضعيفه ، فقال البخاري : مضطرب الحديث[6] ، وقال أبوحاتم : ليس بالقوي ، ضعيف الحديث[7] ، وذكره ابن الجوزي في الضعفاء[8] ، وقال الذهبي[9] وابن حجر[10] : ضعيف .

وقد ورد من طريقه حديث في فضل علي ، عن أبي ذر (رضي الله عنه) قال : قال رسول الله ﷺ : « من أطاعني أطاع الله ومن عصاني عصى الله ، ومن أطاع

---

1)- تهذيب الكمال : ٥٠/٣٢ .

والقَطَواني نسبة إلى قطوان الكوفة ، وهو موضع بالكوفة ، ولعله اسم رجل أو قبيلة نزلت هذا الموضع ، فنسب الموضع إليهم . (الأنساب : ٥٢٥/٤) .

2)- التاريخ الكبير : ٣١١/٨ .

3)- تقريب التهذيب : ت ٧٦٧٧ ، و ص ٧٥ .

4)- الكامل في ضعفاء الرجال : ٢٦٨٨/٧ .

5)- تقريب التهذيب : ت ٧٦٧٧ .

6)- التاريخ الصغير : ٢٣٢/٢ ، الضعفاء الكبير : ٤٣٥/٤ .

7)- الجرح والتعديل : ١٩٦/٩ .

8)- الضعفاء والمتروكين : ٢٠٥/٣ .

9)- الكاشف : ٢٣٩/٣ .

10)- تقريب التهذيب : ت ٧٦٧٧ .

عليا أطاعني ومن عصى عليا عصاني »[1] .

رواياته في التاريخ :

ورد له في تاريخ الطبري رواية واحدة[2] ، وهي الرواية التي مر ذكرها في ترجمة سليمان بن قرم حول اشتداد القتال يوم الجمل[3] .

وقد أورد ابن حبان قصة تزويج فاطمة عليا من طريقه[4] .

---

١)- الكامل في ضعفاء الرجال : ٢٦٨٨/٧ ، وقال ابن عدي : وهذا لاأعلم يرويه عن بسام بهذا الاسناد غير يحي . وبسام هو أبو الحسن بسام بن عبدالله الصيرفي ، الكوفي ، صدوق ، من صغار التابعين . (تقريب التهذيب : ت ٦٦٢) .

٢)- فهرس تاريخ الطبري : ٤٥٥/١٠ .

٣)- تاريخ الطبري : ٥٣٢/٤ .

٤)- الإحسان بترتيب صحيح ابن حبان ، الفارسي ، الطبعة الأولى ، دار الباز : ٤٩/٩ .

وقال الساجي : كان يفرط في التشيع[1] ، وقال الذهبي : شيعي متحرق[2] ، وقال أيضا : شيعي جلد[3] .

أما من جهة أقوال العلماء فيه ، فمنهم من وثقه ومنهم من ضعفه ، ويغلب على الظن أن من ضعفه لتشيعه ، ذكر ابن سعد أنه كان يروي أحاديث في التشيع منكرة ، فضُعف بذلك عند كثير من الناس[4] ، وقد نُقل أن الإمام أحمد تركه لذلك[5] ، وقال يعقوب بن سفيان : منكر الحديث[6] .

أما من جهة توثيقه ، فقد روى له الجماعة[7] ، فهو بالتالي من رجال البخاري ومسلم ، ووثقه يحي بن معين[8] ، والعجلي[9] ، وابن حبان[10] ، وابن شاهين[11] ، وابن حجر[12] ، وقال ابن سعد : كان ثقة صدوقا إن شاء الله كثير الحديث حسن

---

١)- تهذيب التهذيب : ٥٣/٧ .

٢)- المغني في الضعفاء : ٤١٨/٢ .

٣)- ذكر أسماء من تكلم فيهم وهو موثق : ١٣١ .

٤)- الطبقات الكبرى : ٤٠٠/٦ .

٥)- المغني في الضعفاء : ٤١٨/٢ ، تهذيب التهذيب : ٥٣/٧ .

٦)- تهذيب التهذيب : ٥٣/٧ .

٧)- تهذيب الكمال : ١٧٠/١٩ .

٨)- الجرح والتعديل : ٣٣٤/٥ ، تهذيب الكمال : ١٦٨/١٩ .

٩)- معرفة الثقات : ١١٤/٢ .

١٠)- الثقات : ١٥٢/٧ .

١١)- تاريخ أسماء الثقات : ٢٣٩ .

١٢)- تقريب التهذيب : ت ٤٣٤٥ .

رواياته في التاريخ :

هو أحد شيوخ ابن سعد فقد نقل عنه في «الطبقات»[1] .

ومن شيوخ الفسوي فقد نقل عنه في «المعرفة والتاريخ»[2] .

ووردت عند الطبري عدة روايات من طريقه[3] ، الرواية الأولى من عصر الرسالة تتعلق بمقالة علي (رضي الله عنه) بأنه أول من صلى مع رسول الله ﷺ[4] ، والرواية الثانية في مدة مقام الرسول ﷺ بمكة[5] ، والرواية الثالثة في تحديد يوم غزوة بدر[6] ، والرواية الرابعة في اتقاء الناس بالرسول ﷺ يوم بدر[7] ، والرواية الخامسة في مجيء سهيل بن عمرو إلى النبي ﷺ طلبا للصلح في غزوة الحديبية[8] ،

---

١)- انظر مثلا الطبقات الكبرى : ١٤٠/١ ، ١٤١ ، ١٤٢(٢) ، ١٩٧ ، ٢٠٩(٣) ، ٢٢٤ ، ٢٤٥ ، ٣٦٠ ، ٣٦٢ ، ٣٧٠ ، ٣٧٤ ، ٣٨٣ ، ٣٨٦ ، ٣٩٥ ، ٣٩٩(٢) ، ٤٠١ ، ٤٠٥ ، ٤٠٦ ، ٤١٠ ، ٤١٦ ، ٤١٧ ، ٤١٩(٢) ، ٤٢٠ ، ٤٢١ ، ٤٢٥(٢) ، ٤٢٨ ، ٤٣٠ ، ٤٣٣ ، ٤٣٤ ، ٤٣٥ ، ٤٦٢ ، ٤٧٣(٢) ، ٤٧٧ ، ٤٧٨ ، ٤٨١ ، ٤٨٦ ، ٤٨٧ ، ١٩/٢ ، ٢١(٢) ، ٢٢ ، ٩٩ ، ١٠٢ ، ١٨٧ ، ١٩٢ ، ١٩٤ ، ٢٠٨ ، ٢٤١ ، ٢٥٢ ، ٢٧٧ ، ٢٨٢ ، ٢٨٦(٢) ، ٢٨٨ ، ٣٠٩ ، ٣١٦ ، ٣٠٢/٣ ، ٣٤٠ ، ٣٥١ ، ١٠٥/٤ ، ٩٢/٥ ، ٢٣٢/٦ .

٢)- انظر المعرفة والتاريخ : ٢١٥/١ ، ٢١٧ ، ٢٢٠ ، ٢٣٩ ، ٢٨٢ ، ٢٨٣ ، ٢٨٤ ، ٣٥٧ ، ٤٤٠ ، ٤٤١ ، ٤٥٠ ، ٤٥١ ، ٤٨٤ ، ٤٨٨ ، ٥٠٤ ، ٥٠٦ ، ٥١١ ، ٥١٤ ، ٥١٥ ، ٥٣٧ ، ٥٣٨ .

٣)- انظر فهرس تاريخ الطبري : ٣٢٩/١٠ .

٤)- تاريخ الطبري : ٣١٠/٢ .

٥)- تاريخ الطبري : ٣٨٣/٢ ، ٢١٦/٣ .

٦)- تاريخ الطبري : ٤١٨/٢ .

٧)- تاريخ الطبري : ٤٢٦/٢ .

٨)- تاريخ الطبري : ٦٢٩/٢-٦٣٠ .

والرواية السادسة في خبر البيعة في نفس الغزوة[1] ، والرواية السابعة في خبر يتعلق بموقعة الجمل[2] ، والرواية الثامنة في خبر الخوارج وموقعة النهروان[3] .

---

١)- تاريخ الطبري : ٦٣٢/٢ .

٢)- تاريخ الطبري : ٥١٠/٤ .

٣)- تاريخ الطبري : ٩١/٥ .

الفصل الثاني

من رمي بالتشيع من الأخباريين

الفصل الثاني

من رمي بالتشيع من الأخباريين

أبان بن تغلب

هو أبو سعد أبان بن تغلب ، وقيل : أبو أمية الربيعي الكوفي المقريء[1] ، وقيل أبوسعيد أبان بن تغلب بن رياح الجريري البكري[2] ، توفي سنة أربعين ومائة من الهجرة[3] ، أو إحدى وأربعين[4] ، أو بعدها[5] .

مؤلفاته :

ذُكر له من المؤلفات : كتاب « صفين » وكتاب « الجمل » وكتاب «النهروان »[6] ، وكتاب «الفضائل»[7] .

تشيعه وموقف العلماء منه :

قال ابن عدي : « ولأبان أحاديث ونسخ ، وأحاديثه عامتها مستقيمة إذا روى عنه ثقة ، وهو من أهل الصدق في الروايات وإن كان مذهبه مذهب الشيعة وهو

---

١)- تهذيب الكمال : ٦/٢ ، سير أعلام النبلاء : ٣٠٨/٦ .

٢)- معجم الأدباء : ١٠٧/١ .

٣)- تقريب التهذيب : ت ١٢٦ .

٤)- معجم الأدباء : ١٠٧/١ ، تهذيب الكمال : ٨/٢ ، الذريعة : ٥٣/١٥ .

٥)- طبقات خليفة : ١٦٦ .

٦)- الذريعة إلى تصانيف الشيعة : ٥٢/١٥ .

٧)- رجال النجاشي : ٧٥/١ ، معجم الأدباء : ١٠٨/١ .

معروف في الكوفيين .. ، ثم قال : وقول السعدي : مذموم المذهب مجاهر زائغ[1] يريد به أنه كان يغلو في التشيع لم يرد به ضعفا في الرواية ، وهو في الرواية صالح لا بأس به »[2] .

وقال الذهبي : « شيعي جلد ، لكنه صدوق ، فلنا صدقه وعليه بدعته »[3] ، وقال أيضا : « صدوق في نفسه ، عالم كبير ، وبدعته خفيفة ، لايتعرض للكبار »[4] ، وقال ابن حجر : « ثقة ، تكلم فيه للتشيع »[5] .

ومما رواه في فضائل أهل البيت أن النبي ﷺ قال : « الحسن والحسين سيدا شباب أهل الجنة ، وأبوهما خير منهما »[6] .

مروياته في التاريخ :

نقل له خليفة رواية في تاريخه في أحداث سنة اثنتين وثمانين حول موقعة دير الجماجم بين عبد الرحمن بن الأشعث والحجاج ، وهو ينقل هذه الرواية عن سلمة ابن كهيل[7] .

أما الطبري فلم ينقل عنه كما تبين لي من خلال مراجعة فهرس أعلامه الذي وضعه محققه .

---

١)- انظر أحوال الرجال : ٦٧ .

٢)- الكامل في ضعفاء الرجال : ٣٨٠/١ .

٣)- ميزان الإعتدال : ٥/١ .

٤)- سير أعلام النبلاء : ٣٠٨/٦ .

٥)- تقريب التهذيب : ت ١٢٦ .

٦)- تاريخ بغداد : ١٤٠/١ .

٧)- انظر تاريخ خليفة : ٢٨٣ .

ونقل العقيلي خبر عرض الرسول ﷺ نفسه على القبائل من طريقه[1] .

---

1)- الضعفاء الكبير : ٣٧/١ ، وقد نقله عنه أبان بن عثمان الأحمري .

«أزواج النبي» ، وكتاب «مولد الحسن والحسين» ، وكتاب «وفاة النبي عليه السلام» ، وكتاب «السقيفة وبيعة أبي بكر» ، وكتاب «سيرة أبي بكر ووفاته» ، وكتاب «الردة والدار» ، وكتاب «الجمل» ، وكتاب « صفين » ، وكتاب «مقتل الحسين» ، وكتاب «مداعي قريش والأنصار في القطاع ووضع عمر الدواوين وتصنيف القبائل ومراتبها وأنسابها» ، وكتاب «ضرب الدنانير والدراهم» ، وكتاب «التاريخ الكبير»[1] .

تشيعه وأقوال العلماء فيه :

انفرد ابن النديم[2] بالإشارة إلى تشيع الواقدي ، فقال عنه : « كان يتشيع ، حسن المذهب، يلزم التقية »[3] ، وعنه أخذ من جاء بعده من الشيعة مثل آقا بزرك الطهراني[4] ، وحسن الصدر[5] .

وقد ناقش محقق المغازي مسألة تشيع الواقدي وخلص إلى القول : « وفي ضوء ماتقدم من الحجج تظل عبارات ابن النديم عن تشيع الواقدي قاصرة عن أن تنهض دليلا على تشيعه ، وستظل تفتقر إلى دعائم أخرى تؤيدها ، وخاصة من نصوص الواقدي نفسه »[6] .

---

١)- الفهرست لابن النديم : ١١١ .

٢)- هو محمد بن إسحاق النديم الوراق مصنف كتاب «الفهرست» ، توفي سنة ٤٣٨ هـ ، وهو غير موثوق ، وهو رافضي معتزلي . (لسان الميزان : ٧٢/٥ ، الأعلام : ٢٩/٦) .

٣)- الفهرست : ١١١ .

٤)- الذريعة إلى تصانيف الشيعة : ٣٤٩/١ .

٥)- الشيعة وفنون الإسلام ، حسن الصدر ، دار المعرفة : ٧١ .

٦)- مقدمة المغازي : ١٨ .

ولكن يوسف العش له رأي آخر حيث يقول : « ومن دراسة روايات الفتنة التي وردت من طريق الواقدي ، يلمس فيها التشنيع على عثمان (رضي الله عنه) والطعن فيه ، كما أنه يظهر الصحابة بمظر المتآمرين على عثمان (رضي الله عنه) »[1] .

ولكن يبقى الإشكال في مانقله هل هو منه أو من شيوخه وشيوخ شيوخه ، إلا أن نقله مثل هذه النقول يتلمّس منها نوع من التشنيع .

وقد ضعفه العلماء تضعيفا شديدا ، فقد قال عنه يحي بن معين : ليس بشيء[2] ، وقال علي بن المديني : يضع الحديث[3] ، وقال أحمد بن حنبل : كذاب[4] ، وذكره البخاري وقال : سكتوا عنه ، تركه أحمد وابن نمير[5] ، وقال الجوزجاني : لم يكن مقنعا[6] ، وقال مسلم[7] والنسائي[8] : متروك الحديث ، وقال أبوزرعة الرازي : ضعيف[9] ، وقال ابن عدي : بيّن الضعف[10] ، وقال ابن حجر : متروك[11] .

---

١)- الدولة الأموية ، يوسف العش ، الطبعة الثانية ، دارالفكر : ٣٥ .

٢)- تاريخ يحي بن معين : ٥٣٢/٢ .

٣)- المجروحين من المحدثين والضعفاء والمتروكين : ٢٩٠/٢ .

٤)- الضعفاء الكبير : ١٠٨/٤ ، الكامل في ضعفاء الرجال : ٢٢٤٥/٦ .

٥)- التاريخ الكبير : ١٧٨/١ .

٦)- أحوال الرجال : ١٣٥ .

٧)- الكنى والأسماء : ٤٩٩/١ .

٨)- الضعفاء والمتروكين : ٢١٧ .

٩)- الجرح والتعديل : ٢١/٨ .

١٠)- الكامل في ضعفاء الرجال : ٢٢٤٧/٦ .

١١)- تقريب التهذيب : ت ٦١٧٥ .

ابن عقدة

هو أبو العباس أحمد بن محمد بن سعيد بن عبدالرحمن بن إبراهيم بن زياد بن عبدالله بن عجلان ، المعروف بابن عقدة[1] ، وعجلان مولى عبدالرحمن بن سعيد بن قيس الهمداني[2] ، وزياد بن عبدالله بن عجلان هو عتيق عبدالرحمن بن عيسى بن موسى الهاشمي[3] ، وعقدة لقب لأبيه النحوي البارع محمد بن سعيد ، لقب بذلك لتعقيده في التصريف ، ولد ابن عقدة سنة ٢٤٩ هـ بالكوفة[4] ، وذهب إلى بغداد وأخذ عن شيوخها ، كما قدمها في آخر عمره وحدث بها[5] ، كما رحل إلى الحجاز[6] ، وكانت وفاته سنة ٣٣٣ هـ[7] .

---

١)- تاريخ بغداد : ١٤/٥ .

٢)- سير أعلام انبلاء : ٣٤٠/١٥ .

وعبدالرحمن بن سعيد الهمداني أول ماورد ذكره في تاريخ الطبري عام ٦٦ هـ عندما أرسله عبدالله بن مطيع والي الكوفة من قبل عبدالله بن الزبير على جبانة السبيع ليمنع قومه من الخروج مع المختار ، وكان مقتله بها على أيدي الموالين للمختار . (تاريخ الطبري : ١٨/٦ ، ٥٠) .

٣)- وفي تاريخ بغداد (١٤/٥) : عبد الواحد ، وهو ابن عيسى بن موسى بن محمد بن علي العباسي ، الذي توفي سنة ١٦٨ هـ بالكوفة . (سير أعلام النبلاء : ٤٣٤/٧) .

٤)- سير أعلام النبلاء : ٣٤١/١٥ .

٥)- تاريخ بغداد : ١٤/٥ .

٦)- العبر في خبر من غبر : ٤٣/٢ .

٧)- تاريخ بغداد : ٢٢/٥ ، سير أعلام النبلاء : ٣٥٥/١٥ .

مؤلفاته والمصادر التي نقلت عنه :

له كتاب «التاريخ الكبير» ، وقد اقتبس منه الخطيب البغدادي في كتبه[1] ، كما اقتبس منه ابن الجوزي من طريق الخطيب البغدادي[2] ، وله كتاب «الشورى»[3] ، وكتاب «صلح الحسن عليه السلام ومعاوية»[4] ، وكتاب «تسمية من شهد مع أمير المؤمنين عليه السلام حروبه من الصحابة والتابعين»[5] .

تشيعه وأقوال العلماء فيه :

ذكر الذهبي أنه شيعي[6] ، ووصفه بأنه شيعي متوسط[7] ، ووجه قول الدارقطني - وهو من تلامذة ابن عقدة - بأنه رجل سوء بأنها إشارة إلى الرفض[8] ، وهناك إشارة أخرى للدارقطني تدخل في نفس المعنى حيث قال عنه : لم يكن في الدين بالقوي[9] ، ومع ذلك نجد أن الدارقطني يبرئه من الوضع[10] ، كما نقل عن ابن عدي

---

١)- موارد الخطيب البغدادي ، أكرم ضياء العمري ، الطبعة الثانية ، دار طيبة : ٣٦٧ .

٢)- انظر كتاب المنتظم لابن الجوزي دراسة في منهجه وموارده وأهميته : ٤٠٧ .

٣)- رجال النجاشي : ٢٤١/١ ، الفهرست للطوسي : ٢٩ ، الذريعة إلى تصانيف الشيعة : ٢٤٥/١٤ .

٤)- رجال النجاشي : ٢٤١/١ .

٥)- فهرست الطوسي : ٢٩ .

٦)- العبر في خبر من غبر : ٤٣/٢ .

٧)- ميزان الاعتدال : ١٣٦/١ .

٨)- ميزان الاعتدال : ١٣٨/١ .

٩)- ميزان الاعتدال : ١٣٨/١ .

١٠)- سؤالات الحاكم النيسابوري للدارقطني : ٩٦ ، ٩٨ .

الفصل الثالث

الرواة والأخباريون والمؤرخون المتهمون بالتشيع وهم منه براء

الفصل الثالث

الرواة والأخباريون والمؤرخون المتهمون بالتشيع

وهم منه براء

اتُّهم بعض الرواة والأخباريين والمؤرخين بالتشيع ، وهم من أهل السنة وليسوا من الشيعة ، وكان هذا الاتهام نتيجة مواقف وأقوال صدرت منهم دفعت بعض المتكلمين في الرجال يشيرون إلى تشيعهم ، وهم أبعد مايكونون عنه .

وتقديم علي على عثمان (رضي الله عنهما)ليس دليلا على تشيّع من يقول به ، بل إن ذلك مروي عن بعض أهل السنة المشهورين[1] .

---

١)- انظر : شرح مسلم للنووي : ١٤٨٨٨/١٥ ، العقيدة الطحاوية : ٤٨٨٥ ، صحابة رسول الله ﷺ في الكتاب والسنة : ٢٤٠-٢٤١ .

عمار الدهني

هو أبو معاوية عمار بن معاوية بن أسلم البجلي ثم الدهني ، من أهل الكوفة[١] ، ودهن قبيلة من بجيلة[٢] ، كانت وفاته سنة ١٣٣ هـ[٣] .

تشيعه وأقوال العلماء فيه :

قال سفيان بن عيينة : قطع بشر بن مروان[٤] عرقوبيه[٥] في التشيع[٦] ، ولكن الذهبي علق على ذلك بقوله : وأراه كان صبيا شابا في أيام بشر[٧] وقال ابن حجر : يتشيع[٨] .

وقد ذكره العقيلي في الضعفاء[٩] ، وقد علق الذهبي على تضعيف العقيلي له بقوله : ماعلمت أحدا تكلم فيه إلا العقيلي ، فتعلق عليه بما سأله أبوبكر بن عياش : أسمعت

---

١)- سير أعلام النبلاء : ١٣٨/٦ .

٢)- التاريخ الكبير : ٢٨/٦ ، جمهرة أنساب العرب : ٣٨٩ .

٣)- سير أعلام النبلاء : ١٣٨ ، تقريب التهذيب : ت ٤٨٣٢ .

٤)- بشر مروان هو أخو الخليفة عبدالملك بن مروان بن الحكم > تولى إمارة العراق لعبدالملك ، وتوفي سنة ٧٥ هـ . (سير أعلام النبلاء : ١٤٥/٤ ، البداية والنهاية : ٨/٩) .

٥)- العرقوب : عصب غليظ فوق عَقِب الإنسان . (القاموس المحيط : ١٤٦) .

٦)- الضعفاء الكبير : ٣٢٣/٣ ، ميزان الاعتدال : ١٧٠/٣ ، تهذيب التهذيب : ٤٠٦/٧ .

٧)- ميزان الاعتدال : ١٧٠/٣ .

٨)- تقريب التهذيب : ت ٤٨٣٣ .

٩)- الضعفاء الكبير : ٣٢٣/٣ .

من سعيد بن جبير[1] ؟ قال : لا . قال : فاذهب[2] ، ولم يذكره ابن معين إلا بخير[3] ، وقال أحمد بن حنبل ويحيى بن معين وابن أبي حاتم : ثقة[4] ، وذكره ابن حبان في الثقات[5] ، وقال النسائي : ثقة[6] ، وقال ابن حجر : صدوق[7] .

ومما ورد من طريقه في فضل آل البيت أنه قال : مرّ علي (رضي الله عنه) على كعب ، فقال : يقتل من ولد هذا الرجل رجل في عصابة لايجف عرق خيولهم حتى يردوا على محمد ﷺ ، فمرّ حسن (رضي الله عنه) ، فقالوا : هذا ياأبا إسحاق ؟ قال : لا ، فمرّ حسين فقالوا : هذا ؟ قال : نعم[8] .

وروى أيضا في فضل عمار بن ياسر أن ابن مسعود قال : سمعت النبي ﷺ

---

١)- هو سعيد بن جبير الأسدي ، من أهل الكوفة ، من التابعين ، كان ثقة ثبتا فقيها ، قتل بين يدي الحجاج سنة ٩٥ هـ ، ولم يبلغ الخمسين من عمره . (تقريب التهذيب : ت ٢٢٧٨) .

٢)- ميزان الاعتدال : ١٧٠/٣ .

٣)- تاريخ ابن معين : ٤٢٤/٢ .

٤)- الجرح والتعديل : ٣٩٠/٦ ، ميزان الاعتدال : ١٧٠/٣ .

٥)- الثقات : ٢٦٨/٥ .

٦)- تهذيب التهذيب : ٤٠٦/٧ .

٧)- تقريب التهذيب : ت ٤٨٣٣ .

٨)- المعجم الكبير : ١١٧/٣ ، وقال الهيثمي : رجاله ثقات إلا أن عمارا لم يدرك القصة . (مجمع الزوائد : ١٩٣/٩) ، قلت يقصد عمار الدهني .

يقول : « ما خُيِّرَ ابن سمية بين أمرين إلا اختار أيسرهما »[1] .

رواياته في التاريخ :

نقل الطبري عنه ثلاث روايات بحسب ماورد في فهرس الأعلام الذي وضعه محققه[2] ، فالرواية الأولى تتعلق بحادثة وقعت أثناء وقعة الجمل[3] ، والثانية تتعلق بحادثة وقعت مع فرقة من الخارجين من بني ناجية على علي (رضي الله عنه)[4] ، والرواية الثالثة تتعلق بحادثة مقتل الحسين بن علي (رضي الله عنهما) ، وهي أطول رواية رواها عنه[5] .

أما الذهبي فنقل روايات من طريقه في سير أعلام النبلاء في معظمها روايات حديثية ولكنها تتعلق بأحداث تاريخية ، فالروايات الثلاثة الأولى تتعلق بعمار بن ياسر ، فالأولى يخبر فيها النبي ﷺ أن عمارا يكون مع الحق[6] ، والثاني يبين أن

١)- مسند أحمد : ٣٨٩/١ ، وقال محققه (٢٥٦/٦) : إسناده ضعيف لانقطاعه ، فسالم بن أبي الجعد تابعي ثقة ولكنه متأخر لم يدرك ابن مسعود ، والمستدرك على الصحيحين : ٣٨٨/٣ ، وقال : صحيح إن كان سالم سمع من ابن مسعود فهو على شرط البخاري ومسلم .

٢)- تاريخ الطبري : ٣٤٥/١٠ .

٣)- انظر تاريخ الطبري : ٥١١/٤ .

٤)- انظر تاريخ الطبري : ١٢٥/٥ .

٥)- انظر تاريخ الطبري : ٣٤٧/٥ ، ٣٤٩ ، ٣٨٩ .

٦)- سير أعلام النبلاء : ٤١٥/١-٤١٦ ، ونص الرواية : جاء رجل إلى ابن مسعود فقال : إن الله قد أمننا من أن يظلمنا ولم يأمنا من أن يفتِنَا ، أرأيت إن أدركت فتنة ؟ قال : عليك بكتاب الله . قال : أرأيت إن كان كلهم يدعو إلى كتاب الله . قال : سمعت رسول الله ﷺ يقول : « إذا اختلف الناس كان ابن سمية مع الحق » ، وعلق عليه الذهبي بقوله : إسناده منقطع .

عمارا يأخذ بأيسر الأمـور[1] ، والثـالثة أثر عن عائشة تشير فيه إلى عمـار وموافقته للفطرة[2] ، أمـا الـرواية الـرابعة فهـي إشـارة مـن كعـب عن مقتـل الحسين بن علي (رضي الله عنهمـا)[3] ، أمـا الرواية الخامسـة فهي التي أشرنا إليهـا قبلا وتتعلـق بمقتل الحسين بن علي (رضي الله عنهما)[4] .

١)- سير أعلام النبلاء : ٤١٦/١ ، وقد مرّت هذه الرواية .

٢)- سير أعلام النبلاء : ٤١٧/١ ، ونص مقولة عائشة (رضي الله عنها) : « انظروا عمارا فإنه يموت على الفطـرة إلا أن تدركـه هفـوة مـن كبر » . وعلـق الذهبي على إسنـاد الـرواية بقوله : فيه من تضعف .

٣)- سير أعلام النبلاء : ٢٩٠/٣-٢٩١ ، ونص الـرواية عنـده : « أن كعبـا مرّ على علي ، فقـال : يقتل من ولد هذا رجل في عصـابة لا يجف عرق خيلهـم حتى يردوا على محمـد ﷺ ، فمـر حسن ، فقيل : هذا ؟ قـال : لا . فمر حسين ، فقيـل : هذا ؟ قال : نعم » ، وقد سبق الإشارة إليها .

٤)- سير أعلام النبلاء : ٣٠٦/٣-٣١٠ .

ذلك فقد ذكر زيد بن الحباب[1] أنه ترك التشيع[2] ، ويدل على ذلك ماذُكر أنه كان ينصح بذكر فضائل علي (رضي الله عنه) في البصرة والشام، وذكر مناقب الشيخين وعثمان (رضي الله عنهم) في الكوفة لمداواتهم مما هم فيه[3] ، حيث أنه من المعلوم ميل أهل الكوفة إلى علي ، وميل أهل البصرة إلى عثمان ، وميل أهل الشام إلى معاوية (رضي الله عنهم أجمعين) ، وكان سفيان يعرف للشيخين قدرهما فكان يقول : من قدم عليا على أبي بكر وعمر فقد أزرى بالمهاجرين والأنصار ، وأخشى أن لا ينفعه مع ذلك عمل . وقال أيضا : من قدم عليا على أبي بكر وعمر فقد أزرى عليهما وعلى علي وعلى غيرهم من الناس[4] ، وقد قال له رجل : ما أزعم أن عليا أفضل من أبي بكر وعمر ، ولكن أجد لعلي مالا أجد لهما . فقال سفيان : أنت رجل منقوص[5] ، أما من يشتم أبا بكر فإن الثوري يرى أنه كافر ، لا يصلى عليه ، ولا يمس بل يحمل بالخشب حتى يوارى التراب[6] ، كما أنه كان يعرف لعثمان قدره فكان يقول : لا يجتمع حب علي وعثمان إلا في قلوب

---

١)- هو أبو الحسين زيد بن الحباب التميمي العكلي ، الكوفي الخراساني الأصل ، سكن الكوفة ورحل في طلب العلم إلى العراق ومصر والحجاز وخراسان ، توفي سنة ٢٠٣ هـ . (تهذيب الكمال : ١٠/٤٠-٤٦) .

٢)- سير أعلام النبلاء : ٧/٢٥٣ .

٣)- حلية الأولياء : ٧/٢٧ .

٤)- حلية الأولياء : ٧/٢٧-٢٨ ، وقد ورد في هذا المعنى عدة روايات مختلفة عنه . (انظر سير أعلام النبلاء : ٧/٢٥٣-٢٥٤) .

٥)- حلية الأولياء : ٧/٢٧ .

٦)- سير أعلام النبلاء : ٧/٢٥٣ .

نبلاء الرجال[1] ، وكان يأخذ على الشيعة غلوهم في علي (رضي الله عنه) فكان يقول : منعتنا الشيعة أن نذكر فضائل علي[2] .

أما من جهة توثيقه فإنه قد بلغ مبلغا عظيما في توثيقه من العلماء ، قال ابن المبارك : مارأيت أحدا أعلم من سفيان[3] ، وقال يحي بن سعيد القطان : ما رأيت أحفظ من سفيان الثوري[4] ، وقال الخطيب : كان إماما من أئمة المسلمين ، وعلما من أعلام الدين ، مجمعا على إمامته بحيث يستغنى عن تزكيته ، مع الاتقان ، والحفظ ، والمعرفة ، والضبط ، والورع والزهد[5] ، وقال الذهبي : شيخ الإسلام ، إمام الحفاظ ، سيد العلماء العاملين في زمانه[6] .

ومن الأحاديث التي وردت من طريقه في فضل علي الحديث الذي رواه عن سلمة ابن كهيل : أن رسول الله ﷺ « أولكم ورودا علي الحوض أولكم إسلاما علي بن أبي طالب »[7] .

وورد أيضا من طريقه عن ابن عباس قال : كان النبي ﷺ يعوذ الحسن والحسين يقول : « أعيذكما بكلمات الله التامة من كل شيطان وهامة ومن كل عين لامة ،

---

١)- سير أعلام النبلاء : ٢٧٣/٧ .

٢)- حلية الأولياء : ٢٧/٧ .

٣)- التاريخ الكبير : ٩٢/٤ .

٤)- الجرح والتعديل : ٢٢٣/٤ .

٥)- تاريخ بغداد : ١٥٢/٩ .

٦)- سير أعلام النبلاء : ٢٣٠/٧ .

٧)- الاستعياب في أسماء الأصحاب : ٢٨/٣ .

ثم يقول : هكذا كان يعوذ إبراهيم ابنيه إسماعيل وإسحاق »[1] .

رواياته في التاريخ :

ورد عند خليفة بن خياط عدت روايات من طريق سفيان الثوري[2] ، منها نفس الرواية الأولى التي عند الطبري والتي سنشير إليها لاحقا[3] ، والثانية تحدد المدة التي عاشتها فاطمة (رضي الله عنها) بعد أبيها ﷺ[4] ، والرواية الثالثة في سؤال سعيد بن العاص بطبرستان عمن صلى مع النبي ﷺ صلاة الخوف[5] ، والرواية الرابعة تنقل مقالة لابن عمر عندما بويع ليزيد بن معاوية[6] ، والرواية الخامسة في عدد من أصيب مع الحسين من أهل بيته[7] ، والرواية السادسة في أسماء بعض من أُسر في فتنة ابن الأشعث[8] .

وبلغت عدد رواياته في تاريخ الطبري في نطاق البحث بحسب الفهرس الموضوع من قبل محققه أربع روايات[9] ، الرواية الأولى تشير إلى الشهر الذي تزوج رسول الله ﷺ فيه عائشة (رضي الله عنها) وهو شهر شوال ، وهو نفس الشهر الذي

١)- المستدرك على الصحيحين : ٣/١٦٧ ، وقال الحاكم : صحيح على شرط الشيخين ولم يخرجاه ، ووافقه الذهبي .

٢)- انظر فهرس رجال الإسناد في تاريخ خليفة : ٥٠٩ .

٣)- تاريخ خليفة : ٦٥ .

٤)- تاريخ خليفة : ٩٦ .

٥)- تاريخ خليفة : ١٦٦ .

٦)- تاريخ خليفة : ٢١٧ .

٧)- تاريخ خليفة : ٢٣٥ .

٨)- تاريخ خليفة : ٢٨٣ .

٩)- تاريخ الطبري : ١٠/٢٦٨ .

محمد إسحاق المطلبي

هو أبو عبدالله محمد بن إسحاق بن يسار بن خيار القرشيّ المطلبي مولاهم المدني[1] ، كان جده يسار من سبي عين التمر[2] ، وولد ابن اسحاق سنة ثمانين[3] ، وتوفي سنة ١٥١ هـ[4] ، أو ١٥٢ هـ[5] ، أو ١٥٣ هـ[6] .

مؤلفاته :

له كتاب «الخلفاء»[7] ، وكتاب «السيرة والمبتدأ والمغازي»[8] ، وكتاب

---

١)- سير أعلام النبلاء : ٣٣/٧ .

٢)- الطبقات الكبرى : ٣٢١/٧ ، سير أعلام النبلاء : ٣٣/٧ .

٣)- سير أعلام النبلاء : ٣٤/٧ .

٤)- الطبقات الكبرى : ٣٢٢/٧ ، التاريخ الكبير : ٤٠/١ ، التاريخ الصغير : ١٠٤/٢ ، سير أعلام النبلاء : ٥٥/٧ .

٥)- طبقات خليفة : ٢٧١ ، ورجحه الخطيب البغدادي في تاريخ بغداد : ٢٣٣/١ ، سير أعلام النبلاء : ٥٥/٧ .

٦)- طبقات خليفة : ٢٧١ ، ٣٢٧ ، سير أعلام النبلاء : ٥٥/٧ .

٧)- الفهرست : ١٠٥ ، الذريعة : ٢٤٢/٧ ، التاريخ العربي والمؤرخون : ١٦١/١ ، وقد نشر الدكتور عبدالعزيز الدوري ورقة منه نقلا عن نبيه عبود . (انظر تاريخ التراث العربي : ٩٠/٢/١ ، وبحث في نشأة التاريخ عند العرب : ١٨٢-١٨٣) .

٨)- الفهرست : ١٠٥ ، وقد ذكره فؤاد سزكين باسم كتاب «المغازي» ووصف كل مايتعلق بالكتاب . (انظر تاريخ التراث العربي : ٨٩/٢/١) ، وقد نشر محمد حميدالله قطعة من هذا الكتاب ، كما قام من قبل محمد بن عبدالملك بن هشام المتوفى سنة ٢١٨ هـ بتهذيب سيرة ابن اسحاق ، وعُرف كتابه بـ«السيرة النبوية لابن هشام» .

«الفتوح»[1] .

تشيعه وأقوال العلماء فيه :

نقل الخطيب والذهبي : « قد أمسك عن الاحتجاج بروايات ابن اسحاق غير واحد من العلماء لأشياء منها : تشيعه ، .. »[2] ، وذكر ابن حجر : أنه رمي بالتشيع[3] .

وقد دافع عنه ابن سيد الناس ، وذكر أن هذا لايوجب رد روايته ولا يوقع فيها كبير وهن وبخاصة أنه لم يكن داعيا لبدعته[4] .

وعموما فإن روايته في السيرة والتاريخ مقبولة إذا صرّح بالسماع ، قال الذهبي : وثقه غير واحد ووهاه آخرون ، وهو صالح الحديث ماله عندي ذنب إلا ماقد حشا السيرة من الأشياء المنكرة المنقطعة والأشعار المكذوبة[5] ، وقال أيضا : كان أحد أوعية العلم حبرا في معرفة المغازي والسير وليس بذاك المتقن فانحط حديثه عن رتبة الصحة وهو صدوق في نفسه مرضي[6] ، وقد بيّن مرتبة حديثه فقال : له ارتفاع بحسبه ، ولا سيما في السير ، وأما في أحاديث الأحكام فينحط حديثه فيها عن رتبة الصحة إلى رتبة الحسن إلا فيما شذ فيه فإنه يُعد منكرا ، هذا الذي عندي حاله

---

١)- تاريخ التراث العربي : ٩١/٢/١ .

٢)- تاريخ بغداد : ٢٣٤/١ ، سير أعلام النبلاء : ٣٩/٧ .

٣)- تقريب التهذيب : ت ٥٧٢٥ .

٤)- عيون الأثر في فنون المغازي والشمائل والسير ، ابن سيد الناس ، الطبعة الأولى ، مكتبة دارالتراث : ٦٣/١ .

٥)- ميزان الاعتدال : ٤٦٩/٣ .

٦)- تذكرة الحفاظ : ١٧٣/١ .

والله أعلم[1] ، وقال ابن حجر : ماينفرد به ابن إسحاق وإن لم يبلغ درجة الصحيح فهو في درجة الحسن إذا صرّح بالتحديث[2] .

رواياته في التاريخ :

اعتمد على ابن إسحاق جل المؤرخين والمحدثين في السيرة والمغازي وتاريخ الخلفاء ، وعند الحديث عن الأحداث التاريخية سنشير إلى رواياته في تلك الحوادث التاريخية .

---

١)- سير أعلام النبلاء : ٤١/٧ .

٢)- فتح الباري شرح صحيح البخاري : ١٦٣/١١ ، السيرة النبوية الصحيحة ، أكرم ضياء العمري ، ١٤١٢ هـ ، مكتبة العلوم والحكم : ٥٧/١-٥٨ .

عدي من الشيعة[1] ، كما ذكر الذهبي[2] وابن حجر تشيعه[3] .

أما من جهة توثيقه فقد قال ابن حجر : « وثقه الأئمة كلهم إلا العباس بن عبدالعظيم العنبري[4] وحده فتكلم بكلام أفرط فيه ولم يوافقه عليه أحد »[5] .

وقد قال العباس بن عبدالعظيم بعد أن قدم من صنعاء ولقي عبدالرزاق وسمع منه : « والله الذي لا إله إلا هو إن عبدالرزاق كذاب ، ومحمد بن عمر الواقدي أصدق منه »[6] .

وقد علق الذهبي على هذه المقولة بقوله : « بل والله ما برّ عباس في يمينه ، ولبئس ما قال ، يعمد إلى شيخ الإسلام ، ومحدث الوقت ، ومن احتج به كل أرباب الصحاح - وإن كان له أوهام مغمورة ، وغيره أبرع في الحديث منه - فيرميه بالكذب ، ويقدم عليه الواقدي الذي أجمعت الحفاظ على تركه ، فهو في مقالته خارق للإجماع بيقين »[7].

كما ذكر الأئمة أن ما روي عنه بعد المائتين يرد ، لأنه بعد أن عمي تغير فرُدّ

---

١)- الكامل في ضعفاء الرجال : ١٩٥١/٥-١٩٥٢ .

٢)- سير أعلام النبلاء : ٥٦٤/٩ .

٣)- تقريب التهذيب : ت ٤٠٦٤ .

٤)- هو أبو الفضل العباس بن عبدالعظيم بن إسماعيل العنبري ، من أهل البصرة ، ثقة حافظ ، توفي سنة ٢٤٠ هـ . (تقريب التهذيب : ت ٣١٧٦) .

٥)- هدي الساري : ٤١٩ .

٦)- الضعفاء الكبير للعقيلي : ١٠٩/٣ ، الكامل في ضعفاء الرجال : ١٩٤٨/٥ .

٧)- سير أعلام النبلاء : ٥٧١/٩-٥٧٢ .

والبنوة ، وإلا فعمر (رضي الله عنه) أعلم بحق المصطفى وبتوقيره وتعظيمه من كل متحذلق متنطع ، بل الصواب أن نقول عنك : انظروا إلى هذا الأنوك الفاعل - عفا الله عنه - كيف يقول عن عمر هذا ، ولا يقول : قال أمير المؤمنين الفاروق ؟ ! وبكل حال نستغفر الله لنا ولعبدالرزاق ، فإنه مأمون على حديث رسول الله ﷺ »[1] .

ومن دلائل تشيعه كما قال ابن عدي أنه روى أحاديث في فضائل علي وآل البيت مما لا يوافقه عليها أحد من الثقات ، وهو أعظم ما رموه به من روايته لهذه الأحاديث[2] .

من هذه الأحاديث ما رواه عن ابن عباس (رضي الله عنه) : أن رسول الله ﷺ نظر إلى علي فقال : « أنت سيد في الدنيا ، سيد في الآخرة ، ومن أحبك فقد أحبني ، وحبيبي حبيب الله ، وعدوك عدوي ، وعدوي عدو الله ، والويل

---

١)- سير أعلام النبلاء : ٩/٥٧٢-٥٧٣ .

٢)- الكامل في ضعفاء الرجال : ٥/١٩٥٢ .

لمن أبغضك من بعدي »[1] ، وقد حكم علماء الحديث بأنه موضوع وباطل[2] .

ومنها عن حذيفة (رضي الله عنه) قال : قال النبي ﷺ « إن.وليتموها أبا بكر فزاهد في الدنيا راغب في الآخرة وبه ضعف ، وإن وليتموها عمر فقوي أمين لا تأخذه في الله لومة لائم ، وإن وليتموها عليا فهاد مهتد يقيم على طريق مستقيم »[3] .

ومنها عن ابن عباس (رضي الله عنه) قال قال رسول الله ﷺ : « إن الله منع

---

١)- تاريخ بغداد : ٤١/٤ ، تهذيب الكمال : ١٩٥٣/١ .

٢)- الكامل في الضعفاء : ١٩٤٩/٥ ، العلل المتناهية ابن الجوزي ، إدارة ترجمان السنة : ٢١٩/١ ، سير أعلام النبلاء : ٥٧٤/٩ ، ٥٧٥ ، وذكر أن معمر - شيخ عبدالرزاق - كان له ابن أخ رافضي ، وكان معمر يمكنه من كتبه ، فأدخل عليه هذا الحديث ، وكان معمر مهيبا ، لا يقدر أحد على مراجعته ، فسمعه عبدالرزاق في كتاب ابن أخي معمر ، ولكن الذهبي يرد هذه الحكاية لا نقطاعها، وأن معمر لم يكن شيخا مغفلا يروج هذا عليه ، وقد نقل المزي عن ابن عدي أنه قال : « عبدالرزاق من أهل الصدق ، وهو ينسب إلى التشيع ، فلعله شبه عليه ، لأنه شيعي » . (تهذيب الكمال : ٢٦١/١) .

٣)- الكامل في ضعفاء الرجال : ١٩٥٠/٥ ، وقال : رواه جماعة عن الثوري وأصل البلاء منهم ليس من عبدالرزاق فإن جملة من روى منهم ضعفاء ، العلل المتناهية : ٢٥١/١ ، وقد ذكره بطرق منها طريق عبدالرزاق ، كما رواه من غير طريق عبدالرزاق وأحداها أخرجه الإمام أحمد في المسند : ١٠٩/١ ، ومدار هذه الروايات على زيد بن يثيع إلا أنه اختلف فيه فتارة يقول عن سلمان وتارة يقول عن حذيفة وتارة يقول عن علي وتارة يقول الراوي لا أدري أذكر حذيفة أم لا ، ورواية الإمام أحمد صححها محققه : ٧١٥/٢ ، وقد أخرج الحاكم أيضا هذا الحديث في مستدركه : ٧٠/٣ ، وصححها ، ولكن الذهبي قال عقب تصحيح الحاكم : ضعيف ، ثم عقب بقوله : هذا الخبر منكر .

كتاب «تواريخ الأئمة»[1] .

تشيعه وأقوال العلماء فيه :

لم يذكره العلماء في المتشيعين ، ونقل الخطيب البغدادي أنه كان يحدث بحديث يسنده « أن رسول الله ﷺ أخذ بيد حسن وحسين ، فقال : من أحبني وأحب هذين وأباهما وأمهما كان معي في درجتي يوم القيامة »[2] ، فلما سمع الخليفة المتوكل[3] بذلك أمر بضربه ألف صوت ظنا منه أنه رافضي ، فلما أُخبر أنه من أهل السنة تركه[4] .

---

١)- الذريعة إلى تصانيف الشيعة : ٢١٢/٣ ، ٤٧٣/٤ ، وقال آغا بزرك : « واسمه الثالث «المواليد» ، وأنه موجود في تبريز في مكتبة الخياباني ، ثم كتب إلينا السيد محمد علي بن الحاج ميرزا باقر القاضي التبريزي أنه استنسخ عن نسخة الخياباني نسخة لنفسه ، وكتب إلينا تفصيل جملة من الأسانيد المذكورة في الكتاب ، ثم وجدت نسخة منه في النجف الأشرف ضمن مجموعة في مكتبة الشيخ محمد السماوي ، وهو مختصر في حدود مائتي بيت ، ولما تصفحته تبين لي أنه بعينه هو كتاب «تاريخ الأئمة» الذي ذكره النجاشي أنه لابن أبي الثلج ... » . (٤٧٣/٤) .

٢)- مسند أحمد : ٧٧/١ ، المسند المحقق : ٢٥/٢ ، وقال أحمد شاكر : إسناده حسن ، ولكن الذهبي قا (سير أعلام النبلاء ١٣٥/١٢) : هذا حديث منكر جدا ، ثم قال : ما كان النبي ﷺ من حبّه وبث فضيلة الحسنين ليجعل كل من أحبهما في درجته في الجنة ، فلعله قال : «فهو معي في الجنة» ، وقد تواتر قوله عليه السلام : «المرء مع من أحب» .

٣)- هو أبو الفضل جعفر بن المعتصم بالله بن هارون الرشيد ، الخليفة العباسي العاشر ، كانت خلافته من سنة ٢٣٢ هـ إلى سنة ٢٤٧ هـ ، وهو الذي رفع فتنة خلق القرآن ، وكان فيه نصب ، ومات مقتولا . (سير أعلام النبلاء : ٣٠/١٢) .

٤)- تاريخ بغداد : ٢٨٧/١٣-٢٨٨ .

ولروايته لهذا الحديث اعتبر آغا بزرك تشيعه حيث قال : ظاهر حديثه في فضائل الخمسة الطاهرة المروي عنه في تاريخ بغداد[1] تشيعه[2] .

ويعتبر نصر بن علي من أئمة أهل السنة الأثبات[3] ، وقد رضيه الإمام أحمد وقال : مابه بأس[4] ، وقال أبوحاتم[5] والنسائي وابن خراش[6] : ثقة ، وقال ابن حجر : ثقة ثبت[7] .

وإن فرض أن فيه تشيع فهو تشيع يسير ليس فيه غلو ، فقد ورد من طريقه خبر أمر الرسول ﷺ وهو على فراش الموت بأن يصلي أبو بكر بالناس[8] .

رواياته في التاريخ :

أشرنا إلى الخبر الذي أمر فيه النبي ﷺ بأن يصلي أبوبكر بالناس وقد تضمن هذا

---

١)- تاريخ بغداد : ١٣/٢٨٧-٢٨٨ .

٢)- الذريعة في تصانيف الشيعة : ٣/٢١٢ .

٣)- سير أعلام النبلاء : ١٢/١٣٥ .

٤)- الجرح والتعديل : ٨/٤٧١ ، بحر الدم : ٤٢٨ .

٥)- الجرح والتعديل : ٨/٤٧١ .

٦)- تاريخ بغداد : ١٣/٢٨٨ ، وتهذيب الكمال : ٢٩/٣٥٨ .

٧)- تقريب التهذيب : ت ٧١٢٠ .

٨)- سنن ابن ماجة : ١/٣٩٠ ، وقال ابن ماجة : هذا حديث غريب لم يحدث به غير نصر بن علي ، المعرفة والتاريخ : ١/٤٤٦ ، الشمائل المحمدية ، الترمذي ، الطبعة الأولى ، دار العلم : ٣٠٨ ، كلاهما من طريق نصر بن علي الجهضمي ، وصححه الألباني ، انظر : صحيح سنن ابن ماجة ، الألباني ، الطبعة الأولى ، مكتب التربية العربي : ١/٢٠٥ ، مختصر الشمائل المحمدية ، الألباني ، الطبعة الأولى ، المكتبة الإسلامية : ١٩٨ .

الخبر قصة الوفاة وبيعة أبي بكر[1] .

كما ورد من طريقه خبر حزن فاطمة الزهراء (رضي اللـه عنها) والرسول ﷺ على فراش الموت[2] .

ويعتبر نصر بن علي الجهضمي أحد شيوخ الطبري ، ومع ذلك لم يروِ عنه في الفترة التي تناولها البحث ، ورواياته عنه قليلة في المواضع الأخرى قد لاتتعدى روايتين[3] .

---

١)- سنن ابن ماجة : ٣٩٠/١ ، المعرفة والتاريخ : ٤٤٦/١ ، الشمائل المحمدية ، الترمذي : ٣٠٨ .

٢)- الشمائل المحمدية : ٣١٢ .

٣)- انظر تاريخ الطبري : ١٧٩/١ ، ١٩١ ، وانظر فهرس تاريخ الطبري : ٤٣٥/١٠ .

محمد بن علي العلوي

هو أبو عبدالله محمد بن علي بن حمزة بن الحسين بن عبدالله بن العباس بن علي ابن أبي طالب العلوي ، كان أحد الأدباء الشعراء العلماء برواية الأخبار[1] ، توفي سنة ست وثمانين ومائتين[2] أو سبع وثمانين ومائتين بعد الهجرة[3] .

مصنفاته :

له كتاب «مقاتل الطالبيين»[4] .

تشيعه وأقوال العلماء فيه :

لم تذكر المصادر السنية شيئا عن تشيعه بل قال عنه أبن أبي حاتم : سمعت منه وهو صدوق ثقة[5] ، وقال ابن حجر : صدوق[6] .

ولكن المصادر الشيعية اعتبرته من رجالها فذكر النجاشي أنه صحيح الاعتقاد[7] ، وقال : وفي داره حصلت[8] أم صاحب الأمر عليه السلام بعد وفاة الحسن عليه

---

١)- تاريخ بغداد : ٦٣/٣ .

٢)- تاريخ بغداد : ٦٣/٣ ، تهذيب الكمال : ١٤٤/٢٦ .

٣)- تاريخ بغداد : ٦٣/٣ .

٤)- رجال النجاشي : ٢٤٥ ، الذريعة إلى تصانيف الشيعة : ٣٧٧/٢١ .

٥)- الجرح والتعديل : ٢٨/٨ .

٦)- تقريب التهذيب : ت ٦١٥٣ .

٧)- يقصد أنه بما يوافق معتقده .

٨)- لاأدري ما المقصود من العبارة ، ولعلها تصحيف من حملت .

السلام[1] ، وقد وثقه النجاشي[2] والحلي[3] والمامقاني[4] .

ولعل لنسبه العلوي علاقة في توثيقهم له واعتبارهم إياه بأنه من رجالاتهم .

رواياته في التاريخ :

يعتبر كتاب محمد بن علي العلوي من مصادر أبي الفرج الأصفهاني في كتابه «مقاتل الطالبيين»[5] .

---

١)- رجال النجاشي : ٢٤٢/٢ ، وقال آغا بزرك معلقا : وكفى في جلالة المؤلف أن في داره حصلت أم الحجة المنتظر بعد وفاة الإمام أبي محمد الحسن العسكري . (الذريعة في تصانيف الشيعة : ٣٧٧/٢١) .

٢)- المصدر السابق : ٢٤٢/٢ .

٣)- رجال الحلي : ١٥٦ .

٤)- خلاصة تنقيح المقال : ١٤١ .

٥)- التاريخ العربي والمؤرخون : ٢٢٨/١ .

يدل على ميله عن معاوية ، أنه خرج من مصر في آخر عمره إلى دمشق فسئل عن معاوية وما روي في فضائله ، فقال : لا يرضى معاوية رأسا برأس حتى يفضّل[1] ، فما زالوا يدفعون في خصيتيه حتى أُخرج من المسجد ، ثم حمل إلى الرملة[2] ، فمات فدفن بها[3] .

ومن مصنفات النسائي التي اعتبرت دلالة على تشيعه ، كتاب « خصائص أمير المؤمنين علي بن أبي طالب رضي الله عنه » ، وقد سئل عن تأليفه لهذا الكتاب وأنكروا عليه تركه تصنيف فضائل الشيخين ، فقال : دخلت دمشق والمنحرف بها عن علي كثير ، فصنفت كتاب « الخصائص » رجوت أن يهديهم الله تعالى ، ثم صنف بعد ذلك « فضائل الصحابة » ، فقيل له : ألا تخرج فضائل معاوية (رضي الله عنه) ؟ فقال : أي شيء أخرج ؟ حديث : « اللهم لا تشبع بطنه »[4] ، فسكت السائل[5] .

---

١)- يقصد به السلامة لا له ولا عليه ، وهو جزء من مثل أول من قاله الفرزدق . (مجمع الأمثال ، الميداني ، الطبعة الثانية ، مطبعة السعادة : ٢٩٠/١) .

٢)- بلد مشهور بفلسطين .

٣)- المنتظم في تاريخ الأمم والملوك : ١٥٦/١٣ ، والبداية والنهاية : ١٣٢/١١ ، أما في وفيات الأعيان ٥٩/١ وسير أعلام النبلاء ١٣٢/١٤ ، حضنه أو حضنيه ، بمعنى جنبيه .

٤)- صحيح مسلم : ٢٠١٠/٤ ح ٢٦٠٤ ، في البر والصلة ب ٢٥ ، بلفظ : « لاأشبع الله بطنه » ، قال ابن كثير : لقد أتبع مسلم هذا الحديث بالحديث الذي رواه البخاري وغيرهما أن رسول الله ﷺ قال : « اللهم إنما أنا بشر فأيما عبد سببته أو جلدته أو دعوت عليه وليس لذلك أهلا فاجعل ذلك كفارة وقربة تقربه بها عندك يوم القيامة » ، فركّب مسلم من الحديث الأول وهذا الحديث فضيلة لمعاوية . (البداية والنهاية : ١٢٣/٨) .

٥)- سير أعلام النبلاء : ١٢٩/١٤ .

تشيعه وأقوال العلماء فيه :

لقد ذكر العلماء أن الحاكم فيه تشيع ، فقال الخطيب : كان يميل إلى التشيع[1] ، ولكن البعض بالغ في ذلك ، قال ابن طاهر[2] : سألت أبا إسماعيل عبدالله الأنصاري[3] عن الحاكم أبي عبدالله فقال : إمام في الحديث رافضي خبيث[4] ، وقد رد الذهبي هذا الحكم بقوله : الله يحب الإنصاف ، ما الرجل رافضي ، بل شيعي فقط ، وقال ابن طاهر : كان شديد التعصب للشيعة في الباطن ، وكان يظهر التسنن في التقديم والخلافة ، وكان منحرفا عن معاوية وآله متظاهر بذلك ولا يعتذر منه ، ورد عليه الذهبي بقوله : أما انحرافه عن خصوم علي فظاهر ، وأما أمر الشيخين فمعظّم لهما بكل حال ، فهو شيعي لا رافضي[5] ، وقال أيضا : هو شيعي مشهور بذلك من غير تعرض للشيخين[6] ، وقال في موضع آخر : كان من بحور العلم على تشيع قليل فيه[7] ، ومما يدل على انحرافه عن معاوية ما أورده ابن الجوزي : أن

---

١)- تاريخ بغداد : ٤٧٤/٥ .

٢)- هو محمد بن طاهر المقدسي ، ولد ببيت المقدس سنة ٤٠٨ هـ ، كان رحالة ، ذا تصانيف ، وكانت وفاته سنة ٥٠٧ هـ . (سير أعلام النبلاء : ٣٦١/١٩) .

٣)- هو عبدالله بن محمد بن علي الأنصاري الهروي ، ولد سنة ٣٩٦ هـ ، وهو شيخ الإسلام إمام حافظ ، وله كتاب (ذم الكلام) ، توفي سنة ٤٨١ هـ . (سير أعلام النبلاء : ٥٠٣/١٨) .

٤)- ميزان الاعتدال : ٦٠٨/٣ .

٥)- تذكرة الحفاظ : ١٠٤٥/٣ .

٦)- ميزان الاعتدال : ٦٠٨/٣ .

٧)- سير أعلام النبلاء : ١٦٥/١٧ .

أبا عبدالرحمن السلمي[1] دخل على الحاكم وهو في داره محبوس لا يُمكّن من الخروج إلى المسجد من جهة أصحاب أبي عبدالله بن كرام[2] ، وقد كسروا منبره ، فقال له أبو عبدالرحمن : لو خرجت وأمليت في فضائل هذا الرجل - يعني معاوية - لاسترحت من هذه المحنة . فقال : لايجيء من قلبي (ثلاثا)[3] ، وقد علل الخطيب البغدادي[4] رميه بالتشيع أنه صحح حديث الطير[5] ، وحديث : « من كنت مولاه

---

١)- هو أبو عبدالرحمن محمد بن الحسين بن محمد الأزدي السلمي ، شيخ خراسان وكبير الصوفية ، كان صاحب تصانيف ، توفي في نيسابور سنة ٤١٢ هـ . (سير أعلام النبلاء : ٢٤٧/١٧) .

٢)- هو أبو عبدالله محمد بن كَرّام بن عراف السجستاني ، نزل نيسابور ، وسكن بيت المقدس ، كان زاهدا عابدا ، وإليه تنسب فرقة الكرامية ، وأجاز وضع الحديث ، وكان يقول الإيمان قول بلا عمل ، توفي سنة ٢٥٥ هـ . (سير أعلام النبلاء : ٥٢٣/١١ ، البداية والنهاية : ٢٢/١١-٢٣) .

٣)- المنتظم في تاريخ الأمم والملوك : ١١٠/١٥ .

٤)- تاريخ بغداد : ٤٧٤/٥ .

٥)- حديث الطير : قوله ﷺ : « اللهم إئتني بأحب خلقك إليك يأكل معي في هذا الطائر » فجاء علي فأكل معه . (المستدرك على الصحيحين : ١٣١/٣) ، وقد ذكر ابن الجوزي في العلل المتناهية طرقه ، أحداها من رواية ابن عباس ، وستة عشر طريقا من رواية أنس ، وقد ضعف جميع هذه الطرق ، ثم ذكر أن ابن مردويه أخرجه من نحو عشرين طريقا كلها مظلم وفيها مطعن ، ثم قال : وصنف الحاكم أبو عبدالله في طرقه جزء ضخما ، وكان قد أدخله في المستدرك على الصحيحين ، فبلغ الدارقطني فقال : يستدرك عليها حديث الطائر ، فبلغ الحاكم فأخرجه من الكتاب ، وكان يتهم بالتعصب للرافضة . (العلل المتناهية : ٢٢٥/١-٢٣٣) .

الطبري :

هو أبو جعفر محمد بن جرير بن يزيد بن كثير بن غـــالب الطبري[1] ، من أهل آمل[2] طبرستان[3] ، وكـانت ولادته بها في سنـة ٢٢٤ هـ[4] ، وكـان كثير الترحال[5] ، واستوطن في آخر عمره بغداد ومات فيها[6] ، وكانت وفاته سنة ٣١٠ هـ[7] .

مصنفاته :

كان لمحمد بن جرير الطبري مصنفـات عـديدة في مختلـف العلـوم الإسلاميـة[8] ، ويعتبر الطبري إمام المؤرخين ، ومن كتبه المشهورة كتابه « تاريخ الأمم والملوك » وهو من أشهر كتب التاريخ[9] ، ويسمى أيضا « تاريخ الرسل والملوك »[10] .

وقد ورد في خبر تأليفه أنه قال لأصحابه : هل تنشطون لتاريخ العالم من آدم إلى وقتنا هذا ؟ قالوا : كم قدره ؟ فذكر نحوا من ثلاثين ألف ورقة - وهو الرقم الذي وضعه لتفسير القرآن ثم اختصره إلى ثلاثة آلاف ورقة - فأجابه أصحابه : هذا مما

---

١)- المنتظم في تاريخ الأمم والملوك : ٢١٥/١٣ .

٢)- آمـل : اسـم أكبر مدينة بطبرستـان في السهـل ، لأن طبرستـان سهـل وجبل . (معجم البلدان : ٥٧/١) .

٣)- سير أعلام النبلاء : ٢٦٧/١٤ .

٤)- وفيات الأعيان : ٣٣٢/٣ .

٥)- سير أعلام النبلاء : ٢٦٧/١٤ .

٦)- تاريخ بغداد : ١٦٣/٢ .

٧)- البداية والنهاية : ١٥٧/١١ .

٨)- انظر الفهرست لابن النديم : ٢٩١ .

٩)- تاريخ بغداد : ١٦٣/٥ .

١٠)- معجم الأدباء : ٦٨/١٨ ، التاريخ العربي والمؤرخون : ٢٥٤/١ .

تفنى لـه الأعمار قبل تمامه ، فقـال ابن جرير : إنا لله ماتت الهمـم ، فأملاه في نحو ثلاثة آلاف ورقة[1] .

وقد تعرضت نسخ الكتاب الأصلية إلى الضياع ، وأقدم النسـخ التي وصلت إلينا يعود تاريخا إلى أوائل القرن السابع الهجري[2] .

وهذا يدل على أنه ليس لدينا نسخة بخط المؤلف أو نسخة نسخت في عصر قريب من عصره ، ولعل أقـدم مـن نقل عنـه ابن الجوزي[3] في كتابه «المنتظـم في تاريخ الأمم والملوك»[4] ، والمتوفى سنة ٥٩٧ هـ ، وابن الأثير[5] صاحب كتاب «الكامل في التاريخ»[6] المتـوفى سنة ٦٣٠ هـ - أي مـايقارب ثلاثة قرون بعـد وفـاة المؤلف - ، ولـذا لايُستبعـد أن يكـون دخل على أصـل المؤلـف تغيير مـــن نقـص أو تحريف ، وبخاصـة أنّ المؤلف قدّر للكتـاب حجما يقارب حجم كتابه في التفسير كمـا لاحظنا من النص السابق ، ومع ذلك فعنـد المقارنة بين الكتابين نرى بونا شـاسعا بينهمـا في

---

١)- انظر تاريخ بغداد : ١٦٣/٢ ، تذكرة الحفاظ : ٧١٢/٢ .

٢)- انظر مقدمات الكتاب لمحققه : ٢٨/١ . ٣١ ، ٥/٦ ، ٦/٧ ، ٥/٨ ، ٦/٩

٣)- هـو أبوالفرج عبدالرحمن بن عي بن محمد بن علي القرشي التيمـي ، من نسل أبي بكر الصـديق ، ولد سنة ٥١٩ هـ ، من أهـل بغداد ، ومن وعاظ الحنـابلة ، لـه تصانيف عديدة ، بلغـت مـائتين وخمسينـا مصنفـا في علـ [illegible] ـخفيفـة . (انظـر سير أعلام النبلاء : ٣٦٥/٢١) .

٤)- انظر مقدمة محققه : ٤٠/١ .

٥)- هـو أبو الحسـن علي بن محمـد بن [illegible]مـد بن عبـدالكريم الجَزَري الشيبـاني ، ولـد سنـة ٥٥٥ هـ ، مـن أهل الموصل ، وكان [illegible] علامة أخباريا أديبا . (انظـر سير أعلام النبلاء : ٣٥٣/٢٢) .

٦)- انظر مقدمة المؤلف في كتابه الكامل في التاريخ : ٥/١ .

يسير وموالاة لا تضر[1] ، وسبب اتهامه بالتشيع تصحيحه حديث غـدير خم[2] ، وقد ورد في تصحيحه لهذا الحديث حادثة ، وهو أنه بلغه أن أبا بكر بن أبي داود[3] تكلم في حديث خم ، فعمل كتاب «الفضائل» ، فبدأ بفضل أبي بكر ثم عمر ، وتكلم على تصحيـح حديث غدير خم ، واحتـج لتصحيحه[4] ، وقـد ذكـر ابن كثير أنه رآه في مجلدين ضخمين[5] ، وقـد ذكر ابن الجوزي أنّ الطبري نُسـب إلى الـرفض لأنه جوز المسح على القدمين ولم يوجب غسلهما[6] ، ولكن الذهبي ردّ ذلك بقوله : لم نر ذلـك في كتبه[7] ، وقـال ابن كثير : والذي عول عليه كلامه في التفسير أنه يوجب غسـل

---

١)- ميزان الاعتدال : ٤٩٩/٣ .

٢)- سير أعلام النبلاء : ٢٧٤/١٤ ، لسان الميزان : ١٠٠/٥ .

وحديث غـدير خم في مسند الإمام أحمد : : ٣٧٢ ، وقال محقق سير أعلام النبلاء ٢٠٧/١٤ عن هذه الرواية : إسنادها صحيح ، والحاكم المستدرك : ١٠٩/٣ ، وستأتي الإشارة إليه عند الحديث عن العصر النبوي .

٣)- هـو أبو بكر عبدالله بن الأشعـث ، ولد سجستان سنة ٢٣٠ هـ ، وكـان شيـخ بغداد في زمـانه ، إمـام حافـظ ، صنف التصـانيف ، و ن بينـه وبين ابن جرير عـداوة ، مـات سنـة ٣١٦ هـ . (سير أعلام النبلاء : ٢٢١/١٣) .

٤)- سير أعلام النبلاء : ٢٧٤/١٤ .

٥)- البداية والنهاية : ١٥٧/١١ .

٦)- المنتظم : ٢١٧/١٣ .

٧)- سير أعلام النبلاء : ٢٧٧/١٤ .

القدمين ويوجب مع الغسل دلكهما ، ولكنه عبرّ عن الدلك بالمسح[1] .

وكان ابن جرير يعرف للشيخين قدرهما ، فقد سأل الطبري ابن صالح الأعلم : من قال : إن أبا بكر وعمر ليسا بإمامي هدى ، أيش هو ؟ قال : مبتدع . فقال ابن جرير منكرا عليه : مبتدع مبتدع ! هذا يقتل[2] .

والطبري من الأئمة العلماء ، قاله الخطيب البغدادي وأضاف : يحكم بقوله ، ويرجع إليه لمعرفته وفضله[3] ، وقال ابن خزيمة قبله : ما أعلم على الأرض أعلم من محمد بن جرير[4] وقال ابن خلكان : كان من الأئمة المجتهدين[5] ، وقال الذهبي : ثقة صادق[6] ، وقال أيضا : الإمام العلم المجتهد ، علم العصر[7] .

ونتيجة لتشيعه اليسير وتصحيحه لحديث غدير خم مُنع الناس من الدخول عليه في بغداد حتى مات ودفن في داره - رحمه الله -[8] .

---

١)- البداية والنهاية : ١٥٨/١١ ، وذكر أيضا : أن من العلماء من يزعم أن هذا القول منسوب لابن جرير الشيعي ، أما أبو جعفر فمنزه عن هذا . وقال ابن حجر في ترجمة محمد بن جرير بن رستم : ولعل ما حكي عن محمد بن جرير الطبري من الاكتفاء في الوضوء بمسح الرجلين إنما هو هذا الرافضي فإنه مذهبهم . (لسان الميزان : ١٠٣/٥) .

٢)- سير أعلام النبلاء : ٢٧٥/١٤ .

٣)- تاريخ بغداد : ١٦٣/٢ .

٤)- العبر في خبر من غبر : ٤٦٠/١ ، تاريخ بغداد : ١٦٤/٥ .

٥)- وفيات الأعيان : ٣٣٢/٣ .

٦)- ميزان الاعتدال : ٤٩٩/٣ .

٧)- سير أعلام النبلاء : ٢٦٧/١٤ .

٨)- تاريخ بغداد : ١٦٤/٢ ، البداية والنهاية : ١٥٦/١١ .

الفصل الأول

المؤرخون الغالون في التشيع

الفصل الأول

المؤرخون الغالون في التشيع

اليعقوبي :

هو أحمد بن أبي يعقوب إسحاق بن جعفر بن وهب بن واضح العباسي[1] ، من أهل بغداد[2] ، وكان رحّالة ساح في بلاد الإسلام شرقا وغربا[3] ، قيل توفي سنة أربع وثمانين ومائتين[4] ، والأرجح أن وفاته كانت سنة مائتين وتسعين وإثنتين من الهجرة[5] .

مؤلفاته :

من مؤلفاته كتاب « التاريخ » ، وكتاب « البلدان »[6] ، وكلاهما مطبوعان[7] ، وذُكر له كتاب «مقتل أبي عبدالله الحسين»[8] ، وكتاب «أخبار الأمم

---

١)- معجم الأدباء : ١٥٣/٥ .

٢)- أعلام الجغرافيين العرب ، عبدالرحمن حميدة ، الطبعة الثانية ، دار الفكر : ١٤٥ .

٣)- أعلام الجغرافيين العرب : ١٤٥ ، الكنى والألقاب للقمي : ٣٩٦/٣ .

٤)- معجم الأدباء : ١٥٣/٥ .

٥)- معجم المؤرخين المسلمين : ١٩٢ ، التاريخ العربي والمؤرخون : ٢٤٩/١ ، الأعلام : ٩٥/١ .

٦)- في معجم الأدباء ١٥٤/٥ : كتاب «التاريخ» وكتاب «أسماء البلدان» .

٧)- اعتمدت في الإحالة إلى تاريخه على الطبعة التي نشرتها دار بيروت عام ١٤٠٠ هـ ، وقد أشار يُسري عبدالغني في كتابه معجم المؤرخين المسلمين إلى طبعتي كتاب «البلدان» : ١٩٠ .

٨)- الذريعة في تصانيف الشيعة : ٢٣/٢٢ ، وذكر أن ترجمه وحققه وطبعه بالأردية السيد مجتبى حسن الكامون بوري بالهند سنة ١٣٧٠ هـ .

السالفة» ، وكتاب «مشاكلة الناس لزمانهم»[1] .

عقيدته :

لم تشـر له كتب الرجال عند أهـل السنة والشيعة المتقدمـة سوى الإشارة السابقة عند ياقوت الحموي (ت ٦٢٦) نقلها عن محمد بن يوسف المؤرخ[2] .

ولقد أشار الباحثون إلى ميوله الشيعية التي لمسوها في كتبه[3] .

وقـد طفح كتابه « التاريخ» بما يدل على غلـوه في التشيـع وانتمـائه للإمـامية[4] ، ويظهـر أن هـذه الميـول الشيعيـة توارثهـا عـن اسـرته فقـد ذُكـر أن جده الأعلى (واضـح) كان ذا ميول شيعية وأنهـا كلفته حياته[5] ، ولعلنا لو استعرضنـا كتابه لا تضحت لنا ميوله بشكل جلي وواضح :

فمن الملاحظات العامة على كتابه : أنه لا يعترف بخلافة أحد من الخلفاء سوى علي

---

١)- معجم الأدباء : ١٥٤/٥ ، وانظر : معجم المؤلفين : ١٦١/١ .

٢)- هـو أبو عمر محمد بن يوسف بن يعقـوب الكندي التجيبي ، مـؤرخ نسابة محدث ، ولد بمصر سنـة ٢٨٣ هـ ، وتوفي بالفسطـاط بمصـر سنة ٣٥٠ هـ . (معجـم المؤلفين : ١٤٢/١٢) .

٣)- انظـر مثلا : أعيان الشيعة : ٢٠٢/٣ ، منهـج كتابة التاريخ الإسلامـي ، محمد بن صامل السلمي ، الطبعة الأولى ، دار طيبة : ٤٢٦ .

٤)- بحث في نشأة علم التاريخ عند العرب : ٥٣ ، التاريخ العربي والمؤرخون : ٢٥٢/١ ، وقـد دللا على إماميته بأنه مرّ على ثورة زيد بن علي بإيجاز رغم إسهابه في ذكر سير الأئمة وأقوالهم وخطبهم .

٥)- أشـار إلى ذلك الدكتور عبدالـرحمن حميدة في أعلام الجغرافيين العـرب : ١٤٥ ، وأشار إلى أن جده هـذا كـان مـولى للخليفـة المنصـور وأنه تولى في وقـت مـامنصب حاكـم أرمينية ومصـر ، وعند الطبري (١٤٢/٨) أن واضـح مولى المهدي تولى مصـر سنة ١٦٢ هـ في جمادى الآخرة ثم عزل في ذي القعدة .

ابن أبي طالب وابنه الحسن (رضي الله عنهما) ، فهو عندما يذكر بقية الخلفاء يبدأ خلافتهم بقوله : « أيام ... » ثم يذكر اسم الخليفة ، بما فيهم الخلفاء الراشدون الثلاثة أبو بكر وعمر وعثمان (رضي الله عنهم) .

ويسهب في ذكر أقوال الأئمة من العلويين وخطبهم ويغطي سيرهم عند ذكر وفاتهم[1] .

أما الملاحظات التفصيلية فمنها :

ذكر أن عمار بن ياسر (رضي الله عنه) كان صديقا لرسول الله ﷺ قبل الإسلام ونقل خبر زواج خديجة (رضي الله عنها) من طريقه[2] .

وذكر أسبقية علي بن أبي طالب (رضي الله عنه) للإسلام ، وكذلك أبو ذر (رضي الله عنهما) ، أما أبو بكر (رضي الله عنه) فذكر - بصغية التمريض - أنه سبق أبا ذر (رضي الله عنه) للإسلام[3] .

ومن المعلوم أن الروافض يكفرون الصحابة إلا نفر يسير منهم عمار بن ياسر وأبي ذر الغفاري ، لذلك لايستبعد أن يلصقوا لهم كل فضيلة ذكرت لغيرهم[4] .

---

١)- بحث في نشأة علم التاريخ عند العرب : ٥٢-٥٣ .

٢)- تاريخ اليعقوبي : ٢٠/٢ ، وقد روى الحاكم بإسناده في المستدرك (٣٨٤/٣-٣٨٥) أن عمارا قال : « كنت تربا لرسول الله ﷺ ولم يكن أحد أقرب به سنا مني » ، وليس في هذه الرواية شاهد على صداقته بالنبي ﷺ وهي منقطعة فإبراهيم بن سعد الزهري (ت ١٨٥) لم يدرك عمارا .

٣)- تاريخ اليعقوبي : ٢٣/٢ ، وأسبقية أبو بكر لأبي ذر ثابتة بنص رواية مسلم . (انظر صحيح مسلم : في فضائل الصحابة ب ٢٨ ، ١٩٢٢/٤ ح ٢٤٧٣) .

٤)- انظر الإختصاص للمفيد : ٥-٦ .

وذكر أن أبا طالب افتقد النبي ﷺ ليلة أسري به فخاف أن تكون قريش قد اغتالته ، فاتفق مع سبعين من بني عبدالمطلب أن يقتلوا سبعين من رجالات قريش إذا تحقق من ذلك[1] .

وذكر خبرا فيه أن الله ﷻ باهى بعلي بن أبي طالب ملائكته ليلة الهجرة وأنزل جبريل وميكائل يحفظانه من عدوه[2] .

وذكر أنه لم يحضر دفن فاطمة (رضي الله عنها) إلا سلمان وأبو ذر وعمار (رضي الله عنهم)[3] .

وساق عن رسول الله ﷺ أنه كان يقول يوم حنين : « أنا ابن الفواطم »[4] .

وخبر السقيفة عنده أظهر فيه تآمر أبي بكر وعمر وغيرهما في تولي الخلافة دون علي (رضي الله عنهم)[5] .

---

١)- تاريخ اليعقوبي : ٢٦/٢ ، وهذا من أكاذيب الشيعة الروافض ، فإن أبا طالب قد توفي قبل الإسراء . (انظر تاريخ الإسلام للذهبي : ٢٤١/١) .

٢)- تاريخ اليعقوبي : ٣٩/٢ .

٣)- تاريخ اليعقوبي : ١١٥/٢ ، وورد عند ابن سعد من طريق الواقدي أن العباس صلى عليها كما شهد ذلك الفضل بن العباس .

٤)- تاريخ اليعقوبي : ١٢٢/٢ ، وهذا الحديث لم أجده في دواوين السنة ، والظاهر أنه وضع على وزن قوله ﷺ : « أنا ابن العواتك » ، وقد ورد أنه كان يقولها يوم حنين . (سنن سعيد بن منصور ، الطبعة الأولى ، دار الكتب العلمية : ٣٠٢/٢ ، المعجم الكبير : ١٦٨/٧ ، دلائل النبوة : ١٣٥/٥-١٣٦ ، وعزاه في مجمع الزوائد ، الهيثمي ، الطبعة الثانية ، دار الكتب العلمية (٢١٨/٨-٢١٩) إلى الطبراني وقال : رجاله رجال الصحيح ، وحسنه الألباني في السلسلة الصحيحة (٩٦/٤ ح ١٥٦٩) ، الطبعة الرابعة ، مكتبة المعارف) .

٥)- انظر خبر السقيفة في تاريخه : ١٢٣/٢-١٢٦ .

وأشار إلى أن أسامة بن زيد (رضي الله عنهما) كان أميرا على أبي بكر (رضي الله عنه) عندما عُقد له اللواء[1] .

وساق خبرا غريبا حول خطبة أبي بكر (رضي الله عنه) بعد توليه الخلافة ، وأظهر أن عليا وآل هاشم كانوا أكثر إنصافا للأنصار[2] .

وأشار بأن أبابكر (رضي الله عنه) ولى ثابت بن قيس بن شماس على الأنصار عندما سير جيش خالد لقتال المرتدين بعد مقالة ثابت التي يلوم فيها أبابكر لعدم اختيار قائد من الأنصار وبعد انشاد حسان شعرا حول ذلك[3] .

وأشار إلى أسبقية علي (رضي الله عنه) في جمع القرآن ، وأن أبابكر لما أراد جمعه جاء علي يحمله[4] .

وأشار إلى ندم أبي بكر (رضي الله عنه) عندما حضره الموت في إدخاله

---

١)- تاريخ اليعقوبي : ١٢٧/٢ .

٢)- انظر تاريخه : ١٢٧/٢-١٢٨ .

٣)- تاريخ اليعقوبي : ١٢٩/٢ ، وقد ذُكر أن خالد بن الوليد كان على الجيش عامة وأن ثابت بن قيس كان على الأنصار خاصة ، أما الزيادات التي وردت عند اليعقوبي فهي من إضافاته . (انظر تاريخ خليفة : ١٠٢) .

٤)- انظر تاريخ اليعقوبي : ١٣٥/٢ ، وذكر أنه كان سبعة أجزاء ثم ذكر كل جزء وما كان يحتويه من السور وعدد آياته وهو غير التقسيم المعروف ، ونلاحظ أن مجموع سوره ١٠٩ سورة ، كما أنه ذكر فيه اسماء سور غير معروفة وهي : موسى وفرعون ، الشريعة ، الذين كفروا ، الملائكة .

بيت المال على هواه[1] .

وأشار إلى أن عثمان أراد تولية عبدالرحمن بن عوف مكافأة له على توليته لعثمان ، ولكنه جعل الأمر سرا وهذا مما أغضب عبدالرحمن (رضي الله عنه) عليه[2] .

وأشار إلى أن تأليف القرآن وجمع الطوال مع بعضها والقصار مع بعضها من تأليف عثمان (رضي الله عنه)[3] .

وأشار إلى غضب عثمان على عمار بن ياسر (رضي الله عنهما) عندما توفي عبدالله بن مسعود والمقداد بن عمرو وصلاته ودفنه لهما دون إعلامه لعثمان لأنهما أوصياه بذلك[4] .

ونقل أن أباذر قام في المسجد وخطب الناس وأشار في خطبته إلى الوصية والولاية ، وأن عثمان - لما بلغه طعن أباذر فيه وإخباره للناس بما غيَّر وبدَّل من سنن رسول الله ﷺ وسنن أبي بكر وعمر - سيره إلى الشام ثم لما أخبره معاوية بأنه

---

١)- ديوان الجند ، عبدالعزيز عبدالله السلومي ، الطبعة الأولى ، مكتبة الطالب الجامعي : ١٤٣ .

٢)- تاريخ اليعقوبي : ١٩٦/٢ .

٣)- المصدر السابق : ١٧٠/٢ ، وقد سبقت الإشارة أنه نقل تأليف القرآن عند علي كما يزعم .

٤)- تاريخ اليعقوبي : ١٧١/٢ ، ونقل ابن سعد عن الواقدي أن عمار بن ياسر صلى على عبدالله ، ثم أشار إلى أنه ذُكر أن عثمان وعبدالله استغفر كل منهما لصاحبه قبل موت عبدالله وأن عثمان صلى عليه ، وقال : وهو أثبت عندنا ، وأما المقداد فقد نقل عن الواقدي أن عثمان صلى عليه . (انظر الطبقات الكبرى : ١٦٠/٣ ، ١٦٣) .

أفسد أهل الشام أقدمه عثمان المدينة ثم نفاه إلى الربذة[1].

وعدّد نحواً من عشرة مثالب أخذت على عثمان (رضي الله عنه)[2] .

وذكر أنه كان بين عثمان وعائشة أم المؤمنين (رضي الله عنهما) منافرة بسبب إنقاصه عطاءها الذي جعله لها عمر (رضي الله عنه)[3] .

وأتهم طلحة والزبير وعائشة (رضي الله عنهم) بأنهم الذين ألّبوا الناس عليه ، كما اتهم معاوية (رضي الله عنه) بأنه تهاون في نجدته ليُقتل فيلي الثأر[4] .

وفي خلافة علي (رضي الله عنه) نقل عن مالك بن الأشتر بأنه وصف عليا « وصي الأوصياء »[5] .

وأظهر أن طلحة والزبير (رضي الله عنه) كانا أصحاب مطامع شخصية فقد نقضا العهد الذي أبرماه مع والي البصرة عثمان بن حنيف ، وتنازعا في إمامة الناس للصلاة حتى فات وقتها[6] .

وأظهر أن جيش طلحة والزبير (رضي الله عنهما) هو الذي بدأ بالقتال يوم الجمل[7] .

كما أظهر أن عمرو بن العاص ومعاوية (رضي الله عنهما) طالبا دنيا وأنهما

---

١)- تاريخ اليعقوبي : ٢/١٧١-١٧٢ .

٢)- المصدر السابق : ٢/١٧٤ .

٣)- المصدر السابق : ٢/١٧٥

٤)- المصدر السابق : ٢/١٧٥

٥)- المصدر السابق : ٢/١٧٩ .

٦)- تاريخ اليعقوبي : ٢/١٨١ ، وفوات وقتها من افتراءاته .

٧)- المصدر السابق : ٢/١٨٢ .

باعا دينهما وتسترا بطلب دم عثمان (رضي الله عنه) لأجل ذلك[1] .

وذكر أن عدد من كانوا مع علي (رضي الله عنه) يوم صفين سبعون رجلا من أهل بدر ، وسبعمائة ممن بايع تحت الشجرة ، وأربعمائة من سائر المهاجرين والأنصار ، أما معاوية (رضي الله عنه) فلم يكن معه إلا اثنان من الأنصار ، كما ذكر أن موقف الأشعث بن قيس الكندي يوم صفين وإصراره على قبول التحكيم كان بسبب استمالة معاوية له[2] .

واتهم أباموسى الأشعري (رضي الله عنه) على لسان علي (رضي الله عنه) بأنه عدو له[3] .

وأكد على لسان الخوارج أن عليا (رضي الله عنه) ذكر أنه وصي[4] .

وفي خلافة معاوية نقل أنَّه كان إذا مات عامل شاطر ورثته ماله ، فإذا كُلِّمَ في ذلك يقول : هذه سنة سنها عمر[5] .

ونقل أن معاوية (رضي الله عنه) اتهم بني هاشم بقتل عثمان (رضي الله

---

١)- المصدر السابق : ١٨٤/٢-١٨٦ .

٢)- المصدر السابق : ١٨٨/٢-١٨٩ .

٣)- المصدر السابق : ١٨٩/٢ .

٤)- المصدر السابق : ١٩٢/٢ .

٥)- تاريخ اليعقوبي : ٢٢٢/٢ ، ولا يخفى مافي هذا الخبر طعن في معاوية من جهة وفي عمر ابن الخطاب من جهة أخرى ، والذي ورد أنّ عمر كان يكتب مال من يستعمله ، ثم بعد أن يستعمله يشاطره ماله إن زاد كثيرا وذلك في أثناء ولايته أو بعد عزله ، وليس حين وفاته كما زعم اليعقوبي . (انظر الطبقات الكبرى : ٣٠٧/٣ ، أوليات الفاروق السياسية : ٣٨٥) .

عنه)[1] .

واتهم معاوية بأنه وهب فدك لمروان بن الحكم ليغيظ آل الرسول ﷺ[2] .

واتهمه بأنه أول من استعان بالنصارى[3] .

واتهم مروان بن الحكم وسعيد بن العاص بأنهما اللذان منعا من دفن الحسن بجوار رسول الله ﷺ ، وأن عائشة (رضي الله عنها) لم تأذن بدفنه في حجرتها[4] .

ووصف الحسن بن علي (رضي الله عنه) بأنه ابن الوصي على لسان شيعة الكوفة بقيادة سليمان بن صرد في الكتاب الذي أرسلوه للحسين (رضي الله عنه) يعزونه في وفاة أخيه[5] .

وعند ذكره لمقتل الحسين زعم أن النبي ﷺ قال لأم سلمة عندما أعطاها قارورة فيها تربة أعطاها له جبريل (عليه السلام) : « إذا صارت دما عبيطا فاعلمي أن الحسين قد قُتل » ، لذلك كانت أم سلمة أول من علمت بمقتله فصاحت لأجله ،

---

١)- تاريخ اليعقوبي : ٢٢٣/٢ .

٢)- المصدر السابق : ٢٢٣/٢ .

٣)- المصدر السابق : ٢٢٣/٢ .

٤)- المصدر السابق : ٢٢٥/٢ .

٥)- المصدر السابق : ٢٢٨/٢ .

فتصارخت النساء من كل ناحية حتى ارتجت المدينة[1] .

وفي خبر يوم الحرة ذكر أن مسلم بن عقبة أباح حرم رسول الله ﷺ حتى ولدت الأبكار لايُعرف من أولَدَهُنّ[2] .

وذكر أن أهل المدينة لم يبايعوا يزيد إلا عندما رأوا مبايعة علي بن الحسين ليزيد[3] .

وذكر أن عبدالله بن الزبير لما أخذ لنفسه البيعة في موسم الحج ، منع عبدالملك أهل الشام من الحج ، وزعم أن عبدالملك ادعى أن المسجد الأقصى يقوم مقام المسجد الحرام ، وأن الصخرة تقوم مقام الكعبة ، وبنى عليها قبة وعلق عليها ستور

---

١)- تاريخ اليعقوبي : ٢٤٦/٢ ، وقد انفرد بهذا السياق ، وقد وردت بعض الآثار التي تشير إلى أن ملك القطر أخبر النبي ﷺ بأنّ الحسين سيقتل ، وجاءه بتربة حمراء من المكان الذي يُقتل فيه ، وأن أم سلمة أخذتها فوضعتها في صرّة . (انظر : مسند أحمد : ٢٤٢/٣ ، ٢٦٥ ، مسند أبي يعلى : ١٢٩/٦ ، المعجم الكبير : ١٠٦/٣ ، دلائل النبوة ، أبونعيم الأصبهاني ، الطبعة الأولى ، دار ابن كثير : ٧٠٩/٢ ، دلائل النبوة للبيهقي : ٤٦٩/٦ ، وقال الهيثمي في مجمع الزوائد (١٨٧/٩) : رواه أحمد وأبي يعلى والبزار والطبراني بأسانيد وفيها عمارة بن زاذان وثقه جماعة وفيه ضعف ، وبقية رجال أبي يعلى رجال الصحيح ، قلت : ورواية أبي نعيم والبيهقي مدارها عليه ، ولم يصب محقق مسند أبي يعلى في تحسين إسناده ، معتمدا على قول ابن حجر في تقريب التهذيب (ت ٤٨٤٧) : صدوق كثير الخطأ ، لأن أحمد بن حنبل أشار بأنه يروي عن أنس أحاديث مناكير ، وهذا الحديث من طريقه عن أنس (تهذيب الكمال : ٢٤٥/٢١)) .

٢)- تاريخ اليعقوبي : ٢٥٠/٢ .

٣)- تاريخ اليعقوبي : ٢٥٠/٢-٢٥١ ، وهذه مغالطة فعلي بن الحسين كان قد بايع يزيد قبل يوم الحرة ورفض الخروج عليه مع أهل المدينة . (انظر البداية والنهاية : ٢٢١/٨) .

الديباج وأقام لها سدنة وزعم أن عبدالملك أمر الناس بالطواف حولها[1] .

كما اتهم عبدالله بن الزبير (رضي الله عنه) بمعادة بني هاشم وأظهر لهم البغضاء ، بل إنه امتنع عن الصلاة على النبي ﷺ من أجل ذلك[2] .

واتهمه بأنه نال من علي بن أبي طالب (رضي الله عنه) في إحدى خطبه ، وأنه أخرج ابن عباس (رضي الله عنهما) إلى الطائف إخراجا قبيحا[3] .

---

١)- ناريخ اليعقوبي : ٢٦١/٢ ، وهذا من افتراءاته التي اتكأ عليها المستشرقون ، ومن المعلوم أن عبدالملك بن مروان كان فقيها عالما ، وهذا يعني أنه يعرف أن المسجد الأقصى لا يكون بديلا أبدا للمسجد الحرام ، بل إن الحج إلى غير بيت الله الحرام كفر صريح ولو أن عبدالملك اعتقد ذلك ونشره بين الناس لبادر العلماء إلى تكفيره ، ولم ينقل عن أحدهم أنه اتهمه بالكفر ، بل إنهم لم يشنوا عليه في بنائه المسجد الأقصى ، إضافة إلى أن نشر مثل ذلك يؤدي إلى انفضاض الناس عنه لأنه جاء بشيء يخالف معتقداتهم الدينية ، فليس من المعقول أن ينشر شيئا يدفعهم إلى الإنفضاض عنه ، وهو أحوج مايكون إليهم ليقف في وجه ابن الزبير ، كما أن المؤرخين الثقات مثل الطبري وابن عساكر وابن الأثير لم يذكروا أن عبدالملك بنى قبة الصخرة بل إنهم ذكروا أن الذي بناها ابنه الوليد بن عبدالملك في خلافته . (انظر : السنة ومكانتها من التشريع الإسلامي ، مصطفى السباعي ، الطبعة الثالثة ، المكتب الإسلامي : ٢١٧-٢١٨ ، السنة قبل التدوين ، محمد عجاج الخطيب ، الطبعة الخامسة ، دار الفكر : ٥٠٢-٥٠٤) .

٢)- تاريخ اليعقوبي : ٢٦١/٢ ، ومعادات عبدالله بن الزبير لبني هاشم ذكره ابن سعد عن الواقدي . (انظر الطبقات الكبرى : ١٠٠/٥-١٠١) ، أما تركه الصلاة على النبي ﷺ فلا أظنه إلا من افتراءات اليعقوبي .

٣)- تاريخ اليعقوبي : ٢٦١/٢-٢٦٢ ، وورد في المقابل أن ابن عباس خرج بنفسه إلى الطائف لما لمس أن ابن الزبير مصِرّ على أخذ البيعة لنفسه منه ، وابن عباس كان يستمهله حتى يجتمع عليه الناس . (انظر سير أعلام النبلاء : ٣٥٦/٣) .

وأتهم مصعب بن الزبير بأنه غدر بالمختار وأصحابه بعد أن كتب لهم كتابا بأعظم العهود وأشد المواثيق ، وأنها كانت إحدى الغدرات المشهورة في الإسلام ، كما اتهمه بأنه أول من قتل امرأة صبرا ، وهي زوجة المختار ، ووصف المختار على لسانها بأجل الصفات[1] .

ووصف ابن الزبير بأنه شديد البخل ، كما نقل على لسان ابن عمر بأنه ملحد في الحرم ومسارع للفتنة[2] .

وذكر لمعظم خلفاء بني أمية مثالب ، فقال إن جدّا عبدالملك طريدا رسول الله ﷺ[3] ، ونقل على لسان سعيد بن المسيب بأنه قال عن عبدالملك أنه فرعون ذلك الوقت[4] ، وأنه ولّى هشام بن إسماعيل المخزومي على المدينة الذي ساءت سيرته وأظهر العداوة لآل رسول الله ﷺ[5] ، وذكر عن سليمان بن عبدالملك أنه أمر عامله بمكة أن يجري عيناً يباهي بها زمزم[6] ، وأنه سمّ أباهاشم عبدالله بن محمد بن علي[7] ، وذكر أن بعض من يطعن على عمر بن عبدالعزيز يتهمه بأنه دفن سليمان

---

١)- تاريخ اليعقوبي : ٢/٢٦٤ .

٢)- المصدر السابق : ٢/٢٦٦ ، ٢٦٧-٢٦٨ .

٣)- المصدر السابق : ٢/٢٦٩ .

٤)- المصدر السابق : ٢/٢٨١ .

٥)- المصدر السابق : ٢/٢٨٠ ، ٢٨٣ .

٦)- المصدر السابق : ٢/٢٩٣ .

٧)- المصدر السابق : ٢/٢٩٧ ، وقد نقل الذهبي خبر وفاته في خلافة سليمان ثم أشار إلى رواية تذكر أنه سليمان بن عبدالملك دسّ له فمات مسموما ، وعقّب بقوله : مات كهلا . (سير أعلام النبلاء :٤/١٢٩-١٣٠) ، والكهل الذي خطه الشيب . (لسان العرب : ١١/٦٠٠) .

حيا[1] .

---

1)- تاريخ اليعقوبي : ٢/٣٠٠ .

المسعودي[1]

هو أبو الحسن علي بن الحسين بن علي المسعودي ، من ولد عبدالله بن مسعود (رضي الله عنه)[2] ، عداده في البغاددة ونزل مصر مدة[3] ، وقيل أنه كان رجلا من أهل المغرب[4] ، ولكن يُرد عليه بأن المسعودي صرح بنفسه أنه من أهل العراق وأنه انتقل إلى ديار مصر للسكنى فيها[5] ، وإن قصد ببلاد المغرب عكس المشرق فمصر من بلاد المغرب الإسلامي فلا إشكال[6] .

وتوفي في جمادى الآخرة سنة ٣٤٥ هـ[7] ، أو توفي في مصر سنة ٣٤٦ هـ[8] .

مؤلفاته :

للمسعودي مؤلفات كثيرة ومعظم هذه المؤلفات تتعلق بالتاريخ والجغرافيا ، ولكن ما وصل إلينا من كتبه قليل جدا ، وكتبه التي وصلت إلينا وتهمنا في هذا

---

١)- انظر : منهج المسعودي في كتابة التاريخ ، للدكتور / سليمان بن عبدالله المديد السويكت ، الطبعة الأولى .

٢)- الفهرست لابن النديم : ١٧١ ، سير أعلام النبلاء : ٥٦٩/١٥ .

٣)- سير أعلام النبلاء : ٥٦٩/١٥ .

٤)- الفهرست : ١٧١ .

٥)- معجم الأدباء : ٩١/١٣-٩٣ ، وانظر : مروج الذهب ومعادن الجوهر : ٦٥/٢-٦٦ .

٦)- منهج المسعودي في كتابة التاريخ : ٤٤ .

٧)- العبر في خبر من غبر ، الذهبي ، الطبعة الأولى ، دار الكتب العلمية : ٧١/٢ ، سير أعلام النبلاء : ٥٦٩/١٥ .

٨)- معجم الأدباء : ٩٠/١٣ ، كشف الظنون : ٢٧/١ ، الأعلام : ٢٧٧/٤ ، مقدمة مروج الذهب ومعادن الجوهر : ٦/١ .

البحث هي كتاب «مروج الذهب ومعادن الجوهر» ومنه عدة طبعات[1] ، وكتاب «التنبيه والإشراف» ومنه عدة طبعات[٢] ، وله «أخبار الزمان ومن أباده الحدثان» في ثلاثين مجلدا بقي منه الجزء الأول[٣] .

أما الكتب المفقودة التي ذكرت له فمنها «ذخائر العلوم وماكان في سالف الدهور» و« الإستذكار بما في سالف الأعصار» و «أخبار الأمم من العرب والعجم»[٤] ، وقد ذكر محقق مروج الذهب في مقدمته للكتاب بعضا من مؤلفات المسعودي التي ذكرها بين ثنايا كتاب «مروج الذهب ومعادن الجوهر»[5] ، ومن هذه الكتب ماينحو منحا شيعيا مثل كتاب «حدائق الأذهان في أخبار آل محمد عليه السلام» ، وكتاب «مزاهر الأخبار وطرائف الآثار للصفوة النورية والذرية الزكية

---

١)- منهج المسعودي في كتابه التاريخ : ٩٦ ، والطبعة التي أعتمدت عليها في بحثي هي الطبعة الخامسة من منشورات دار الفكر بتحقيق الشيخ محمد محي الدين عبدالحميد .

٢)- منهج المسعودي في كتابة التاريخ : ١٠١ ، واعتمدت في بحثي على الطبعة التي نشرتها دار صعب ببيروت .

٣)- مروج الذهب ومعادن الجوهر : ٩/١ ، كشف الظنون : ٢٧/١ ، الذريعة إلى تصانيف الشيعة : ٣٣٠/١ ، الأعلام : ٢٧٧/٤ .

ولكن الدكتور سليمان بن عبدالله السويكت يشكك في صحة نسبة الكتاب المطبوع إلى المسعودي ، وأن هذا الشك قد سبقه إليه بعض الباحثين ، ووافقهم على ذلك لما ظهر له من الدلائل عند استعراضه للكتاب ما يثبت عدم صحة نسبته إلى المسعودي ، وأنه ليس الكتاب الذي عرف بهذا الاسم له . (منهج المسعودي في كتابة التاريخ : ١٠٣-١٠٦ ، ١١١-١١٢) .

٤)- الفهرست : ١٧١ ، الأعلام : ٢٧٧/٤ .

٥)- مروج الذهب : ٤/١-٥ .

أبواب الرحمة وينابيع الحكمة»[1] .

وله كتاب «إثبات الوصية للإمام علي»[2] ، وقد وُجد كتاب بنفس الاسم وطبع[3] ونُسب إليه على أنه الكتاب المذكور ، ولكن البعض يشكك في صحة نسبة الكتاب المطبوع إليه[4] ، وأرى أنه لايستبعد أن يكون هو[5] .

---

١)- مروج الذهب ومعادن الجوهر : ٤٣٧/٢ ، وهاذان الكتابان لم يذكرهما محقق الكتاب في المقدمة وذكرهما صاحب منهج المسعودي في كتابة التاريخ: ١٤١-١٤٢ ، ولكنه سمى الأول «حدائق الأذهان في أخبار أهل بيت النبي ﷺ وتفرقهم في البلدان» .

٢)- رجال النجاشي : ١٧٩ ، وقد سماه «رسالة إثبات الوصية لعلي بن أبي طالب» ، الذريعة إلى تصانيف الشيعة : ١١٠/١ .

٣)- منهج المسعودي في كتابة التاريخ : ١٠٧ .

٤)- وممن يشكك في ذلك الدكتور سليمان السويكت ويعلل ذلك بأنه وجد في كتاب «مجموع السنة» أن جامعه نسب الكتاب لابن مطهر ، وأيضا لمس اختلاف طريقة العرض بين هذا الكتاب وكتبه الأخرى ، وأن مؤلفه ترك بياضا في نهاية الكتاب يسمح بالإضافة إليه حول سيرة المهدي وهذا يخالف ماتبعه في كتبه من منع الإضافة إليها . (انظر : منهج المسعودي في كتابة التاريخ : ١٠٧-١٠٩) .

٥)- أنا لاأخالف الدكتور سليمان ولا أوافقه على التشكيك في صحة نسبة الكتاب المطبوع إليه ، ولكن الأدلة التي أوردها في ذلك في نظري ليست كافية على رد نسبة الكتاب إليه ، وذلك لاختلاف موضوع الوصية عن المواضيع التاريخية التي تناولها في كتبه الأخرى فاختلف الأسلوب ، كما اختلفت مسألة تحصين الكتاب من الإضافة إليه ، ثم أن نص الكتاب في آخره يذكر كما ساق السويكت نفسه بأنه توقف فيه سنة ٣٣٢ هـ وهذا التاريخ فيه دلالة بأنه هو نفسه الكتاب الذي ذُكر له .

الأقوال في اعتقاده :

جزم الذهبي باعتزاله[1] ، وقال ابن حجر : «كتبه طافحة بأنه كان شيعيا معتزليا » ، واستدل على تشيعه بقوله : « أنه قال في حق ابن عمر أنه امتنع من بيعة علي بن أبي طالب ثم بايع بعد ذلك يزيد بن معاوية والحجاج لعبدالملك بن مروان وله من ذلك أشياء كثيرة[2] ، ومن كلامه في حق علي مانصه : الأشياء التي استحق بها الصحابة التفضيل : السبق إلى الإيمان ، الهجرة مع النبي ﷺ ، والنصر له ، والقرابة منه ، وبذل النفس دونه ، والعلم ، والقناعة ، والجهاد ، والورع ، والزهد ، والقضاء ، والفتيا ، وأن لعلي من ذلك الحظ الأوفر والنصيب الأكبر ، إلى ما ينضم إلى ذلك من خصائصه بآخرته ، وبأنه أحب الخلق إليه إلى غير ذلك »[3] .

أما علماء الشيعة فترجموا له في كتبهم والأكثر على توثيقه[4] ، فقد ذكره النجاشي[5] ، والحلي ووثقه[6] ، والمامقاني وقال : ثقة على الأقوى[7]

وفي إشارة الذهبي باعتزاله دلالة واضحة على تشيعه ، وذلك لأن القرن الرابع الهجري الذي عاش فيه المسعودي شهد تقاربا في بعض مناحي التفكير لدى كل من

---

١)- سير أعلام النبلاء : ٥٦٩/١٥ .

٢)- أنظر حول ماذكره عن ابن عمر مروج الذهب ومعادن الجوهر : ٣٦١/٢ .

٣)- لسان الميزان : ٢٢٥/٤ ، وما نقله عنه في حق علي هو في مروج الذهب : ٤٣٧/٢ .

٤)- انظر منهج المسعودي في كتابة التاريخ : ٧٢-٧٣ .

٥)- رجال النجاشي : ٧٦/٢ .

٦)- رجال الحلي : ١٠٠ .

٧)- خلاصة تنقيح المقال في أحوال الرجال : ١٠٦ .

الشيعة والمعتزلة ، وتوافقا في الأصول أيضا[1] .

لذلك ربط الخليفة العباسي القادر بالله[2] بينهما عندما نهى عن المناظرة في الاعتزال والرفض عام ٤٠٨ هـ[3] .

دلائل تشيعه من كتابيه :

لما كان كتاباه «مروج الذهب ومعادن الجوهر» و «التنبيه والإشراف» معروفين بنسبتهما له ، فإننا نستخلص بعض الدلائل على تشيعه بل والغلو فيه من خلال ما ينقله في هذين الكتابن :

فقد ذكر أن آدم (عليه السلام) لمَّا حزن لِمَا صار إليه الأمر بين هابيل وقابيل أوحى الله إليه إني مخرج منك نوري الذي به السلوك في القنوات الطاهرة والأرومات الشريفة ، وأباهي به الأنوار ، وأجعله خاتم الأنبياء ، وأجعل آله خيار الأئمة الخلفاء ، وأختم الزمان بمدتهم ، وأغص الأرض بدعوتهم ، وأنشرها بشيعتهم[4] .

---

١)- ظهر الإسلام ، أحمد أمين ، الطبعة الخامسة ، دار الكتاب العربي : ١٨٨/٤ ، منهج المسعودي في كتابة التاريخ : ٧٨ .

٢)- هو أبو العباس أحمد بن إسحاق بن المقتدر جعفر بن المعتضد العباسي ، الخليفة الخامس والعشرون ، وكانت فترة خلافته مابين سنة ٣٨١-٤٢٢ هـ . (سير أعلام النبلاء : ١٢٧/١٥) .

٣)- الكامل في التاريخ ، ابن الأثير ، الطبعة الرابعة ، دار الكتاب العربي : ٢٩٩/٧ ، الحضارة العربية في القرن الرابع الهجري ، آدم متز ، الطبعة الخامسة ، دار الكتاب العرب : ١٢٤/١ .

٤)- مروج الذهب ومعادن الجوهر : ٣٧/١ .

وذكر أن الوصية جارية من عهد آدم تنتقل من قرن إلى قرن حتى رسولنا ﷺ ثم أشار إلى اختلاف الناس بعد ذلك في النص والاختيار ، فقدم رأي الشيعة الإمامية الذين يقولون بالنص[1] .

وقد أولى الأحداث المتعلقة بعلي بن أبي طالب (رضي الله عنه) في كتاب «مروج الذهب ومعادن الجوهر» اهتماما كبيرا أكثر من اهتمامه بحياة الرسول ﷺ نفسه في الكتاب المذكور[2] .

وركز اهتمامه بالبيت العلوي وتتبع أخبارهم بشكل واضح في كتابه «مروج

---

١)- مروج الذهب ومعادن الجوهر : ٣٨/١ ، منهج المسعودي في كتابة التاريخ : ٧٤ ، ونلاحظ التشابه الكبير بين ما أورده المسعودي في كتابه هذا عن الوصية وما ورد في الكتاب المنسوب إليه في نفس الموضوع حسب ما نقله عنه آغا بزرك في كتاب الذريعة في تصانيف الشيعة ١١٠/١ ، وكتاب منهج المسعودي في كتابة التاريخ ١٠٧ ، ليدل دلالة واضحة على صحة نسبة الكتاب المذكور إليه .

٢)- علم التاريخ عند المسلمين ، لفرانز روزنثال ، ترجمة صالح العلي ، الطبعة الثانية ، مؤسسة الرسالة : ١٨٨ ، وقد بلغت عدد صفحات سيرة النبي ﷺ من مولده إلى وفاته في الكتاب المذكور ٣٢ صفحة من ٢٧٢/٢ إلى ٣٠٣/٢ ، بينما فترة خلافة علي (رضي الله عنه) بلغت خمسين صفحة من ٣٥٨/٢ إلى ٤٣٨/٢ ، إضافة إلى ماذكره من سيرته في جوانب مختلفة من الكتاب ، فمثلا بعد أن أورد مقتل الحسين عاد إلى ذكر أسماء ولد علي بن أبي طالب وأمهاتهم ٧٣/٣ .

الذهب ومعادن الجوهر»[1] .

ويلاحظ أنه عند ذكر الخلفاء الراشدين والحسن بن علي وعمر بن عبدالعزيز والخلفاء العباسيين يقول : « ذكر خلافة .. » ، أما عندما ذكر بقية خلفاء بني أمية فيقول : « ذكر أيام ... »[2] .

وقد روى حديثا في نصية اثنا عشر إماما من آل البيت[3] .

ويسمي أهل السنة حشوية[4] .

وذكر أن عليا (رضي الله عنه) هو الذي استأجر للنبي ﷺ الإبل يوم هجرته[5] .

---

١)- في كتاب «مروج الذهب ومعادن الجوهر» بلغت عدد صفحات خلافة الحسن بن علي (رضي الله عنهما) ٧ صفحات ، من ٣/٤ إلى ٣/١٠ ، ومقتل الحسين (رضي الله عنه) ٨ صفحات ، من ٣/٦٤ إلى ٣/٧٢ ، ثم أسماء ولد علي (رضي الله عنه) ٣٧٣-٣٧٤ ، ثم خروج زيد بن علي وفرقة الزيدية ٤ صفحات من ٣/٢١٧ إلى ٣/٢٢١ ، ثم خبر خروج يحيى بن يزيد ٣/٢٢٥ .

٢)- ولعل تصريحه بخلافة الراشدين الثلاثة والخلفاء العباسيين وعمر بن عبدالعزيز ، من باب التقية .

٣)- التنبيه والإشراف : ١٩٨-١٩٩ ، منهج المسعودي في كتابة التاريخ : ٧٥ .

٤)- انظر مثلا التنبيه والإشراف : ١٩٩ ، ٢٣٧ .

٥)- مروج الذهب ومعادن الجوهر : ٢/٢٨٥ ، وهذا يخالف ماصح بأن الراحلتين قد أعدهما أبوبكر (رضي الله عنه) ، وأن الرسول ﷺ قبل أن يركب إحداهما في الهجرة بالثمن . (انظر : مسند أحم : ٦/١٩٨ ، صحيح البخاري : في مناقب الأنصار ، ب ٤٥ ، فتح الباري : ٧/٢٣١ ، أحاديث الهجرة ، سليمان بن علي السعود ، الطبعة الأولى ، مركز الدراسات الإسلامية : ١٢٦-١٣٠) .

وأظهر تردد أبي بكر (رضي الله عنه) وندمه في قبول الخلافة وإقراره لعلي بأنه أفسد على آل البيت أمورهم وأنه ما قبل الخلافة إلا مخافة الفتنة[1] .

وأشار إلى ثروة عثمان بن عفان يوم قُتل ، ثم ذكر ثروات عدد من الصحابة منبها إلى أنهم اقتنوا هذه الثروات في خلافة عثمان ومقارنا بالحال التي كان عليها عمر من الزهد وتشدده مع عماله في هذا الأمر[2] .

وطعن في بعض عمال عثمان بن عفان وذلك في محاولة منه للطعن على عثمان ، فذكر أنه ولى الوليد بن عقبة بن أبي معيط على الكوفة وهو ممن أخبر النبي ﷺ أنه من أهل النار - حسب زعمه - ، وأورد خبرا طويلا في صرف الوليد بن عقبة عن الولاية ضمنها مفتريات عدة منها : أن الوليد كان يشرب مع ندمائه ومغنيه من أول الليل إلى الصباح ، وأن عليا قال لعثمان : دفعت الشهود وأبطلت الحدود . وأن الناس هابوا من إقامة الحد على الوليد توقيا لغضب عثمان لقرابته ، وأن الوليد وصف عليا بأنه صاحب مكس[3] ، ونقل على لسان عقيل بن أبي طالب بأن

---

١)- مروج الذهب ومعادن الجوهر : ٣٠٧/٢ ، منهج المسعودي في كتابة التاريخ : ٣٥٨ .

٢)- مروج الذهب ومعادن الجوهر : ٣٤١/٢-٣٤٣ ، وقد أحسن ابن خلدون في الرد عليه حين قال : « لم يكن ذلك منعيا عليهم في دينهم إذ هي أموال حلال لأنها غنائم وفيوء ، ولم يكن تصرفهم فيها بإسراف إنما كانوا على قصد في أحوالهم ، فلم يكن ذلك بقادح فيهم ، وإن كان الاستكثار من الدنيا مذموما فإنما يرجع إلى ماأشرنا إليه من الإسراف والخروج به عن القصد ، وإذا كان حالهم قصدا ونفقاتهم في سبل الحق ومذاهبه كان الاستكثار عونا لهم على طرق الحق واكتساب الدار الآخرة » . (مقدمة ابن خلدون ، الطبعة الثالثة ، دار نهضة مصر : ٦٠٣/٢) .

٣)- المَكْس : الجباية ، وصاحب المكس : العشّار . (لسان العرب : ٢٢٠/٦) .

الوليد علج من أهل صَفّورِية[1] ، وأشار إلى أن أباه كان يهوديا منها[2] .

وذكر أن عثمان ولى سعيد بن العاص بعد الوليد على الكوفة فأظهر أموراً منكرة واستبد بالأموال ، وساق خبراً حول مافعله أهل الكوفة لعزله بعد أن شكوه لعثمان فلم يستمع لشكايتهم[3] .

وأورد بعض المطاعن على عثمان ، ومنها خبر ساقه عن الوليد واليهودي الساحر الذي أتى به إلى مسجد الكوفة لينظر إلى سحره[4] ، ومنها خبر طويل عن أبي ذر (رضي الله عنه) وإخراجه إلى الربذة ومناقشة بين علي وعثمان في هذا الشأن ملئت بالمفتريات[5] .

---

١)- صَفُّرية : بلد في نواحي الأردن وهي قرب طبرية . (معجم البلدان : ٤١٤/٣) .

٢)- انظر مروج الذهب ومعادن الجوهر : ٣٤٤/٢-٣٤٥ ، ولقد نقل أبوالفرج الأصفهاني عن كتاب «المثالب» للهيثم بن عدي بأن جد الوليد أباعمرو لم يكن ابن أمية وإنما كان عبدا له اسمه زكوان . (انظر الأغاني : ١٢/١) ، والهيثم بن عدي قال عنه البخاري ويحي بن معين : ليس بثقة كان يكذب ، وقال أبوداود : كذاب ، وقال النسائي : متروك الحديث ، توفي سنة ٢٠٦ أو ٢٠٧ هـ . (انظر لسان الميزان : ٢٠٩/٦-٢٢١٠) . قلت فالطعن في نسب الوليد جاء من الروافض والكذابين ولم يأخذ به الثقات ، (انظر ترجمة الوليد في : سير أعلام النبلاء : ٤١٢/٣ ، ونسبه في جمهرة أنساب العرب لابن حزم : ٧٤ ، ٧٨ ، ١٤٤) .

٣)- انظر مروج الذهب ومعادن الجوهر : ٣٤٦/٢-٣٤٤٧ .

٤)- انظر مروج الذهب ومعادن الجوهر : ٣٤٨/٢ ، وخبر المسعودي يخالف الرواية التي أوردها الطبري حول هذه القصة مخالفة صريحة حيث أن خبر المسعودي يدل على أن الوليد لم يكن يريد إقامة الحد على الساحر ، أما رواية الطبري فتدل عكس ذلك تماما ، إضافة إلى فروق أخرى جوهرية . (انظر تاريخ الطبري : ٢٧٨/٤) .

٥)- انظر مروج الذهب ومعادن الجوهر : ٣٤٧/٢-٣٥١ .

وذكـر خبرا عن اجتماع بني أمية عقيب مبايعة عثمان في داره ومقـالة أبي سفيان في هـذا الشـأن ، ووصول خبر هـذه المقالة إلى المهاجرين والأنصـار وغضـب عمار والمقـداد لهذه المقالة ، ثم أشار في نهاية الخبر أنه اختصر الخبر وقـد أورده كاملا في كتابه «أخبار الزمان» تحت عنوان الشورى والدار[1] .

ثم ذكـر خبر مقتل عثمان (رضـي الله عنه) والخبر الـذي ساقه في ذلك يحتاج إلى تحقيق فيما تضمنه ولم يخل من إشارة فيها تشيع فذكر أن طلحة والزبير وغيرهما من الصحابة أرسلوا أبناءهم للدفاع عن عثمان اقتداءاً بعلي الذي أرسل ابنيه الحسن والحسين لذلك[2] .

ويلاحظ أن حديثـه خلافـة عن عثمـان مـن البداية إلى النهـاية لم يسـق فيها إلا الأخبـار التي تشـين في عـثمان أو غيـره ، أمـا مـآثره الحسـان فقـد أحال فيهـا القاريء إلى كتابيه «أخبار الزمان» و«الكتاب الأوسط»[3] .

ووصـف بعض الصحابة بأنهم عثمـانية ، منهم سعد بن أبي وقـاص وعبـدالله بن عمـر وأبوسعيـد الخدري وكعـب بن مـالك وحسان بن ثابت ومحمـد بن مسلمـة[4] .

ونقل على لسان علي أنه قال عن طلحة والزبير أنهما قتلة عثمان[5] .

ووصف المغيرة بأنه غش عليا بعد أن نصحه في معاوية[6] .

---

١)- مروج الذهب ومعادن الجوهر : ٣٥١/٢-٣٥٢ .

٢)- انظر المصدر السابق : ٣٥٢-٣٥٥ .

٣)- انظر المصدر السابق : ٣٥٧/٣ .

٤)- انظر المصدر السابق : ٣٦١/٢ .

٥)- المصدر السابق : ٣٦٤/٢ .

٦)- المصدر السابق : ٣٦٤/٢ .

ونقل في قصة كلاب الحوأب أن طلحة والزبير (رضي الله عنهما) وخمسين معهم يقسمون ويشهدون لعائشة (رضي الله عنها) بأن ذلك الموضع ليس موضع الحوأب ، وغلط من أخبرها بذلك ، وذكر أن ذلك كان أول شهادة زور أقيمت في الإسلام[1] .

كما أنه ذكر أن أصحاب الجمل أرادوا بيت المال فمنعهم الخزّان والموكلون به ، فقُتل منهم سبعون رجلا وخمسون من السبعين قُتلوا صبراً بعد الأسر وأن هؤلاء أول من قتل ظلما في الإسلام وصبرا[2] .

وذكر أن عدد من سار مع علي من المدينة من المهاجرين والأنصار أربعمائة منهم سبعين بدريا[3] .

وذكر أن عليا كتب إلى أبي موسى الأشعري (رضي الله عنه) عندما علم بتثبيطه للناس : اعتزل عملنا يابن الحائك[4] مذموما مدحورا ، فما هذا أول يومنا منك ، وإن لك فينا لهنات وهنيات[5] .

---

١)- مروج الذهب : ٣٦٦/٢-٣٦٧ ، وقد ذكر الأخ عبدالحميد الفقيهي أن قوله : « فكان ذلك أول شهادة زور في الإسلام ». من مفترياته . (انظر رسالته خلافة علي بن أبي طالب رضي الله عنه (دراسة نقدية) : ١٣١ ، وقد وهم في ذلك فقد نقل ابن أعثم نفس النص السابق في كتابه «الفتوح» وتطابق العبارة يدل على أن كلاهما قد نقلها عن مصدر سابق ، وهي قد وردت في رواية أبي مخنف كما سيأتي في خلافة علي .

٢)- مروج الذهب ومعادن الجوهر : ٣٦٧/٢ ، ومصدره في هذا أبي مخنف كما سيأتي عند الحديث عن موقعة الجمل .

٣)- مروج الذهب ومعادن الجوهر : ٣٦٧/٢ .

٤)- الحائك هو الذي ينسج الثياب . (لسان العرب : ٤١٨/١٠) .

٥)- المصدر السابق : ٣٦٨/٢ .

وأشـار في مواضع إلى أن الـزبير وطلحة ومن معهم كانوا يريدون القتـال رغـم مناشدة علي لهم[1] .

واتهم مروان بن الحكم بأنه الذي قتل طلحة بن عبيدالله[2] .

ووصف عائشة (رضي الله عنها) على لسان رجل مخدوع بها - حسب زعمه - ممن قاتل يوم الجمل معها بأنها المرأة التي أرادت أن تكون أمير المؤمنين[3] .

واتهم جرير بن عبدالله على لسان الأشتر أن هواه ونيتـه مع معاوية ، وذكر على لسان علي أن معاوية من الطلقاء الذين لاتحل لهم الخلافة[4] .

وأطنب في وصف موقعة صفين مبرزا شجاعات جيش علي (رضـي الله عنه)[5] .

وأشار في بداية خبر التحكيم أن أبا موسى الأشعري كان يذكر عن التحكيم في بني إسرائيل ، وكان يرفض أن يكون هو أحد الحكمين في أمة محمد ﷺ[6] .

وعند سرده لقصة التحكيم واختيار أبي موسى لابن عمر أن يكون خليفة أشار أن ابن عمر كان على بنت أبي موسى ، ثم ذكر أن عمرو عرض عليـه غيره فأبى إلا أن

---

١)- أنظر المصدر السابق : ٣٦٨/٢ ، ٣٧٠ ، ٣٧١ .

٢)- مـروج الذهب ومعادن الجوهر : ٣٧٣/٢ ، وعمـوما فإن هذا الإتهـام مبني على روايات متعـددة . (انظـر : الطبقـات الكبرى : ٢٢٣/٣ ، تاريخ خليفـة بن خيــاط : ١٨٥ ، المعجـم الكبير : ١١٣/١) .

٣)- مروج الذهب ومعادن الجوهر : ٣٧٩/٢ ، واسم الرجل هو عمير بن الأهلب الضبي .

٤)- المصدر السابق : ٣٨١/٢ .

٥)- أنظر المصدر السابق : ٣٨٤-٤٠٢ .

٦)- المصدر السابق : ٤٠٣/٢ .

يكون الخليفة ابن عمر[1] ، وكانه يريد بذلك أن أباموسى لم يكن ينشد في اختيار الخليفة الأفضلية وإنما راعى صلة المصاهرة التي كانت بينه وبين ابن عمر .

وذكر خبرا عجيبا يظهر فيه أنه بعد خبر التحكيم صار الأمر لعمرو يضع الخلافة لمن يشاء ، وأن معاوية مَكَر به ليأخذ البيعة له[2] .

وأشار إلى أن الطائفة التي قالت بالنص ذكرت أن عليا أوصى لابنيه الحسن والحسين ، وعلل ذلك بأنهما شريكاه في آية التطهير[3] .

وأظهر أن عليا كان يعلم الغيب حين أخبر أهل الكوفة بماهو كائن لهم في الأيام القادمة[4] .

وذكر أن الرسول ﷺ بعد مقتل جعفر يوم مؤته كان لايبعث عليا في وجه من الوجوه إلا ويقول : رب لاتذرني فردا وأنت خير الوارثين[5] .

ونقل حديثا عن ابن عباس عن النبي ﷺ قال : « من سبني فقد سب الله ، ومن

---

١)- المصدر السابق : ٤٠٨/٢ .

٢)- انظر المصدر السابق : ٤١١/٢-٤١٢ .

٣)- مروج الذهب ومعادن الجوهر : ٤٢٥/٢ .

٤)- انظر المصدر السابق : ٤٣٠/٢ .

٥)- المصدر السابق : ٤٣٤/٢ .

سب عليا فقد سبّني »[1] .

وذكر خبر موت الحسن بالسم وأن الذي سقاه السم زوجه جعدة بنت الأشعث بإيعاز من معاوية[2] .

وساق حديثا عن العباس أن النبي ﷺ قال : « ياعم رسول الله ، والله للهُ أشد حبا له مني ، إنه لم يكن نبي إلا وذريته الباقية بعده من صلبه ، وإن ذريتي بعدي من صلب هذا ، إنه إذا كان يوم القيامة دعي الناس بأسمائهم وأسماء أمهاتهم سترا من الله عليهم ، إلا هذا وشيعته فإنهم يدعون بأسمائهم وأسماء آبائهم لصحة

---

١)- المصدر السابق : ٤٣٥/٢ ، وعند الإمام أحمد والحاكم بلفظ « من سب عليا فقد سبني » (المسند : ٣٢٣/٦ ، فضائل الصحابة : ٥٩٤/٢ ، مستدرك الحاكم : ١٢١/٣) ، وقال الهيثمي عن رواية أحمد : رجاله رجال الصحيح غير أبي عبدالله الجدلي وهو ثقة . (مجمع الزوائد : ١٣٠/٩) ، وصححه الحاكم وأقره الذهبي ، كما صحح محقق فضائل الصحابة إسناده ، قلت : قد ذكر ابن حجر أن أباعبدالله الجدلي رمي بالتشيع (انظر تقريب التهذيب : ٨٢٠٧) ، وأشار الألباني إلى ضعف رواية أحمد (انظر السلسة الصحيحة : ٢٨٨/٣ ، وعزاه إلى الضعيفة حديث رقم ٢٣١٠) ، قلت وفي سند أحمد والحاكم : يحي بن أبي بكير قال عنه ابن حجر : مستور توفي سنة ٢٣٠ هـ . (انظر تقريب التهذيب : ت ٧٥١٧) . وأما اللفظ الذي أورده المسعودي فقد أورد مثله الديلمي (انظر فردوس الأخبار ، الطبعة الأولى ، دار الكتاب العربي : ١٨٩/٤) .

٢)- مروج الذهب ومعادن الجوهر : ٥/٣ ، وقد ذكر ابن كثير أن البعض روى أن يزيدا هو الذي حرض جعدة على ذلك ثم قال : وعندي أن هذا ليس بصحيح ، وعدم صحته عن أبيه معاوية بطريق الأولى والأحرى . (البداية والنهاية : ٤٤/٨) . وقارن الشعر الذي ساقه المسعودي وعزاه إلى النجاشي الشاعر ووصفه بأنه من شيعة علي ، والذي ساقة ابن كثير وعزاه لكثير عزّة .

ولادتهم »[1] .

وذكر رواية عن ابن جرير الطبري أن معاوية كبّر في المسجد عندما بلغه خبر وفاة الحسن ، ثم عقب الرواية بقوله : وفي نسخة••• وذكر الرواية وفيها أنه كبر لما بلغه أن الحسن صالحه[2] .

ووصف علي بن أبي طالب (رضي الله عنه) في عدة مواضع بالوصي[3] .

وعند حديثه عن خلافة معاوية أظهر جانب المعارضة له من أصحاب على ومحاورات معاوية معهم[4] .

وذكر أن معاوية أرسل إلى محمد بن أبي بكر جوابا على كتابه ومما قال فيه : فكان أبوك وفاروقه أول من ابتزه حقه وخالفه على أمره ، على ذلك اتفقا واتسقا . وقال أيضا : وأقاما لايشركانه في أمرهما ولا يطلعانه على سرهما حتى قبضهما الله ، ثم قام ثالثهما عثمان فهدى بهديهما وسار بسيرهما ، فعبته أنت وصاحبك حتى طمع فيه الأقاصي من أهل المعاصي ، فطلبتما له الغوائل[5] ، وأظهرتما عداوتكما فيه حتى

---

١)- مروج الذهب ومعادن الجوهر : ٦/٣ ، وقد نقله عن كتاب «الأخبار» للنوفلي وساق اسناده ، وقد نقل أوله الخطيب البغدادي في تاريخ بغداد : ٣١٧/١ ، وذكر ابن الجوزي نص الخطيب في العلل المتناهية : ٢١٠/١ ، وقال : هذا حديث لايصح عن رسول الله ﷺ .

٢)- مروج الذهب ومعادن الجوهر : ٨/٣ ، ولم أجدها في تاريخ الطبري .

٣)- انظر مثلا : ٦/٣ ، ١٣ ، ٢١ ، ٨١ .

٤)- انظر : ١٣/٣، ١٧-١٨ ، ٢٠ ، ٢٣ ، ٢٥ .

٥)- الغوائل : جمع غائلة ، وهو أمر داهي منكر ، والغوائل : الدّواهي . (القاموس المحيط : ١٣٤٤) .

بلغتما فيه مُناكما[1] .

ونقل أن معاوية بعد صفين كتب إلى علي يطلب منه الشام دون أن يُلزم بطاعته - أي طاعة علي - ولكن عليا رفض ذلك[2] .

وذكر أن معاوية وصف قيس بن سعد بأنه يهودي بن يهودي فردّ عليه قيس بأنه - أي معاوية - وثني بن وثني ، وذلك في مكاتبة بينهما[3] .

ووصف عمرو بن العاص بأنه من المستهزئين[4] ، وفيه نزلت ﴿ إِنَّ شَانِئَكَ هُوَ الأَبْتَرُ ﴾[5] .

ووصف أهل الشام بأنهم أهل غفلة وساق الأخبار التي تدل على ذلك فمنها مايشير إلى أنهم لايفرقون بين الناقة والبعير ، ومنها أن معاوية صلى بهم عند مسيره إلى صفين الجمعة يوم الأربعاء ، ومنها أنهم لايعرفون من أبوتراب الذي يلعنونه إلى غير ذلك من الأمور التي تدل على الغفلة والجهل[6] .

بل إنه يطعن ويغمز في علماء السنة ويصفهم بأنهم رعاع بسبب أنهم أشادوا

---

١)- مروج الذهب ومعادن الجوهر : ٣/٢١-٢٢ .

٢)- المصدر السابق : ٣/٢٢-٢٣ .

٣)- المصدر السابق : ٣/٢٥ .

٤)- لعله يقصد ممن قال الله تعالى فيهم : ﴿ يَحْذَرُ الْمُنَافِقُونَ أَنْ تُنَزَّلَ عَلَيْهِمْ سُورَةٌ تُنَبِّئُهُمْ بِمَا فِي قُلُوبِهِمْ قُلْ اسْتَهْزِءُوا إِنَّ اللَّهَ مُخْرِجٌ مَا تَحْذَرُونَ ۞ وَلَئِنْ سَأَلْتَهُمْ لَيَقُولُنَّ إِنَّمَا كُنَّا نَخُوضُ وَنَلْعَبُ قُلْ أَبِاللَّهِ وَآيَاتِهِ وَرَسُولِهِ كُنْتُمْ تَسْتَهْزِءُونَ ﴾ (سورة التوبة : ٦٤-٦٥) .

٥)- مروج الذهب ومعادن الجوهر : ٣/٣٢ ، والآية من سورة الكوثر رقم ٣ ، وقوله مخالف لما جاء في التفاسير حول مقصود هذه الآية ، انظر تفسير ابن كثير : ٤/٥٥٩ .

٦)- انظر مروج الذهب ومعادن الجوهر : ٣/٤١-٤٣ .

بذكر معاوية ورفعوا منزلته ووصفوه بأنه كاتب الوحي[1] .

وذكـر أن ابن الزبير كان يستثقل مقام الحسين بمكة لأن النـاس لايعدلونه بالحسين وكـان يتمنى شخـوصه منهـا ، وهـذا الـذي دفعـه عنـدما اخبره الحسين برغبتــه في الشخوص إلى الكوفة أن يحثه على ذلك[2] ، وكأنه يريد أن يظهر مطامع ابن الـزبير في الخلافة .

ووصـف يزيد بأنه صاحب طرب وجوارح وكلاب وقـرود وفهـود ومنـادمة على الشـراب ، وأنه غلـب على أصحـابه وعماله ماكان يعمله مـن الفسـوق ، وفي أيامه ظهر الغناء في مكة والمدينة ، واستعملت الملاهي ، وأظهـر الناس شرب الشراب[3] .

وذكر أن جُور يزيد وعماله وظلمهم شمل الناس وعمهم ، واتهمه بأنه قاتل ابن بنت رسول اللـه ﷺ[4] وأن سيرته سيرة فـرعـون بل إن فرعون كـان أعـدل منه في

---

١)- المصدر السابق : ٣/٤٤-٤٥ .

٢)- المصدر السابق : ٣/٦٥ .

٣)- المصـدر السابق : ٣/٧٧ ، ومـا ذكره من ظهور الغناء في مكة والمدينـة في أيامـه بعيد ، لأنهـما كانا مناهضين لخلافته مـن جهة ، وبقيت مكة كذلك حتى وفـاته وبايعـت لابن الزبير ، كما أنهما كانتا مشغولتان بمحاربة جيش الشام ، وقد سفكت دماء كثيرة في وقعـة الحرة ، فهل يعقـل أن ينشغـل الناس بالغناء ودمـاء قتلاهم لم تجف والصحابة وابنـاءهم متـوافرون فيها .

٤)- ورد أن يزيد بكـى على الحسين لما علم بمقتله ، وقال لحامل الخبر إليـه : لقد كنت أرضى من طاعتكم بدون قتل الحسين ، لعـن الله ابن زياد ، أما والله لـو أني صاحبه لعفوت عنه ، فرحم الله الحسين . (تاريخ الطبري : ٥/٤٥٩-٤٦٠) .

يقـول ابن تيمية : يؤخذ على يزيد عـدم معاقبته لعبيدالله ، وهذا لا يعني أنه شـريكه في قتل الحسين ، وذلك لأن قتل الحسين ذنب وترك القود من عبيدالله ذنب ، ولكن ليس هذا الذنب مثل ذلك . (منهاج السنة : ٢/٢٤٩) .

رعيته ، وأنصف منه لخاصته وعامته[1] .

وحرص على ذكر أسماء من قتل من آل أبي طالب ثم بني هاشم يوم الحَرّة دون سائر الناس[2] .

وادعى أنه عندما رميت الكعبة بالمنجنيق أيام يزيد رمي مع الحجارة بالنار والنفط ومشاقات الكتان[3] وغير ذلك من المحروقات فأدى إلى احتراقها[4] .

وختم حديثه عن خلافة يزيد بذكر بعض مثالب يزيد وبعدها قال : « وغير ذلك مما قد ورد فيه الوعيد باليأس من غفرانه ، كوروده فيمن جحد توحيده وخالف رسله » ، وأشار بعدها أنه قد جاء بالغرر من مثالبه في سالف كتبه[5] .

وصوّر ابن الزبير بأنه ذلك الرجل الشحيح على الدنيا المقتر على الناس المؤذي

---

١)- مروج الذهب ومعادن الجوهر : ٧٨/٣ .

٢)- المصدر السابق : ٧٩/٣ .

٣)- المشاقات : جمع مِشْقة وهو الثوب الخَلَق ، والكَتَّان : الثياب المعتدلة التي لاتلزق بالجسم . (القاموس المحيط : ١١٩٣ ، ١٥٨٢) .

٤)- مروج الذهب ومعادن الجوهر : ٨٢/٣ ، وحريق الكعبة في خلافة يزيد تضاربت الروايات حول من هو سببه ، فهناك روايات تتهم جيش ابن الزبير بأنه سبب الحريق . (انظر : إباحة المدينة وحريق الكعبة في عهد يزيد بن معاوية ، حمد محمد العريبان ، الطبعة الثانية ، مكتبة ابن تيمية : ٥٣-٥٩ ، ومواقف المعارضة في خلافة يزيد بن معاوية ، محمد الشيباني : ٦١٥-٦٢٠) .

٥)- مروج الذهب ومعادن الجوهر : ٨١/٣ ، وقد كان يزيد في الجيش الذي غزا القسطنطينية سنة ٤٩ هـ ، والذي كان فيه عدد من الصحابة ، وقد ثبت في الصحيح أن النبي ﷺ قال : « أول جيش يغزو مدينة قيصر مغفورا لهم » . (الخبر في البداية والنهاية : ٤٢/٨ والحديث في صحيح البخاري : في الجهاد ب ٩٣ ، فتح الباري : ١٠٢/٦) .

لبني هاشم بمكة بالحبس وبحصارهم في الشعب وتهديدهم بالقتل والحرق بالنار[1] .

وادعى أن ابن الزبير خطب أربعين يوما لايصلي على النبي ﷺ وأن ابن الزبير علل ذلك حتى لاتشمخ رجال بآنافها[2] ، كما زعم أنه قال لابن عباس : إني لأكتم بغضكم أهل هذا البيت منذ أربعين سنة . وأن ابن عباس خرج من مكة إلى الطائف خوفا على نفسه ، وأن ابن الزبير كان ينال من علي ، وجرى بينه وبين ابن الحنفية خطب في مكة ، كما أن ابن الزبير خطب مرة خطبة عرض فيها بابن عباس ، وأن ابن عباس ردّ عليه بما قطعه[3] .

وأدعى أن الذي دفع ابن الزبير في زيادة سعة البيت أنه قد شهد عنده سبعون شيخا من قريش بأن قريش نقصت في سعته حين بنته لأنهم عجزوا عن نفقته[4] .

وذكر أن مصعب بن الزبير بعد أن قضى على حركة المختار تتبع الشيعة بالقتل في الكوفة وغيرها ، وأنه طلب من حرم المختار التبرّء منه ففعلن إلا اثنتين فعرضهن على السيف فثبتت واحدة ووصفته بأنه كان صواما قواما وأنه قد بذل دمه لله

---

١)- منهج المسعودي في كتابة التاريخ : ٣٦٣ ، وانظر مروج الذهب ومعادن الجوهر : ٨٤/٣ -٨٦ .

٢)- مروج الذهب ومعادن الجوهر : ٨٨/٣ .

٣)- المصدر السابق : ٨٩/٣-٩٠ .

٤)- المصدر السابق : ٩٢/٣ ، وقد ثبت قصور قريش عن بناء البيت من أجل النفقة في الصحيح عن النبي ﷺ ، وعن عائشة (رضي الله عنها) أن النبي ﷺ قال لها : « ياعائشة لولا قومك حديث عهد بجاهلية لأمرت بالبيت فهدم ، فأدخلت فيه ما أخرج منه وألزقته بالأرض وجعلت له بابين بابا شرقيا وبابا غربيا فبلغت به أساس إبراهيم » وهذا الحديث هو الذي حمل ابن الزبير على توسعته أثناء البناء لاماذكره المسعودي . (انظر صحيح البخاري : في الحج باب فضل مكة ، فتح الباري : ٤٣٩) .

ورسوله في طلب قتلة الحسين وأهله وشيعته حتى تمكن منهم ، وأصرت على موقفها فقتلت صبرا ، فاعتبرت ذلك شهادة لها[١] .

وادعى أن ذهاب بصر ابن عباس في آخر عمره لبكائه على علي والحسن والحسين (رضي الله عنهم)[٢] .

وتفرد بقصة عجيبة عن سبب سفك الحجاج للدماء ، ذكر فيها أنه ولد لادبر له ، وأنه لم يقبل ثدي أمه حتى ذبح له ثلاثة أيام ، لذلك كان لايصبر عن سفك الدماء ، وأنه يتلذذ بذلك[٣] .

وأدعى أن علي بن أبي طالب دعا على أهل الكوفة عندما خطبهم وملّهم أن يعجل عليهم بالغلام الثقفي ، وأن ذلك كان قبل مولد الحجاج[٤] .

ووصف الوليد بن عبدالملك بأنه جبار عنيد ظلوم غشوم[٥] .

وبالغ في وصف عدد من قتلهم الحجاج ومن حبسهم من الرجال والنساء ووصف حالهم في الحبس[٦] .

---

١)- مروج الذهب ومعادن الجوهر : ١٠٧/٣ .

٢)- المصدر السابق : ١٠٨/٣ .

٣)- المصدر السابق : ١٣٢/٣ .

٤)- المصدر السابق : ١٥٠/٣ .

٥)- المصدر السابق : ١٦٦/٣ .

٦)- انظر المصدر السابق : ١٧٥/٣-١٧٦ ، ومنهج المسعودي في كتابة التاريخ : ٣٦٦ . وقال الدكتور سليمان السويكت :« وهذا دليل من الأدلة على أن المسعودي لم يتجرد عن الهوى ولم يملك زمام قلمه عن الجموح في بعض الأحيان لما أرخ لحكام بني أمية ولولاتهم المخلصين لهم » .

أما في كتابه «التنبيه والإشراف» فيلاحظ كان أكثر واقعية واتزانا وبعداً عن الألفاظ النابية عند ذكر الخلفاء الأمويين[1] .

1)- منهج المسعودي في كتابة التاريخ : ٣٦٩ ، قلت : ويتبين من الإحالات فيه إلى كتابه «مروج الذهب ومعادن الجوهر» بأنه قد كتبه بعده ، ولا يعني هذا أنه تراجع عن معتقداته التي حشاها كتابه «مروج الذهب» . (انظر إحالته في التنبيه والإشراف : ٣٤٧) .

الفصل الثاني

من رمي بالتشيع من المؤرخين

ابن أعثم[1]

هو أبو محمد أحمد بن أعثم بن نذير بن الحُباب بن كعب بن حبيب الأزدي[2] ، من أهل الكوفة أخباري مؤرخ[3] ، نزل جرجان وحدّث بها[4] ، عاش في أواخر القرن الثالث وأوائل القرن الرابع الهجري[5] ، وذُكر أنه توفي سنة ٣١٤ هـ[6] ،

---

١)- قام الأخ الزميل عبدالعزيز عمر البيتي بدراسة لابن أعثم في رسالته المقدمة لنيل درجة الماجستير عام ١٤١١ هـ ، وعنوانها : ابن أعثم الكوفي منهجه وموارده في خلافة أبي بكر الصديق .

٢)- تاريخ جرجان : ٨١ ، ابن أعثم الكوفي منهجه وموارده عن خلافة أبي بكر الصديق : ٢٠ .

٣)- معجم الأدباء : ٢٣٠/٢ ، لسان الميزان : ١٣٨/١ .

٤)- تاريخ جرجان : ٨١ .

٥)- ابن أعثم الكوفي منهجه وموارده عن خلافة أبي بكر الصديق : ٢٩ .

٦)- تاريخ الأدب العربي ، بركلمان ، الطبعة الرابعة ، دار المعارف : ٥٥/٣ ، مقدمة كتاب الفتوح لنعيم زرزور : ١/هـ وقد نقل عن بركلمان ولكن حدث في الطباعة تصحيف فبدلا من أن تكتب ٣١٤ كتبت ٢١٤ ، وكذلك في الصفحة التي قبلها كتب تاريخ نهاية خلافة المقتدر ٢٢٠ هـ والصحيح ٣٢٠ هـ .

ولكـن الظـاهر أن وفـاته كانت بعـد ذلـك لأنه كان حيا في فترة خلافـة المقتـدر[1] .

مؤلفاته :

ذكر له كتاب «التـاريخ»[2] ، وكـتـاب «الفتوح»[3] .

تشيعه وأقوال العلماء فيه :

ذكر ياقوت أنه شيعي وضعيف عند أصحـاب الحديث[4] ، وعليه اعتمد ابن حجر فذكره في لسان الميزان[5] .

وقد وصف بركلمان كتاب «الفتوح» بأنه تاريخ قصصي للفتوحات والخلفاء إلى

---

١)- ابن أعثم الكوفي منهجه وموارده في خلافة أبي بكر الصديق : ٢٩ .
والمقتـدر باللـه هو أبو الفضل جعفـر بن المعتضد بالله أحمد بن طلحـة بن المتـوكل الهاشمي العبـاسي ، الخليفة الثامن عشر مـن خلفاء الدولة العباسية ، كانت فترة خلافـة مابين ٢٩٥ هـ إلى سنة ٣٢٠ هـ . (سير أعلام النبلاء : ٤٣/١٥) .

٢)- معجـم الأدباء : ٢٣١/٢ ، ووصفـه ياقـوت بأنه يبتديء بخلافـة المأمـون إلى آخر خلافة المقتدر ، وقال : « ويوشـك أن يكون ذيلا على الأول ، رأيت الكتـابين » . وكلام ياقوت يدل على أنه أخبر عن كتاب ثالث لابن أعثم قبل هذا ، وكأن الكتاب فيه سقط .
وقـد أخبرني الأخ عبدالعزيز البيتـي بصحـة ماذكـرته وقد وجد في طبعـة أخرى وأن السقـط نصـه : « وله كتاب «المألوف» وكتاب «الفتوح» معروف ذكر فيه إلى أيام الـرشيد » . أ.هـ (انظر ترجمة ابن أعثم من معجم الأدباء بتحقيق مرجليوس : ٣٧٩/١) .

٣)- طبع هذا الكتاب مرتين من قبل وطبع من دار الكتب العلمية ببيروت ، (انظر ابن أعثم الكوفي منهجه وموارده : ٣٣-٣٤) .

٤)- معجم الأدباء : ٢٣٠/٢ .

٥)- لسان الميزان : ١٣٨/١ .

عهد يزيد من وجهة النظر الشيعية[1] .

أما دلائل تشيعه من كتابه «الفتوح» :

فقد احتوى كتاب «الفتوح» لابن أعثم بعض النقولات التي تدل على تشيعه ، ولكن تشيع ابن أعثم لاغلو فيه ، حيث نقرأ في كتابه ترضيه عن الصحابة ، وإقراره بخلافة الشيخين دون طعن فيها ، كما أنه عندما ذكر خبر السقيفة أشار إلى أنه لم يكتب فيها شيئا من زيادات الرافضة[2] ، وعند ذكره قصة الشورى ومبايعة عثمان نقل عن علي أنه قال عندما سئل أنه خدع في ذلك : بل إني رأيت الجميع راضون به - أي عثمان - فلم أحب مخالفة المسلمين حتى لاتكون فتنة بين الأمة[3] ، وعند حديثه عن وقعة الجمل ذكر أنه قام رجل من أصحاب الزبير يطلب منه أن يستغل مبات جيش علي فيفاجئهم بالحرب ، ولكن الزبير أبى وذكّره بأنهم مسلمون ، وأنهم يرجون الصلح ، ونقل عن علي وصفه لأهل البصرة الذين انضموا للزبير يوم الجمل بأنهم مسلمون[4] ، كما أنه أثناء حديثه عن صفين يدخل أخبار من قدم على

---

١)- تاريخ الأدب العربي : ٥٥/٣ ، والكتاب لاينتهي عند خلافة يزيد كما ذكر بروكلمان بل يتجاوزه ، وهذا الوصف للكتاب ذكره أيضا شاكر مصطفى دون أن يبين ميوله المذهبية ، (انظر التاريخ العربي والمؤرخون : ٤٢/٢) ، وذكر الأخ عبدالعزيز البيتي أن الميول الشيعية تظهر في القطعة التي حققها عن خلافة أبي بكر الصديق رغم أن ابن أعثم مجرد جامع وناقل للأخبار لكن انتقاءه للروايات يكشف عن ميوله . (انظر موارد ابن أعثم الكوفي : ٣٦) .

٢)- ابن أعثم الكوفي منهجه وموارده (القطعة المحققة من خلافة أبي بكر) : ٢٧ ، والذي في المطبوع ص ١٤ : زيادات الرواة بدل الرافضة .

٣)- الفتوح : ٣٣٥/١ .

٤)- المصدر السابق : ٤٦٥/١-٤٦٦ .

معاوية من أصحاب علي بعد أن آلت الخلافة إليه وكيف أنه لم يؤاخذهم على موقفهم منه بل وصلهم ولبى مطالبهم[1] ، أما ميوله الشيعية في كتابه فتظهر في روايات كثيرة منها :

يورد في قصة السقيفة خبراً مفاده أنه عندما احتج المهاجرون على الأنصار بأنهم أولى برسول الله ﷺ من غيرهم لقرابتهم منه ومبايعة الطائفتين لأبي بكر ، يورد مقالة زيد ابن الأرقم الأنصاري وفيها أنه لولا اشتغال علي بن أبي طالب (رضي الله عنه) وبني هاشم بدفن النبي ﷺ وحُزنهم عليه - مما أقعدهم في منازلهم - لما طمع فيها طامع[2] .

كما أورد محاججة علي بن أبي طالب (رضي الله عنه) للمهاجرين الذين أخذوا البيعة لأبي بكر (رضي الله عنه) من الأنصار بحجة قرابة أبي بكر من النبي ﷺ حيث أنه من قبيلة قريش ، بأن الحجة التي حاجوا بها الأنصار ألصق به وأقوى له من غيره ، وطالبهم بالبيعة له لذلك ، وأن هذا مادفع عليا عن التخلف عن بيعة أبي بكر واعتزاله ومن آزره في بيت فاطمة حتى توفيت (رضي الله عنها) ثم مبايعته لأبي بكر[3] .

ويُظهر أثناء حديثه عن خلافة أبي بكر (رضي الله عنه) أنه كان أداة طيّعة لعمر ابن الخطاب (رضي الله عنه) حتى لايكاد يردّ له أمراً بل يتخلى عن الأمر

---

١)- انظر المصدر السابق : ٥٢/٢ ، ٥٦ ، ٦٢ ، ٨٠ ، ٨٤-٨٥ ، ١٢٢-١٢٤ .

٢)- الفتوح : ١٢/١ ، وزيد بن الأرقم الأنصاري ممن شهد صفين مع علي (رضي الله عنه) . انظر الإصابة في تمييز الصحابة : ٥٤٢/١ .

٣)- الفتوح : ١٢/١-١٤ .

الذي عزم عليه إذا خالفه عمر في ذلك[1] ، كما أن ملامة خالد يوم بني حنيفة ثم مسيره للعراق ثم الشام كان برأي عمر الذي أشار به على أبي بكر[2] .

وذكر خبرا عن قرة بن هبيرة في الردة وأنه عندما جيء به إلى أبي بكر أخبره أنه لايزال على إسلامه ولم يرتد واستشهد بعمرو بن العاص ولكن عمراً - رغم أن قرة أكرمه عند منصرفه من عُمَان - شهد ضده ، ولما لام عمر بن الخطاب عمراً على مقاله وشهادته ندم واستحيا من ذلك[3] ، وتحامل ابن أعثم على عمرو كان في غير موضع فذكر على لسان علي يوم صفين أنه وصف عمراً في وجهه بأنه عدو لله ولرسوله ﷺ ، وأنه فتن أمة محمد ﷺ بعد موته ، وأن عمراً سكت ولم ينطق بشيء[4] .

ومن تحامله على عمرو بن العاص ذِكره أن أباعبيدة عندما مات في الطاعون استخلف مكانه على الولاية معاذ بن جبل ، فقام معاذ خطيبا فأثنى على أبي عبيدة وكان عمرو حاضرا خطبته فقال لرجل بجواره أن معاذا ماأثنى على أبي عبيدة إلا لأنه استخلفه على الولاية ، وبلغ ذلك معاذا فذكر لعمرو أنه إن كان صادقا في مقالته يدعو له بأن يموت عمرو بالطاعون وهي موتة الصالحين ، وإن كان عمرو كاذبا في مقالته دعا معاذ لنفسه بأن يموت هو تلك الموتة ، ويعيش عمرو إلى الفتنة

---

١)- انظر مثلا الفتوح : ٥٨/١ ، ٨٣ ، ٩٨ .

٢)- انظر المصدر السابق : ٤٠ ، ٧٤ ، ١٠٧ ، وهو يذكر ذلك وكأن بين خالد وعمر شيء .

٣)- المصدر السابق : ٢٣/١ .

٤)- الفتوح : ١٩٨/٢ .

لأنه يحب الإمارة جدا فيعطاها في الفتنة[1] .

وكـذلك من تحامله على عمرو أيضا أظهر أن عمرو مأأشـار على عمر بن الخطاب بركوب البحر إلا لأنه لم يرد أن تفتح جزيرة قبرص على يد معاوية[2] .

ومـن تشيعه إظهاره لعلم علي بأمور لايعلمها غيره ، فذكر معـرفته بخبر دانيال كله من أوله إلى آخره[3] .

وأورد خبرا عـن علي بن أبي طـالب (رضـي الله عنه) يذكـر فيـه فضل مسجد الكـوفة ، وقـد تضمنت هذه المقـالة أشيـاء عجيبة ، وقـد ورد فيهـا ذكر الوصي[4] .

وكـذلك مـانقله في خبر خراسـان وذكر فضائلها ومثالبهـا عـن علي (رضي الله عنه) أيضا[5] ، ومن العجيب أنه ينقل على لسانه في النهاية مايدل على أنه كان يعلم أن الخلافة تؤول إلى بني أمية ثم بني هاشم[6] .

وكذلك مانقله بأن عليا أخبر المنذر بن الجارود بأخبار الفتن في كل مدينة وكيف تخرب ومن يتولى خرابها ، وغيرها من الأمور الغيبية[7] .

---

١)- المصدر السابق : ٢٣٩/١ ، وقد أورد في الصفحة التالية نوعا من اختلاف الرأي بين معاذ وعمرو في الطاعون ، مظهراً جهل عمرو .

٢)- المصدر السابق : ٢٦٤/١-٢٦٥ .

٣)- المصدر السابق : ٢٧١/١ .

٤)- انظر الفتوح : ٢٢١/١ ، وقد ورد ذكر الوصي في عدة مواضـع ، انظر ٥٧٦/١ ، ٥٧٧ ، ٥٨٤ ، ٣٦/٢ ، ١٥٠ ، ١٥٤ ، ٢٣٠/٣ ، والموضع الأخير يذكر وصي الوصي .

٥)- الفتوح : ٣١٩/١-٣٢٠ .

٦)- المصدر السابق : ٣٢١/١ .

٧)- انظر المصدر السابق : ٤٩٦/١ .

ونقل على لسان رئيس النصارى الذي سأله عمر عما في الإنجيل عن أمة محمد ﷺ وصفه لعثمان بأنه يؤثر أقاربه على من سواهم[1] .

ونقل أن ابن عباس (رضي الله عنهما) ذكر لعمر فضله وهو على فراش الموت ، فلما سأله عمر أيشهد له بذلك عند الله ، سكت ابن عباس ، حتى حثه علي بأن يشهد له بذلك ، فشهد له[2] .

وقد نقل كلام علي بن أبي طالب في فضل عمر بن الخطاب بعد استشهاد عمر[3] ، بما يوضح عدم مغالاته في التشيع حيث عرف لعمر قدره .

وعند حديثه عن خلافة عثمان (رضي الله عنه) أظهر أولا ماتم في عهده من الفتوح ، وكيف كان الناس في رخاء وسعادة ، وكيف كانت سيرة عثمان مرضية في بداية خلافته[4] ، ولكن الحال انقلبت بعد ذلك .

فذكر أن عثمان بن عفان (رضي الله عنه) ولّى أقاربه الولايات ووصلهم بالعطيات ، وأن الناس كرهوا منه ذلك ، وأتوا عبدالرحمن بن عوف يشكون عثمان إليه فتكلم في عثمان ، واتهمه عثمان بالنفاق ، وقد أغضب هذا عبدالرحمن فحلف أن لايكلمه أبدا[5] ، وذكر أن عثمان رجع عن هذه السيرة وخطب الناس حتى رضوا ، ولكنه عاد إلى أمور كرهها الناس منه ، وكتب أصحاب الرسول ﷺ كتابا له في ذلك ، وأرسلوا عمار بن ياسر ، ولكن عثمان عامله بقسوة وعنف حتى

---

١)- المصدر السابق : ٣٢٥/١ .

٢)- المصدر السابق : ٣٢٧/١ .

٣)- المصدر السابق : ٣٣٠/١ .

٤)- انظر المصدر السابق : ٣٣٦/١-٣٦٧ .

٥)- الفتوح : ٣٦٩/١-٣٧٠ .

غشي عليه طوال يومه[1] .

ثم نقل أن أباذر بلغه الخبر وهو في الشام فأظهر عيب عثمان هناك ، فكتب معاوية بذلك لعثمان ، فردّ عليه عثمان بأن يحمل إليه أباذر على أغلظ المراكب وأن يسيّره دون أن يمكنه من الراحة ، ففعل معاوية ماأمر به عثمان ، حتى وصل أبوذر المدينة وقد خارت قواه وبلغ به الأذى مبلغه ، ونقل حوارا طويلا بين أبي ذر وعثمان وأدخل عليا في هذا الحوار وأنه كان موافقا لأبي ذر ومخالفا لعثمان ، وأن الأمر انتهى بإخراج عثمان لأبي ذر إلى الربذة ، ونقل ماصار له بعد إخراجه حتى توفي بالربذة ، ثم ماكان بين عثمان وعمار بن ياسر عندما وصل خبر وفاة أبي ذر ، وما كان بين عثمان وعلي في شأن عمار ، وفي تقوله في هذا الأمر أظهر عثمان بمظهر المناهض للحق والظالم لمن خالفه[2] .

وأظهر جانبا من سيرة سعيد بن العاص السيئة عندما ولاه عثمان الكوفة[3] .

ورغم أن ابن أعثم أورد قائمة بأسانيده ومصادره عند حديثه عن الفتنة[4] ، إلا أن إبرازه لمثالب عثمان ومواقف الناس من أفعاله وملامتهم له وتفصيل ذلك بشكل كبير مع ضعف ماأورده في الدفاع عنه ، ليدل على تحامله على عثمان النابع من تشيعه .

فيشير مثلا إلى أن جماعة من أهل الكوفة كتبوا بلسان المسلمين من أهل الكوفة ينصحونه عندما غيّر وبدل وظلم وأجحف ويحذرونه مغبة ذلك ، وأظهر كيف أشفق

---

١)- المصدر السابق : ٣٧١/١-٣٧٢ .

٢)- انظر المصدر السابق : ٣٧٣/١-٣٧٩ .

٣)- انظر المصدر السابق : ٣٨١/١-٣٨٤ .

٤)- انظر المصدر السابق : ٣٦٨/١ .

هؤلاء على من يحمل هذا الكتاب إليه لشدة بطشه بمخالفيه ، كما أن رجلا من المتعبدين من أهل الكوفة يدعى كعب بن عبيدة النهدي[1] كتب له كتابا خاصا في ذلك ، وأن أهل الكوفة أشفقوا عليه مما سيصيبه من عثمان[2] .

ثم أشار إلى عثمان أراد أن يجرّد الرسول الذي حمل الكتابين ويجلده لولا تدخل علي بن أبي طالب في الأمر[3] ، وأرسل عثمان إلى واليه على الكوفة سعيد بن العاص بأن يرسل إليه كعب بن عبيدة على الصورة التي حُمل بها إليه أبوذر ، ولما وصل إليه جرده وضربه عشرين سوطا ورده إلى الكوفة وأمر واليه بنفيه[4] .

ونقل استنكار طلحة والزبير لأفعال عثمان ومناقشتهما لعثمان في ذلك متهمينه بسبّ أصحاب رسول الله ﷺ وهجره لقراءة ابن مسعود وأَمره بدوس بطنه ، وكذلك عمار بن ياسر ، وغير ذلك من الأمور ، وأن عثمان ندم وأحس أنه اقترف ذنبا عظيما وإثما كبيرا ، فأرسل إلى واليه على الكوفة بردّ كعب بن عبيدة وحمله إليه وشدة اعتذار عثمان له عندما قدم عليه[5] .

كما أشار إلى أن الشكوى جاءت على جميع عماله ، حتى معاوية في الشام ، والمعروف أن أهل الشام لم يخرج منهم أحد ، ولا اشتكوا من معاوية ، كما أنه يصف الناس الذين شكوا والي الكوفة أنهم من أخيارهم ، وكأنه بهذا يبين أن هذه الشكوى حق ، حيث أنها جاءت من أخيارهم وليس من رعاعهم وأهل الفتنة

---

١)- لم أجد له ترجمة .

٢)- انظر الفتوح : ٣٨٩/١-٣٩١ .

٣)- المصدر السابق : ٣٩١/١ .

٤)- المصدر السابق : ٣٩٢/١ .

٥)- انظر المصدر السابق : ٣٩٣/١-٣٩٤ .

فيهم[1] .

وذكـر أن عليـا وصف عثمان وهـو أمـامه في حوار بينهمـا بأنه رجل إذا صُـدق سخط وإذا كُذب رضـي[2] ، وأشـار إلى أن عليـا وطلحة وعمار بن ياسـر ومعـاوية وعمـرو بن العـاص وعـائشة وبعـض المهـاجرين والأنصار كـانوا يخالفـون عثمـان ويعيبونه على أمور فعلها[3] .

كما نقل خبر الأشتر ومخالفته لعثمان ، فوصف الأشتر عثمـان بأنه يريد أن يبدّل دين الله ويغير سنة محمـد ﷺ ، وأن أهـل الكوفة وافقوه على ماذهـب إليه ، وأن عثمان اعتبر موقف الأشتر بتحريض من علي ، إلا أنه أخيرا أخبر وفد الكوفة الذين حملوا كتاب الأشتر بأنه تاب وترك مايكرهونه ويعاهدهم بالعمل بكتاب الله وسنة رسوله[4] .

ويلاحظ بأنه عنـد شكـوى وفد المصـريين لعاملهم بدل أن يورد المآخذ على والي مصـر من قبل هذا الوفد ، يورد مآخذهم على عثمان نفسـه وكأنه أساس البلوى[5] .

وادعـى أن اجتماع الناس في المدينـة من الأقطار المختلفة إنما كـان بكتابة عثمان

---

١)- الفتوح : ٣٩٤/١ .

٢)- المصدر السابق : ٣٩٥/١ .

٣)- انظر المصـدر السـابق : ٣٩٥/١ ، ٤٠٥ ، ٤٠٨ ، ٤٠٩ ، ٤١٥ ، ٤١٦ ، ٤١٩ ، ٤٢٠ ، ٤٢١ ، ٤٢٢ .

٤)- المصدر السابق : ٣٩٥/١-٤٠١ ، وكأنـه بذلك يقرر أن عثمان كـان يعمل بغير كتاب الله وسنة رسوله ﷺ ، ونلاحظ أيضـا أن اتهـام عثمـان عليا بالتحريض ضـده جاء في غير هـذا الموضـع أيضـا كـأمر الكتـاب الـذي أُرسـل إلى عبـدالله بن سعـد والي مصـر ، ص ٤١٢/١ .

٥)- انظر الفتوح : ٤٠٣/١-٤٠٤ .

إليهم ليجتمعوا ، والتقى هؤلاء مع بعض المهاجرين والأنصار ، واتفقوا على أنه يستحق العزل أو القتل لما اقترفه ، وأن عثمان ندم على دعوتهم وفزع منهم فالتجأ إلى بيته وكلمهم من فوق سطح داره[١] .

ويورد موقف عائشة من عثمان وأنها كانت تحرض على قتله ناقلا مآخذها عليه من خلال أقوالها ، ولكنه يشير في نفس الوقت أن غضب عائشة عليه إنما كان بسبب أنه أخّر عنها بعض أرزاقها ، كما نقل أنها حذرت ابن عباس وهي خارجة إلى مكة أن يثبّط الناس عن قتل عثمان واصفة عثمان بأنه طاغية شؤم على قومه ، وعندما بلغها مقتله سُرّت وذكرت أن ذلك بما قدمت يداه[٢] .

وادعى أن طلحة مع نفر من بني تيم تزعموا حصار عثمان فاستنجد عثمان بعلي ضده ، فقدم علي وصلى بالناس فمالوا إليه ، فلما رأى طلحة تفرق الناس عنه دخل على عثمان معتذرا ، ولكن عثمان لم يقبل اعتذاره[٣] .

ونقل على لسان أحد كبار الخارجين من أهل مصر بأن عثمان سمع أباسفيان يقول مايوجب ردته ، وكانا في جماعة من بني أمية ، ومع ذلك لم يقم حد المرتد عليه بل وصله بعطية من مال المسلمين ، فكان رأي هذا الخارجي بأن لايدفن عثمان في مقابر المسلمين ، لذلك دفن بحش كوكب[٤] ، وأن جماعة من الأنصار منعوا من

---

١)- الفتوح : ٤٠٥/١ ، وقد نقل في ٤١٦ على لسان احد الصحابة - ولم يُسَمِّه - استهوانه لقتل عثمان .

٢)- الفتوح : ٤١٩/١ ، ٤٢٠ ، ٤٣١ ، ٧٤/٢ .

٣)- المصدر السابق : ٤٢١-٤٢٢ .

٤)- الحشّ البستان ، وكوكب اسم رجل من الأنصار ، اشترى عثمان هذا الموضع وزاده في البقيع . (معجم البلدان : ٢٦٢/٢) .

الصلاة عليه ، ولكن عليا أرسل إليهم من دفعهم وصُلي عليه ، وأنه في عهد معاوية أزيل الحاجز الذي يفصل بين المقبرة التي دفن عثمان فيها ومقابر البقيع[1] .

ونقـل على لسان عمار بن ياسر أن عثمان كان يستحق القتــل لأنه أراد أن يقتل الدِين[2] .

وعند حديثه عن خلافة علي (رضي الله عنه) أشار إلى أن طلحة والزبير بايعوا عليـا وعاقدوه وعاهدوه على أن لايغـدروا ولا يأتون شيئـا يكرهه[3] ، كما ذكر أن عليـا أمر بكل مال وسلاح ونجائب أخذها عثمان من مال الصـدقة أن ترد إلى بيت مال المسلمين[4] .

ونقل أن عائشة كانت تكره خلافة علي لذلك خرجت تطالب بدم عثمان[5] ، وأن أبا موسى لما رأى عزم أهل الكوفة على مبايعة علي لم يجد بداً من مبايعته[6] .

ووصف أم سلمة (رضي الله عنها) على لسان عائشة بأنهـا أول ظعينة هاجرت مع رسول الله ﷺ ، وأنها كبيرة أمهات المؤمنين ، وأن رسـول الله ﷺ كان يقسم

---

١)- انظر الفتوح : ٤٣٠/١ .

٢)- المصدر السابق : ٧٤/٢ .

٣)- المصدر السابق : ٤٣١/١-٤٣٢ .

٤)- المصدر السابق : ٤٣٣/١-٤٣٤ .

٥)- المصدر السابق : ٤٣٤/١ .

٦)- المصدر السابق : ٤٣٦/١ .

بين نسائه في بيتها[1] .

وروى حديثا على لسان أم سلمة وأن عائشة وافقتها في أنها سمعته من رسول الله ﷺ قال : « علي خليفتي عليكم في حياتي ومماتي فمن عصاه فقد عصاني »[2] .

كما نقل على لسانها بأنها وصفت من خرج مع عائشة وطلحة والزبير بأنهم بني سوء وشيعة ضلال ، ووصفت ابنها عمر بأنه أحب الناس إلى النبي ﷺ وإلى علي[3] .

ونقل وصف شهادة الذين شهدوا عند عائشة بأن الماء الذي نبحتها كلابه ليس ماء الحوءب بأنها أول شهادة زور في الإسلام[4] .

ونقل على لسان علي بأنه وصف مال يعلى بن منية (رضي الله عنه) الذي كان مع عائشة يوم الجمل بأنه جمعه ظلما وأنفقه جهلا[5] .

وأورد خبرا في محاولة إفزاع حفصة أم المؤمنين (رضي الله عنها) لأم كلثوم

---

١)- المصدر السابق : ٤٥٦/١ ، ولا يخفى رفعه من مكانة أم سلمة لأنها كانت تناصر عليا ، وقد يتوهم من لفظة « أول ظعينة هاجرت مع رسول الله ﷺ » أنها كانت زوجه آنذاك ، ولم يكن الأمر كذلك ، وكونها أول من هاجرت إلى المدينة من النساء ، فقد قيل ذلك وقيل أنه شاركها في ذلك غيرها . (انظر الإصابة في تمييز الصحابة : ٤٤٠/٤) ، أما قوله أنها كبيرة أمهات المؤمنين فإن كان المقصود بالسّن فلا يبعد هذا .

٢)- الفتوح : ٤٥٦/١ ، قلت : لم أجده في دواوين السنة .

٣)- المصدر السابق : ٤٥٧/١ .

٤)- المصدر السابق : ٤٦٠/١ .

٥)- المصدر السابق : ٤٦٧/١ .

من الدنيا[1] ، بل إنه ينقل أن رجلا - ذكر اسمه - كان في جيش معاوية وكان ابنه في جيش علي فتبارزا دون أن يعرف أحدهما الآخر فلما عرفا بعضهما دعا الأب ابنه لينضم إلى معاوية لأن الأموال عنده كثيرة ، ولكن الابن دعا أباه إلى علي لأنه يدعو إلى الجنة[2] .

وروى حديثا عن عبادة بن الصامت يرفعه : « إذا رأيتم معاوية وعمرا مجتمعين ففرقوا بينهما فإنهما لايجتمعان على خير »[3] .

ونقل أن معاوية كان ينشر بين الناس بأن عليا قتل عثمان ويتخذ الشهود الزور لذلك[4] .

وزعم أن رجلا من أهل السكاسك وصفه بالاجتهاد والفضل اتهم معاوية أنه ماخرج لقتال علي إلا لأخذ الثأر لأقاربه الذين قتلوا في الجاهلية[5] .

وأشار إلى أن عليا كتب إلى معاوية وقد تضمن الكتاب تذكيره بما قال فيه النبي ﷺ وفي أمه وأبيه[6] .

وذكر أن عليا عندما وصل إلى كربلاء رأى رؤيا وأخبر ابن عباس بالرؤيا وبأن النبي ﷺ أخبره أنه سيرى هذه الرؤيا عند خروجه لقتال أهل البغي ، وأنه سيحشر

---

١)- انظر المصدر السابق : ٥٢٢/١ ، ٥٢٣ ، ٥٢٤ ، ٥٢٥ ، ٤٤/١ ، ٢٠٥ .

٢)- انظر المصدر السابق : ٨١/٢ .

٣)- المصدر السابق : ٥٢٥/١ ، ولم أجده في المصادر الحديثية .

٤)- انظر الفتوح : ٥٣٠/١ ، ٥٣٦ ، ٥٤٠ ، ٥٤٢ .

٥)- المصدر السابق : ٥٣٧/١ .

٦)- المصدر السابق : ٥٥٤/١ ، ولم يورد نص الحديث الذي يزعم المؤلف أن الرسول ﷺ قاله .

وأشار أن معاوية بعد أن بايعه أهل الكوفة أراد أن يخلف وعده فيما اشترط لهم عند مبايعتهم له[١] .

وزعم أن عمرو بن العاص أشار على معاوية بعد وفاة الحسن بأن يعقد لأحد من أهل بيته - يعني معاوية -[٢] .

وأورد خبر مقتل الحسين وقد صدّر هذا الخبر بأحاديث منها ماهو مرفوع ومنها ماهو موقوف ومعظم ماذكره يحتاج إلى تحقق من صحته والغالب فيه الكذب لما فيه من التهويل الذي لايقبله عقل ولا يصدقه نقل ، فذكر أن الرسول ﷺ دفع الحسين بعد ولادته لأم الفضل فأرضعته لرؤيا رأتها وأنه أخبرها في مرة من المرات بعد ملاعبته للحسين أن جبريل أخبره بأن أمته ستقتل الحسين بشط الفرات وأعطاه تربة حمراء[٣] ، وذكر عن ابن عباس أن جبريل هبط في قبيل من الملائكة يبكون الحسين ، وأعطى جبريل تربة الحسين لفاطمة (رضي الله عنها) وأخبر جبريل الرسول ﷺ أنه ستختلف قلوبهم وألسنتهم - أي أمته - إلى آخر الدهر بسبب قتلهم الحسين[٤] ، وذكر عن شرحبيل بن أبي عون[٥] أن الملك الذي جاء إلى النبي ﷺ

---

١)- انظر المصدر السابق : ٢٩٦/٢ .

٢)- المصدر السابق : ٣٢٢/٢ ، والذي في الطبري أن الذي أشار على معاوية بأن يعقد لابنه يزيد هو المغيرة بن شعبة . (تاريخ الطبري : ٣٠١/٥-٣ ، وقد أوردها الطبري من طريق المدائني بإسناده عن الشعبي ، وفي إسناده علي بن مجاهد لعله الكابلي ، متروك ، من التاسعة ، مات سنة ١٨٠ هـ ، وأبو إسماعيل الهمداني ، لم أعرفه) .

٣)- انظر الفتوح : ٣٢٥/٢ ، وهذا لفظ انفرد به ابن أعثم .

٤)- انظر الفتوح : ٣٦/٢ .

٥)- لم أعرفه .

وحكى رؤيا رآها في ذلك[1] ، ووصف يزيد بأنه يبغض بقية آل الرسول ﷺ [2].

ونقل على لسان الحسن بأن الرسول ﷺ لعن مروان وهو في صلب أبيه الحكم ، وأنه حرم الخلافة على آل أبي سفيان وعلى الطلقاء وأبنائهم[3] .

وذكر أن يزيد طلب من واليه على المدينة أن يرسل إليه رأس الحسين[4] .

ونقل خبر حبر يهودي كان حاضرا عند يزيد عندما جيء برأس الحسين إليه فاستنكر قتل ابن النبي ﷺ مدعيا أنه لو كان لموسى ابنا كذلك لعبدوه من دون الله ، وأنه ذكر في ختام كلامه أنه وجد في التوراة أنه من قتل ذرية نبي لايزال مغلوبا أبدا مابقي ، فإذا مات يصليه الله نار جهنم[5] .

ومع شدة مذمة النقولات التي نقلها ابن أعثم عن يزيد ، إلا أنه ينقل أن يزيد قرّب محمد بن الحنفية ووصله ، ورغب في بقائه عنده ليدله على الحلال والحرام ويعظه ، وتمنى أن لاينصرف عنه وهو ذام لأخلاقه[6] ، كما ينقل أن يزيد أوصى مسلم بن عقبة عندما وجهه لمقاتلة ابن الزبير في مكة ، أن لايتعرض لأهل المدينة إلا

---

١)- الفتوح : ٦/٣ .

٢)- المصدر السابق : ١١/٣ .

٣)- المصدر السابق : ١٧/٣-١٨ .

٤)- المصدر السابق : ١٩/٣ .

٥)- المصدر السابق : ١٥٤/٣ ، وعجبا للمؤلف استشهاده بكلام يهودي ، واليهود هم قتلة الأنبياء فهل سيكرمون أبناء الأنبياء فضلا عن أن يعبدوهم ، ولكن قاتل الله الهوى الذي يجعل صاحبه يستشهد بكل باطل على هواه .

٦)- انظر المصدر السابق : ١٦٢/٣ .

إذا قتلوا أحدا من بني أمية[1] .

وينقل في مذمة يزيد أنه مات من كثرة الشراب الذي شربه ليلة وفاته[2] .

وعند نقله لأخبار المختار بن أبي عبيد يظهر تعاطفه معه حيث أبرز دوره في محاورته لقتلة الحسين سواء عندما كان مع عبدالله بن الزبير أو انفرد بالأمر وحده ، كما أنه لم يشر إلى أن المختار كذاب وأنه ادعى نزول الوحي عليه بل ختم حديثه عن المختار بنقل ترحم ابن عباس على المختار ووصفه له بأنه كان رجلا محبا لآل البيت عارفا لحقهم وأنه ماخرج بسيفه إلا طالبا بدمائهم وأن ليس جزاؤه أن يسمى كذابا[3] .

وأورد على لسان أسماء حديثا عن النبي ﷺ أنه قال : « يكون في أمتي رجلان أفاك ومبير » ، قالت أسماء للحجاج بن يوسف فأما الأفاك فصاحبك عبدالملك بن مروان ، وأما المبير فأنت ياحجاج[4] .

---

١)- الفتوح : ١٨٠/٣ .

٢)- المصدر السابق : ١٨٦/٣ .

٣)- انظر المصدر السابق : ١٦٤/٣ حيث تبدأ عندها أخبار المختار ، أما مقالة ابن عباس صفحة : ٣٢٧ .

٤)- انظر المصدر السابق : ٣٥٠/٣ ، وقد أخرج الإمام مسلم عن أسماء بنت أبي بكر (رضي الله عنها) قالت للحجاج : أن رسول الله ﷺ قال : « إن في ثقيف كذابا ومبيرا » فأما الكذاب فرأيناه وأما المبير فلا إخالك إلا إياه . (صحيح مسلم : في فضائل الصحابة ب ٥٨ ؛ ح ٢٥٤٥) . قال النووي : تعني بالكذاب المختار بن أبي عبيد ، وقد اتفق العلماء على أنه الكذاب . (شرح صحيح مسلم : ١٠٠/١٦) .

أبو الفرج الأصفهاني

هو أبو الفرج علي بن الحسين بن محمد بن أحمد بن الهيثم بن عبدالرحمن بن مهران بن عبدالله بن مروان بن محمد بن مروان بن الحكم بن أبي العاص الأموي[1] ، وذكر أنه من ولد هشام بن عبدالملك[2] ، ولكن الصحيح أنه من ولد مروان بن محمد[3] ، ولد بسر من رأى[4] ، وقيل ولد بأصبهان[5] ، وكانت ولادته سنة ٢٨٤ هـ[6] ، أما وفاته فكانت في بغداد سنة ٣٥٦ هـ[7] ، أو نيف وستين وثلاثمائة من الهجرة[8] .

---

١)- تاريخ بغداد : ٣٩٨/١١ .

٢)- الفهرست لابن النديم : ١٢٧ .

٣)- سير أعلام النبلاء : ٢٠١/١٦ .

٤)- صاحب الأغاني أبوالفرج الأصفهاني الراوية : د/ محمد أحمد خلف الله : ١٨ ، ٢١ .

٥)- دراسة كتاب الأغاني ومنهج مؤلفه/ د : داود السلوم ، دار النهضة العربية ، ١٩٧٧ م : ٥ ، التاريخ العربي والمؤرخون : ٥٥/٢ .

٦)- تاريخ بغداد : ٤٠٠/١١ .

٧)- تاريخ بغداد : ٤٠٠/١١ ، وفيات الأعيان : ٤٦٩/٢ .

٨)- الفهرست : ١٢٨ ، وانظر صاحب الأغاني أبوالفرج الأصفهاني الراوية : ١٥-١٧ .

مؤلفاته :

من مصنفاته كتاب « الأغاني»[١] ، وكتاب «مقاتل الطالبيين»[٢] ، وكتاب «أيام العرب»[٣] ، وله عدة كتب في النسب منها كتاب «جمهرة النسب» وكتاب «نسب بني عبدشمس» وغيرها[٤] .

تشيعه وأقوال العلماء فيه :

وصفه التنوخي[٥] بأنه من الرواة المتسعين[٦] ، وذكر ابن حجر أن الدارقطني روى

---

١)- قد كتب الدكتور داود سلوم عن مخطوطات الكتاب ومطبوعاته في كتابه دراسة كتاب الأغاني ومنهج مؤلفه : صفحة ٦ ، وطبع كتاب «الأغاني» عدة طبعات ، وقد اعتمدت على طبعة دار إحياء التراث العربي المصورة عن طبعة دار الكتب .

٢)- ذكر الدكتور داود سلوم طبعاته : ٦ ، وقد طبع الكتاب ونشر من دار المعرفة بتحقيق السيد أحمد صقر وهي الطبعة التي أحلت إليها .

٣)- تاريخ بغداد : ٣٩٨/١١ وذكر أنه ذكر فيه ألف وسبعمائة يوم ، المنتظم في تاريخ الأمم والملوك : ١٨٥/١٤ ، سير أعلام النبلاء : ٢٠٢/١٦ .

٤)- انظر معجم الأدباء : ١٠٠/١٣ ، وفيات الأعيان : ٤٦٩/٢ .

٥)- هو أبو القاسم علي بن محمد بن داود التنوخي ، ولد بأنطاكية سنة ٢٧٨ ، ونشأ ببغداد ، وتفقه على مذهب أبي حنيفة ، وسمع الحديث وولي القضاء ، ومات بالبصرة سنة ٣٤٢ هـ . (معجم الأدباء : ١٦٢/١٤-١٦٣) .

٦)- تاريخ بغداد : ٣٩٩/١١ ، وبسبب تشيع الأصفهاني تحرفت هذه العبارة في المصادر الأخرى من المتسعين إلى المتشيعين ولكن سياق العبارة يدل على أنها كما أثبتها الخطيب . (راجع : شذرات الذهب في أخبار من ذهب ، ابن العماد ، دار إحياء التراث العربي : ١٩/٣ ، وأبو الفرج الأصبهاني وكتابه الأغاني/ محمد عبدالجواد الأصمعي ، الطبعة الثانية ، دار المعارف : ٨٨) .

في غـرائب مالك عدة أحاديث عـن أبي الفرج الأصبهـاني ولم يتعـرض له[1] ، وقال أبوالحسن البتي[2] : لم يكن أحد أوثق منه[3] ، وذكر محمد بن أبي الفوارس[4] أنه كان يتشيـع وأنه اختلط قبـل موته[5] ، وقـال ابن الجوزي : كـان يتشيـع ومثلـه لايوثق بروايتـه ، فإنه يصرح في كتبه بما يوجب عليه الفسق ، ويهـون شرب الخمر ، وربما حكى ذلك عن نفسه ، ومن تأمـل كتابه «الأغاني» رأى كل قبيح ومنكر[6] ، وذكر ابن الأثير[7] وأبوالفداء[8] والذهبي[9] وابن العماد[10] أنه أمـوي شيعي وتعجبـوا من

---

١)- لسان الميزان : ٢٢٢/٤ .

٢)- هـو أبو الحسـن أحمـد بن علي البتي الكـاتب ، كـان كـاتب الخليفـة القـادر بالله (٣٨١-٤٢٢) ، وكـان أديبا شاعـرا خطيبا فصيحا ، وكان فيه دعـابة ، توفي سنـة ٤٠٥ هـ . (الأنساب : ٢٨١/١) .

٣)- تاريخ بغداد : ٤٠٠/١١ .

٤)- هو أبو سهل محمد بن أحمد بن محمد بن فارس ، وكان جده سهل يكنى أبو الفوارس ، ولـد سنـة ٣٨٣ هـ ، وسـافر في طلـب الحديث ، وكـان ذاحفـظ وأمـانة وثقـة ، مشهـورا بالصلاح ، وتوفي سنة ٤١٢ هـ في بغداد . (تاريخ بغداد : ٣٥٢/١-٣٥٣) .

٥)- تاريخ بغداد : ٤٠٠/١١ .

٦)- المنتظم في تاريخ الأمم والملوك : ١٨٥/١٤ .

٧)- الكامل في التاريخ : ٢٥/٧ .

٨)- المختصر في أخبار البشر ، أبوالفداء ، مكتبة المتنبي : ١٠٨/٢ .

٩)- سير أعلام النبلاء : ٢٠٢/١٦ .

١٠)- شذرات الذهب في أخبار من ذهب : ١٩/٣ .

والزيدية عكس الرافضة[1] ، ومما يؤكد ذلك رفضه الاعتماد على مرويات أحد الرواة واصفا إياه بأنه إمامي وأن تعصبه لمذهبه يحمله على الكذب ليوافق مذهبه[2] .

أثر التشيع على كتابيه :

ألف الأصفهاني كتابه «مقاتل الطالبيين» ويعتبر تأليفه لهذا الكتاب فيه نوع من الدلالة على تشيعه ، وكان قد بدأه وأتمه في سنة ٣١٣ هـ[3] .

بمعنى أن تأليفه لهذا الكتاب كان في أول عمره ، وفي هذا دلالة على أن تشيعه كان نتيجة للبيئة الدينية التي أثرت فيه والتي جاءته من أسرة أمه[4] وليس بسبب تقربه للحكام .

والكتاب - كما يتبين من عنوانه وكما بيّن مؤلفه في مقدمته - موضوعه جُمل من أخبار من قتل من ولد أبي طالب من زمن نبينا ﷺ إلى زمن تأليف الكتاب أو من أحتيل في قتله بالسم ، أو هرب من السلطان فمات أثناء اختفائه ، أو حبس فهلك في حبسه ، أو غيرها مما يدور في فلكها دون ذكر من مات موتا طبيعيا ، كما أنه اشترط ذكر من قتل وكان على منهج أسلافه دون من حاد عنه أو كان خروجه

---

١)- منهاج السنة النبوية : ٣٥/١ ، وقد يظن أن اعتناق الأصفهاني للمذهب الزيدي ليوافق حكام بني بويه الذين اشتهر بأنهم يعتنقون المذهب الزيدي (انظر : تاريخ عصر الخلافة العباسية ، يوسف العش ، الطبعة الأولى ، دار الفكر : ١٨٧) ، ولكن أعمالهم بعد توليهم السلطة في بغداد تدل على أنهم رافضة . (انظر أيعيد التاريخ نفسه : ٤٨-٥٢) .

٢)- مقاتل الطالبيين : ٥١٨ .

٣)- انظر مقاتل الطالبيين : ٤ ، ٧٢١ .

٤)- صاحب الأغاني أبوالفرج الأصفهاني الراوية : ٤٩ .

على سبيل الفساد والعبث[1] .

أما الكتاب الآخر فهو كتاب « الأغاني » ، وهذا الكتاب هو موسوعة أدبية ضخمة ، ولولا أنه تضمن أخبارا تاريخية كثيرة اعتمد عليها المتأخرون في دراسة تاريخ القرن الأول لما دخل في موضوعنا هذا .

والسؤال الذي يطرح نفسه حول المادة التاريخية لهذا الكتاب ، مامدى اعتمادنا على هذه المادة ؟ وما مدى تأثير تشيع مؤلفه على المادة التي ساقها وبخاصة أن معظمها ساقها بأسانيده ؟

يرى كرد علي أنه لايُستند في أخذ بعض خطوط وأشكال التاريخ الأموي على كتابات من لم تسلم نفوسهم من الشعوبية وكان التشيع غالبا عليهم[2] .

ويرى خلف الله أن أباالفرج الأصفهاني يراعي رغبات البيئة الخاصة في اختياره لموضوعات كتبه أو مواد تلك الموضوعات لتناسب تلك البيئة وهذا مايجب أن نضعه في اعتبارنا عند تقدير قيمة مروياته[3] ، وكتاب الأغاني مليء بالهزل والفجور والعبث واللهو وهو يناسب البيئة التي وضع لها الكتاب ، لذلك فهو لم يقصد نقل التاريخ من حيث هو حقائق ووقائع لذلك نقل من المصنوعات والأكاذيب الكثير دلّ على بعضها بنفسه وبرّء عهدته في بعضها الآخر ، فهو عموما إنما قصد من نقلها

---

١)- مقاتل الطالبيين : ٤-٥ .

٢)- تعليق الاستاذ كرد علي على كتاب «عصر المأمون» للدكتور أحمد فريد رفاعي ، في مجلة المجمع العلمي العربي ، الجزء ٣ ، المجلد ٨ ، ١٣٤٦ هـ ١٩٢٨ م : ١٨٧ ، وقد مثل لمن اتصفوا بهذه الصفات باليعقوبي والمسعودي والأصفهاني وابن الطقطقي ، وانظر صفحة ١٨٨-١٨٩ ، فقد أورد بعض ماذكره الأصفهاني عن الدولة الأموية وتعليقه عليه .

٣)- صاحب الأغاني أبوالفرج الأصفهاني الراوية : ١٤٨ .

ولم يكتف الأصفهاني بذلك بل راح يشتم دين الإسلام وفضّل الجاهلية عليه ، وأشاد بالفرس وطعن في العلماء واستخف بالفقهاء[1] ، وإنما ينبع كل ذلك عن شعوبية حاقدة لئيمة استترت بالأدب والسمر وعملت على الطعن في سلف هذه الأمة[2] .

وبعد استعراضنا لهذه الأقوال عن كتاب «الأغاني» نخلص إلى القول أنه كتاب لايعتمد عليه في نقل أحداث التاريخ عموما لأنه كتاب سمر أكثر من كونه كتاب تاريخ ، وأن مؤلفه وضعه لإرضاء شريحة معينة في المجتمع كان يهديها كتبه ، ثم إنه سلك في كتابه هذا طريق الهزل الذي لايعتد به في الجوانب العلمية .

وفائدته الرئيسة تتمثل في دراسة جوانب من الحضارة الإسلامية مثل التعرف على أنواع الملابس والأطعمة والدور وأثاثها وغيرها من الأمور التي تشاكلها .

أما كتاب «مقاتل الطالبيين» فهو الكتاب الذي يمكن أن يكون مجالا للدراسة التاريخية فيما يتعلق بالتيار العلوي وتضحياته في مقارعة خصومه من أجل تحقيق أهدافه .

---

١)- المصدر السابق : ١٨٧ .

٢)- المصدر السابق : ٦٠ ، ٢٦٤ .

الباب الرابع

أثر التشيع على الروايات في بعض الأحداث التاريخية في العصر النبوي والخلافة الراشدة

الفصل الأول

أثر التشيع في روايات العهد النبوي وخلافة أبي بكر

(رضي الله عنه)

المبحث الأول : المؤاخاة بين النبي ﷺ وعلي (رضي الله عنه)

المبحث الثاني : قصة غدير خم

المبحث الثالث : قصة السقيفة وبيعة أبي بكر الصديق (رضي الله عنه)

المبحث الرابع : إنفاذ جيش أسامة وحركة الردة

المبحث الأول

المؤاخاة بين النبي ﷺ وعلي

اهتم العلماء من الأخباريين والمحدثين قديما والباحثين حديثا بالعصر النبوي اهتماما خاصا ، وألفوا عن هذه الفترة مؤلفات لاتعد ولا تحصى[1] ، وكان للأخباريين الشيعة وبخاصة الغلاة منهم اهتماما محدودا بموضوع السيرة .

فألف محمد بن إسحاق كتابه «السيرة النبوية»[2] ، وألف كل من محمد بن عمر الواقدي وإبراهيم بن محمد الثقفي كتاب «السيرة»[3] .

كما تناول بعض الأخباريين بعض الأحداث التي وقعت في العصر النبوي بمؤلفات خاصة .

وتعتبر مغازي النبي ﷺ من أهم الأحداث التي تناولتها أقلام الأخباريين بالتأليف ، حيث أنها تشكل جانبا كبيرا وهاما من عصر النبوة ، فألف أبان بن عثمان البجلي ومحمد بن إسحاق وأبومخنف لوط بن يحيى ومحمد بن عمر الواقدي وإبراهيم بن محمد الثقفي لكل منهم كتاب «المغازي»[4] .

---

١)- وضع الدكتور صلاح الدين المنجد كتاب معجما في مألف عن الرسول ﷺ ، وذكر في مقدمته أنه أراد الإحاطة فيه بكل ماألف ولكنه أدرك أن ذلك لو فني فيه العمر لما تم . (معجم ماألف عن رسول الله ﷺ ، صلاح المنجد ، ١٤٠٢ هـ ، دار الكتاب الجديد : ١٠) .

٢)- معجم المؤلفين : ٤٤/٩ ، وانظر حول الأجزاء التي طبعت منه ، معجم ماألف عن رسول الله ﷺ : ١١٤ .

٣)- الذريعة إلى تصانيف الشيعة : ٢٧٥/١٢ . .

٤)- المصدر السابق : ٢٨٩/٢١-٢٩٠ .

ولكن اهتمام المحدثين بالسيرة والمغازي واعتبارها جزءا من السنة النبوية لم يساعد غلاة الشيعة في إدخال رواياتهم عن هذه الفترة بشكل كبير في كتب أهل السنة ، ونشير هنا إلى حدثين استغلها الشيعة لترويج معتقداتهم ، وأول هذين الحدثين خبر المؤاخاة .

فعندما وصل النبي ﷺ إلى المدينة آخى بين المهاجرين والأنصار ، وقد وردت رويات عدة في كتب الحديث والتاريخ عن هذه المؤاخاة ، وبعضها يؤكد التآخي بين النبي ﷺ وعلي بن أبي طالب ، ولو بحثنا في الروايات التي أشارت إلى ذلك لوجدنا أن عددا من هذه الروايات وردت عن طريق رواة شيعة .

فقد أورد عبدالرزاق خبر تزويج فاطمة (رضي الله عنها) ، وقد تضمن الخبر الإشارة إلى المؤاخاة بين النبي ﷺ وعلي[1] .

وأورد ابن سعد ثلاث روايات من طريق الواقدي الأولى تشير إلى المؤاخاة بين النبي ﷺ وعلي ، والثانية تشير إلى المؤاخاة بين علي وسهل بن حُنيف ، والثالثة تشير إلى المؤاخاة بين النبي ﷺ وعثمان[2] .

وأورد الترمذي رواية من طريق جُميع بن عمير التيمي عن ابن عمر[3] .

---

١)- المصنف : ٤٨٥/٤ ، والرواية رجالها ثقات لكنها مرسلة عن عكرمة مولى ابن عباس .

٢)- الطبقات الكبرى : ٢٢/٣ ، ٦٧ .

٣)- سنن الترمذي : ٦٣٦/٥ ، وقال : هذا حديث حسن غريب ، الكامل في ضعفاء الرجال : ٥٨٨/٢ ، وقد أورده ابن الأثير في أسد الغابة في معرفة الصحابة : ٦٠٦/٣ من طريق الترمذي ، وقال محقق جامع الأصول : إسناده ضعف (جامع الأصول في أحاديث الرسول : ٦٤٩/٨ ح ١) ، وقال الألباني في سلسلة الأحاديث الضعيفة والموضوعة (٣٥٥/١-٣٥٦ : موضوع) .

وأورد الحاكم روايتين من طريق جُميع ، حداهما رواها عنه سالم بن أبي حفصة وكلاهما عن ابن عمر[1] .

وفي سيرة ابن هشـــام خبر المؤاخاة بين انبي ﷺ وعلي عن ابن إسحاق بدون إسناد[2] .

وأورد ابن عبد البر روايتين أحدها غير مسندة والثانية من طريق عمرو بن حماد القناد عن أبي الطفيل[3] .

ونقل ابن سيد الناس روايتين إحدهما من طريق جُميع التي سبق ذكرها والثانية رواية ابن إسحاق[4] .

وقد انكر ابن تيمية المؤاخاة بين المهاجرين بعضهم مع بعض ، وكذّب الأحاديث التي وردت في ذلك ، ومنها حديث المؤاخاة بين النبي ﷺ وعلي[5] .

ورد ابن حجر على ابن تيمية فقال بعد أن بين أنه - يعني ابن تيمية - اعتبر المؤاخاة شرعت للترافق وتآلف القلوب : « هذا رد للنص بالقياس وإغفال عن حكمة المؤاخاة لأن بعض المهاجرين كان أقوى من بعض بالمال والعشيرة والقوة فآخى بين الأعلى والأدنى ليرتفع الأدنى بالأعلى ويستعين الأعلى بالأدنى وبهذا تظهر مؤاخاته ﷺ لعلي لأنه هو الذي كان يقوم به من عهد الصبا من قبل البعثة

١)- المستدرك على الصحيحين : ١٤/٣ ، وذكر الذهبي أن فيهما جميع وهو متهم .

٢)- السيرة النبوية : ٥٠٥/٢ .

٣)- الاستيعاب في أسماء الأصحاب : ٣٥/٣ ، وفي الإسناد رواة لم أعرفهم .

٤)- عيون الأثر في فنون المغازي والشمائل والسير : ٣٢١/١ ، ٣٢٣ .

٥)- منهاج السنة النبوية : ٧١/٥ ، ٣٦١/٧ .

واستمر »[1] .

ولـو سلمنـا بتصحيح المؤاخاة بين المهـاجرين للنصوص التي سـاقها ابن حجـر في ذلـك ، إلا أنه لايمكـن التسليم بالمؤاخاة بين النبي ﷺ وعلي لأن ابن حجـر لم يزد في استدلاله على النصوص التي سبق ذكرها وهي ضعيفة .

وقـد وردت روايات أخرى في المؤاخاة بين النبي ﷺ وعلي ، من طرق ليس فيها تشيع .

فقــــد أورد ابن سعـــد رواية في المؤاخاة بين النبي ﷺ وعلي مـن طـريق آخر مرسل[2] .

وأخرج أحمد رواية عن سعيد بن المسيب وهـي أيضا مرسلة[3] ، وأخرج رواية أخرى عن يعلى بن مرة الثقفي وهـي ضعيفة[4] ، ورواية ثالثـة عن زيد بن أبي أوفى

---

١)- فتح الباري بشرح صحيح البخاري : ٢٧١/٧ .

٢)- الطبقات الكبرى : ٢٢/٣ ، وهي من طريق محمد بن إسماعيـل بن فديك وهو صدوق ، عن عبدالله بن محمد بن عمر بن علي بن أبي طالب وهو مقبول ، عـن أبيه محمد بن عمر بن علي وهو صدوق ، والرواية مرسلة عنه .

٣)- فضائل الصحابة : ٥٩٧/٢ ، وقال محققه : إسناده ضعيف .

٤))- فضائل الصحابة : ٦١٧/٢ ، وقال محققه في (٥٩٨/٢) : إسناده منكر ، وفي (٦١٧/٢) : إسنـاده ضعيف جدا ، المجروحين لابن حبـان : ٩٢/٢ ، من طريق أبي يعلى ، وأشـار إلى أن أحد رواته وهـو عمـر بن عبـداللـه بن يعلى يروي نسخـة مقلوبه عـن أبيـه عـن جده ومنها الحديث السـابق ، وذكـره ابن الجوزي في العلـل المتناهية : ٢١٢/١-٢١٣ ، وقـال هـذا حديث لايصـح ، وعزاه ابن حجر إلى أبي يعلى عن علي . (المطالب العـالية : ٥٨/٤) ولم أجده عند أبي يعلى في مسند علي .

في موضعين ضعيفة أيضا[1] .

وأخرج الطبراني رواية عن ابن عباس وفي إسنادها كذاب[2] ، ورواية أخرى عن أبي أمامة ضعيفة[3] ، ورواية زيد بن أبي أوفى[4] .

وأخرج ابن سيد الناس رواية أبي أمامة[5] ، وعزا ابن كثير رواية أبي أمامة

---

1)- فضائل الصحابة : ٦٣٨/٢ . ٦٦٦ ، وقال محققه : إسناده ضعيف ، وقال البخاري في التاريخ الكبير (٣٨٦/٣) : لايتابع عليه ، وقال أيضا في التاريخ الصغير (٢٥٠/١) : هذا إسناد مجهول لايتابع عليه ، ولا يُعرف سماع بعضهم من بعض ، وقال ابن عبدالبر في الإستيعاب في أسماء الأصحاب (٥٣٩/١) عن هذا الحديث في إسناده ضعف ، العلل المتناهية : ٢١٣/١-٢١٦ ، وقال فيه ابن الجوزي : هذا حديث لايصح ، ونقل ابن حجر في الإصابة في تمييز الصحابة ٥٤٢/١-٥٤٣ عن ابن السكن أن لهذا الحديث ثلاث طرق ليس فيها مايصح .

2)- المعجم الكبير : ٧٥/١١ ، وقال الهيثمي في مجمع الزوائد ١١١/٩ : رواه الطبراني في الكبير والأوسط وفيه حامد بن آدم المروزي وهو كذاب ، قلت : انظر ترجمته في لسان الميزان : ١٦٣/٢ .

3)- المعجم الكبير : ١٤٩/٨ ، وقال الهيثمي في مجمع الزوائد ١١٢/٩ : رواه الطبراني من طريق بشر بن عون وهو ضعيف ، قال الذهبي في ميزان الاعتدال ٣٢١/١ : بشر بن عون القرشي ، شامي ، عن بكار بن تميم عن مكحول وعنه سليمان بن عبدالرحمن الدمشقي نسخة نحو مائة حديث ، كلها موضوعة . قلت : منها هذا الحديث ، فالإسناد مطابق .

4)- المعجم الكبير للطبراني : ٢٢٠/٥-٢٢١ ، وذكرها السيوطي في الدر المنثور (٧٦/٦) وعزاها للبغوي في معجمه والباوردي وابن قانع والطبراني وابن عساكر .

5)- عيون الأثر في فنون المغازي والشمائل والسير : ٣٢٥/١-٣٢٦ ، وقال محققه : إسناده ضعيف جدا ، فيه العلاء بن عمرو الحنفي متروك لايجوز الاحتجاج به ، وأيوب بن مُدرك متروك أيضا ، ومكحول لم ير أباأمامة .

للحاكم[1] .

وذكر ابن كثير أن بعض العلماء ينكر مؤاخاة النبي ﷺ لعلي ويمنع صحته وأن مستنده في ذلك أن هذه المؤاخاة إنما شرعت لأجل ارتفاق بعضهم من بعض وليتألف قلوب بعضهم على بعض ، فلا معنى لمؤاخاة النبي ﷺ لأحد منهم ، ولا مهاجري لمهاجري آخر ، ولكنه أشار إلا أنه قد يكون النبي ﷺ أراد أن لايجعل مصلحة علي إلى غيره ، وبخاصة أنه كان ينفق عليه من صغره في حياة أبيه[2] .

ولكنه عاد في موضع آخر فأشار إلى معظم الأحاديث السابقة ، وذكر أن أسانيدها كلها ضعيفة لايقوم بها حجة[3] .

وهناك مصادر ذكرت المؤاخاة بين النبي ﷺ وعلي بدون إسناد منها : محمد بن حبيب[4] ، والبلاذري[5] ، وابن الجوزي[6] ، وابن الأثير[7] ، وأبو الفداء[8] .

---

١)- البداية والنهاية : ٣٤٨/٧ ، وقال عنها : في صحة هذا الحديث نظر ، قلت : لم أجد هذه الرواية في المستدرك ، وهي نفس رواية الطبراني عن أبي أمامة التي سبق الإشارة إليها .

٢)- البداية والنهاية : ٢٢٦/٣ .

٣)- المصدر السابق : ٣٤٨/٧ .

٤)- المحبر : ٧٠ .

٥)- أنساب الأشراف : ٢٧٠/١ .

٦)- المنتظم في تاريخ الأمم والملوك : ٧٤/٣ ، ولكن ذكر بصيغة التمريض المؤاخاة بين علي والزبير ، وبين علي وسهل بن حنيف .

٧)- أسد الغابة في معرفة الصحابة : ٥٨٨/٣ ، ٦٠١ ، وفي الموضع الأخير عزاه إلى الثعلبي في التفسير .

٨)- المختصر في تاريخ البشر : ١٢٧/١ .

المبحث الثاني

قصة غدير خم

غدير خم هو موقع بين مكة والمدينة بالجحفة[1] ، ويقع شرق رابغ بما يقرب من ٢٦ كيلا ، ويسمونه اليوم الغربة[2] ، ويُذكر أنه في هذا الموقع خطب النبي ﷺ في الناس وذكر فضل علي (رضي الله عنه) .

واتخذ الشيعة هذا الحادثة أساسا يعتمدون عليه في تشيعهم الغالي له من جهة ، واعتمدوا عليها في أحقية علي بالخلافة من جهة أخرى ، فأعطوا لهذه الحادثة من الأهمية مالم يعطوه لغيرها في عصر النبوة[3] .

وقد ذُكر أن الإمام الطبري ألف كتابا أسماه «غدير خم»[4] ، وذُكر أن كتابه

---

١)- معجم البلدان : ٣٨٩/٢ .

٢)- على طريق الهجرة ، عاتق البلادي ، دار مكة : ٦١ .

٣ انظر : منار الهدى ، علي البحراني ، الطبعة الأولى ، دار المنتظر : ٢٣٤ ، سيرة سيد المرسلين ، جعفر السبحاني ، الطبعة الأولى ، دار الأضواء : ٦٣٥/٢ ، وقد ألف عبدالحسين أحمد الأميني الجفي كتابا طبع في أحد عشر مجلدا عن هذه الحادثة باسم «الغدير في الكتاب والسنة والأدب» ونشر من دار الكتاب العربي .

٤)-لفهرست للطبرسي : ١٥٠ ، البداية والنهاية : ١٨٧/٥ ، وقد أشار ابن كثير أنه اطلع عليه ونقل عنه .

«الرد على الحرقوصية»[1] ، ذكر فيه طرق خبر يوم الغدير[2] ، وقد مرّ معنا أن له كتاب «الفضائل» صحح فيه حديث الغدير[3] ، ولكن آغا بزرك رجح أن الكتاب الأول ليس للطبري وإنما هو لابن رستم الطبري ، وإنما جاء الخلط من تشابه الإسمين ، إضافة إلى أن ابن النديم لم يذكره في كتب الطبري رغم استقصاءه في ترجمته ، وأن ماتضمنه الكتاب يخالف معتقد الإمام الطبري[4] .

ويُذكر أن ابن عقدة له مصنف جمع فيه طرق حديث غدير خم[5] ، وهو كتاب «الولاية»[6] .

لقد أرسل الرسول ﷺ علي بن أبي طالب خلف خالد بن الوليد إلى اليمن ليخمّس الغنائم ويقبض الُخمس[7] ، فلما خمّس الغنائم كانت في الغنائم وصيفة هي أفضل مافي السبي ، فصارت في الُخمس ، ثم أن عليا خرج ورأسه مغطى وقد اغتسل ، فسألوه عن ذلك ، فأخبرهم أن الوصيفة التي كانت في السبي صارت له فتسرّى بها ، فكرِه البعض ذلك منه ، وقدم بريدة بن يحصب بكتاب خالد إلى

---

١)- الحرقوص : دويبة صغيرة مثل البرغوث . (لسان العرب : ١٢/٧) ، والنسبة هنا إلى حرقوص بن زهير وهو ذوالخويصرة التميمي ، الذي قال للنبي ﷺ : إعدل ، وإليه تنسب الخوارج . (انظر الذريعة إلى تصانيف الشيعة : ١٩٣/١٠) .

٢)- رجال النجاشي : ١٩٦/٢ ، ولكن محقق الكتاب رجح أنه كتابان .

٣)- سير أعلام النبلاء : ٢٧٤/١٤ .

٤)- الذريعة إلى تصانيف الشيعة : ٢٥/١٦ .

٥)- منهاج السنة النبوية : ٣٢١/٧ .

٦)- الذريعة إلى تصانيف الشيعة : ١٣٢/٢٥-١٣٣ .

٧)- صحيح البخاري : في المغازي ، ب ٦١ ، فتح الباري : ٦٥/٨ .

النبي ﷺ وكان ممن يبغض عليا فصدّق على كتاب خالد الذي تضمن مافعله علي ، فسأله النبي ﷺ : يابريدة أتبغض عليا ؟ فقال : نعم . قال النبي ﷺ : لاتبغضه فإن له في الخمس أكثر من ذلك[1] ، فلما كانت حجة الوداع ، رجع علي من اليمن ليدرك الحج مع النبي ﷺ وساق معه الهدي[2] ، وقد تعجل علي ليلقى الرسول ﷺ بمكة واستخلف رجلا من أصحابه على الجند ، فكسا ذلك الرجل الجند حللا من البزّ[3] الذي كان مع علي ، فمما دنا الجيش من مكة خرج علي ليلقاهم ، فإذا عليهم الحلل ، فقال لنائبه : ويث ماهذا ! قال : كسوت القوم ليتجملوا به إذا قدموا في الناس ، قال : ويلك ! انزع قبل أن تنتهي به إلى الرسول ﷺ . فانتزع الحلل وردها إلى البزّ ، فأظهر الجيش شكواه لما صنع بهم علي[4] ، فلما اشتكى الناس عليا قام

---

١)- مسند الإمام أحمد : ٣٥٠/٥ ، قال الهيثمي : رجاله رجال الصحيح غير عبدالجليل بن عطية وهو ثقة وقد صرح بالسماع وفيه لين ، (مجمع الزوائد : ١٢٧/٩) ، قال ابن حجر في تقريب التهذيب عنه (ت ٣٧٤٧) : صدوق يهم ، وقال ابن حبان في الثقات (٤٢١/٨) : يعتبر حديثه عند بيان السماع في خبره إذا رواه عن الثقات وكان دونه ثبت . قلت : وهذا منها ، وأخرجه البخاري في الصحيح مختصرا : في المغازي ، ب ٦١ ، فتح الباري : ٦٦/٨ .

٢)- صحيح مسلم : ٨٨٨/٢ ح ١٢٨١ .

٣)- البزّ : الثياب ، أو متاع البيت من الثياب ونحوها . (القاموس المحيط : ٦٤٧) .

٤)- السيرة النبوية لابن هشام : ٦٠٣/٤ ، قال ابن كثير : هذا السياق أقرب من سياق البيهقي (دلائل النبوة : ٣٩٨/٥) ، رغم أنه قال عن رواية البيهقي : هذا إسناد جيد على شرط النسائي . (انظر البداية والنهاية : ٩٥/٥) ، وإسناد ابن هشام هو : قال محمد بن إسحاق وحدثني يحي بن عبدالله بن عبدالرحمن بن أبي عمرة عن يزيد بن طلحة بن يزيد بن ركانة قال :٠٠ ، وهكذا نقله ابن كثير أيضا ، والصحيح هو : يزيد بن طلحة عن يزيد بن ركانة . (انظر : الجرح والتعديل : ٢٧٣/٩) .

وقد ورد خبر غدير خم في زيادات عبدالله على مسند الإمام أحمد عن زيد بن أرقم قال : « نزلنا مع رسول الله ﷺ بواد يقال له وادي خم فأمر بالصلاة فصلاها بهجير[1] ، قال : فخطبنا وظُلِّل لرسول الله ﷺ بثوب على شجرة سمرة من الشمس فقال : ألستم تعلمون ألستم تشهدون إني أولى بكل مؤمن من نفسه ؟ قالوا : بلى . قال : فمن كنت مولاه فإن عليا مولاه اللهم عاد من عاداه ووال من والاه »[2] .

ونلاحظ أن خبر غدير خم قد نقله عدد من الرواة الشيعة ، فقد ورد من طريق حَبّة العُرني[3] ، ومن طريق سليمان بن قرم[4] ، ومن طريق سلمة بن كهيل[5] ، ومن طريق علي بن زيد بن جدعان[6] ، ومن طريق يزيد بن أبي زياد[7] ، ومن طريق فطر

---

١)- الهجير : نصف النهار عند زوال الشمس مع الظهر ، أو من عند زوالها إلى العصر . (القاموس المحيط : ٦٣٨) .

٢)- مسند أحمد : ٣٧٢/٤ ، المعجم الكبير : ٢٠٢/٥ ، وقال الهيثمي : وفيه ميمون أبوعبدالله البصري وثقه ابن حبان وضعفه جماعة وبقية رجاله ثقات . (مجمع الزوائد : ١٠٤/٩) ، وقال محقق سير أعلام النبلاء (٢٠٧/١٤) : إسناده صحيح ، قال ابن حجر في تقريب التهذيب (ت ٧٠٥١) عن ميمون : ضعيف ، من الرابعة .

٣)- الكامل في ضعفاء الرجال : ٢٢٢٢/٦ ، وقد رواه عنه سلمة بن كهيل ، ونقله ابن عقدة من طريق حبة بإسناد ضعيف جدا . (الإصابة في تمييز الصحابة : ٣٧٢/١) .

٤)- الكامل في ضعفاء الرجال : ١١٠٦/٣-١١٠٧ .

٥)- فضائل الصحابة : ٦١٣/٢ ، الكامل في ضعفاء الرجال : ٢٢٢٢/٦ ، مستدرك الحاكم : ١٠٩/٣-١١٠ .

٦)- مسند الإمام أحمد : ٢٨١/٤ ، سنن ابن ماجة : ٤٣/١ .

٧)- مسند الإمام أحمد : ١١٩/١ ، المسند -م- : ١٩٩/٢ ، مسند أبي يعلى : ٤٢٨/١ ، تاريخ بغداد : ٢٣٦/١٤ .

ومما يدل على أن النبي ﷺ أراد من خطبته هذه بيان فضل علي للذين لم يعرفوا فضله ، أنه عندما قام عنده بريدة بن يحصب يتنقص في علي - وكان قد رأى من علي جفوة - ، تغير وجه النبي ﷺ وقال : « يابريدة ألست أولى بالمؤمنين من أنفسهم ؟ » فقال بريدة : بلى يارسول الله . قال : « من كنت مولاه فعلي مولاه »[1] .

---

١)- مسند الإمام أحمد : ٣٤٧/٥ ، وقال الألباني عنه : وهذا إسناد صحيح على شرط الشيخين . (سلسلة الأحاديث الصحيحة : ٣٣٦/٤) .

خاصة روايتين تتعلقان بتحريض أبي سفيان لعلي والعباس[1] .

وأورد الطبري رواية من طريق عبدالعزيز بن سياه تشير إلى مسارعة علي بن أبي طالب للبيعة[2] .

وأورد أيضا رواية من طريق عبدالرزاق في خبر مخاصمة فاطمة لأبي بكر في ميراثها من أبيها ﷺ وتخلف علي وبني هاشم عن البيعة حتى وفاتها[3] .

واعتمد ابن أعثم على مصادر شيعية في خبر السقيفة ، فممن اعتمد عليهم أبومخنف ولكنه لم يصرح بذلك[4] ، كما لايستبعد اطلاعه على روايات الجوهري[5] .

واعتمد ابن الأثير على روايات الطبري كما ذكر في المقدمة[6] ، فمن ضمن مانقله عنه رواية أبي مخنف[7] .

كما نقل خبرها ابن أبي الحديد من عدة مصادر ، فمن المصادر الشيعية نقل عن الواقدي[8] ، وعن أبي بكر أحمد بن عبدالعزيز الجوهري في أخبار السقيفة[9] ، وفي

---

١)- المصدر السابق : ٢٠٩/٣-٢١٠ .

٢)- تاريخ الطبري : ٢٠٧/٣ .

٣)- المصدر السابق : ٢٠٧/٣-٢٠٨ .

٤)- انظر ابن أعثم الكوفي منهجه وموارده عن خلافة أبي بكر الصديق : ١٥٢ ، ١٥٤ .

٥)- المصدر السابق : ١٩٠ .

٦)- مقدمة كتاب الكامل في التاريخ : ٥/١ .

٧)- الكامل في التاريخ : ٢٢٢/٢-٢٢٤ ، مرويات أبي مخنف في تاريخ الطبري : ١٢٠ .

٨)- شرح نهج البلاغة : ٢٥/٢ ، ١٩/٦ .

٩)- المصدر السابق : ٤٤/٢(٣) ، ٤٥(٤) ، ٤٨ ، ٤٩(٣) ، ٥٠(٢) ، ٥١(٢) ، ٥٢ ، ٥٣ ، ٥٤ ، ٥٥ ، ٥٦(٢) ، ٥٧(٣) ، ٥٨(٢) ، ٧٠/٤(٢) ، ٥/٦ ، ١٣(٢) ، ١٤ ، ٣٨ ، ٣٩(٣) ، ٤٠(٢) ، ٤١(٣) ، ٤٢ ، ٤٣(٣) ، ٤٤(٣) ، ٤٥(٣) ، ٣/٩ ، ٢١ .

أخبار فدك[1] ، وعن محمد بن جرير بن رستم الطبري[2] .

إن الوجهة العامة للروايات الشيعية تصور خبر السقيفة وبيعة أبي بكر (رضي الله عنه) بأنها بيعة انتزعت بالقوة والقهر ، وأن عليا كان أحق بالخلافة من أبي بكر ، ولكن تخلي الناس عنه أجبره على البيعة لأبي بكر .

فهاهي رواية أبي مخنف تشير إلى قدوم قبيلة أسلم حتى ضاقت بهم سكك المدينة ومبايعتها لأبي بكر ، وإحساس عمر بالنصر عندما رأى ذلك[3] ، وكأنهم كانوا في معركة .

ومن الأمور الشنيعة والمستهجنة التي تذكرها الروايات الشيعية ، إرسال قنفذ[4] إلى بيت فاطمة (رضي الله عنها) ، وتحريق بيت فاطمة لإجبار من التجأ إليه رافضا البيعة لأبي بكر على الخروج منه ، وأن قنفذ ضرب فاطمة بالسوط فصار في عضدها كالدُّملج[5] وبقي أثره إلى أن ماتت ، وأن عمر ضغطها بين الباب والجدار ، فصاحت ياأبتاه يارسول الله ! وألقت جنينا ميتا ، وجعل في عنق علي حبلا يُقاد به

---

١)- انظر المصدر السابق : ٤٧/٦ ، ٤٨(٣) ، ٤٩ ، ٥٠ ، ٥١(٣) ، ٢١٠/١٦(٢) ، ٢١١ ، ٢١٣ ، ٢١٤(٢) ، ٢١٦ ، ٢١٧(٢) ، ٢١٨(٣) ، ٢١٩ ، ٢٢٠(٣) ، ٢٢١(٢) ، ٢٢٣ ، ٢٢٦ ، ٢٢٧ ، ٢٢٨(٢) ، ٢٢٩ ، ٢٣٠ ، ٢٣١(٣) ، ٢٣٢(٢) ، ٢٣٣ .

٢)- انظر شرح نهج البلاغة : ٣٦/٢ .

٣)- تاريخ الطبري : ٢٢٢/٣ ، مرويات أبي مخنف في تاريخ الطبري : ١٢٦-١٢٧ .

٤)- ذكرته الرواية بأنه أحد بني عدي بن كعب من الطلقاء وأنه كان رجلا فظا غليظا جافا . (السقيفة : ٨٣) ، وفي «الإمامة والسياسة» ١٣/١ : أنه مولى لأبي بكر ، ولم أجد له ترجمة في كتب الصحابة أو الرجال ولعله من وضع الشيعة .

٥)- أي انتفخ ساعدها حتى صار فيه انتفاخ كالحجر الأملس . (انظر لسان العرب : ٢٧٦/٢ ، ٢٩٢/٣) .

ومرضت من ذلك مرضا شديدا ، وأنّ أبابكر وعمر لما طلبا العفو منها رفضت وماتت وهي ساخطة عليهما[1] .

كما أوردت الروايات الشيعية إشهار الزبير (رضي الله عنه) لسيفه من أجل علي (رضي الله عنه) ، وأن بعض الصحابة من المهاجرين انضموا لعلي يناصرونه ويطالبون ببيعته ، وأن بعض الأنصار ذكر أثناء السقيفة أنه لو كان علي حاضرا مانازعه فيها أحد[2] .

وفي موقف علي والزبير والتجاءهما لبيت فاطمة ، وموقف فاطمة (رضي الله عنها) ، وردت رواية صحيحة تخالف ماذكرته الشيعة ، فعن أسلم العدوي قال : « حين بويع لأبي بكر بعد رسول الله ﷺ كان علي والزبير يدخلان على فاطمة بنت رسول الله ﷺ فيشاورونها ويرتجعون في أمرهم ، فلما بلغ ذلك عمر بن الخطاب خرج حتى دخل على فاطمة فقال : يابنت رسول الله ﷺ ! والله مامن أحد أحب إلينا من أبيك ، وما من أحد أحب إلينا بعد أبيك منك ، وأيم الله ماذاك بمانعي أن أجتمع هؤلاء النفر عندك ، إن أمرتهم أن يحرق عليهم البيت ، قال : فلما خرج عمر جاؤوها فقالت : تعلمون أن عمر قد جاءني وقد حلف بالله لئن عدتم ليحرقن عليكم البيت ، وأيم الله ليمضين لما حلف عليه ، فانصرفوا راشدين ، فرؤا

---

١)- دلائل الإمامة : ٤٥ ، ولكنه لم يصرّح باسم أبي بكر وعمر .

٢)- انظر السقيفة : ٨٧ ، ٨٩ ، شرح نهج البلاغة من رواية الجوهري : ١١/٥-١٣ .

رأيكم ولا ترجعوا إلي ، فانصرفوا عنها فلم يرجعوا إليها حتى بايعوا لأبي بكر »[1] .

ووردت رواية أخرى إسنادها صحيح ولكنها مرسلة عن أبي نضرة قال في اعتزال علي والزبير : « لما بايع الناس أبابكر ، اعتزل علي والزبير ، فبعث إليهما عمر بن الخطاب وزيد بن ثابت فأتيا منزل علي ، فقرعا الباب ، فنظر الزبير من قترة[2] ثم رجع إلى علي فقال : هذان رجلان من أهل الجنة ، وليس لنا أن نقاتلهما . قال : افتح لهما . ثم خرجا معهما حتى أتيا أبابكر ، فقال أبوبكر : ياعلي أنت ابن عم رسول الله وصهره ، فتقول : إني أحق بهذا الأمر ؛ لاها الله لأنا أحق به منك . قال : لاتثريب ، ياخليفة رسول الله ، ابسط يدك أبايعك . فبسط يده فبايعه ، ثم قال للزبير : تقول أنا ابن عمة رسول الله وحواريه وفارسه وأنا أحق بالأمر ؛ لاها الله لأنا أحق به منك . فقال : لاتثريب ياخليفة رسول الله ، ابسط يدك . فبسط يده فبايعه »[3] .

وقد ذكر صاحب كتاب «الإمامة والسياسة» أن عليا دار على الأنصار يطلب منهم النصرة ، وأنهم اعتذروا له بأنهم قد بايعوا أبابكر[4] .

وأوردت الروايات الشيعية أيضا أن علي لم يخرج للناس بعد وفاة الرسول ﷺ

---

١)- مصنف ابن أبي شيبة : ٥٦٨/١٤ ، بإسناد صحيح ، فضائل الصحابة : ٣٦٤/١ ، الإستيعاب في أسماء الأصحاب : ٢٤٥/٢-٢٤٦ ، وانظر خلافة أبي بكر الصديق من خلال كتب السنة والتاريخ ، عبدالعزيز المقبل ، رسالة مقدمة لنيل درجة الماجستير بالجامعة الإسلامية عام ١٤١٢ هـ : ٦٤ .

٢)- القُتْرة : الخرق . (لسان العرب : ٧٢/٥) .

٣)- أنساب الأشراف : ٥٨٥/١ .

٤)- الإمامة والسياسة : ١٢/١ .

حتى جمع القرآن ، فقد ذكر ذلك سليم بن قيس[1] .

وورد ذلك من طريق عبدالرزاق عن عكرمة[2] ، كما وردت رواية من طريق السدي عن علي[3] ، وذكر ذلك أحمد بن عبدالعزيز الجوهري[4] ، وذكر في رواية أخرى أن الذين اجتمعوا إلى علي في بيته يريدون بيعته لما شدّ عليهم من بايعوا أبابكر خرجوا لمبايعته وادعوا أنهم اجتمعوا لتأليف القرآن في مصحف واحد[5] ، إلا أن هذه الروايات ذكرت أن هذا هو السبب الذي أخر علي عن مبايعة أبي بكر .

ومن المتفق عليه عند أهل السنة أن أبابكر الصديق (رضي الله عنه) هو أول

---

١)- انظر السقيفة : ٨١ ،

٢)- المصنف : ٤٥٠/٥ ، الاستيعاب في أسماء الأصحاب : ٢٤٤/٢-٢٤٥ ، ولكنها مرسلة فعكرمة هو أبوعبدالله القرشي المدني مولى ابن عباس أصله من البربر من أهل المغرب من كبار التابعين ، مات سنة ١٠٧ هـ . (سير أعلام النبلاء : ١٢/٥) ، ولكن في رواية ابن سيرين التي تأتي بعد قليل ، سأل عبدالله بن عون عكرمة عن ذلك الكتاب فلم يعرفه (انظر الطبقات الكبرى : ٣٣٨/٢) .

٣)- حلية الأولياء : ٦٧/١ ، وفي الإسناد الحكم بن ظُهير الفزاري ، متروك ، رمي بالرفض . (انظر تقريب التهذيب : ت ١٤٤٥) .

٤)- شرح نهج البلاغة : ٤٠/٦ .

٥)- المصدر السابق : ٥٦/٢ .

من جمع القرآن[1] ، إلا ماروي عن محمد بن سيرين[2] حيث ذكر أنّ عليا تأخر عن مبايعة أبي بكر فسأله أبوبكر عن ذلك فأخبره أنه ماتأخر إلا لانشغاله بجمع القرآن .

ومما أوردته الروايات الشيعية أن عليا حاجج أبابكر في مبايعة الناس له ، وذكر له أنه ماأخذها لنفسه من الأنصار إلا بحجة قرابته من الرسول ﷺ ، وأن هذه

---

١)- انظر الآثار الواردة في جمع القرآن في صحيح البخاري : كتاب فضائل القرآن ، ب ٣ ، فتح الباري : ٩/١٠-١١ ، المسند -م- : ١٧٨/١ ، ١٨٥-١٨٦ ، المصاحف ، ابن أبي داود ، مؤسسة قرطبة : ٥-١٠ ، قال ابن حجر : وإذا تأمل المنصف مافعله أبوبكر من ذلك جزم بأنه يعد في فضائله وينوه بعظيم منقبته . (فتح الباري : ١٣/٩) .

٢)- هو أبوبكر محمد بن سيرين الأنصاري الأنَسي البصري ، مولى أنس بن مالك ، ولد لسنين بقيتا من خلافة عثمان ، من كبار التابعين ، توفي سنة ١١٠ هـ . (تهذيب الكمال : ٣٤٤/٢٥ ، سير أعلام النبلاء : ٦٠٦/٤) .

الحجة نفسها يحاجج هو - أي عمر - بها[1] .

وتذكر رواية شيعية أن أبابكر أحسد قريش . أنه ماطلب مبايعة عمر أو أبي عبيدة إلا وهو طامع فيها دونهما[2]

أبوبكر الصديق والقراءة في الفجر :

صلى أبوبكر الصديق (رضي الله عنه) الفجر بالناس فقرأ بسورة البقرة في الركعتين - وفي رواية بسورة آل عمران - فقام عمر حين فرغ فقال : يغفر الله لك ؛ لقد كادت الشمس تطلع قبل أن تسلم . قال لو طلعت لألفتنا غير غافلين[3] .

لم يرض الشيعة أن يتركوا هذه الرواية دون أن يحرفوها لتوافق أهواءهم الضالة ، فقد ذكروا أنه لما غلب علي وفاطمة بالحجة أبابكر وعمر ، أرسلا إلى خالد وتآمرا معه على أن يصلي الفجر بجوار علي ويتوشح سيفه ، فإذا قضت الصلاة قتل عليا ، ولما صلوا الصبح بدا لأبي بكر في الصلاة يندم على ماتآمر به حتى كادت الشمس أن تطلع ثم قال قبل أن يسلّم : لاتفعل ماأمرتك . ثم سلّم[4] .

---

1)- شرح نهج البلاغة من رواية أحمد بن عبدالعزيز الجوهري : ١١/٥ .

2)- شرح نهج البلاغة وقد نقله عن محمد بن جرير بن رستم : ٣١/٢-٣٦ .

3)- مصنف عبدالرزاق : ١١٣/٢ ، مصنف ابن أبي شيبة : ٣٥٣/١ ، السنن الكبرى للبيهقي : ٣٨٩/٢ ، عن أنس وأسانيدهم صحيحة .

4)- انظر السقيفة لسليم بن قيس : ١٣٤-١٣٨ .

المبحث الرابع

إنفاذ جيش أسامة وحركة الردة

إنفاذ جيش أسامة بن زيد

وهـو البعث الذي عقد لواءه النبي ﷺ لأسـامة بن زيد (رضي الله عنـه) قبل وفـاته ، ولكنه لم يسر إلا في خلافـة الصديق (رضـي اللـه عنه) لمرض النبي ﷺ .

وقـد ورد في سيـرة ابـن هشام رواية واحدة عن ابن إسحـاق في خبر إنفاذ جيش أسامة (رضي الله عنه)[1] .

ونقـل خليفـة ثلاث روايات عـن خبر انفاذ جيش أسامة منهـا رواية واحدة مـن طريق ابن إسحاق[2] .

ونقـل خبر انفـاذ بعـث أسامة الواقـدي في كتـابه « المغازي »[3] ، وعنـــه نقل ابن سعد[4] .

ونقله ابن أبي الحديد عن أحمد بن عبدالعزيز الجوهري[5] .

ومن ادعاءات الرافضة في هذه الحادثة أن الـرسـول ﷺ أمر أسامة بالمسير بالجيش ولكنه تثاقل عن ذلك رغم إصرار الـرسول ﷺ يه بالمسير بالجيش ، وأن أبابكـر وعمـر وأباعبيدة بن الجراح كانوا ضمن الجيـش . وأن الرسول ﷺ لعن من تخلف عنه وكرر ذلك .

---

١)- السيرة النبوية لابن هشام : ٦٥٠/٤ .

٢)- تاريخ خليفة : ١٠٠ .

٣)- المغازي : ١١٧/٣-١١٢٥ .

٤)- الطبقات الكبرى : ١٨٩/٢-١٩٢ .

عنه وكرر ذلك .

وهذا الذي ذكروه من تردد أسامة في المسير لمرض النبي ﷺ ، يخالف الذي عليه أهل السير في أن أسامة استأذن النبي ﷺ في التريث فسكت النبي ﷺ عن ذلك ، وأما مانقلوه بأن أبابكر كان في الجيش فهو باطل لأنه قد تواتر أن النبي ﷺ أمره بأن يصلي بالناس مدة مرضه ﷺ[1] ، واللعن المذكور واضح البطلان وإنما نقله الرافضة لهوى في نفوسهم .

ويلاحظ أن رواية الجوهري احتوت كل تلك المفتريات[2] .

وقد ورد بإسناد صحيح لكنه من مراسيل عروة خبر إنفاذ جيش أسامة وقد تضمن طعن الناس في إمرة أسامة وخطبة النبي ﷺ في الرد على ذلك ، ومسير جيش أسامة ومعه عمر حتى نزل الجرف وعسكر هناك لما بلغه ثُقل المرض على النبي ﷺ ، فلما قبض النبي ﷺ رجع أسامة إلى أبي بكر رغبة منه في أن ينظر حال الناس قبل أن يسير إلى ماأمره به النبي ﷺ ، ولكن أبابكر أصرّ على مسير هذا الجيش واستأذنه في ترك عمر ليبقى بجواره ، فأذن له أسامة ، ثم سار الجيش حتى أدى ماعليه وعاد ظافرا[3] .

وهناك رواية من طريق آخر عن عروة فيها زيادة أنه كان في جيش أسامة أبوبكر

---

١)- منهاج السنة النبوية : ٤٨٦/٥-٤٨٨ .

٢)- شرح نهج البلاغة : ٥٢/٦ .

٣)- الطبقات الكبرى : ٦٧/٤-٦٨ .

وعمر وأبو عبيدة بن الجراح ، وهي زيادة منكرة[1] .

والشيعة عندما تسوق الرواية التي تبين أن أبابكر وعمر كانا في جيش أسامة يهدفون من ذلك أن يبينوا أن الرسول ﷺ كان يعلم دنو أجله ، لذلك أراد أن يسيّر أبابكر وعمر في بعث أسامة لتخلوا دار الهجرة منهما فتصفوا لعلي فلا ينازعه في الخلافة أحد ويبايعه مَن تخلّف من المسلمين في المدينة بسكينة وطمأنينة ، فإذا وصل الخبر لجيش أسامة بوفاة النبي ﷺ ومبايعة علي لن يحاول أبوبكر وعمر منازعته[2] .

يقول ابن تيمية في الرد على هذه الفِرية : « وهذا إنما يكذبه ويفتريه من هو أجهل الناس بأحوال الرسول والصحابة ، وأعظم الناس تعمدا للكذب ، وإلا فالرسول ﷺ طول مرضه يأمر أبابكر أن يصلي بالناس ، والناس كلهم حاضرون ، ولو ولّى رسول الله ﷺ على الناس من ولاّه لأطاعوه ، وكان المهاجرون والأنصار يحاربون من نازع أمر الله ورسوله ، وهم الذين نصروا دينه أولا وآخرا .

ولو أراد النبي ﷺ أن يستخلف عليا في الصلاة ، هل كان يمكن أحدا أن يرده ؟ ولو أراد تأميره على الحج على أبي بكر ومن معه هل كان ينازعه أحد ؟ ولو قال لأصحابه : هذا هو الأمير عليكم والإمام بعدي ، هل كان يقدر أحدا أن يمنعه ذلك ؟ »[3] .

---

١)- الطبقات الكبرى : ٦٨/٤ ، وقد قدم ابن سعد الطريق الأولى لأن إسناده فيها عال إلى هشام بن عروة ، والرواية الأخيرة في إسنادها حماد بن سلمة ، ثقة حافظ إلا أنه تغير حفظه بأَخَرة . (انظر تقريب التهذيب : ت ١٤٩٩) .

٢)- شرح نهج البلاغة : ١٦١/٢ .

٣)- منهاج السنة النبوية : ٣٢٠/٦ .

حركة الردة :

اهتم الأخباريون بحركة الردة ووضعوا لها مصنفات خاصة ، فممن اهتم بذلك من الأخباريين الشيعة ، أبو مخنف لوط بن يحي وهشام بن محمد الكلبي وإبراهيم الثقفي ، وكل منهم له كتاب «الردة»[1] ، ولهشام الكلبي حول ردة مسيلمة خاصة كتاب «أخبار مسيلمة الكذاب»[2] ، وأبان بن عثمان الأحمري له كتاب « المبتدأ والمغازي والوفاة والردة»[3] ، والواقدي له كتاب «الردة والدار»[4] .

وقد نقل ابن سعد مقتطفات عن حركة الردة من طريق الواقدي[5] .

واعتمد خليفة بن خيط على عدة مصادر في نقل حركة الردة ، وكان من أهم تلك المصادر محمد بن إسحاق الذي نقل من طريقه ثماني عشرة رواية[6] .

كما أورد البلاذري في فتوح البلدان حركة الردة من مصادر مختلفة ، منها رواية في حركة ردة كندة نقها عن عبدالرزاق[7] .

---

١)- الذريعة إلى تصانيف الشيعة : ١٠/٢٣٧-٢٣٨ .

٢)- المصدر السابق : ١/٣٥٠ .

٣)- المصدر السابق : ١٩/٤٧ .

٤)- المصدر السابق : ١٠/٢٣٨ .

٥)- انظر الطبقات الكبرى : ٣/٨٥ ، ٨٨ ، ٩٢ ، ٩٣ ، ٩٥ ، ٢٥٤ ، ٣٧٧ ، ٣٧٨ ، ٤٠٤ ، ٤٠٦ ، ٤٤١ ، ٤٤٩ ، ٤٦٧ ، ٤٧٤ ، ٥٥٧ ، ٥٦٨ ، ٥٩١ ، ٥٩٥ ، ٥٩٨ ، ٢٤٠ ، ٣٦١ ، ٥/٥٢٥ ، ٥٢٦ ، ٥٣٤ ، ٥٤٩ ، ٦/٣٩ ، ٧/٣٩٦ ، ٨/١٤٧ ، ٤١٦ .

٦)- انظر تاريخ خليفة : ١٠٢ ، ١٠٣ ، ١٠٤ ، ١٠٥(٢) ، ١٠٧ ، ١٠٨ ، ١٠٩(٤) ، ١١٠(٤) ، ١١٦(٣) .

٧)- فتوح البلدان : ١٤٢-١٤٣ .

(رضوان الله عليهم) قد حاربوا المرتدين حتى تمّ القضاء على حركة الردة .

أما المصادر الشيعية البحتة فهي تظهر أن الصحابة كلهم قد ارتدوا إلا نفر قليل منهم[1] .

---

1)- انظر : السقيفة : ٩٢ ، الاختصاص : ٦ .

الفصل الثاني

أثر التشيع في روايات خلافة عثمان بن عفان

(رضي الله عنه)

المبحث الأول : قصة الشورى

المبحث الثاني : الفتنة ومقتل الخليفة عثمان بن عفان (رضي الله عنه)

المبحث الأول

قصة الشورى[1]

من الأحداث التي اهتم بها رواة الشيعة في التاريخ الإسلامي قصة الشورى وتولية عثمان بن عفان (رضي الله عنه) الخلافة ، وقد ألف فيها جماعة منهم كتبا خاصة ، ففد ألف أبو مخنف كتاب «الشورى» ، وكذلك ابن عقدة ، وابن بابويه[2] .

ونقل ابن سعد تسع روايات من طريق الواقدي في خبر الشورى وبيعة عثمان وتاريخ توليه للخلافة[3] ، ورواية من طريق عبيدالله بن موسى تضمنت مقتل عمر وحصره للشورى في الستة ووصيته لكل من علي وعثمان إذا تولى أحدهما أمر الخلافة ، ووصيته لصهيب في هذا الأمر[4] .

ونقل البلاذري خبر الشورى وبيعة عثمان عن أبي مخنف[5] ، وعن هشام الكلبي

---

١)- قام الأخ الزميل محمد العواجي بدراسة روايات (خلافة عثمان بن عفان) دراسة نقدية باستثناء روايات الفتنة ، في رسالته المقدمة لنيل درجة الماجستير عام ١٤١٣ هـ بقسم التاريخ في الجامعة الإسلامية ، بالمدينة النبوية .

٢)- الذريعة إلى تصانيف الشيعة : ٢٤٦/١٤ .

٣)- الطبقات الكبرى : ٦١/٣(٥) ، ٦٢(٣) ، ٦٣ ، ٦٤-(٢) .

٤)- المصدر السابق : ٣٤٠/٣ .

٥)- أنساب الأشراف : ١٨/٥ ، ١٩(٢) ، ٢٠ ، ٢١ .

مخنف[1] ، وقد ورد مثل هذه الرواية عند ابن سعد وهي ضعيفة[2] ، أما رواية عبيدالله بن موسى ففيها أن عمر أمر صهيبا إذا اجتمع أهل الشورى على رجل فإذا خالفهم أحد فتُضرب عنقه[3] .

وأما محاباة الصحبة في أمر المسلمين ، وعدم رضى علي بأن يقوم عبدالرحمن باختيار الخليفة ، فقد ورد عند أبي مخنف وهشام الكلبي عن أبيه وأحمد الجوهري أن عمر جعل ترجيح الكفتين إذا تساوتا بعبدالرحمن بن عوف ، وأن عليا أحس بأنّ الخلافة ذهبت منه لأن عبدالرحمن سيقدم عثمان للمصاهرة التي بينهما[4] .

وقد نفى ابن تيمية (رحمه الله) أي ارتباط في النسب القريب بين عثمان وعبدالرحمن فقال : « فإن عبدالرحمن ليس أخا لعثمان ولا ابن عمه ولا من قبيلته أصلا ، بل هذا من بني زهرة وهذا من بني أمية وبنو زهرة إلى بني هاشم أكثر ميلا منهم إلى بني أمية ، فإن بني زهرة أخوال النبي ﷺ ، ومنهم عبدالرحمن بن عوف

---

١)- تاريخ الطبري : ٢٢٩/٤ .

٢)- الطبقات الكبرى : ٣٤٢/٣ ، وهي منقطعة فقد روها سماك بن حرب الذهلي البكري ، صدوق وقد تغير بأَخَرَة فكان ربما تلقّن ، توفي سنة ١٢٣ هـ . (تقريب التهذيب : ت ٢٦٢٤ ، وانظر مرويات أبي مخنف في تاريخ الطبري : ١٧٥-١٧٦) .

٣)- الطبقات الكبرى : ٣٤٢/٣ ، ورجالها ثقات ، إلا أنه اختلف في وقت سماع إسرائيل ابن يونس من جده أبي إسحاق السبيعي الذي اختلط بأَخَرَة ، وقد روى البخاري من طريق إسرائيل عن أبي إسحاق . (انظر : تهذيب الكمال : ٥١٩/٢ ، الكواكب النيرات في معرفة من اختلط من الثقات ، ابن الكيال ، الطبعة الأولى ، جامعة أم القرى : ٣٥٠-٣٥١ ، تقريب التهذيب : ت ٥٠٥٦) .

٤)- تاريخ الطبري : ٢٢٩/٤-٢٣٠ ، أنساب الأشراف : ١٩/٥ ، شرح نهج البلاغة : ٥٠/٩-٥١ ، ٢٦٣/١٢ .

تلقفوها تلقّف الكرة ، فوالذي يحلف به أبوسفيان مامن عـذاب ولا حساب ولا جنة ولا نار ولا بعث ولا قيامة ، قال : فانتهره عثمان وساءه بما قال ، وأمر بإخراجه »[1] .

ولا شك أنّ هذا إتهام عظيم وبهتان كبير في بني أمية عامة وفي عثمان وأبي سفيان خاصة ، ففي الرواية اتهام صريح بكفر أبي سفيان وارتداده بالمقالة التي ساقها عنه ، وفي عثمـان بتهـاونه في إقـامة حد المرتد عليـه والإكتفـاء بتـأنيبه ، وأنّ بني أميـة مادخلوا في الإسلام ألا طمعا في الدنيا .

وأمـا سـوقف عمار بن ياسر والمقـداد بن عمـرو فقد ورد في رواية أبي مخنـف[2] ، والجوهري[3] .

وقـال ابن كثير (رحمه اللـه) : « ومـا يذكره كثير مـن المؤرخين كـابن جرير وغيره عن رجال لايعرفون أن عليا قال لعبدالرحمن خدعتني ، وإنك إنما وليته لإنه صهرك وليشاورك كل يوم في شأنه ، وأنه تلكأ حتى قـال عبدالرحمن : ﴿ فَمَنْ نَكَثَ فَإِنَّمَا يَنْكُثُ عَلَى نَفْسِهِ وَمَنْ أَوْفَى بِمَا عَاهَدَ اللَّهَ عَلَيْهِ فَسَيُؤْتِيهِ أَجْراً عَظِيماً ﴾[4] ، إلى غير ذلـك مـن الأخبار المخالفة لما ثبـت في الصحـاح فهي مردودة على قـائليها وناقليهـا والله أعلم .

والمظنون من الصحابة خلاف مايتوهم كثير من الرافضة وأغبيـاء القصاص الذين لاتمييز عندهم بين صحيح الأخبار وضعيفها ومستقيمهـا وسقيمها ومبادها[5] وقويمها ،

---

١)- شرح نهج البلاغة : ٥٣/٩-٥٤ .

٢)- تاريخ الطبري : ٢٣٣/٤ .

٣)- شرح نهج البلاغة : ٥٥/٩ ، ٥٧ ، ٥٨ .

٤)- سورة لفتح : ١٠ .

٥)- المُبادّة : أن يخرج كل إنسان شيئا ثم يجمع . (القاموس المحيط : ٣٤٠) .

المبحث الثاني

الفتنة ومقتل عثمان[1]

كانت هذه الحادثة من الحوادث الجلل في الإسلام ، وكان من نتائجها مقتل الخليفة الثالث من الخلفاء لراشدين عثمان بن عفان (رضي الله عنه) ، نتيجة فتنة غوغاء أشعلها وذكاها رجل يهودي ادعى الإسلام وبدأ يكيد لأهله فكان أولى النتائج الهامة التي وصل إليها مقتل ذلك الخليفة المفترى عليه ، والتي مافتئت الشيعة تبغضه وتثير حوله المفتريات ظلما وعدوانا .

وكان للأخباريين الشيعة مشاركة في وضع المصنفات التي تتناول مقتل عثمان ، فوضع الواقدي كتابه «الردة والدار» قاصدا بالدار مقتل عثمان في داره[2] ، كما صنف أبو مخنف كتابا سماه «مقتل عثمان» ، وكذلك هشام الكلبي وأبو إسحاق الثقفي لكل منهما مصنف بنفس الاسم[3] .

وقد نقل عبدالرزاق ثلاث عشرة رواية في مقتل عثمان (رضي الله عنه)[4] .

---

١)- لقد قام الأخ الزميل محمد عبدالله الغبان بتقديم رسالة لنيل درجة الماجستير في (فتنة مقتل عثمان بن عفان) عام ١٤١٠ هـ في الجامعة الإسلامية ، كما قام الأخ خالد محمد عبدالله الغيث بتقديم رسالة في جامعة أم القرى تتناول (مرويات سيف بن عمر في تاريخ الطبري عن مقتل عثمان ووقعة الجمل) عام ١٤١٠ هـ .

٢)- الدولة الأموية ليوسف العش : ٣٤ .

٣)- الذريعة إلى تصانيف الشيعة : ٢٢/٣٣-٣٤ .

٤)- المصنف : ١١/٤٤٤ ، ٤٤٥(٢) ، ٤٤٦(٢) ، ٤٤٧(٢) ، ٤٤٨(٢) ، ٤٤٩ ، ٤٥٠(٣) .

يوم الدر[1] ، ونقل رواية عن هشام الكلبي في تريخ مقتل عثمان[2] ، ونقل عن الواقدي أحدى وأربعين رواية[3] ، ونقل عن عمرو بن حماد القناد إحدى عشرة رواية منها رواية عن محمد بن السائب الكلبي وروايتين عن محمد بن إسحاق[4] ، وبذلك يتبين أن اعتماده الرئيسي في أحداث الفتنة على الواقدي رغم ماأهمله من رواياته الشنيعة[5] .

ونقل أبوالعرب التميمي ثلاث روايات عن محمد بن إسحاق[6] ، ورواية عن فطر ابن خليفة[7] ، ونقل عن الواقدي نصين الأول في تحديد سن عثمان والثاني في تاريخ مقتله[8] .

ونقل ابن أبي الحديد في المطاعن التي طعن بها عثمان وأخباره ومقتله ، عن محمد

---

١)- المصدر السابق : ٣٨١/٤(٢) ، والظاهر أنها رواية واحدة .

٢)- المصدر السابق : ٤١٧/٤ .

٣)- المصدر السابق : ٣٢٢/٤(٢) ، ٣٢٦ ، ٣٣٦ ، ٣٥٦ ، ٣٥٧ ، ٣٥٩ ، ٣٦٠(٢) ، ٣٦٣ ، ٣٦٤ ، ٣٦٥(٢) ، ٣٦٦ ، ٣٧٢ ، ٣٧٥ ، ٣٧٧ ، ٣٧٨(٢) ، ٣٧٩(٢) ، ٣٩٣ ، ٣٩٤(٤) ، ٣٩٥ ، ٤٠٥ ، ٤٠٧ ، ٤١١ ، ٤١٣(٣) ، ٤١٤ ، ٤١٥ ، ٤١٧(٢) ، ٤١٨ ، ٤٢٣(٣) .

٤)- المصدر السابق : ٣٣٣/٤ ، ٣٣٤ ، ٣٣٥(٢) ، ٣٦٧ ، ٣٦٨ ، ٣٦٩ ، ٣٨١ ، ٤١٢(٢) ، ٤١٦ .

٥)- المصدر السابق : ٣٥٦/٤ .

٦)- المِحَن ، أبو العرب التميمي ، الطبعة الأولى ، دار الغرب الإسلامي : ٦٦(٢) ، ٧٥ .

٧)- المصدر السابق : ٧٣ ، وقد ورد في النص : مطر يعني ابن أبي خليفة ، قلت : وهو تصحيف .

٨)- المصدر السابق : ٧٥(٢) .

ابن إسحاق نصين[1] ، وعن أبي مخنف أربع نصوص[2] ، وعن الواقدي أربعة عشر نصا[3] ، وعن عمرو بن حماد القناد نصا واحدا[4] ، وعن أحمد بن عبدالعزيز الجوهري نصين[5] .

وأشار ابن كثير إلى نقله عن الواقدي في عدة مواضع[6] .

والصورة العامة التي تعطيها الروايات الشيعية عن أحداث الفتنة كما يلي :

أما روايات أبي مخنف فتظهر الخليفة عثمان (رضي الله عنه) بمظهر الرجل الذي كثرت سقطاته ، فاستحق ماآل إليه أمره ، وتتهم طلحة بن عبيدالله (رضي الله عنه) بأنه كان من المؤلبين على عثمان والثائرين عليه ، وتظهر عليا (رضي الله عنه) بأنه كان يغضب من أفعال عثمان وأقواله رغم عطفه عليه ومدافعته عنه[7] .

فمن السقطات التي تشير إليها روايات أبي مخنف ، أن فِعْل عثمان بتولية الأشرار على صلحاء الناس قد شاع بين الناس حتى أن الركبان قد سارت به[8] ، وتشير رواية

---

١)- شرح نهج البلاغة : ٤٤/٣ ، ٦١ .

٢)- المصدر السابق : ١٧/٤ ، ٣٥(٢) ، ٣٧ وهي من طريق هشام الكلبي .

٣)- المصدر السابق : ١٩/٣ ، ٢٠ ، ٢٨(٢) ، ٣٥(٢) ، ٣٦ ، ٣٧(٢) ، ٥٥ ، ٥٦ ، ٥٧ ، ٦٤ ، ٦٥ .

٤)- المصدر السابق : ٦١/٣ .

٥)- المصدر السابق : ٣/٩ ، ٢١ .

٦)- البداية والنهاية : ١٧٥/٧ ، ١٨٣ ، ١٨٥ .

٧)- الدولة الأموية ليوسف العش : ٣٤-٣٥ .

٨)- أنساب الأشراف : ٤٠/٥ .

أخرى بأن الوليد بن عقبة عندما تولى إمارة الكوفة اقترض من بيت المال ثم طالبه ابن مسعود – وكان خازن بيت مال الكوفة – برد المال ، فكتب الوليد إلى عثمان ، فطلب عثمان من ابن مسعود عدم التعرض للوليد[1] ، ومن ذلك أن ابن مسعود غضب من موقف عثمان فرمي بمفاتيح بيت المال وعاد إلى المدينة فدخل المسجد وعثمان يخطب على المنبر فما تمالك عثمان عندما رآه من سبه وهو على المنبر ، فردّ عليه ابن مسعود كما ردّت عليه عائشة ، فأُمر بابن مسعود فأخرج إخراجا عنيفا من المسجد وضُرب ، فغضب علي من فعل عثمان ولامه على ذلك ، فاعتذر عثمان بأنه قد بلغه أن ابن مسعود يُحِل دم عثمان ، ثم حبسه في المدينة ومنعه من الخروج منها حتى مات وذلك بإشارة من مروان[2] ، ومن ذلك أن سعيد بن العاص ادعى أن السواد إنما هو بستان قريش فرد عليه الأشتر في ذلك ، فشكاه سعيد إلى عثمان فأمر بتسييره ومن وافقه إلى الشام وأرسل إلى الأشتر يتهدده ، فكتب جماعة من القراء إلى عثمان في ذلك ينصحونه ، وبعثوا بالكتاب مع رجل فعندما وصل الكتاب إلى عثمان سأل الرسول أسماء من كتبه فرفض أن يخبره ، فأراد أن يضربه ويحبسه فمنعه علي من ذلك[3] ، ومن ذلك أنّ عثمان أخذ حُليا من بيت المال وحلى به أهله ، فغضب الناس لذلك ، ولكنه أصر على موقفه وهدد وتوعد المنكرين إذا استمروا في الإنكار ، فأصر عمار بن ياسر على الإنكار عليه فضربه حتى غشي عليه ، وجرت لذلك أمور[4] ، ومن ذلك أن عثمان علِم عن رجل في البصرة يُنكر عليه

١)- المصدر السابق : ٥/٣٠-٣١ .

٢)- المصدر السابق : ٥/٣٦-٣٧ .

٣)- أنساب الأشراف : ٥/٤٠-٤٣ .

٤)- انظر المصدر السابق : ٥/٤٨ .

أخرى عنه أن عليا خطب على منبر رسول الله ﷺ فقال : ماأحببت قتله ولا كرهته ولا أمرت به ولا نهيت عنه[1] .

كما ذكرت رواية لأبي مخنف بأن عثمان أرسل مولاه حمران بن أبان إلى الكوفة ليأتيه بخبر الوليد ، فرشاه فقدم على عثمان وكذب عليه في شأن الوليد وقرظه ، لذلك غربه عثمان إلى البصرة لما تبين له كذابته[2] .

وأما روايات الواقدي فتظهر التشنيع على عثمان والطعن فيه حتى أن الطبري أعرض عن نقل كثير مما ذكره لبشاعته[3] ، وتظهر الصحابة (رضوان الله عليهم) بمظهر المتآمرين على عثمان ، أما محمد بن أبي بكر فهو القاتل أو المباشر بقتل عثمان[4] .

فمن تشنيع روايات الواقدي على عثمان أنه كان يأخذ من الخيل الزكاة فأُنكر ذلك عليه[5] ، وأنه أمر بذبح الحمام[6] ، وأنه لما بلغه انتقاد عبدالرحمن له وهو على فراش الموت منع إبله أن تُسقى من بئر كانت تستقي منه ، فدعا عبدالرحمن فغارت ماءها[7] ، ومنه أنه لم يستجب لنصائح علي رغم أن عليا كرر له النصح وكان يطيع

---

١)- المصدر السابق : ١٠١/٥ .

٢)- المصدر السابق : ٥٧/٥-٥٨ ، وهذا يخالف رواية مسلم بأن حمران كان أحد الشاهدين اللذين شهدا على الوليد بشرب الخمر . (انظر صحيح مسلم : في الحدود ب ٨ ح ١٧٠٧) .

٣)- انظر تاريخ الطبري : ٣٥٦/٤ .

٤)- الدولة الأموية : ٣٥ ، فتنة مقتل عثمان : ١٧ .

٥)- أنساب الأشراف : ٢٦/٥ .

٦)- المصدر السابق : ٢٧/٥ .

٧)- المصدر السابق : ٥٧/٥ .

مروان بن الحكم وسعيد بن العاص ، وإرساله لكَثير بن الصلت يتجسس على عمار ابن ياسر[1] ، ومنه ماتضمنته من الإشارة إلى أنه أرسل غلامه على بعير من إبل الصدقة ومعه كتاب يأمر فيه واليه على مصر بضرب أعناق بعض من حاصره من المصريين[2] .

وأما موقف الصحابة في روايات الواقدي فتذكر رواية أن الصحابة كتب بعضهم إلى بعض بأنهم إن كانوا ينشدون الجهاد فالجهاد عندنا ، وأنهم رأوا الناس يقبحون فعل عثمان ومع ذلك لم يذبوا ويدافعوا عنه إلا نفرا قليلا منهم[3] ، وأنهم ندموا عى خذلانهم له بعد مقتله ولو قام بعضهم فحثا التراب في وجوه القوم لانصرفوا خاسرين[4] .

وموقف محمد بن أبي بكر فتشير رواية الواقدي أنه دخل عليه وأخذ بلحيته فانتهره عثمان فلم ينته[5] ، وفي رواية أخرى أن محمد بن أبي بكر قال له : الذي أريد بك أشد من هذا . ثم قُتل[6] ، وتشير رواية ثالثه بأنه أول من ضربه فأسال

---

١)- تاريخ الطبري : ٥/٣٥٨-٣٥٩ .

٢)- الطبقات الكبرى : ٣/٦٥ ، أنساب الأشراف : ٥/٦٢ .

٣)- تاريخ الطبري : ٤/٣٣٦-٣٣٧ .

٤)- الطبقات الكبرى : ٣/٧١ ، أنساب الأشراف : ٥/٩٧ ، وهذا مخالف لما ثبت أن الصحابة كانوا عازمين على الدفاع عنه وقد غصّت بهم الدار ولكن عثمان عزم عليهم ومنعهم من ذلك . (انظر فتنة مقتل عثمان : ١٥٢-١٦٢) .

٥)- أنساب الأشراف : ٥/٨٢-٨٣ .

٦)- الطبقات الكبرى : ٣/٧٣ ، أنساب الأشراف : ٥/٩٨ .

الدم منه[1] .

ورويات عمرو بن حماد تظهر عثمان وقد ارتكب أمورا عِظاما ورغم نصح الناس له إلا أنه لم يقبل النصيحة[2] ، وأن الصحابة الذين في المدينة استنجدوا بمن ساروا للغزو والجهاد يستنجدون بهم ليدركوا دين محمد ﷺ الذي أفسده عثمان فتوافدوا حتى قتلوه[3] ، وأن عثمان استنجد بمعاوية فتربص به وكرِه مخالفة صحبة رسول الله ﷺ واستنجد بغيره فقُتِل قبل أن يدركوه[4] ، وأنّ أهل المدينة هددوه بالقتل إن لم يتب فخاف وشاور أهل بيته فأشاروا عليه بأن يستعين بعلي ، واشترط علي عليه بأن يفي لهم مايريدون وأخذ عليه العهود والمواثيق بذلك ، ولكنه مع ذلك لم يف بعهوده ومواثيقه[5] ، وأنه دفن بحش كوكب حيث كانت اليهود تدفن موتاها فيه[6] .

وقد تنقلت المصادر بأن الرسول ﷺ نفى الحكم بن أبي العاص إلى الطائف وأن عثمان كلّم أبا بكر في ذلك عندما تولى الخلافة فأبى أن يعيده ، ثم لمّا تولى عثمان (رضي الله عنه) الخلافه أعاده إلى المدينة[7] ، وقد ساق البلاذري خبر نفيه إلى

---

١)- تاريخ الطبري : ٣٩٣/٤ ، أنساب الأشراف : ٩٨/٥ ، واتهام محمد بن أبي بكر لايصح . (انظر فتنة مقتل عثمان بن عفان : ٢٠٦-٢٠٧) .

٢)- تاريخ الطبري : ٣٣٣/٤ ، ٣٣٤ .

٣)- المصدر السابق : ٣٦٧/٤ .

٤)- المصدر السابق : ٣٦٨/٤ .

٥)- المصدر السابق : ٣٦٩/٤-٣٧١ .

٦)- المصدر السابق : ٤١٢/٤ .

٧)- الجرح والتعديل : ١١٢٠/٣ ، الإستيعاب في أسماء الأصحاب : ٣١٦/١ ، أُسد الغابة في معرفة الصحابة : ٥١٤/١ ، سير أعلام النبلاء : ١٠٨/٢ وقد ساقه بصيغة التمريض ، الإصابة في تمييز أسماء الصحابة : ٣٤٤/١ .

الحكم بن أبي العاص فقال : ماكنت لأحل عقدة عقدها رسول الله ﷺ[1] ، أما الطبري فنقل بإسناد ضعيف رد عثمان على من أخذ عليه في هذا ، وكان رده بأن الحكم مكي وقد نفاه رسول الله ﷺ ثم رده ، فهو الذي سيره وهو الذي رده[2] .

لذلك صدق ابن تيمية حين قال في ذلك : وقصة الحكم ليست في الصحاح ، ولا لها إسناد يعرف به أمرها[3] .

واتهمت الروايات الشيعية عثمان بأنه نفى أباذر إلى الربذه ، فورد ذلك عن سُليم ابن قيس[4] ، ومن طريق محمد بن إسحاق عن بريدة بن سفيان الأسلمي[5] ، كما ورد من طريق هشام الكلبي عن أبي مخنف[6] ، ومن طريق هشام المدني[7] ، ومن طريق

---

١)- المعجم الكبير : ٢١٤/٣ ، وقال الهيثمي في مجمع الزوائد (٢٤٣/٥) : فيه حماد بن عيسى العبسي فيه جهالة وبقية رجانه ثقات ، وقال فيه ابن حجر : مستور (تقريب التهذيب : ت ١٥٠٤) .

٢)- تاريخ الطبري : ٣٤٧/٤ ، ٣٩٩ ، وهي من رواية سيف بن عمر ضعيف في الحديث عمدة في التاريخ (تقريب التهذيب : ت ٢٧٢٤) .

٣)- منهاج السنة النبوية : ٢٦٥/٦ .

٤)- السقيفة : ١٦٧ .

٥)- الطبقات الكبرى : ٢٣٤/٤ ، وفي إسناد ابن سعد لابن إسحاق ، أحمد بن محمد بن أيوب صدوق كانت فيه غفلة لم يُدفع بحجة توفي ٢٢٨ هـ (تقريب التهذيب : ت ٩٣) .

٦)- أنساب الأشراف : ٥٤/٥ .

٧)- تاريخ المدينة ، عمر بن شبة ، دار الأصفهاني : ١٠٣٩/٣ ، وقد روى الخبر عن زيد بن أسلم مولى عمر توفي سنة ١٣٦ هـ وهو لم يشهد الحادثه فهي مرسلة . (تقريب التهذيب : ت ٢١١٧) .

الواقدي[1] ، ومن طريق عبدالرزاق[2] ، والثابت أن أباذر خرج بنفسه إليها واستأذن عثمان في ذلك فأذن له[3] .

---

١)- أنساب الأشراف : ٥٤/٥ ، ٥٥ .

٢)- المصدر السابق : ٥٤/٥ ، وهي رواية مرسلة فراوي الخبر قتادة بن دعامة ولد سنة ٦٠ هـ ، (تهذيب الكمال : ٥١٧/٢٣) ، وقد رواه البلاذري عن بكر بن الهيثم لايعرف (انظر موارد البلاذري عن الأسرة الأموية في أنساب الأشراف : ٦٥٢/٢) .

٣)- انظر النبذة في ترجمة أبي ذر وتاريخ الربذة ، علي بن ثائب العمري ، الطبعة الأولى : ١٦٤-١٧٦ .

الفصل الثالث

أثر التشيع في روايات خلافة علي

(رضي الله عنه)

المبحث الأول : بيعة علي وموقعة الجمل

المبحث الثاني : موقعة صفين والتحكيم

المبحث الثالث : موقعة النهروان ومقتل الخليفة علي (رضي الله عنه)

المبحث الأول

بيعة علي وموقعة الجمل[1]

بيعة علي (رضي الله عنه) :

تعتبر خلافة علي بن أبي طالب (رضي الله عنه) من أهم الأحداث عند الشيعة وبخاصة الغلاة منهم ، لأنها المعتبرة عندهم دون ما سبقها ، ولِما تضمنته هذه الفترة من أحداث .

وقد نقل الإمام أحمد من طريق سلمة بن كهيل رواية في البيعة لعلي[2] .

ونقل البلاذري رواية عن هشام الكلبي عن أبي مخنف[3] .

كما نقل الطبري أيضا رواية عن أبي مخنف[4] ، ونقل عن الواقدي خبرا عمن بايع ومن أعرض عن بيعة علي[5] . ونقل عن عمرو بن حماد القناد روايتين في البيعة لعلي[6] .

ورواية الطبري تتشابه مع رواية الإمام أحمد ألا أن فيها بعض الفروق التي هي

---

١)- قام الأخ الزميل عبدالحميد الفقيهي بدراسة نقدية لفترة (خلافة علي بن أبي طالب) في رسالة قدمها لنيل درجة الماجستير عام ١٤١٢ هـ في قسم التاريخ بكلية الدعوة بالجامعة الإسلامية .

٢)- فضائل الصحابة : ٥٧٣/٢ .

٣)- أنساب الأشراف : ٢٠٦ .

٤)- تاريخ الطبري : ٤٢٩/٤ .

٥)- تاريخ الطبري : ٤٣١/٤ .

٦)- تاريخ الطبري : ٤٢٧/٤(٢) .

موقعة الجمل[1] :

لقد وقعت في هذه الفترة عدة مواقع ، من أهمها موقعة الجمل وصفين والنهروان وأخيرا مقتل الخليفة علي بن أبي طالب (رضي الله عنه) .

وكانت أول الملاحم الكبرى التي وقعت في خلافة علي (رضي الله عنه) موقعة الجمل ، وكانت هذه الموقعة بين جيشه وجيش عائشة وطلحة والزبير (رضي الله عنهم) .

وقد تناول هذه الحادثة بالتصنيف عدد من الأخباريين الشيعة ، وهم جابر بن يزيد الجعفي وأبو مخنف لوط بن يحي وهشام بن محمد الكلبي والواقدي ونصر بن مزاحم وأبوالجهم المنذر بن محمد القابوسي ومحمد بن زكريا الغلابي وإبراهيم بن محمد الثقفي وعبدالعزيز بن يحي الجلودي ومحمد بن علي بن بابويه والمفيد ولكل منهم كتاب « الجمل » ، باستثناء الغلابي الذي له كتابان وهما « الجمل الكبير» و «الجمل الصغير»[2] .

وقد نقل عبدالرزاق خبرا طويلا تضمن أحداثا مختلفة منها موقعة الجمل[3] ، ونقل خبر نباح كلاب الحوأب[4] .

ونقل ابن سعد مقتطفات متفرقة من خبر هذه الوقعة ، فنقل في خبر مقتل الزبير

---

١)- قدم الأخ خالد الغيث رسالة قد سبق وأن أشرنا إليها وتضمنت مرويات سيف بن عمر في تاريخ الطبري عن موقعة الجمل .

٢)- الذريعة إلى تصانيف الشيعة : ١٤١/٥ .

٣)- المصنف : ٤٥٦/٥-٤٥٧ ، وهي رواية مرسلة عن الزهري .

٤)- المصدر السابق : ٣٦٥/١١ .

القتال[1] ، وهشام الكلبي منها روايتان عن أبيه محمد بن السائب الأولى في من عرقب[2] جمل عائشة ، والثانية في إطلاق علي لسراح مروان بن الحكم وموسى بن طلحة[3] ، وروايات أخرى عديدة عن أبي مخنف وقد اكتفى بذكر سنده لأبي مخنف في الروايات الأولى حيث أشار أنها من طريق هشام الكلبي[4] ، وهناك أربع روايات نقلها هشام عن مصادر أخرى[5] ، ونقل عن الواقدي بعض أحداث تلك الموقعة[6] ، ونقل عن عبدالرزاق في مقتل الزبير بن العوام[7] ، ورواية عن عبيدالله بن موسى العبسي في خبر الزبير وأصحابه قبل الموقعة[8] .

ولم يعتمد الطبري كثيرا على المصادر الشيعية في نقل أخبار هذه الحادثة ، فقد نقل رواية عن عمار الدهني في أنّ عليا أرسل أحد أفراد جيشه بمصحف إلى جيش الزبير يدعوهم إليه[9] ، وروايتين عن عوف الأعرابي الأولى في دعم يعلى بن أمية لجيش

---

١)- أنساب الأشراف : ٢٦١ .

٢)- عرقب الدابة بمعنى قطع عرقوبها ، والعرقوب هو العصب الغليظ المُوَتّر ، وهو في رجل الدابة بمنزلة الركبة في يدها . (لسان العرب : ١/٥٩٤) .

٣)- أنساب الأشراف : ٢٤٨ ، ٢٦٢ .

٤)- أنساب الأشراف : ٢٢٢ ، ٢٢٣ ، ٢٢٩ ، ٢٣٣ ، ٢٣٤ ، ٢٣٥ ، ٢٣٧ ، ٢٣٨ ، ٢٤٠ ، ٢٤١ ، ٢٤٢ ، ٢٤٧ ، ٢٥٤ ، ٢٥٩ ، ٢٦٣ ، ٢٦٤ ، ٢٦٥ ، ٢٧٣ .

٥)- المصدر السابق : ٢٣٨ وفي هذا الموضع قال : قال ابن الكلبي ، ٢٤٨ ، ٢٥٠ ، ٢٦٩ .

٦)- المصدر السابق : ٢٤٥ .

٧)- المصدر السابق : ٢٥١ .

٨)- المصدر السابق : ٢٥٦ .

٩)- تاريخ الطبري : ٤/٥١١ .

الزبير[1] ، ورواية عن الحارث بن حصيرة في اسمي الرجلين اللذيّن تشمتا في عائشة (رضي الله عنها)[2] ، وروايتين عن فطر بن خليفة الأولى في عدد جيش علي ، والثانية في الإشارة إلى شدة قتال إحدى الجماعات يومها[3] ، وتسع روايات عن أبي مخنف في موقعة الجمل[4] ، وقد نقل أبومخنف روايتين منهما عن جابر الجعفي[5] ، كما نقل الطبري رواية عن يحي بن يعلى الأسلمي عن سليمان بن قرم في تصوير شدة القتال يومها[6] ، وأربع روايات عن نصر بن مزاحم[7] ، ورواية عن عبيدالله بن موسى العبسي[8] .

ونقل أبوالعرب التميمي بعض الروايات عن محمد بن إسحاق في القتلى يوم الجمل[9] .

كما نقل الحاكم بعض الروايات في أخبار يوم الجمل ، فنقل رواية كلاب الحوأب[10] ، ومنها مايتعلق بأخبار الزبير في هذه الموقعة[11] ، منها رواية عن

---

١)- المصدر السابق : ٤٥٢/٤ ، ٤٧٥ ، والرواية الثانية سنشير إليها لاحقا .

٢)- المصدر السابق : ٥٤٠/٤ .

٣)- المصدر السابق : ٥٠٦/٤ ، ٥٣٢ .

٤)- تاريخ الطبري : ٤٥١/٤ ، ٤٦٨ ، ٤٧٦ ، ٤٧٨ ، ٥٠٠ ، ٥١٢ ، ٥١٩ ، ٥٢٠ ، ٥٢١ .

٥)- المصدر السابق : ٥٠٠/٤ ، ٥١٢ .

٦)- تاريخ الطبري : ٥٣٢/٤ .

٧)- المصدر السابق : ٤٥٨/٤ ، ٤٦٥ ، ٤٨٥ ، ٤٨٧ .

٨)- المصدر السابق : ٥١٠/٤ ، وهي نفس الرواية التي وردت عند البلاذري .

٩)- المِحَن : ١٠٤ ، ١٠٥ ، ١٠٧(٢) .

١٠)- المستدرك على الصحيحين : ١٢٠/٣ .

١١)- المصدر السابق : ٣٦٤/٣ ، ٣٦٥(٥) ، ٣٦٦(٣) ، ٣٦٧(٥) .

الواقدي[1] ، ومنهـا مايتعلق بأخبـار طلحة مع مقتطفات مـن خبر يوم الجمل[2] ، منها رواية عن محمد بن زكريا الغلابي[3] .

ونقـل أبونعيم رواية في ترك الـزبير للقتال يوم الجمـل عـن يزيد بن أبي زياد[4] .

ونقل البيهقي رواية السدي التي وردت عند ابن أبي شيبة[5] .

وتنوعت مصادر ابن أبي الحديد الشيعية في خبر موقعة الجمـل ، فقد نقل عن حبة العُرني[6] ، والأصبغ بن نبـاته[7] ، ومحمـد بن السـائب الكلبي[8] ، وجابر الجعفـي[9] ،

---

١)- المصدر السابق : ٣٦٥/٣ .

٢)- المصدر السابق : ٣٧٠/٣(٣) ، ٣٧١ (٢) ، ٣٧١-٣٧٢ ، ٣٧٢-٣٧٣ ، ٣٧٣(٣) .

٣)- المصدر السابق : ٣٧٣/٣ .

٤)- حلية الأولياء وطبقات الأصفياء : ٩١/١ ، وقد ورد فيه زيد بن أبي زياد والصحيح يزيد كما في تاريخ الإسلام للذهبي : ٤٩٠/٣ .

٥)- السنن الكبرى : ١٨١/٨ .

٦)- شرح نهج البلاغة : ٢٥٠/١ ، ٢٦٥ .

٧)- المصدر السابق : ٢٤٨/١ ، ٢٦٣ .

٨)- المصـدر السـابق : ٢٤٧/١ ، ٢٥٨ ، ٣٠٨ ، ١٨٧/٢ ، ١١٤/٩ ، ٣١٠ في إسنـاد جمعـي ، ٣١١ ، ١٤/١٤ .

٩)- المصدر السابق : ١١/١٤ ، ١٣ .

ومحمد ابن إسحاق[1] ، وفطر بن خليفة[2] ، وأبي مخنف[3] ، وهشام الكلبي[4] ، والوقدي[5] .

ونقل الذهبي روايات مختلفة في خبر موقعة الجمل منها رواية عن سلمة بن كهيل[6] ، ورواية عن السدي في عدد من شارك مع علي في هذه الموقعة من أهل بدر خاصة ومن الصحابة عامة ، وعدد القتلى في تلك الموقعة[7] ، ورواية عن يزيد بن أبي زياد[8] .

واعتمد ابن كثير في هذه الحادثة على الإمام الطبري كما صرح بذلك بعد سرد الحادثة ثم استنكر على أهل الأهواء من الشيعة وغيرهم ماينقلونه من الأحاديث المختلقة على الصحابة والأخبار الموضوعة ، وإذا دعوا إلى الحق قالوا : لنا أخبارنا

---

١)- المصدر السابق : ٣١٠/٩ في إسناد جمعي ، ٣١٧(٢) ، ٨/١٤ ، ٩ .

٢)- المصدر السابق : ٢٤٨/١ .

٣)- المصدر السابق : ٢٥٦/١ ، ٢٥٨ ، ٢٦٠ ، ٢٦١ ، ٢٦٣ عن الأصبغ بن نباته ، ٢٦٤ ، ٢٦٥(٣) والأخيرة عن حبة العرني ، ٣٠٥ ، ٣٠٩ ، ٣١٠ ، ١٨٧/٢(٣) والرواية عن الكلبي ، ١٨٨ ، ٢١٥/٦ ، ٢١٧ ، ٢٢٥(٢) ، ١١١/٩(٢) ، ١١٢ ، ١١٤(٣) ، ٣١٠ في إسناد جمعي ، ٣١١(٢) والثانية عن الكلبي ، ٣١٨ ، ٣٢١ ، ٨/١٤ ، ٩ ، ١٠(٢) ، ١١(٢) والثانية نقلها عن جابر الجعفي ، ١٤ .

٤)- المصدر السابق : ٢١٩/٦ .

٥)- المصدر السابق : ٢٥٣/١ ، ٢٥٦ ، ٢٦٢ .

٦)- تاريخ الإسلام : ٤٨٤/٣ ، وهي الرواية التي وردت عند خليفة .

٧)- المصدر السابق : ٤٨٤/٣ .

٨)- تاريخ الإسلام : ٤٩٠/٣ ، وهي الرواية التي وردت في حلية الأولياء .

ولكم أخباركم ، وحينئذ يُجابوا بقولنا لهم : سلام عليكم لانبتغي الجاهلين[1] .

وقد اتهمت رواية نصر بن مزاحم عائشة (رضي الله عنها) بالتحريض على قتل عثمان (رضي الله عنه)[2] ، واتهمت رواية أخرى له أيضا عائشة وطلحة وعلي بقتل عثمان ثم برّأت علي وحصرت التهمة في عائشة وطلحة[3] .

وأشارت رواية أبي مخنف إلى أن عائشة لما نبحتها كلاب الحوأب أرادت الرجوع فلفقوا لها خمسين شاهدا ينفي أن يكون ذلك المكان هو ماء الحوأب ورشوهم ليدلوا بتلك الشهادة[4] ، ووصف في رواية أنها أول شهادة زور في الإسلام[5] ، وزاد في رواية في حديث النبي ﷺ أنه قال : « يقتل عن يمينها وشمالها قتلى كثيرة ، كلهم في النار وتنجو بعد ماكادت »[6] .

وأشارت رواية عوف الأعرابي أن مسير طلحة والزبير كان للدنيا ، كما يتضح ذلك من إجابة الزبير للرجل في مسجد البصرة عن سبب مسيرهم فقال : بلغنا أنّ

---

١)- انظر البداية والنهاية : ٢٥٧/٧ .

٢)- تاريخ الطبري : ٤٥٩/٤ ، وانظر مرويات سيف بن عمر في تاريخ الطبري : ١٩٣ .

٣)- تاريخ الطبري : ٤٦٥/٤-٤٦٦ ، وانظر مرويات سيف بن عمر في تاريخ الطبري : ٢١٨ .

٤)- أنساب الأشراف : ٢٢٤ ، شرح نهج البلاغة : ٢٢٥/٦ ، ٣١١/٩ ، ورواية البلاذري لم تذكر خبر الرشوة وسمّت الرجل الذي جاء بالشهود وهو عبدالله بن الزبير .

٥)- شرح نهج البلاغة : ٣١١/٩ ، والروايات الثابته تخالف تماما ماذكرته روايات الشيعة ، انظر خلافة علي بن أبي طالب (رضي الله عنه) دراسة نقدية : ١٣٠ .

٦)- شرح نهج البلاغة : ٣١١/٩ ، والحكم عليهم بأنهم في النار زيادة منكرة لم تثبت في الرواية الصحيحة ، (انظر سلسلة الأحاديث الصحيحة : ٢٣٠/١) .

عندكم دراهم فجئنا نشارككم فيها[1] ، وأشارت رواية عن ابن إسحاق عند ابن أبي الحديد أنهما كان يطمعان في الملك[2] .

وأشارت رواية أخرى نقلها أبومخنف عن محمد الكلبي وعن جابر الجعفي أن عليا حدد عدد من سينضم إليه من أهل الكوفة بالضبط[3] .

وأشارت رواية لأبي مخنف عن جابر الجعفي وغيره ، أن حفصة أم المؤمنين (رضي الله عنها) لما جاءها كتاب عائشة بنزول علي ذي قار وهو مرعوب من جيشها أمرت حفصة جواريها أن يغنين بأبيات يتشمتن فيها بعلي ، وصارت بنات الطلقاء يدخلن ويستمعن الغناء ، حتى دخلت أم كلثوم بنت علي متنكرة ، فلما كشفت تنكرها ، أظهرت حفصة الندم على فعلها[4] .

ونقل أبومخنف أن الزبير وطلحة تعاهدا مع عثمان بن حنيف والي البصرة من قِبل علي ثم نكثا وعدهما فكان غدرهم أول غدر في الإسلام ، وأن السباجة[5] أول قوم من المسلمين ضربت أعناقهم صبرا[6] .

---

١)- تاريخ الطبري : ٤٧٥/٤ ، وقد وردت مثل هذه الرواية عند ابن أبي شيبة (٢٨٣/١٥) ، وفيها محمد بن الحسن الأسدي صدوق فيه لين ، ورجل من بني ضبيعة مجهول العين ، ولا يستبعد الأخ عبد الحميد الفقيهي في رسالته (١٣١) ، أن مصدر الروايتين واحد .

٢)- شرح نهج البلاغة : ٣١٧/٩ .

٣)- تاريخ الطبري : ٥٠٠/٤ من جابر ، شرح نهج البلاغة : ١٨٧/٢ من طريق هشام مع أختلاف في ذكر العدد في الروايتين ، وانظر مرويات أبي مخنف في تاريخ الطبري : ٢٦٢ ، ٢٦٣ .

٤)- شرح نهج البلاغة : ١٣/١٤ ، وعقب بأنه نقل عن الوقدي مثل هذه الرواية .

٥)- السباجة : وهم الشرط وحرس بيت المال .

٦)- شرح نهج البلاغة : ٣٢١/٩ .

وورد في رواية عبيدالله بن موسى اتهام صريح للأحنف بن قيس بأنه المحرض على قتل الزبير[1] .

وذكر محمد بن السائب الكلبي أن الزبير أراد مهاجمة علي عندما نزل في ذي قار وكان في قِلّة من عسكره ، ولكنه لم يجد الرجال الذين يعاونونه على ذلك[2] .

ومن المبالغات التي وردت في رواية أبي مخنف أن عدد قتلى أهل البصرة بلغ عشرين ألفا[3] .

---

١)- الطبقات الكبرى : ١١١/٣ ، أنساب الأشراف : ٢٥٦-٢٥٧ ، تاريخ الطبري : ٥١٠/٤-٥١١ ، وانظر خلافة علي بن أبي طالب في ردّ هذه التهمة : ١٦٢-١٦٣ .

٢)- شرح نهج البلاغة : ١٤/١٤ ، وقد وردت مثل هذه الرواية عند الطبري (٤٧٥/٤) ، وفيها سليمان بن أرقم وهو ضعيف ، وأبوعمرة مولى الزبير مجهول .

٣)- أنساب الأشراف : ٢٦٥ ، وقد ورد في مصنف ابن أبي شيبة رواية بسند صححه ابن حجر أن فترة القتال كانت مابين صلاة الظهر إلى مغيب الشمس فقط ، (انظر المصنف : ٢٨٦/١٥ ، فتح الباري : ٥٧/١٣) ، فلا يتصوز مع قصر فترة القتال أن يصل عدد القتلى إلى هذا الرقم ، وانظر في تحديد عدد القتلى خلافة علي بن أبي طالب : ١٦١ .

المبحث الثاني

موقعة صفين والتحكيم

موقعة صفين :

وهي الموقعة التي حدثت بين علي وجيش العراق من جهة ومعاوية وعمرو بن العاص وجيش الشام من جهة أخرى .

وقد تناول هذه الحادثة جابر الجعفي وأبان بن تغلب وأبومخنف وهشام الكلبي والواقدي وأبوالجهم القابوسي ونصر بن مزاحم وإبراهيم الثقفي ومحمد بن زكريا الغلابي وعبدالعزيز الجلودي ، فكان لكل منهم مصنف باسم «صفين» إلا الغلابي الذي له مصنفان «صفين الكبير» و «صفين الصغير»[1] .

وقد اعتمد نصر بن مزاحم في كتابه «صفين» على عدة مصادر شيعية ، فنقل عن حبة العرني[2] ، وعن الأصبغ بن نباته[3] ، وعن سليمان بن قرم[4] ، وعن سلمة بن

---

١)- الذريعة إلى تصانيف الشيعة : ١٥/٥٢-٥٣ .

٢)- وقعة صفين : ١٦٠ ، ١٦٤ .

٣)- المصدر السابق : ٨ ، ١٤٢ ، ١٦٣ وهي من طريق الكلبي ، ١٧٦ ، ٢٥٩ ، ٣٦٥ وهي من طريق يحي بن يعلى .

٤)- المصدر السابق : ٢٤٥ .

كهيل[١] ، وعن بريدة الأسلمي[٢] ، وعن الأجلح الكندي[٣] ، وعن عمار الدهني[٤] ، وعن عبدالله بن شريك[٥] ، وعن يزيد بن أبي زياد[٦] ، وعن محمد بن السائب الكلبي[٧] ، وعن الحارث بن حصيرة[٨] ، وعن ابن إسحاق[٩] ، وعن عبدالعزيز بن سياه[١٠] ، وعن فطر بن خليفة[١١] ، وعن عمرو بن شمر عن إسماعيل السدي[١٢] ،

---

١)- المصدر السابق : ١٨٩ ، ٢٤٤ ، ٣٦٦ .

٢)- المصدر السابق : ٥٨٤ من طريق محمد بن إسحاق .

٣)- المصدر السابق : ١٥٨ ، ٥٢٧ .

٤)- المصدر السابق : ٢٤٥ من طريق يحي بن يعلى .

٥)- وقعة صفين : ١١٥ ، ١٣٦ ، وكلاهما من طريق الحارث بن حصيرة .

٦)- المصدر السابق : ٢٤٦ .

٧)- المصدر السابق : ١٦٣ ، ٣٦٧ .

٨)- المصدر السابق : ٥ ، ١٠٣ ، ١٠٤ ، ١١٢ ، ١١٥ ، ١٣٦ ، ٢٥٥ ، ٢٩٦ ، ٢٩٨ ، ٣٤١ ، ٣٤٢ ، ٣٦٣ وهي من طريق يحي بن يعلى ، ٥١٨ .

٩)- المصدر السابق : ٩١ ، ٢٨٨ ، ٤٢٠ ، ٤٢٥ ، ٤٤٨ ، ٥٨٤ ، ٦٢٣ ، ٦٣٤ .

١٠)- المصدر السابق : ١٦١ ، ٢٤٢(٢) ، ٣٦٧ ، ٣٧١ .

١١)- المصدر السابق : ٢٤٢ .

١٢)- المصدر السابق : ١٩٠ ، ١٩١(٢) ، ٣١٠ ، ٣٨٨(٣) ، ٤٠١ ، ٦٠١ .

وعن عمرو بن شمر عن جابر الجعفي[1] ، وعن عمرو بن شمر[2] ، وعن أبي مخنف[3] ، وعن يحيى بن يعلى[4] .

ونقل ابن أبي شيبة رواية القتال على الماء من طريق موسى بن قيس[5] .

ونقل خليفة بن خياط رواية من طريق موسى بن قيس وهي نفس رواية ابن أبي شيبة[6] .

ونقل البلاذري عن محمد بن إسحاق ، وعن أبي مخنف ، وعن هشام الكلبي عن أبيه ، وعن الواقدي[7] ، واستعمل في بعض المواضع صيغة ((قالوا)) ، وبعضها عند

---

١)- المصدر السابق : ١٧٤ ، ١٨٧ ، ١٨٩ ، ١٩٥ ، ٢٠٠ ، ٢٠١ ، ٢٢٨ ، ٢٢٩ ، ٢٣١ ، ٢٥٩ ، ٢٦٥ ، ٢٦٧(٢) ، ٢٦٩ ، ٢٧١ ، ٢٧٤(٢) ، ٢٧٥ ، ٢٧٦ ، ٢٨٢ ، ٣٠٩ ، ٣١٠ ، ٣٣٠ ، ٣٣٣ ، ٣٣٦ ، ٣٣٩ ، ٣٥٤ ، ٣٥٦ ، ٣٨٥ ، ٣٨٩ ، ٤٢٢ ، ٥٢١ ، ٥٤٦ ، ٥٤٩ ، ٥٧٢ ، ٥٧٨ ، ٦٣٨ ، ٦٤٠ ، ٦٤٤ .

٢)- المصدر السابق : ١٤٧ ، ٢٤٨ ، ٢٥٢ ، ٢٦٠ ، ٢٧٤ ، ٢٩١ ، ٢٩٣ ، ٣١١ ، ٣٢٥ ، ٣٧٢ ، ٣٧٤ ، ٣٨٥ ، ٣٩٥ ، ٤٠٢ ، ٤٠٨ ، ٤١٧ ، ٤٩٢ ، ٥٤١ ، ٥٤٥ ، ٥٤٧ ، ٥٧٢ ، ٦١٢ ، ٦٢١ .

٣)- المصدر السابق : ١٠٥ ، ١٥١ ، ١٦٥ ، ٢٠٥ .

٤)- المصدر السابق : ٢٤٣ ، ٢٤٥ ، ٣٦٣ ، ٣٦٥ .

٥)- المصنف : ١٥/٢٩٤ .

٦)- تاريخ خليفة : ١٩٣ .

٧)- أنساب الأشراف : ٢٩٣ ، ٢٩٤ ، ٣٠١ ، ٣١٠ ، ٣١١ ، ٣١٣ ، ٣١٤(٢) ، ٣١٨ ، ٣٢٥ ، ٣٢٦ .

مقارنتها بروايات أبي مخنف نجدها متطابقة معها[1] .

وقد نقل الطبري رواية في موقعة صفين عن حبة بن جوين العرني في خبر مقتل عمار بن ياسر[2] ، واعتمد الطبري في نقل هذه الحادثة على أبي مخنف وقد بلغت عدد رواياته عنده في موقعة صفين خمسا وستين رواية[3] ، خمس روايات منها من طريق هشام الكلبي[4] ، وقد نقل أبومخنف روايتين عن الحارث بن حصيرة[5] ، ونقل الطبري روايتين عن هشام الكلبي الأولى في خبر مقتل عبيدالله بن عمر ، والثانية تروي بيتا لعبدالرحمن بن حنبل الجمحي يوم صفين[6] .

وروى الحاكم روايتين في مشاركة أويس القرني في جيش علي يوم صفين ، أحداهما من طريق الأصبغ بن نباتة ، والثانية من طريق يزيد بن أبي زياد[7] .

ويلاحظ أن العمدة في نقل هذه الأحداث هي المصادر الشيعية وهي تصور

---

١)- انظر أنساب الأشراف : (٢٩٨) ، (٢٩٩) ، وقارن بتاريخ الطبري : (٥٦٥/٤ ، ٥٦٦) ، (٥٧٠/٤) .

٢)- تاريخ الطبري : ٣٨/٥ .

٣)- انظر المصدر السابق : ٥٦٥/٤ ، ٥٦٦(٢) ، ٥٦٨ ، ٥٦٩ ، ٥٧٠(٢) ، ٥٧١(٢) ، ٥٧٢ ، ٥٧٣ ، ٥٧٥ ، ٥/٥ ، ٦ ، ٧ ، ٨ ، ١٠ ، ١١(٣) ، ١٣ ، ١٤(٢) ، ١٦(٢) ، ١٧ ، ١٨ ، ١٩ ، ٢٢(٢) ، ٢٥(٢) ، ٢٦ ، ٢٧ ، ٢٨(٢) ، ٣٠(٣) ، ٣٢ ، ٣٣(٢) ، ٣٥ ، ٣٦ ، ٣٧ ، ٣٨(٢) ، ٣٩ ، ٤٢(٢) ، ٤٥(٢) ، ٤٦(٢) ، ٤٧ ، ٥٥ ، ٥٦ ، ٦٢ .

٤)- المصدر السابق : ٥٦٥/٤ ، ٥/٥ ، ٣٩ ، ٤٢ ، ٤٥ .

٥)- المصدر السابق : ٢٦/٥ ، ٢٧ .

٦)- المصدر السابق : ٣٧/٥ ، ٤٦ .

٧)- المستدرك على الصحيحين : ٤٠٢/٣-٤٠٣ .

الأحداث من زاوية واحدة[1] ، لذلك نجد أن المصادر التاريخية الأخرى اعتمدت بشكل كبير على المصادر الماضية .

فقد اعتمد ابن الجوزي على مانقله الطبري ولم يشر إليه كمصدر له ، كما فعل في موقعة الجمل[2] .

أما ابن الأثير فقد أشرت عند حديثي عن الطبري وعن السقيفة بأنّ منهجه في فترة القرون الثلاثة نقل أشمل الروايات من تاريخ الطبري ، فهو بالتالي أعتمد في هذه الحادثة على مانقله الطبري في تاريخه[3] .

أما ابن أبي الحديد فقد نقل أخبار صفين عن هشام الكلبي[4] ، واعتمد كثيرا على

---

١)- مرويات أبي مخنف في تاريخ الطبري : ٢٧٩ .

٢)- انظر المنتظم في تاريخ الأمم والملوك : ٨٢/٥-٩٤ ، ١٠٠-١٠٤ .

٣)- انظر الكامل في التاريخ : ١٤١/٣-١٤٦ ، ١٤٧-١٦٠ .

٤)- شرح نهج البلاغة : ٣١٦/٦ .

نصر بن مزاحم[1] .

وتعـددت مصادر الذهبي في خبر هـذه الوقعة ومن بينها مصـادر شيعية ، فنقل من طريق عمرو بن شمر عن جابر الجعفـي ، كمـا نقل من طـريق نصـر بن مزاحم عن

---

١)- شـرح نهـج البلاغـة : ٧٠/٣ ، ٧١ ، ٧٢ ، ٧٣(٢) ، ٧٤(٢) ، ٧٧ ، ٧٩(٢) ، ٨١ ، ٨٢ ، ٨٣ ، ٨٤(٢) ، ٨٦ ، ٨٧ ، ٩١ ، ٩٢ ، ٩٣(٣) ، ١٠٠ ، ١٠٢(٤) ، ١٠٤ ، ١٠٥(٢) ، ١٠٦(٢) ، ١٠٧ ، ١٠٨(٢) ، ١٠٩(٢) ، ١١٠ ، ١١٣ ، ١١٥ ، ١١٧ ، ١٦٦ ، ١٦٧(٢) ، ١٦٨ ، ١٦٩ ، ١٧٠ ، ١٧١(٣) ، ١٧٢ ، ١٧٣ ، ١٧٥ ، ١٧٦ ، ١٧٧ ، ١٧٨ ، ١٨١(٢) ، ١٨٢(٢) ، ١٨٣(٢) ، ١٨٤(٢) ، ١٨٥ ، ١٨٦ ، ١٨٨ ، ١٩١ ، ١٩٣ ، ١٩٥ ، ١٩٦(٢) ، ٢٠٢(٢) ، ٢٠٣ ، ٢٠٤ ، ٢٠٥(٢) ، ٢٠٨ ، ٢٠٩ ، ٢١١(٢) ، ٢١٢ ، ٢١٤ ، ٣١٢ ، ٣١٣ ، ٣١٧ ، ٣١٩ ، ٣٢٠ ، ٣٢١ ، ٣٢٤(٣) ، ٣٢٥(٣) ، ٣٢٦ ، ٣٢٧ ، ٣٢٨ ، ٣٣٠(٢) ، ٣٣١ ، ١٤/٤ ، ١٥ ، ١٧(٣) ، ١٨ ، ٢٠(٢) ، ٢٢ ، ٢٥(٣) ، ٢٦(٢) ، ٢٨ ، ٢٩(٣) ، ٣٠ ، ٣١(٣) ، ٣٢ ، ١٧٥/٥ ، ١٧٦(٣) ، ١٧٧(٣) ، ١٧٨ ، ١٧٩(٣) ، ١٨٠ ، ١٨١ ، ١٨٢ ، ١٨٣(٢) ، ١٨٤ ، ١٨٦(٣) ، ١٨٧(٢) ، ١٨٨ ، ١٨٩ ، ١٩٠(٢) ، ١٩١ ، ١٩٣ ، ١٩٤(٢) ، ١٩٥ ، ١٩٧ ، ١٩٨ ، ١٩٩(٢) ، ٢٠٢ ، ٢٠٣(٢) ، ٢٠٤(٢) ، ٢٠٥ ، ٢٠٧(٢) ، ٢٠٨(٢) ، ٢٠٩ ، ٢١٠ ، ٢١١ ، ٢١٢ ، ٢١٣ ، ٢١٤(٤) ، ٢١٥(٢) ، ٢١٦(٢) ، ٢١٧(٢) ، ٢١٨ ، ٢٢٢(٢) ، ٢٢٣(٢) ، ٢٢٤(٢) ، ٢٢٥(٢) ، ٢٢٦(٢) ، ٢٢٧ ، ٢٢٨ ، ٢٢٩ ، ٢٣٠(٣) ، ٢٣١(٢) ، ٢٣٣(٣) ، ٢٣٤(٢) ، ٢٣٦ ، ٢٣٧(٣) ، ٢٣٨(٢) ، ٢٣٩ ، ٢٤٠ ، ٢٤١(٢) ، ٢٤٢(٢) ، ٢٤٤ ، ٢٤٦ ، ٢٤٧(٢) ، ٢٤٩ ، ٢٥٠ ، ٢٥١ ، ٢٥٢ ، ٢٥٣ ، ٢٥٦ ، ٢٥٨ ، ٣١٣/٦ ، ٣١٤ ، ١٠/٨(٢) ، ١٢(٢) ، ١٣ ، ١٤ ، ١٦(٢) ، ١٨ ، ٢٢(٢) ، ٢٣ ، ٢٤(٢) ، ٢٥(٣) ، ٢٦(٢) ، ٢٧ ، ٢٨ ، ٢٩ ، ٣٠ ، ٣٤(٢) ، ٣٥ ، ٣٦ ، ٣٧ ، ٣٨ ، ٣٩(٢) ، ٤١(٢) ، ٤٢ ، ٤٣ ، ٤٤ ، ٤٥ ، ٤٦ ، ٤٨ ، ٤٩ ، ٥٢(٢) ، ٥٣ ، ٥٤ ، ٥٥ ، ٥٦ ، ٥٧ ، ٦٠(٢) ، ٦١ ، ٦٣ ، ٦٥ ، ٦٧ ، ٦٩ ، ٧٠ ، ٧٤ ، ٧٧(٣) ، ٧٨(٢) ، ٧٩ ، ٨٢(٢) ، ٨٤ ، ٨٨ ، ٩١ ، ٩٢ ، ٩٣ ، ٩٤ ، ٩٧ ، ١٠٠ .

الحارث بن حصيرة ونقل عن الواقدي[1] .

وقد نقل ابن كثير عن الطبري كما صرح في بعض المواضع والذي اعتمد على أبي مخنف ، بل صرّح ابن كثير في مواضع أنها روايات أبي مخنف[2] ، كما نقل عن ابن ديزيل[3] ، ويظهر أن ابن ديزيل ينقل من طريق نصر بن مزاحم[4] ، وعند المقارنة بين نصر بن مزاحم ونص ابن كثير نجد أن هناك اختلافا واختصارا في النص ، مما يعني أن ابن كثير لم يقبل نقل كل ماورد عند نصر بن مزاحم من طريق ابن ديزيل[5] .

وقد ذكر حَبّة بن جُوين العُرني - شاهد عيان - أنه شهد صفين ثمانون بدريا[6] .

ومما أوردته الروايات الشيعية في موقعة صفين خبر الراهب الذي نزل من صومعته والتقى بعلي وهو منطلق إلى صفين وأخرج له كتابا ذكر أنه توارثه عن آبائه ، وقد تضمن الكتاب ذكر النبي ﷺ وصفته ، وخبر أمته من بعده ، ووصف

---

١)- تاريخ الإسلام : ٥٤٠/٣ ، ٥٤١ ، ٥٤٦ .

٢)- انظر البداية والنهاية : ٢٦٨/٧ ، ٢٧٣ ، ٢٧٧ ، ٢٨٣ ، ٢٨٤ ، ٢٨٥ .

٣)- هو أبو إسحاق إبراهيم بن الحسين بن علي الهمداني الكسائي المعروف بابن دِيزيل ، كان إماما ثقة حافظا عابدا ، سمع بالحرمين ومصر والشام والعراق والجبال ، وجمع فأوعى ، له مؤلف «صفين» ، وكان شديد الضبط لكتابه ، مات سنة ٢٨١ هـ . (سير أعلام النبلاء : ١٨٤/١٣) .

٤)- انظر البداية والنهاية : ٢٦٥/٧ ، ٢٦٩ ، ٢٧١ ، ٢٧٤ ، ٢٧٦ ، ٢٧٩(٢) .

٥)- قارن مثلا : وقعة صفين : ٥ ، ٣٢-٣٣ ، ٦٧ ، البداية والنهاية : ٢٦٤-٢٦٥ .

٦)- ولكن الساجي جعل هذه المقالة منه دلالة على ضعفه . (الإصابة في تميز الصحابة : ٣٧٢/١) ، وكذبه ابن الجوزي . (تهذيب التهذيب : ١٧٧/٢) ، وقال الذهبي : هذا محال . (ميزان الاعتدال : ٤٥٠/١) ، وقال : قد قال مايعلم بطلانه . (تلخيص المستدرك :

آبائه ، وقد تضمن الكتاب ذكر النبي ﷺ وصفته ، وخبر أمته من بعده ، ووصف علي والحث على اتبع النبي ﷺ ومناصرة علي ، وأن ذلك الراهب صحب عليا حتى أصيب في صفين وقُتل فصلى علي عليه ودفنه .

فهذا الخبر أورده نصر بن مزاحم من طريق حبّة العرني[1] ، كما نقله ابن أبي الحديد عن نصر بن مزاحم وعن ابن ديزيل ذاكرا إسنادهما[2] ، ونقله ابن كثير عن ابن ديزيل ذاكرا إسناده[3] .

وذكر سُليم بن قيس خبر راهب التقى به علي حين عاد من صفين ، فلقي علي بكتاب زعم أنه بخط عيسى (عليه السلام) وفيه خبر النبي ﷺ وخبر الأئمة الإثني عشر[4] .

وهناك بعض الروايات التي وردت إلينا من طرق غير شيعية ، ورغم إن هذه الروايات قليلة ولا تعطينا صورة متكاملة عن الوقعة إلا أننا نلمس فيها بعض الإختلاف عما ورد في الروايات الشيعية .

فقد أخرج عبدالله بن أحمد في كتابه «صفين»[5] بسنده عن أبي الصلت سُليم الحضرمي قال : شهدنا صفين فإنّا لعلى صفوفنا وقد حُلنا بين أهل العراق وبين الماء ، فأتانا فارس على بِرْذَون ، مقنعا بالحديد ، فقال : السلام عليكم ، فقلنا : وعليك ، قال : فأين معاوية ؟ قلنا : هوذا ، فأقبل حتى وقف ، ثم حسر عن رأسه ، فإذا هو

---

١)- وقعة صفين : ١٦٤ .

٢)- شرح نهج البلاغة : ٢٠٥/٣ ، ٢٠٦ .

٣)- البداية والنهاية : ٢٦٥/٧ .

٤)- انظر السقيفة : ١٥٢-١٥٤ .

٥)- وهو مفقود .

الأشعث بن قيس الكندي ، رجل أصلع ليس في رأسه إلا شعرات ، فقال : اللَّه اللَّه يامعاوية في أمة محمد ﷺ ، هَبوا أنكم قتلتم أهل العراق ، فمن للبعوث والذراري ؟ أم هَبوا أنا قتلنا أهل الشام ، فمن للبعوث والذراري ؟ اللَّه اللَّه ، فإن الله يقول : ﴿ وإِنْ طائِفَتانِ مِنَ المُؤْمِنِينَ اقْتَتَلُوا فَأَصْلِحُوا بَيْنَهُمَا فَإِنْ بَغَتْ إِحْدَاهُمَا عَلَى الأُخْرَى فَقَاتِلُوا الَّتِي تَبْغِي حَتَّى تَفِيءَ إِلَى أَمْرِ اللَّهِ ﴾[1] . فقال له معاوية : فما الذي تريد ؟ قال : نريد أن تخلّوا بيننا وبين الماء ، فوالله لتُخلن بيننا وبين الماء ، أو لنضعن أسيافنا على عواتقنا ، ثم نمضي حتى نرد الماء أو نموت دونه ، فقال معاوية لأبي الأعور عمرو بن سفيان : ياأبا عبدالله خَلّ بين إخواننا وبين الماء ، فقال أبوالأعور لمعاوية : كلا والله ياأم عبدالله[2] ، لانخلّي بينهم وبين الماء ، ياأهل الشام دونكم عقيرة[3] الله ، فإنّ الله قد أمنكم منهم ، فعزم عليه معاوية ، حتى خلّى بينهم وبين الماء ، فلم يلبثوا بعد ذلك إلا قليلا حتى كان الصلح بينهم ، ثم انصرف معاوية إلى الشام بأهل الشام ، وعلي إلى العراق بأهل العراق[4] .

---

١)- سورة الحجرات : من الآية ٩ .

٢)- هكذا وردت فإما أنها تصحيف وهو بعيد ، أو أراد التحقير لرفض الأمر الموجه إليه .

٣)- العقيرة : ماعُقر من صيد أو غيره . (القاموس المحيط : ٥٦٩ .

٤)- تهذيب الكمال : ٢٩٢/٣ ، سير أعلام النبلاء : ٤١/٢ مختصرا ، وهذه الرواية صحيحة الإسناد إلى أبي الصلت ، والرواي عن أبي الصلت صفوان بن عمرو أدرك خلقا ممن شهد صفين ، (انظر : مرويات أبي مخنف في تاريخ الطبري : ٢٩٥-٢٩٦ ، خلافة علي بن أبي طالب : ١٩٤) ، وقد ذكر ابن أبي حاتم أباالصلت وسكت عنه ، (الجرح والتعديل : ٢١٢/٤) ، وقد يكون ذكر (سليم) تصحيف ، فقد ذكر مسلم في الكنى (٤٤٣/١) أبوالصلت شريح بن عبيد روى عنه صفوان بن عمرو ، وذكر في تهذيب الكمال (٤٤٦/١٢) أنه حضرمي شامي ، وقال ابن حجر في تقريب التهذيب (ت ٢٧٧٥) : ثقة ، مات بعد المائة .

وهذه الرواية تخالف الروايات الشيعية في وقوع القتال على الماء ، فقد ورد ذلك عند أبي مخنف[1] ، ونصر بن مزاحم[2] .

وأما رواية موسى بن قيس التي أخرجها ابن أبي شيبة وخليفة فرواية مختصرة تذكر : « قيل لعلي يوم صفين : قد حيل بيننا وبين الماء ؟ فقال : أرسلوا إلى الأشعث ، قال : فجاء فقال : ائتوني بدرع ابن سهر - رجل من بني براء - فصبها عليه ، ثم أتاهم فقاتلهم حتى أزالهم عن الماء »[3] .

ولو كانت المقارنة بين الروايات الشيعية الأولى وبين رواية عبدالله بن أحمد لقُدمت رواية عبدالله رغم جهالة أبي الصلت لأنها تبقى أقوى من تلك الروايات ، أما وقد وافقتها رواية موسى بن قيس في وقوع القتال عند الماء ، فرغم أن موسى قد رمي بالتشيع إلا أنه صدوق كما مرّ معنا[4] .

ومع ذلك فقد انفردت تلك الروايات الشيعية بوصف مفصل عن كيفية القتال إضافة إلى مخالفتها لهذه الرواية فيمن الذي أشار بإزاحتهم عن الماء الذي مُنع منه جيش علي[5] ، ثم لايستبعد رغم وقوع القتال اتجاه الأشعث إلى معاوية كما أشارت رواية أبي الصلت وأنها السبب المباشر في السماح لجيش علي بشرب الماء .

وأخرج ابن أبي شيبة والحاكم عن عمير بن سعيد قال : « لما رجع علي من الجمل وتهيأ لصفين ، اجتمعت النخع حتى دخلوا على الأشتر ، فقال : هل في البيت إلا

---

١)- تاريخ الطبري : ٥٦٩/٤ ، ٥٧٢ .

٢)- وقعة صفين : ١٨٠ ، ١٨٦-١٨٧ .

٣)- المصنف : ٢٩٤/١٥ ، تاريخ خليفة : ١٩٣ ، وإسنادهما حسن .

٤)- راجع ترجمته في من رمي بالتشيع من الأخباريين وانظر تقريب التهذيب : ت ٧٠٠٣ .

٥)- انظر مرويات أبي مخنف في تاريخ الطبري : ٢٩٥ .

نخعي ؟ فقالوا : لا . فقال : إن هذه الأمة عمدت إلى خيرها فقتلته ، وسرنا إلى أهل البصرة ، قوم لنا عليهم بيعة فنصرنا عليهم بنكثهم ، وإنكم تسيرون غدا إلى أهل الشام قوم ليس لكم عليهم بيعة ، فلينظر امرؤ منكم أين يضع سيفه »[1] ، وهذه الرواية تخالف ماذهبت إليه الروايات الشيعية من حماس الأشتر للقتال[2] .

وورد ذلك عند سُليم بن قيس[3] ، وفي رواية أبي مخنف[4] ، وفي رواية نصر بن مزاحم[5] .

وورد عند ابن أبي شيبة من طريق موسى بن قيس أن معاوية قال : ماقاتلت عليا إلا في أمر عثمان[6] .

ولقد صورت الروايات الشيعية الغالية أن قتال معاوية لعلي إنما كان لغرض الدنيا[7] ، وعلى هذا الأساس قالوا بأنه أطمع عمرو بن العاص في مصر ليدخل معه[8] .

---

١)- المصنف : ٢٦٥/١٥ ، المستدرك على الصحيحين : ١٠٧/٣ ، وصححه الحاكم ، وقال الذهبي : على شرط مسلم ، قلت : فيه الحسن بن فرات القزاز صدوق يهم ، وبقية رجاله ثقات .

٢)- مرويات أبي مخنف في تاريخ الطبري : ٢٨٠ .

٣)- السقيفة : ٢١٥-٢١٦ .

٤)- انظر تاريخ الطبري : ٥٦٨/٤ ، ٥٧٤ ، ٥٧٥ ، ١٣/٥ ، ٢٠ ، ٢١ ، وغيرها .

٥)- موقعة صفين : ١٦ ، ١٦٩ ، ١٧٣ ، ١٩٤ ، ٤٥١ ، وغيرها .

٦)- المصنف : ٩٢/١١ ، وإسنادها حسن . انظر خلافة علي بن أبي طالب : ٢٧٨ .

٧)- انظر وقعة صفين : ٤٣ ، ٤٩ ، ٥٨ .

٨)- المصدر السابق ، الطبقات الكبرى : ٢٥٨/٤ من طريق الواقدي ، تاريخ الطبري : ٥٦٠/٤ من طريق الواقدي أيض .

وقال ابن كثير عَقِب ذكر خبر قدوم حبيب بن مسلمة الفهري وشرحبيل بن السمط ومعن بن يزيد بن الأخنس إلى علي من قِبل معاوية ومحاورتهم له في قتلة عثمان : « ثم ذكر أهل السير كلاما طويلا جرى بينهم وبين علي ، وفي صحة ذلك عنهم وعنه نظر فإن مطاوي ذلك الكلام من علي مايتنقص فيه معاوية وأباه ، وأنهم دخلوا في الإسلام ولم يزالا في تردد فيه وغير ذلك ، وأنه قال في غبون ذلك : لاأقول أن عثمان قُتل مظلوما ولا ظالما ، فقالوا : نحن نبرأ ممن لم يقل أن عثمان قُتل مظلوما ، وخرجوا من عنده ، فقال علي : ﴿ فَإِنَّكَ لاتُسْمِعُ الْمَوْتَى وَلا تُسْمِعُ الصُّمَّ الدُّعَاءَ إِذَا وَلَّوْا مُدْبِرِينَ ۞ وَمَآ أَنْتَ بِهَادِ الْعُمْيِ عَنْ ضَلالَتِهِمْ إِنْ تُسْمِعُ إلاّ مَنْ يُؤْمِنُ بِآيَاتِنَا فَهُمْ مُسْلِمُونَ ﴾[1] ، ثم قال لأصحابه : لايكن هؤلاء أولى بالجد في ضلالتهم منكم بالجد في حقكم وطاعة نبيكم ، وهذا عندي لايصح عن علي (رضي الله عنه) »[2] .

وهذا الذي ردّه ابن كثير وَرَد في رواية أبي مخنف[3] .

وقد أقحمت الروايات الشيعية ذكر الوليد بن عقبة ، وعبدالله بن أبي السرح[4] ، وهذا ينافي ماذكره العلماء بأنهما اعتزلا الفتنة ولم يشاركا مع أي من الفريقين[5] .

قُتِل عمار بن يسر في هذه الموقعة ، ولقد ثبت أن النبي ﷺ قال لعمار :

---

١)- سورة الروم : ٥٢-٥٣ .

٢)- البداية والنهاية : ٢٦٩/٧ .

٣)- تاريخ الطبري : ٥/٧-٨ .

٤)- انظر : موقعة صفين : ١٧٩-١٨٠ ، ٥٦٠ ، تاريخ الطبري : ٥٧٢/٤ ، ٤٨/٥ ، من طريق أبي مخنف .

٥)- في اعتزال الوليد بن عقبة انظر : الطبقات الكبرى : ٢٥/٦ ، الإصابة : ٦٠٢/٣ ، سير أعلام النبلاء : ٤١٤/٣ ، وفي اعتزال ابن أبي السرح انظر سير أعلام النبلاء : ٣٥/٣ .

التحكيم :

وافق علي ومعاوية (رضي الله عنهما) عقب موقعة صفين على الإحتكام لكتاب الله تعالى ، واختير رجل من قبل كل طرف للتحكيم ، فاختير أبوموسى الأشعري (رضي الله عنه) من طرف علي وعمرو بن العاص (رضي الله عنه) من طرف معاوية .

ورغم أن هذه الحادثة متعلقة بموقعة صفين إلا أن البعض أفرد لها مصنفا خاصا بها وهم : أبومخنف وهشام الكلبي وإبراهيم الثقفي وعبدالعزيز الجلودي ، كل منهم له مصنف باسم كتاب «الحكمين»[1] .

وأخرج عبدالرزاق رواية واحدة في خبر التحكيم[2] .

ونقل ابن سعد خبر التحكيم من طريق الواقدي[3] .

ونقل ابن أبي شيبة رواية من طريق عبدالعزيز بن سياه[4] .

وأخرج أحمد بن حنبل رواية عبدالعزيز بن سياه أيضا[5] .

ونقل البلاذري خبر التحكيم روايتين عن محمد بن السائب الكلبي والثانية منهما

---

١)- الذريعة إلى تصانيف الشيعة : ٦٠/٧ .

٢)- مصنف عبدالرزاق : ٤٦٣/٥ ، وقد أخرجها الطبري (٥٧/٥) من طريق الإمام أحمد ، وهي من مراسيل الزهري .

٣)- الطبقات الكبرى : ٢٥٤/٤ ، ٢٥٥(٢) ، ٢٥٦(٢) .،

٤)- المصنف : ٣١٧/١٥ .

٥)- المسند : ٤٨٥/٣ .

من طريق هشام[1] ، كما نقل عن أبي مخنف روايتين من طريق هشام الكلبي[2] .

ونقل النسائي رواية واحدة في قبول علي للتحكيم من طريق عبدالرحمن بن صالح الأزدي ومحمد بن إسحاق المطلبي[3] .

وأخرج الطبري خبر التحكيم من طريق أبي مخنف فنقل عنه أربع عشرة رواية بالإضافة إلى تتمة رواية سابقة[4] ، ونقل عن الواقدي روايتين الأولى في شهود سعد ابن أبي وقاص التحكيم ، والثانية في تحديد تاريخ اجتماع الحكمين[5] .

واعتمد ابن أبي الحديد في خبر التحكيم على نصر بن مزاحم[6] .

وأوردت الروايات الشيعية بأن جيش معاوية عندما أحس بالهزيمة أشار عليهم عمرو بن العاص بأن يرفعوا المصاحف ، فعرف علي أنها خدعة فأمر أصحابه أن يستمروا في القتال ، ولكن القراء أجبروا عليا على قبول التحكيم إلى كتاب الله ، وطلبوا منه أن يطلب من الأشتر إيقاف القتال ، ولما لم تُجد محاولات علي في إقناعهم بالإستمرار ، رضخ لمطالبهم وقبل التحكيم[7]

---

١)- أنساب الأشراف : ٣٤٥-٣٤٦ ، ٣٤٧ .

٢)- المصدر السابق : ٣٨٤ ، ٣٦٥ .

٣)- خصائص أمير المؤمنين : ٢٠١ .

٤)- تاريخ الطبري : ٤٨/٥(٢) والأولى تتمة لرواية سابقة ، ٤٩ ، ٥١(٢) ، ٥٤ ، ٥٥ ، ٥٦ ، ٥٩ ، ٦٠ ، ٦٧ ، ٦٨ ، ٦٩(٢) ، ٧٠ .

٥)- المصدر السابق : ٦٦/٥ ، ٧١ .

٦)- شرح نهج البلاغة : ٢٠٦/٢ .

٧)- وقعة صفين لنصر بن مزاحم : ٥٤٦-٥٤٧ ، ٥٥٠-٥٥١ ، ٥٦٠-٥٦٣ ، تاريخ الطبري : ٤٨/٥ ، ٤٩-٥١ .

وقد خالفت رواية عبدالعزيز بن سياه الروايات الشيعية الغالية في أكثر ماذكرته ، فقد ورد فيها : « لما استحر القتل في أهل الشام بصفين اعتصم معاوية وأصحابه بجبل ، فقال عمرو بن العاص : أرسل إلى علي بالمصحف ، فلا والله لايرده عليك . قال : فجاء به رجل يحمله ينادي : بيننا وبينكم كتاب الله ﴿ أَلَمْ تَرَ إِلَى الَّذِينَ أُوتُوا نَصِيبًا مِنَ الْكِتَابِ يُدْعَوْنَ إِلَى كِتَابِ اللَّهِ لِيَحْكُمَ بَيْنَهُمْ ثُمَّ يَتَوَلَّى فَرِيقٌ مِنْهُمْ وَهُمْ مُعْرِضُونَ ﴾[1] ، قال : فقال علي : نعم بيننا وبينكم كتاب الله ، أنا أولى به منكم . قال : فجاءت الخوارج وكنا نسميهم يومئذ القراء ، قال : فجاؤا بأسيافهم على عواتقهم فقالوا : ياأمير المؤمنين ! لاتمشي إلى هؤلاء القوم حتى يحكم الله بيننا وبينهم »[2] .

كما تضمنت الروايات الشيعية في التحكيم وصف أبي موسى بالغفلة[3] ، وهذا يتنافى مع توليه القضاء للنبي ﷺ وتوليه الكوفة والبصرة لعمر والبصرة لعثمان[4] .

ولابد من الإشارة هنا إلى أن رويات التحكيم الشيعية تتفق في المعنى في مانقلته ، وتعتبر روايات الواقدي أقلها ميلا عن الحق[5] .

---

١)- سورة آل عمران : ٢٣ .

٢)- مصنف ابن أبي شيبة : ١٥/٣١٧-٣١٨ ، مسند أحمد : ٣/٤٨٥ ، مسند أبي يعلى : ١/٣٦٤ ، الأموال ، ابن زنجويه ، الطبعة الأولى ، مركز الملك فيصل للبحوث : ١/٣٩٧ ، المقصد العلي في زوائد أبي يعلى الموصلي ، الهيثمي ، الطبعة الأولى ، دار الكتب العلمية : ٣/١٠ ، وقال الهيثمي في مجمع الزوائد (٦/٢٣٨) : رواه أبويعلى ورجاله ثقات .

٣)- وقعة صفين : ٦٢٧ ، تاريخ الطبري : ٥/٧٠ من طريق أبي مخنف .

٤)- انظر مرويات أبي مخنف في تاريخ الطبري : ٤١٧ .

٥)- خلافة علي بن أبي طالب : ٢٨٣ .

أمـا روايات أبي مخنف ونصر بن مزاحم ففيها زيادات منكـرة وجريئة وفيها سب وشتم واتهام بالفسق والغدر والخيانة وتحامل قوي على الحكمين[1] .

---

١)- المصدر السابق : ٢٨٥ . وقد أعطى الأخ عبدالحميد في بحثه الصورة القريبة إلى الصواب في مسألة التحكيم ، فجزاه الله خيرا .

المبحث الثالث

موقعة النهروان ومقتل الخليفة علي

موقعة النهروان :

أدت حادثة التحكيم إلى انقسام جيش علي (رضي الله عنه) وانفصال القراء عنه وخروجهم عليه ، فكانت بينهم وبينه موقعة النهروان .

وقد ألف حول هذه الموقعة كل من جابر الجعفي وأبي مخنف وهشام الكلبي ونصر بن مزاحم ومحمد بن زكريا الغلابي والمنذر القابوسي وإبراهيم بن محمد الثقفي وعبدالعزيز الجلودي ، ولكل منهم مصنف باسم «النهروان»[1] .

وأورد ابن أبي شيبة خبر هذه الوقعة من طريق عبدالعزيز بن سياه ، وهي تتمة لخبر التحكيم التي سبقت الإشارة إليها[2] .

ونقل خليفة رواية عن سلمة بن كهيل في خبر النهروان[3] .

ونقل مسلم في صحيحه رواية في خبر النهروان من طريق عبدالرزاق عن سلمة بن كهيل[4] .

ونقل البلاذري عن أبي مخنف ثلاث روايات ، اثنتين منها من طريق هشام الكلبي[5] .

---

١)- الذريعة إلى تصانيف الشيعة : ٢٤/٤٢٨-٤٢٩ .

٢)- المصنف : ١٥/٣١٩ .

٣)- تاريخ خليفة : ١٩٧ .

٤)- صحيح مسلم : ٢/٧٤٨ ح ١٥٦ .

٥)- أنساب الأشراف : ٣٥٢ ، ٣٦٢ ، ٣٦٣ .

وقد أورد أبويعلى خبر النهروان من طريق عبدالعزيز بن سياه[1] .

ونقل الطبري اثنتين وعشرين رواية في خبر النهروان وخروج الخوارج من طريق أبي مخنف[2] ، وقد نقل أبومخنف إحدى رواياته عن الأجلح بن عبدالله عن سلمة بن كهيل[3] ، ونقل رواية أخرى عن الحارث بن حصيرة[4] ، ونقل الطبري رواية في خبر النهروان من طريق عبيدالله بن موسى[5] .

ومما شذت به روايات أبي مخنف التي اعتمد عليها الطبري عن الرواية الثابتة ؛ ادعاءه بأن أصحاب علي هم الذين طلبوا المسير إلى الخوارج وقتالهم بدلا من المسير إلى أهل الشام وإنكر علي ذلك عليهم[6] ، وقول علي في خطبته التي خطبها في أهل الكوفة بعد خروج الخوارج عن الحكمين : « فبريء الله منهما ورسوله وصالح المؤمنين »[7] .

---

١)- مسند أبي يعلى : ١/٣٦٤-٣٦٧ .

٢)- تاريخ الطبري : ٥/٦٤ ، ٦٦ ، ٧٢(٢) ، ٧٣(٢) ، ٧٤ ، ٧٨ ، ٨٠ ، ٨١ ، ٨٣(٢) ، ٨٤(٢) ، ٨٧(٣) ، ٨٨ ، ٨٩(٣) ، ٩٠ .

٣)- المصدر السابق : ٥/٧٣ .

٤)- المصدر السابق : ٥/٨٣ .

٥)- المصدر السابق : ٥/٩١ .

٦)- تاريخ الطبري : ٥/٨٠ .

٧)- المصدر السابق : ٥/٧٧ ، وانظر مرويات أبي مخنف في تاريخ الطبري : ١٥٤ ، ١٥٩ .

مقتل الخليفة علي بن أبي طالب (رضي الله عنه) :

كانت آخر أحداث خلافة علي (رضي الله عنه) مقتل الخليفة علي يد عبدالرحمن بن ملجم أحد الخوارج .

وقد لقيت هذه الحادثة عناية الأخباريين أيضا فألف حولها كل من جابر الجعفي وأبي مخنف وهشام الكلبي ومحمد بن زكريا الغلابي وإبراهيم الثقفي وعبدالعزيز الجلودي ، مؤلف باسم «مقتل أمير المؤمنين»[١] .

وقد أورد ابن أبي شيبة خبر مقتل علي من طريق الأجلح الكندي[٢] .

وأورد البلاذري رواية من طريق هشام الكلبي عن أبي مخنف[٣] .

ولم يعتمد الطبري في نقل حادثة مقتل علي على المصادر الشيعية حيث نقل إشارات في تاريخ مقتله وفترة خلافته وعمره عن هشام الكلبي رواية ، وعن الواقدي روايتين[٤] .

ونقل أبوالعرب رواية في موضعين عن فطر بن خليفة في مبايعة عبدالرحمن بن ملجم - قاتل علي - لعلي (رضي الله عنه)[٥] ، ونقل عن الواقدي نصين في تحديد تاريخ مقتله ودفنه واسم قاتله وعمره[٦] .

---

١)- الذريعة إلى تصانيف الشيعة : ٣٠/٢٢-٣١ .

٢)- مصنف ابن أبي شيبة : ٥٩٦/١٤ .

٣)- أنساب الأشراف : ٤٨٩ .

٤)- تاريخ الطبري : ١٥١/٥(٢) ، ١٥٢ .

٥)- المحن : ٧٨ ، ٨٠ وفي هذا الموضع أطول من السابق .

٦)- المصدر السابق : ٨١(٢) .

ونقل أبوالفرج الأصفهاني خبر مقتله عن أبي مخنف إثنا عشر نصا[١] ، ومن طرقه لروايات أبي مخنف نصر بن مزاحم[٢] ، وقد نقل نصين من نصوص أبي مخنف عن الأجلح الكندي[٣] .

وأورد الطبراني رواية في مقتل علي من طريق هشام الكلبي[٤]

وقد نقل ابن أبي الحديد خبر مقتل علي عن أبي الفرج الأصفهاني[٥] .

ونقل الحاكم روايتين الأولى من طريق إسماعيل بن موسى الفزاري والثانية من طريق إسماعيل السدي في خبر مقتل علي (رضي الله عنه)[٦] .

وأورد الحاكم رواية تهوّل مقتل علي رضي الله عنه فقال : أخبرني أحمد بن بالويه العقصي ثنا محمد بن عثمان بن أبي شيبة ثنا عباد بن يعقوب ثنا نوح بن دراج عن محمد ابن إسحاق عن الزهري عن أسماء الأنصارية قالت : « مارفع حجر بإيلياء ليلة قتل علي إلا وجد تحته دم عبيط[٧] .

---

١)- مقاتل الطالبيين : ٢٩ ، ٣٠ ، ٣١ ، ٣٣(٢) ، ٣٤ ، ٣٥(٢) ، ٣٦ ، ٣٧ ، ٣٨ ، ٤١ .

٢)- المصدر السابق : ٢٨ ، ٣١ .

٣)- المصدر السابق : ٣٣ ، ٤١ .

٤)- المعجم الكبير : ٩٦/١ .

٥)- شرح نهج البلاغة : ١١٣/٦(٢) ، ١١٤(٢) ، ١١٥ ، ١١٦(٢) ، ١١٧(٤) ، ١١٨ ، ١١٩(٣) ، ١٢١(٢) ، ١٢٢ ، ١٢٥ .

٦)- المستدرك على الصحيحين : ١٤٣/٣(٢) .

٧)- المصدر السابق : ١٤٤/٣ ، وقال الذهبي : نوح كذاب ، قلت : قال عنه ابن حجر : متروك . (تقريب التهذيب : ت ٧٢٠٥) .

وكمـ يلاحظ أن في سنـده من المتشيعين عبّـاد بن يعقـوب الـراوجني ومحمـد بن إسحاق المطلبي .

الفصل الأول

أثر التشيع في روايات خلافة معاوية ويزيد

المبحث الأول : وفاة الحسن بن علي

ومقتل حجر بن عدي

المبحث الثاني : موقعة كربلاء ومقتل الحسين

(رضي الله عنه)

المبحث الثالث : موقعة الحرة

وحصار مكة وضرب الكعبة بالنجنيق

المبحث الأول

وفاة الحسن بن علي ومقتل حجر بن عدي

وفاة الحسن بن علي :

بعد مقتل علي بن أبي طالب (رضي الله عنه) بُويع للحسن (رضي الله عنه) في الكوفة ، وبايع أهل الشام معاوية بن أبي سفيان (رضي الله عنهما) ، ثم تنازل الحسن لمعاوية بالبيعة وبذلك أصلح الله به بين طائفتين من المسلمين .

وقد ألف ابن عقدة كتابا في هذا أسماه «صلح الحسن ومعاوية»[1] .

ونقل الحاكم رواية في خبر مصالحة الحسن لمعاوية من طريق هشام الكلبي عن أبي مخنف[2] .

كانت وفاة الحسن بن علي سنة ٤٩ هـ وذُكر أنه مات بالسم[3] ، وأشارت بعض الروايات أن معاوية أوعز إلى بعض خدمه فسمّه ، وقد نُقل هذا عن الواقدي[4] ، وأبو الفرج الأصفهاني عن أحمد بن عبيدالله بن عمار ولكنه يشير في روايته إلى أن معاوية حرّض زوجته جعدة بنت الأشعث على ذلك مقابل مال كما وعدها أن يزوجها بإبنه يزيد ووفى لها بالمال فقط[5] ، واستبعد ابن كثير أن يكون لمعاوية أي

---

١)- الذريعة إلى تصانيف الشيعة : ٨٦/١٥ .

٢)- المستدرك على الصحيحين : ١٧٤/٣ .

٣)- تقريب التهذيب : ت ١٢٦٠ .

٤)- تهذيب الكمال : ٢٥٢/٦ ، سير أعلام النبلاء : ٢٧٤/٣ ، البداية والنهاية : ٤٤/٨ .

٥)- مقاتل الطالبيين : ٧٣ ، وانظر شرح نهج البلاغة : ٤٩/١٦ .

دور في تسميمه[1] .

أما محمد بن جرير بن رستم فقد بالغ في اتهام معاوية وادعى أنه سمّه سبعين مرة فلم يفعل فيه السم ، ثم ساق خبرا طويلا ضمنه مابذله معاوية لجعدة من الأموال والضياع لتسم الحسن ، وغير ذلك من الأمور الباطلة[2] .

---

١)- البداية والنهاية : ٨/٤٤-٤٥ .

٢)- انظر دلائل الإمامة : ٦١ .

مقتل حُجْر بن عدي :

كان حُجْر بن عدي من أصحاب علي بن أبي طالب وممن شهد الجمل وصفين معه ، وقد قُتل في خلافة معاوية[1] ، وقد صنف في مقتله كل من أبي مخنف ونصر بن مزاحم وهشام بن محمد الكلبي بعنوان «مقتل حجر بن عدي»[2] ، كما صنف أحمد ابن عبيدالله بن عمار الثقفي كتاب «أخبار حجر بن عدي»[3] .

وكان الذي وجهه إلى معاوية وشكاه إليه واليه زياد بن أبيه الذي كان من أصحاب علي (رضي الله عنه) ، ثم لما تولى معاوية الخلافة استماله إليه وألحق نسبه بأبي سفيان ، وولاه الكوفة ..

وقد ألف في أخبار زياد بن أبيه أبومخنف وهشام بن محمد الكلبي وعبدالعزيز بن يحيى الجلودي ولكل منهم مؤلف باسم «أخبار زياد بن أبيه»[4] ، ولهشام الكلبي كتاب «إدعاء زياد معاوية»[5] .

وقد نقل البلاذري روايات عديدة حول مقتل حُجْر بن عدي ، فنقل عن محمد بن السائب الكلبي خمس روايات إحداها من طريق عبدالرزاق واثنتان من طريق ابنه هشام[6] ، ونقل عن أبي مخنف أربع روايات منها رواية واحدة من طريق هشام

---

١)- الإصابة في تمييز الصحابة : ٣١٣/١ .

٢)- الذريعة إلى تصانيف الشيعة : ٢٢/٣١-٣٢ .

٣)- المصدرالسابق : ٣٢٧/١ .

٤)- الذريعة إلى تصانيف الشيعة : ١٣٣١ .

٥)- وفيات الأعيان : ١٣١/٥ ، الذريعة إلى تصانيف الشيعة : ٣٨٩/١ .

٦)- أنساب الأشراف : ٢٥٠/٤ ، ٢٥٥ ، ٢٦٣ ، ٢٦٥ ، ٢٦٨ .

الكلبي[1] ، ورواية عن الواقدي[2] ، وروايتان لهشام الكلبي غير السابقة[3] .

واعتمد الطبري في خبر حُجْر بن عدي وأصحابه على أبي مخنف حيث نقل عنه ست عشرة رواية[4] ، منها رواية واحدة من طريق الحارث بن حصيرة[5] ، ونقل الطبري عن هشام الكلبي أربع روايات ، ثلاث منها نقلها هشام عن أبي مخنف[6] .

ونقل أبوالفرج الأصفهاني خبر مقتل حجر بن عدي عن أبي مخنف من طريق شيخه أحمد بن عبيدالله بن عمار[7] .

ونقل الحاكم روايتين من مصادر شيعية رواية من طريق علي بن زيد بن جدعان ورواية عن أبي مخنف[8] .

وعموما فإن خبر مقتل حُجْر بن عدي ورد من مصادر متعددة ولم تنفرد الرويات الشيعية بسوق خبره ، ولكن رواية أبي مخنف أشارت إلى أن معاوية أوصى المغيرة ابن شعبة بشتم علي وذمه ، لذلك كان المغيرة لايترك ذمّ علي في خطبته طوال فترة ولايته على الكوفة ، ونص خطبته التي أغضبت حُجر بن عدي كما أوردها

---

١)- المصدر السابق : ٢٤٣/١/٤ ، ٦٤٨ ، ٢٥٠ ، ٢٧٠ .

٢)- المصدر السابق : ٢٦٨/١/٤ .

٣)- المصدر السابق : ٢٤٢/١/٤ ، ٢٦٣ .

٤)- تاريخ الطبري : ٢٥٣/٥ ، ٢٥٤ ، ٢٥٥ ، ٢٥٧ ، ٢٦١ ، ٢٦٤ ، ٢٦٦ ، ٢٦٨ ، ٢٧١ ، ٢٧٨ ، ٢٧٩(٥) ، ٢٨١ .

٥)- المصدر السابق : ٢٦٨/٥ .

٦)- المصدر السابق : ٢٥٣/٥ ، ٢٥٥ ، ٢٥٧ ، ٢٦٤ .

٧)- انظر الأغاني : ١٣٣/١٧ ، ١٣٩ ، ١٥٣ ، ١٥٤ .

٨)- المستدرك على الصحيحين : ٤٦٩/٣ ، ٤٧٠ .

أبو مخنف : « اللهم أرحم عثمان بن عفان وتجاوز عنه ، وأجزه بأحسن عمله ، فإنه عمل بكتابك ، واتبع سنة نبيك ﷺ ، وجمع كلمتنا وحقن دماءنا ، وقُتل مظلوما ، اللهم فارحم أنصاره وأولياءه ومحبيه والطالبين بدمه ! ويدعو على قتلته » ، وكما نلاحظ من نص الخطبة أنه لم يرد فيها ذمُّ علي ومع ذلك فإن الرواية تشير أنّ هذه الخطبة تضمنت ذلك إلا إذا تأولت لعنه لقتلة عثمان بأنه ذم لعلي[1] .

---

١)- تاريخ الطبري : ٢٥٣/٥ ، ٢٥٤ .

المبحث الثاني

موقعة كربلاء ومقتل الحسين بن علي[1]

بعد وفاة معاوية بن أبي سفيان بُويع لابنه يزيد بعهد من والده ، فكان توليه للخلافة سنة ٦٠ هـ[2] .

وقد حدثت في خلافته أحداث جليلة كان لها الأثر الكبير في تشويه سيرته ، وفي معظم هذه الأحداث صنف أبومخنف كتابه «وفاة معاوية وولاية ابنه يزيد ووقعة الحرة وحصار ابن الزبير»[3] .

وكانت موقعة كربلاء أولى الأحداث الجليلة التي هزت العالم الإسلامي في ذلك الوقت لأنها أدت إلى مقتل الحسين بن علي (رضي الله عنهما) سبط النبي ﷺ سنة ٦١ هـ[4] .

وقد ألف حول هذه الحادثة الأصبغ بن نباتة وجابر الجعفي وأبومخنف والواقدي ونصر بن مزاحم واليعقوبي وإبراهيم بن محمد الثقفي وعبدالعزيز بن يحي الجلودي ولكل منهم كتاب «مقتل أبي عبدالله الحسين»[5] .

ونقل خليفة بن خياط خبرا عن فطر بن خليفة في عدد من قُتل مع الحسين من

---

١)- انظر نقد المصادر التي تناولت قتل الحسين (رضي الله عنه) من رسالة الأخ محمد عبدالهادي الشيباني/ مواقف المعارضة من خلافة يزيد بن معاوية : ١٦٥-١٨٢ .

٢)- تاريخ خليفة : ٢١٣ ، ٢٢٩ .

٣)- الفهرست لابن النديم : ١٠٥ ، الذريعة إلى تصانيف الشيعة : ١٢٠/٢٥ .

٤)- تاريخ خليفة : ٢٣٤ .

٥)- الذريعة إلى تصانيف الشيعة : ٢٢/٢٣-٢٩ .

نسل فاطمة[١] .

ونقل البلاذري عن أبي مخنف[٢] .

ونقل ابن أبي عاصم رواية عن علي بن زيد بن جدعان في خبر حمل رأس الحسين إلى عبيدالله بن زياد[٣]

وقد نقل الإمام الطبري هذه الحادثة من عدة مصادر شيعية :

فمن أهم المصادر التي نقل عنها أبو مخنف ، (١٠٨) رواية[٤] ، وقد نقل أبومخنف أحدى رواياته عن السدي[٥] ، وثلاث روايات عن الحارث بن حصيرة عن عبدالله ابن شريك[٦] .

أما المصدر الثاني فهو هشام بن محمد الكلبي ، وقد بلغت عدد روايات الطبري عنه

---

١)- تاريخ خليفة بن خياط : ٢٣٥ .

٢)- أنساب الأشراف : ١٢/٤ .

٣)- الآحاد والمثاني : ٣٠٧/١ .

٤)- انظر تاريخ الطبري : ٣٥١/٥ ، ٣٥٢ ، ٣٥٣ ، ٣٥٥ ، ٣٥٧ ، ٣٥٨ ، ٣٦١ ، ٣٦٤(٣) ، ٣٦٧ ، ٣٦٨(٢) ، ٣٦٩(٢) ، ٣٧٠ ، ٣٧١ ، ٣٧٣ ، ٣٧٥(٢) ، ٣٧٦(٢) ، ٣٧٨ ، ٣٨٠ ، ٣٨١ ، ٣٨٢ ، ٣٨٣ ، ٣٨٤ ، ٣٨٥(٢) ، ٣٨٦ ، ٣٨٧ ، ٣٩٤(٢) ، ٣٩٦(٢) ، ٣٩٧(٢) ، ٣٩٨ ، ٣٩٩ ، ٤٠٠ ، ٤٠١ ، ٤٠٣ ، ٤٠٦ ، ٤٠٧(٢) ، ٤١١ ، ٤١٢ ، ٤١٣(٣) ، ٤١٤(٢) ، ٤١٥(٢) ، ٤١٧ ، ٤١٨(٣) ، ٤١٩ ، ٤٢٠ ، ٤٢١ ، ٤٢٢(٢) ، ٤٢٣(٢) ، ٤٢٦ ، ٤٢٧ ، ٤٢٩(٢) ، ٤٣٠ ، ٤٣١(٣) ، ٤٣٣ ، ٤٣٤ ، ٤٣٥(٢) ، ٤٣٧ ، ٤٣٨ ، ٤٤٠ ، ٤٤٤(٢) ، ٤٤٥ ، ٤٤٦(٢) ، ٤٤٧ ، ٤٤٨ ، ٤٥٠ ، ٤٥١(٣) ، ٤٥٢ ، ٤٥٣(٣) ، ٤٥٥ ، ٤٥٦ ، ٤٥٧(٢) ، ٤٥٩ ، ٤٦٠(٢) ، ٤٦١ ، ٤٦٦ ، ٤٦٧ ، ٤٦٩ ، .

٥)- المصدر السابق : ٣٩٦/٥ .

٦)- المصدر السابق : ٤١٥/٥ ، ٤١٧ ، ٤١٨ .

(٢٥) رواية[١] ، منها ١١ رواية عن أبي مخنف التي سبق الإشارة إليها ، وروايتان عن أبيه محمد بن السائب الكلبي[٢] ، ورواية عن عمرو بن شمر عن جابر الجعفي[٣] .

ونقل الطبري أيضا بإسناده عن عمار الدهني ، حيث ذكره ثلاث مرات والظاهر أنها رواية واحدة لأنه قال في المرتين الأخيرتين « رجع الحديث إلى حديث عمار الدهني »[٤] .

ونقل أبوالعرب التميمي عن يزيد بن أبي زياد في مسير من بقي من أهل الحسين إلى يزيد وما كان بينه وبينهم ، وعن الواقدي في تحديد تاريخ مقتل الحسين[٥] .

ونقل أبو الفرج الأصفهاني خبر مقتله ، والعمدة في نقله للخبر أبومخنف[٦] ، وعنه ينقل نصر بن مزاحم[٧] ، كما أشار إلى نقله عن عمار الدهني[٨] .

كما نقل الأصبهاني أخبار من قتل من آل البيت مع الحسين عن عمرو بن شمر

---

١)- المصدر السابق : ٣٥١/٥ ، ٣٥٦ ، ٣٥٧ ، ٣٥٨ ، ٣٦١ ، ٣٨٢ ، ٣٨٦ ، ٣٩٨ ، ٤٠٠ ، ٤٠١ ، ٤٠٩ ، ٤١١ ، ٤٣٥ ، ٤٤٩(٤) ، ٤٥٥ ، ٤٥٩ ، ٤٦٣ ، ٤٦٥(٢) ، ٤٦٦ ، ٤٦٧(٣) .

٢)- انظر الطبري : ٤٤٩/٥ ، ٤٥٥ .

٣)- انظر تاريخ الطبري : ٤٤٩/٥ .

٤)- انظر تاريخ الطبري : ٣٤٧/٥ ، ٣٤٩ ، ٣٨٩ .

٥)- المحن : ١٣٤ ، ١٣٦ .

٦)- انظر مقاتل الطالبين : ٧٩ ، ٩٥ ، ٩٦ ، ٩٩ ، ١٠٠ ، ١٠١ ، ١٠٥ ، ١٠٦ ، ١٠٨ ، ١١٠ ، ١١١ ، ١١٢ ، ١١٤ ، ١١٥ ، ١١٦ ، ١١٧ .

٧)- مقاتل الطالبين : ٧٩ ، ٩٥ ، ١١٢ .

٨)- المصدر السابق : ٩٥ .

عن جابر الجعفي[1] ، وعن أبي مخنف[2] ، وقد نقلها من طريق نصر بن مزاحم[3] ، ونقل عن عباد بن يعقوب الراوجني[4] .

ونقل الأصفهاني خبرا عن النوفلي أن أم البنين[5] كانت تخرج إلى البقيع تبكي أولادها الأربعة الذين ماتوا مع الحسين[6] .

ونقل الطبراني عن علي بن زيد بن جدعان روايتين ، وعن فطر بن خليفة رواية من طريقين ، ورواية عن الكلبي ، ورواية عن الواقدي[7] .

ونقل الخطيب البغدادي عن هشام الكلبي خبرا في تاريخ مقتل الحسين ، ذكر فيه أنه قتل سنة ٦٢ هـ[8] .

وقد نقل ابن الجوزي خبر مقتل الحسين دون الإشارة إلى مصدره ، ونقل خبر هشام الكلبي عنه في تحديد سنة مقتل الحسين[9] .

---

١)- مقاتل الطالبيين : ٨٣ ، ٨٥ ، ٨٦ ، ٨٧ .

٢)- المصدر السابق : ٨٢ ، ٨٣ ، ٨٨ ، ٩٠ ، ٩١ ، ٩٤ .

٣)- المصدر السابق : ٨٢ ، ٨٣ ، ٨٥ ، ٨٨ ، ٩١ .

٤)- المصدر السابق : ٩٠ .

٥)- هي أم البنين بنت حزام بن خالد بن جعفر بن ربيعة بن الوحيد بن عامر بن كعب بن كلاب ، زوجة علي بن أبي طالب وأم أبناءه العباس الأكبر وعثمان وجعفر الأكبر وعبدالله الذين قتلوا مع الحسين بن علي . (الطبقات الكبرى : ٢٠/٣) .

٦)- مقاتل الطالبيين : ٨٥ .

٧)- المعجم الكبير : ١٠٤/٣ ، ١٠٨ ، ١١٤ ، ١١٩ ، ١٢٥(٢) .

٨)- تاريخ بغداد : ١٤٢/١-١٤٣ ، وعلق الخطيب عليه بقوله : هذا وهم .

٩)- المنتظم في تاريخ الأمم والملوك : ٣٤٦/٥ . وقال عنه : وهو غلط .

ونقل ابن كثير عن عمار الدهني[1] ، وأشار في واحد وعشرين موضعا إلى نقله عن أبي مخنف[2] ، ونقل رواية عن عبدالله بن شريك[3] ، ورواية عن جعفر بن سليمان الضبعي[4] ، ونقل نصين عن هشام بن محمد الكلبي[5] .

ونقل ابن كثير عن علي بن زيد بن جدعان أن ابن عباس رأى رؤيا في اليوم الذي قُتل فيه الحسين[6] .

وكما يلاحظ أن معظم الأخبار عن هذه الموقعة نقلت من طريق أبي مخنف ، لذلك عندما ساق ابن كثير أخبارها من طريقه قال : « وهذه صفة مقتله مأخوذة من كلام أئمة هذا الشأن لاكما يزعمه أهل التشيع من الكذب »[7] ، واعتذر عن نقله من هذا الطريق بقوله : « وللشيعة والرافضة في مصرع الحسين كذب كثير وأخبار باطلة ، وفيما ذكرنا كفاية ، وفي بعض ماأوردناه نظر ، ولولا أن ابن جرير وغيره من الحفاظ والأئمة ذكروه ماسقته ، وأكثره من رواية أبي مخنف لوط بن يحيى ، وقد كان شيعيا ، وهو ضعيف الحديث عند الأئمة ، ولكنه أخباري حافظ ، عنده من هذه الأشياء ماليس عند غيره ، ولهذا يترامى عليه كثير من المصنفين في هذا الشأن ممن

---

١)- البداية والنهاية : ١٩٨/٨ ، وقد نقلها ابن كثير عن الطبري .

٢)- البداية والنهاية : ١١٦٠/٨ ، ١٦٨(٢) ، ١٦٩(٢) ، ١٧١ ، ١٧٣ ، ١٧٤ ، ١٧٧ ، ١٧٩ ، ١٨٣ ، ١٨٥ ، ١٨٧ ، ١٨٨ ، ١٩٠(٢) ، ١٩٢ ، ١٩٥ ، ١٦٩ ، ١٩٨ ، ٢٠٠ .

٣)- البداية والنهاية : ١٦٣/٨ ، وقد نقلها ابن كثير عن الفسوي .

٤)- المصدر السابق : ١٧١/٨ ، وقد نقلها ابن كثير عن ابن سعد .

٥)- المصدر السابق : ١٩٣/٨ ، ٢٠٠ .

٦)- البداية والنهاية : ٢٠٢/٨ ، ونقل ابن كثير الخبر عن ابن أبي الدنيا .

٧)- البداية والنهاية : ١٧٤/٨ .

بعده ، والله أعلم »[1] .

وقد ذَكَرتْ رواية فطر بن خليفة أن عدد من قتل من نسل فاطمة سبعة عشر رجلا[2] ، ولا شك أن هذا العدد مبالغ فيه كثيرا جدا ، وقد ذكر الذهبي أن عدد من قتل من أهل بيته ستة عشر رجلا[3] ، ويدخل فيهم مَن هم مِن نسل فاطمة وغيرهم .

وورد عن هشام الكلبي أن الحسين عطش حتى اشتد عليه العطش ، فدنا ليشرب فرماه رجل بسهم فوقع في فمه فجعل يتلقى الدم من فمه ويرمي به إلى السماء ، ثم حمد الله وأثنى عليه ثم جمع يديه فقال : اللهم أحصهم عددا واقتلهم بددا ، ولا تذر على الأرض منهم أحدا[4] .

وورد تكفير في رواية هشام بن محمد الكلبي على لسان سكينة بنت الحسين حين قالت : مارأيت رجلا كافرا بالله خيراً من يزيد بن معاوية[5] ، قال ابن تيمية : افترق الناس في يزيد بن معاوية ثلاث فرق ؛ فالفريق الأول يقول أنه كان كافرا منافقا ، وأنه سعى في قتل سبط رسول الله ﷺ وانتقاما منه

---

١)- المصدر السابق : ٨/٢٠٣-٢٠٤ .

٢)- تاريخ خليفة بن خياط : ٢٣٥ ، المعجم الكبير : ٣/١٠٤ ، ١١٩ .

٣)- تاريخ الإسلام : ٥/٥ .

٤)- تاريخ الطبري : ٥/٤٤٩ ، وقد رواه الكلبي عن عمرو بن شمر عن جابر الجعفي ، المعجم الكبير للطبراني : ٣/١١٤ ، موقوفا على الكلبي ونص الرواية عنده : رمى رجل الحسين وهو يشرب فشل شدقه ، فقال : لاأراك الله ، قال : فشرب حتى تفطر ، (انظر سير أعلام النبلاء : ٣/٣١١-٣١٢) .

٥)- تاريخ الطبري : ٥/٤٦٤ .

وكان مخضوبا بالوسمة[1] .

وعند أبي مخنف أن الرأس حُمل إلى يزيد فجعل ينكت في ثغره بقضيب ، فقام إليه أبوبرزة الأسلمي فأنكر عليه فعله[2] .

وعند يزيد بن أبي زياد قال : لما أتي يزيد برأس الحسين ، جعل ينكت سنّه ، ويقول : ماكنت أظن أباعبدالله بلغ هذا السنّ . وإذا لحيته ورأسه قد نصَل[3] من الخضاب[4] .

وقد ورد عن ابن عباس أنه قال : « رأيت النبي ﷺ فيما يرى النائم بنصف النهار وهو قائم أشعث أغبر بيده قارورة فيها دم فقلت بأبي أنت وأمي يارسول الله ماهذا ؟ قال : هذا دم الحسين وأصحابه لم أزل ألتقطه منذ اليوم . فأحصينا ذلك

---

١)- صحيح البخاري : في فضائل الصحابة ، ب ٢٢ ، والوسمة : نبت يختضب به يميل إلى السواد (فتح الباري : ٩٤/٧) .

٢)- تاريخ الطبري : ٤٦٥/٥ ، وقال ابن تيمية : وفي المسند أن نكته بقضيب من قبل عبيدالله بن زياد كان بحضرة أبي برزة الأسلمي ، ولكن بعض الناس روى بإسناد منقطع أن هذا النكت كان بحضرة يزيد بن معاوية وهذا باطل فإنّ أبابرزة كان في العراق . (انظر رسالة ابن تيمية في رأس الحسين : ١٧١ ، وهي في الفتاوى : ٥٠٧/٤-٥٠١ ، وانظر منهاج السنة النبوية : ٥٥٧/٤) .

٣)- نصَل بمعنى خرج أي أن الخضاب خرج منها . (لسان العرب : ٦٦٣/١١) .

٤)- سير أعلام النبلاء : ٣٢٠/٣ .

اليوم فوجدوه قتل في ذلك اليوم »[1] ، ولكن رواية علي بن زيد بن جدعان فيها « أن ابن عباس استيقظ من نومه فاسترجع وقال : قُتل الحسين والله . فقال له أصحابه : لِمَ ياابن عباس ؟ فقال : رأيت رسول الله ﷺ ومعه زجاجة من دم فقال : أتعلم ماصنعت أمتي من بعدي ؟ قتلوا الحسين وهذا دمه ودم أصحابه أرفعهما إلى الله »[2] .

وذكر الواقدي : أن رأس الحسين أول رأس حمل في الإسلام[3] .

ومن أكاذيب الرافضة في هذه الموقعة أن السبايا حملن على نجائب الإبل عرايا ، حتى أن الإبل البخاتي[4] إنما نبتت لها الأسنمة من ذلك اليوم لتستر عوراتهن من قبلهن ودبرهن[5] .

وقال ابن كثير : وأفحش الشيعة في الكذب في الأخبار التي ساقوها عن اليوم

---

١)- مسند أحمد : ٢٨٣/١ ، المسند -م- : ٤/١٩٠-١٩١ ، وقال محققه إسناده صحيح ، والذي يقول : فأحصينا... ، هو راوي الخبر عن ابن عباس كما تدل الرواية الأخرى في المسند -م- : ٢٦/٤ ، والراوي هو أبوعمر عمار بن أبي عمار مولى بني هاشم ، صدوق ربما أخطأ ، من كبار التابعين ، مات سنة ١٢٠ هـ . (تقريب التهذيب : ت ٤٨٢٩) ، وقال ابن كثير في البداية والنهاية (٢٠٢/٨) : تفرد به أحمد وإسناده قوي ، وهو في المعجم الكبير : ١١٠/٣ ، وقال الهيثمي في مجمع الزوائد (١٩٣/٩-١٩٤) بعد أن أشار إلى من رواه : ورجال أحمد رجال الصحيح ، وأخرجه البيهقي في دلائل النبوة : ٤٧١/٦ ، وصحح ابن الوزير سنده في الروض الباسم في الذب عن سنة أبي القاسم : ٣٨/٢ ، قلت مداره على عمار بن أبي عمار .

٢)- البداية والنهاية : ٢٠٢/٨ ، عن ابن أبي الدنيا وساق إسناده .

٣)- المعجم الكبير : ١٢٥/٣ .

٤)- البُخت : الإبل الخراسانية . (القاموس المحيط : ١٨٨) .

٥)- أشار إلى ذلك ابن كثير في البداية والنهاية : ١٩٨/٨ .

الـذي قُتل فيه الحسين وهو يوم عـاشوراء ، فذكروا أن الشمـس كـسفت يومئذ حتى بدت النجـوم[1] ، ومـا رفـع يومئـذ حَجَـر إلا وجد تحتـه دم ، وأن أرجاء السمــاء أحمـرّت ، وأن الشمـس كانت تطلـع وشعاعها كأنه الدم ، وصـارت السمـاء كأنها علقة[2] ، وأن الكـواكب ضـرب بعضهـا بعضـا ، وأمطرت السمـاء دمـاً أحمر ، وأن الحمرة لم تكن في السماء قبل يومئذ ، وغير ذلك[3] .

وخبر كسـوف الشمـس حتى بدت الكـواكب أخرجه الطبراني عــن أبي قبيــل .

---

١)- عـن ابن سعـود (رضـي اللـه عنه) قال : قـال رسـول الله ﷺ : « الشمس والقمر لاينكسفان لموت أحد ولا لحياته ، ولكنهما آيتان من آيات اللـه ، فإذا رأيتموهما فصلوا » . (صحيح البخاري : في الكسوف ب١٣ ، فتح الباري : ٢/٥٤٤-٥٤٥) .

٢)- عَلَقَة واحدة عَلَق ، وهو الدم ، وقيل الدم الجامد ، ومنـه قوله تعالى : ﴿ ثُمَّ خَلَقْنَا النُّطْفَةَ عَلَقَةً ﴾ [سورة المؤمنون : من الأية ١٤] . (لسان العرب : ١٠/٢٦٧) .

٣)- البداية والنهاية : ٨/٢٠٣ .

وخبر رؤية الدم تحت كل حجر أخرج أبوالعرب فيه ثلاث روايات عن الزهري[1] .

وأخرج الطبراني ثلاث روايات عن الزهري ، وخص أن ذلك كان في بيت المقدس أو الشام ، كما أخرج البيهقي رواية عن الزهري[2] .

وخبر إحمرار السماء أخرجه يحي بن معين عن يزيد بن أبي زياد[3] ، وأخرجه

---

١)- كتاب المحن : ١٤٠ ، روايتين منهما تشير إلى رؤية الدم يوم مقتل الحسين في الشام أو بيت المقدس ، أما الرواية الثالثة تشير إلى أن ذلك كان عندما قتل علي ، والرواية الأولى ذكر فيها عبدالملك للزهري أنهما غريبان في هذا الخبر وحذّره من أن يخبر أحدا بذلك . قلت : إذا كان ماحدث صحيح فالأصل أن يشتهر بين الناس وبخاصة في الشام ، وفي إسناد الروايتين رجال لم أجد لهم ترجمة .

٢)- دلائل النبوة : ٤٧١/٦ ، وفي هذه الرواية حديث الزهري كان مع الوليد بن عبدالملك .

٣)- تاريخ يحي بن معين : ٦٧١/٢ ، وقد تضمن الخبر أيضا : تحول الورس إلى رماد في المعسكر ، ورؤية أهل المعسكر النيران في لحم ناقة نحروها .

الطبراني عن جميل بن زيد[1] ، كما نقله الذهبي عن المدائني[2] .

وخبر أن السماء أصبحت كالعلقة أخرجه الطبراني والبيهقي عن أم حكيم[3] .

وخبر ضرب الكواكب بعضها بعضا أخرجه الطبراني عن عيسى بن الحارث الكندي[4] .

وخبر مطر الدم ورد من طريق جعفر بن سليمان الضبعي[5] ، ونقله البيهقي

---

١)- المعجم الكبير : ١١٣/٣ ، وقال الهيثمي عن هذه الرواية : في إسنادها من لم أعرفه . (مجمع الزوائد : ١٩٧/٩) ، قلت : وجميل هو جميل بن زيد الطائي ، قد ضعفه العلماء ، فقال ابن معين : ليس بثقة ، وقال البخاري : لم يصح حديثه ، وقال أبوحاتم : ضعيف الحديث ، وقال النسائي : ليس بثقة . (انظر لسان الميزان : ١٣٦/٢) .

٢)- سير أعلام النبلاء : ٣١٢/٣ ، وفي إسناد المدائني علي بن مدرك ، قال عنه ابن حجر : مجهول . (تقريب التهذيب : ت ٤٧٩٧ ، وانظر تهذيب الكمال : ١٢٩/٢١) .

٣)- المعجم الكبير : ١١٣/٣ ، دلائل النبوة : ٤٧٢/٦ ، وقال الهيثمي : ورجال الطبراني إلى أم حكيم رجال الصحيح . (مجمع الزوائد : ١٩٧/٩) ، قلت : لم أجد لها ترجمة ، ورواية البيهقي لم يصرح بكنيتها .

٤)- المعجم الكبير : ١١٤/٣ ، وقال الهيثمي : وفيه من لم أعرفه . (مجمع الزوائد : ١٩٧/٩) ، وقد أشار ابن أبي حاتم إلى هذا الإسناد في حديثه عن عيسى بن الحارث ونقل عن أبي زرعة أنه قال في عيسى بن الحارث : لابأس به . (الجرح والتعديل : ٢٧٤/٦) ، قلت : وفيه إبراهيم بن عثمان العبسي أبوشيبة ، متروك الحديث . (تقريب التهذيب : ت ٢١٥) .

٥)- سير أعلام النبلاء : ٣١٢/٣ .

والذهبي عن الفسوي[1] .

وخبر أن الحمرة لم تكن في السماء قبل يومئذ أخرجه الطبراني عن محمد بن سيرين[2] .

يقول ابن تيمية في ذلك : إن هذا من الترهات ، فمازالت هذه الحمرة تظهر ولها سبب طبيعي من جهة الشمس ، فهي بمنزلة الشفق[3] .

---

١)- دلائل النبوة : ٤٧١/٦ ، سير أعلام النبلاء : ٣١٢/٣ ، وفي إسناده أم سوق العبدية -وفي البيهقي أم شوق- عن نضرة الأزدية ، وكلتاهما لم أجد لهما ترجمة ، ولم أجده في المعرفة والتاريخ للفسوي .

٢)- المعجم الكبير : ١١٤/٣ ، وقال الهيثمي : فيه يحي الحماني وهو ضعيف . (مجمع الزوائد : ١٩٧/٩) ، وقال عنه ابن حجر : حافظ إلا أنهم اتهموه بسرقة الحديث . (تقريب التهذيب : ت ٧٥٩١) .

٣)- منهاج السنة النبوية : ٥٦٠/٤ .

المبحث الثالث

موقعة الحرة وحصار مكة وضرب الكعبة بالمنجنيق

موقعة الحرة[1] :

وهي ثاني الحوادث الجلل التي وقعت في خلافة يزيد ، وكانت هذه الموقعة سنة ٦٣ هـ بين أهل المدينة الذين خلعوا يزيد وجيش الشام[2] .

وقد صنف فيها محمد بن زكريا الغلابي كتاب «الحرة»[3] .

ونقل ابن سعد خبرالحرة عن الواقدي[4] .

ونقل البلاذري عن هشام الكلبي عن أبي مخنف نصا واحدا[5] ، وعن الواقدي ثلاثة نصوص[6] .

وقد نقل الطبري هذه الموقعة عن مصدر شيعي أساسي هو هشام الكلبي وقد ورد

---

١)- انظر حول نقد مصادر معركة الحرة رسالة الأخ محمد الشيباني/ مواقف المعارضة في خلافة يزيد: ٣٧٤-٣٨٥ .

٢)- المنظم في تاريخ الأمم والملوك : ١٢/٦ .

٣)- الذريعة إلى تصانيف الشيعة : ٣٩٢/٦ ، وهو كتاب مفقود وذكر الشيباني : أن المصادر لم تنقل عنه في موقعة الحرة . (انظر : مواقف المعارضة في خلافة يزيد : ٣٨٤) ، قلت : لعل رواية ابن كثير عن الغلابي من كتابه «الحرة» . (انظر البداية والنهاية : ٢٣١/٨) .

٤)- الطبقات الكبرى : ٦٦/٥ ، ٧٠(٤) ، ٧١ ، ١٤٥(٢) ، ١٤٦(٣) ، ٢١٥ ، ٢٢٥(٢) ، الجزء المتمم : ١٠٣-١٠٤ ، ١٠٥ .

٥)- أنساب الأشراف : ٣١/٤ .

٦)- المصدر السابق : ٣٠/٤ ، ٣٧ ، ٤١ .

كان يشربها في حداثته[1] .

أما الروايات الأخرى فمعظمها منقطعة السند[2] ، وهناك رواية مسندة عند البيهقي وابن عساكر من طريق الفسوي[3] ، وهي رواية ضعيفة فيها انقطاع[4] ، بل قد ورد أنّ محمد بن الحنفية نفى هذه التهمة عنه[5] .

ومن المبالغات في هذه الروايات مانقله الواقدي بأن عدد القتلى بلغ سبعمائة رجل من قريش والأنصار ومهاجرة العرب ووجوه الناس ، وعشرة آلاف من سائر الناس[6] ، وقد أنكر ابن تيمية ذلك[7] .

ونقل الطبري عن أبي مخنف لوط بن يحي ، أنّ يزيد أمر مسلم بن عقبة أن يستبيح المدينة ثلاثة أيام ، وهذا نص عبارته « فإذا أظهرت عليهم فأبحها ثلاثا ، فما فيها من مال أو رقة - الدرهم - أو سلاح أو طعام فهو للجند ، فإذا مضت الثلاث فاكفف عن الناس »[8] ، ثم نقل الحدث عن أبي مخنف أيضا فقال : « وأباح مسلم

---

١)- البداية والنهاية : ٢٣١/٨ .

٢)- انظر أنساب الأشراف : ٣١/٤ ، ٣٩ ، مواقف المعارضة في خلافة يزيد بن معاوية : ٤١٧ .

٣)- دلائل النبوة : ٤٧٤/٦ ، تاريخ دمشق(عبدالله بن أوفى - عبداله بن ثوب) : ٣٠٨ .

٤)- مواقف المعارضة في خلافة يزيد بن معاوية : ٤١٧ .

٥)- تاريخ الإسلام : ٢٧٤/٥ ، وحسّن محمد الشيباني إسناده . (انظر مواقف المعارضة من خلافة يزيد بن معاوية : ٤١٩) .

٦)- المِحن : ١٥٨ .

٧)- منهاج السنة النبوية : ٥٧٥/٤ .

٨)- تاريخ الطبري : ٤٨٤/٥ .

حصار مكة وضرب الكعبة بالمنجنيق[1] :

وكانت ثالثة الحوادث الجلل في خلافة يزيد حصار مكة الذي التجأ إليها عبدالله ابن الزبير والذي كان قد دعا لنفسه بعد مقتل الحسين ، فحاصر جيش الشام مكة وضرب الكعبة بالمنجنيق في محاولة منه لإخراج ابن الزبير منها وذلك سنة ٦٤ هـ[2] .

نقل ابن سعد خبر هذه الوقعة عن الواقدي[3] .

ونقل البلاذري عن أبي مخنف خمسة نصوص[4] ، وعن هشام الكلبي ثلاث نصوص أحدهما عن أبي مخنف[5] ، ونقل عن الواقدي تسعة نصوص[6] .

وقد نقل الطبري هذه الحادثة عن أبي مخنف رواية واحدة في خبر وفاة مسلم بن عقبة في أثناء مسيره إلى مكة[7] ، وعن هشام الكلبي رويتين[8] ، وعن الواقدي ثلاث روايات[9] .

---

١)- انظر حول نقد مصادر معارضة ابن الزبير رسالة الأخ محمد الشيباني/ مواقف المعارضة في خلافة يزيد: ٥٦١-٥٦٤ .

٢)- المنتظم في تاريخ الأمم والملوك : ٢٢/٦ .

٣)- الطبقات الكبرى : ١٤٥/٥ ، ١٥٨(٢) ، ١٥٩(٢) ، ١٦٠ .

٤)- أنساب الأشراف : ١٩/٤ ، ٢١ ، ٤٦ ، ٤٨ ، ٥١ .

٥)- المصدر السابق : ١٧/٤ ، ١٩ ، ٤٦ .

٦)- المصدر السابق : ١٩/٤(٢) ، ٢١ ، ٤٧ ، ٥٤ ، ٥٥(٢) ، ٥٦ ، ٥٧ .

٧)- تاريخ الطبري : ٤٩٦/٥ .

٨)- المصدر السابق : ٤٩٦/٥ ، ٤٩٧ .

٩)- المصدر السابق : ٤٩٨/٥(٣) .

ونقل الذهبي نصا عن الواقدي[1] .

ويلاحظ أن عبـدالله بن الزبير لم يتعاطف الشيعة معه رغـم مناهضته ليزيد الذي هو أبغض الناس عندهم ، فيلمـس في رواياتهم تحاملهم عليـه كتحاملهم على جيش الشام .

فنجد أن رواية أبي مخنف التي تنقل مسير الحسين إلى الكوفة تذكر على لسان ابن عباس أن عبدالله بن الزبير كان يطمع في انفراده بالأمر في مكة[2] .

وعمـوما فإن هذا الحصار لابن الزبير لم يلق من الاهتمام كمـا لقيه الحصار الآخر الذي حدث في سنة مقتل ابن الزبير ، لذلك لاتوجد روايات كثيرة عنه[3] .

---

١)- تاريخ الإسلام : ٣٥/٥ .

٢)- تاريخ الطبري : ٣٨٤/٥ .

٣)- مواقف المعارضة في خلافة يزيد بن معاوية : ٥٦١ .

الفصل الثاني

أثر التشيع في روايات بعض الأحداث في بقية خلفاء بني أمية

المبحث الأول : موقعة مرج راهط

وحركة التوابين

وحركة المختار

المبحث الثاني : ثورة الأشدق

ومقتل مصعب وعبدالله ابني الزبير

المبحث الثالث : ثورة عبدالرحمن بن الأشعث

المبحث الأول

موقعة مرج راهط وحركة التوابين وحركة المختار

موقعة مرج راهط :

لما توفي يزيد بن معاوية أوصى بالخلافة لإبنه معاوية فبايعه أهل الشام ، ولم يمض على خلافته أربعون يوما وقيل ثلاثة أشهر حتى مات[١] .

وكان ابن الزبير قد دعا لنفسه في مكة ، وجاءته بيعة معظم الأمصار ، فأرسل ولاته إليها .

وقد اعتبره الذهبي وابن كثير أميراً للمؤمنين[٢] .

وقال الذهبي : بويع له بالخلافة عند موت يزيد سنة أربع وستين ، وحكم على الحجاز واليمن ومصر والعراق وخراسان وبعض الشام ، ولم يستوثق له الأمر ، ومن ثم لم يعده بعض العلماء في أمراء المؤمنين ، وعد دولته زمن فرقة ، فإن مروان غلب على الشام ثم مصر ، وقام عند مصرعه ابنه عبدالملك بن مروان وحارب ابن الزبير ، وقُتل ابن الزبير - رحمه الله -[٣] ..

ونقل ابن كثير أن ابن حزم اعتبره أميرا للمؤمنين آنذاك[٤] .

وقد وقع في فترة خلافته أحداث مختلفة كانت تشكل صرعات متعددة بين فئات

---

١)- تاريخ الأمم والملوك : ٥٠١/٥ .

٢)- سير اعلام النبلاء : ٣٦٣/٣ ، البداية والنهاية : ٣٣٨/٨ .

٣)- سير اعلام النبلاء : ٣٦٤/٣ .

٤)- البداية والنهاية : ٢٤٢/٨ .

مختلفة من الطوائف الإسلامية ، وكانت أول هذه الأحداث موقعة مرج راهط .

وقد حدثت هذه الموقعة في بلاد الشام بين المبايعين لعبدالله بن الزبير بقيادة الضحاك بن قيس الفهري وبين المعارضين لخلافته بقيادة مروان بن الحكم في أواخر سنة ٦٤ هـ[١] .

وقد ألف حول هذه الموقعة أبومخنف كتابه «مرج راهط وبيعة مروان ومقتل الضحاك بن قيس»[٢] .

وقد نقل ابن سعد مختصراً لهذه الوقعة عن الواقدي[٣] .

ونقل البلاذري نصا مقتضبا عن الكلبي[٤] ، ونصين عن أبي مخنف في هذه الوقعة[٥] ، ونصين آخرين عن الواقدي[٦] .

ونقل الطبري هذه الوقعة وما رافقها من مبايعة مروان وغيره ، ثلاث روايات عن أبي مخنف ، إحداها من طريق هشام الكلبي[٧] ، وروايتان أخريتان لهشام الكلبي[٨] ، وست روايات عن الواقدي[٩] .

---

١)- تاريخ خليفة بن خياط : ٢٥٩ ، تاريخ الطبري : ٥٣٥/٥ .

٢)- معجم الأدباء : ٤٢/١٧ ، وعند آغا بزرك «أخبار مرج راهط وبيعة مروان ومقتل الضحاك بن قيس» ، انظر الذريعة إلى تصانيف الشيعة : ٣٥٠/١ .

٣)- الطبقات الكبرى : ٢٢٦/٥ ، ٤١٠/٧-٤١١ .

٤)- أنساب الأشراف : ١٤٢/٥ .

٥)- المصدر السابق : ١٣٨/٥ ، ١٤١ .

٦)- المصدر السابق : ١٤٠/٥ ، ١٤٥ .

٧)- انظر تاريخ الطبري : ٥٣٨/٥ ، ٥٣٩ ، ٥٤٠ .

٨)- المصدر السابق : ٥٣٠/٥ ، ٥٣٥ .

٩)- المصدر السابق : ٥٣٠/٥ ، ٥٣٤(٤) ، ٥٣٥ .

ونقل الحاكم خبر هذه الوقعة عن الواقدي بجملة[1] .

وقد ورد في رواية الواقدي وأبي مخنف أن مروان بن الحكم كاد ينطلق لمبايعة ابن الزبير ولكن عبيدالله بن زياد هو الذي أشار عليه بأن لايفعل وأن يدعو لنفسه بعد أن كان معظم الناس قد بايعوا ابن الزبير ، وزاد أبومخنف بأن عبيدالله أشار على مروان أن يتزوج أم خالد بن يزيد لأن الناس يتطلعون إليه فيكون في حجره[2] .

وقد أورد ابن سعد رواية طويلة في خبر مروان من يوم الدار حتى وفاته ، وقد تضمن إشارت عبيدالله لمروان بأن يدعو لنفسه ولا يبايع ابن الزبير كما عزم ، ولكن الإشارة إلى أن يتزوج من أم خالد بن يزيد كانت من عمرو بن سعيد وليس من عبيدالله كما أشارت رواية أبي مخنف[3] .

---

١)- المستدرك على الصحيحين : ٥٥١/٣ .

٢)- انظر : أنساب الأشراف : ١٤١/٥ ، تاريخ الطبري : ٥٣٠/٥ ، ٥٤٠ ، ٥٤١ ،

٣)- الطبقات الكبرى لابن سعد : ٣٨/٥-٤٣ ، بإسناد صحيح عن نافع مولى عمر ، ولكن يبقى الإشكال في هل شهد نافع كل تلك الأحداث أو نقلها عن غيره ؟ وهل هذه الرواية الطويلة هي من رواية نافع ؟ وقد نقل الذهبي عن ابن سعد الجزء الذي يتعلق بالضحاك في ترجمته عن ابن سعد ، وقد ساق إسناده وهو غير الإسناد الذي ورد في الطبقات . (انظر سير أعلام النبلاء : ٢٤٣/٣-٢٤٤) .

حركة التوابين وعين الوردة :

وقعت هذه الحركة في العراق في سنة ٦٥ هـ ، وذلك أن سليمان بن صرد ندم هو وأصحابه على خذلانهم للحسين بن علي عندما قدم عليهم العراق ، فخرجوا يطلبون الثأر له وأعلنوا التوبة من خزلانهم له ، لذلك سموا بالتوابين ، وبلغ عددهم أربعة آلاف رجل ، والتقوا بجيش الشام بقيادة الحصين بن نمير ، ووقع القتال بينهم وانتهى بهزيمة التوابين ومقتل سليمان بن صرد ، وسميت تلك الموقعة بعين الوردة[١] .

وقد ألف في هذا أبومخنف كتابه «سليمان بن صرد وعين الوردة»[٢] ، ولإبراهيم بن محمد الثقفي ومحمد بن زكريا الغلابي كتاب «التوابين»[٣] ، وألف عبدالعزيز بن يحي الجلودي كتاب «أخبار التوابين وعين الوردة»[٤] ، وهذا يدل على الاهتمام الكبير من قِبل الأخباريين الشيعة بهذه الحادثة .

وقد نقل البلاذري ثلاث روايات عن هذه الوقعة من طريق هشام الكلبي ، رواية منها عن أبيه ، ورواية نقلها عن أبيه وعن أبي مخنف ، والثالثة عن أبي مخنف[٥] .

ونقل الطبري خبر اجتماع الشيعة بعد قتل الحسين عام ٦١ هـ ، حتى انتهت موقعة

---

١)- الطبقات الكبرى : ٢٩٢/٤-٢٩٣ ، ٢٥/٦-٢٦ ، تاريخ الإسلام : ٤٦/٥-٤٨ .

٢)- معجم الأدباء : ٤٢/١٧ ، وعند آغا بزرك «أخبار سليمان بن صرد» ، انظر الذريعة إلى تصانيف الشيعة : ٣٣٣/١ .

٣)- الذريعة إلى تصانيف الشيعة : ٤٧٢/٤ .

٤)- المصدر السابق : ٣٢٥/١ .

٥)- أنساب الأشراف : ٢٠٤/٥(٢) ، ٢١١ .

عين الـوردة عن أبي مخنف وبلغت عدد رواياته ٢٨ رواية[1] ، ست روايات منها من طريق هشام الكلبي[2] ، وقد نقل أبو مخنف رواية عن سلمـة بن كهيل[3] ، وروايتين عن الحارث بن حصيرة[4] ، ورواية عن عبدالجبار الشبامي[5] .

وعنـد مقارنة مانقله ابن أعثم في هـذه الحركة بروايات أبي مخنـف لوجدنا التطابق الـواضح بينهمـا ألا أن ابن أعثم يختصـر بعض الأخبار ممـا يؤكـد أن ابن أعثم نقل رواياته عن أبي مخنف رغم أنه لم يصرح بذلك[6] .

وأشـار المسعودي إلى أنه نقـل عن كتاب أبي مخنف الذي سبـق الإشـارة إليه عن

---

١)- تاريخ الطبري : ٥٥٢/٥ ، ٥٥٤ ، ٥٥٥(٢) ، ٥٥٨ ، ٥٥٩ ، ٥٨٣ ، ٥٨٤ ، ٥٨٥ ، ٥٨٨ ، ٥٨٩(٢) ، ٥٩٠ ، ٥٩١(٢) ، ٥٩٣ ، ٥٩٦ ، ٥٩٧ ، ٥٩٩(٢) ، ٦٠٠ ، ٦٠١ ، ٦٠٢(٢) ، ٦٠٤ ، ٦٠٥ ، ٦٠٦ ، ٦٠٧ .

٢)- المصدر السـابق : ٥٥٢/٥ ، ٥٥٩ ، ٥٨٣ ، ٥٩٦ ، ٥٩٩ ، ٦٠٥ .

٣)- المصدر السابق : ٥٨٩/٥ .

٤)- المصدر السـابق : ٥٥٨/٥ ، ٥٩٠ .

٥)- المصدر السابق : ٥٨٨/٥ .

٦)- انظـر مثلا : الفتوح : ٢٢٤/٦-٢٢٥ وقـارن بتاريخ الطبري : ٥٥٢/٥-٥٥٣ ، والفتـوح : ٢٢٦/٦ وقارن بتاريخ الطبري : ٥٤٤/٥-٥٥٥ ، والفتوح : ٢٢٧-٢٢٨ وقـارن بتاريخ الطبري : ٥٦٠/٥ ، والفتـوح : ٢٣١/٦ وقـارن بتـاريخ الطبري : ٥٨٣/٥ ، والفتـوح : ٢٣٢/٦ وقـارن بتـاريخ الطبري : ٥٨٤/٥-٥٨٥ ، والفتـوح : ٢٣٨/٦ وقـارن بتاريخ الطبري : ٥٨٩/٥-٥٩٠ ، والفتـوح : ٢٣٩/٦-٢٤٠ وقارن بتـاريخ الطبري : ٢٣٩/٥-٢٤٠ ، والفتـوح : ٢٤٣/٦ وقـارن بتاريخ الطبري : ٥٩٣/٥ .

هذه الموقعة[١] .

وأشـار ابن كثير في موضع واحد إلى نقله عن الواقـدي في هذه الحادثة[٢] ، ولكن عامة مانقله عن هذه الحركـة هـو عين ماذكره أبومخنـف ولكـن ببعض الاختصار[٣] .

كما نقل عن هذه الحركة ابن سعـد[٤] واليعقوبي[٥] وابن عبدالبر[٦] وابن الجوزي[٧] وابن الأثير[٨] والذهبي[٩] وابن حجر[١٠] إمـا باختصار وإمـا بتفصيل ، ولم يشيروا إلى المصدر ، وهي لاتخرج عما ورد عند الطبري .

ومما أوردته رواية أبي مخنف أن والي ابن الـزبير على الكـوفة عبدالله بن يزيد

---

١)- مـروج الذهب ومعادن الجوهر : ١٠٣/٣ ، وقـد ذكر اسم الكتاب «أخبار التوابين بعين الوردة» ، ولا شك أنه تحريف من النسـاخ .

٢)- البداية والنهاية : ٢٥٤/٨ .

٣)- انظر البداية والنهاية : ٢٥٠/٨-٢٥٢ ، ٢٥٤-٢٥٨ .

٤)- الطبقات الكبرى : ٢٩٢/٤-٢٩٣ ، ٢٥/٦-٢٦ .

٥)- تاريخ اليعقوبي : ٢٥٧/٢ .

٦)- الإستيعاب في أسماء الأصحاب : ٦٢/٢ .

٧)- المنتظم في تاريخ الأمم والملوك : ٤٦/٦-٤٧ .

٨)- الكامل في التاريخ : ٣٤٠/٣-٣٤٦ ، أسد الغابة في معرفة الصحابة : ٢٩٧/٢-٢٩٨ .

٩)- تاريخ الإسلام : ٤٦/٥-٤٨ ، سير أعلام النبلاء : ٣٩٥/٣ .

١٠)- الإصابة في تمييز الصحابة : ٧٤/٢ .

حركة المختار بن أبي عبيد الثقفي :

وهذه الحركة ظهرت بعد حركة التوابين ، وادعى قائدها المختار بن أبي عبيد الثقفي بأنه الذي سيأخذ بالثأر من قتلة الحسين وقد حقق بعض الانتصارات وذلك سنة ٦٦ هـ ولكن أكاذيبه ظهرت للناس ، واستطاع مصعب بن الزبير والي العراق من قبل عبدالله بن الزبير الانتصار عليه والقضاء على فتنته سنة ٦٧ هـ[١] .

وقد ألف حول هذه الحركة أبومخنف ونصر بن مزاحم وإبراهيم الثقفي وعبدالعزيز الجلودي ومحمد بن علي بن بابويه ، ولكل منهم مؤلف باسم «أخبار المختار بن أبي عبيد»[٢] .

ونقل ابن سعد ١٠ نصوص في خبر المختار عن الواقدي[٣] .

ونقل البلاذري نصا واحدا عن أبي مخنف في خبر المختار[٤] ، ونصين عن هشام الكلبي عن أبيه[٥] ، ونصا ثالثا عن هشام عن أبي مخنف[٦] .

ونقل الطبري في خبر المختار من حين عزم على الانطلاق من مكة إلى الكوفة حتى

---

١)- تاريخ خليفة بن خياط : ٢٦٣-٢٦٤ ، تاريخ الإسلام : ٥/٥٠ ، ٥٥-٥٨ .

٢)- الذريعة إلى تصانيف الشيعة : ١/٣٤٨-٣٤٩ .

٣)- الطبقات الكبرى : ٥/٩٨(٣) ، ١٠٠ ، ١٤٧(٢) ، ١٤٨(٣) ، ١٨٣ .

٤)- أنساب الأشراف : ٥/٢١٨ .

٥)- المصدر السابق : ٥/٢٤٢ ، ٢٦٦ .

٦)- المصدر السابق : ٥/٢٦٥ .

مالنتهى إليه أمره في الكوفة ٩٢ رواية عن أبي مخنف[١] ، ١٤ رواية منها من طريق هشام الكلبي[٢] ، وقد نقل أبومخنف أحدى رواياته عن الحارث بن حصيرة[٣] ، ونقل الطبري عن هشام الكلبي روايتيز أخريتين[٤] ، وعن الواقدي رواية واحدة[٥] ، وكان الطبري قد نقل ست روايات تتعس بأخبار المختار قبل قدومه الكوفة اثنتين منها من طريق هشام الكلبي[٦] .

ونقل ابن كثير أخبار المختار وأشار في ستة موضع بنقله عن أبي مخنف وفي موضع عن هشام الكلبي وفي ثلاثة مواضع أخرى عن الواقدي[٧]

وقد تضمنت رواية أبي مخنف انتقاد عبدالله بن عمر مصعباً لقتله عدداً هائلا من

---

١)- تاريخ الطبري : ٥٧٧/٥ ، ٥٧٩(٣) ، ٥٨٠ ، ٥٨١ ، ٦٠٥ ، ٦٠٦(٢) ، ٧/٦ ، ٩(٢) ، ١٠(٢) ، ١٢ ، ١٣ ، ١٥ ، ١٨ ، ١٩ ، ٢٣(٢) ، ٢٤ ، ٢٦(٢) ، ٢٧ ، ٢٨ ، ٢٩ ، ٣٠ ، ٣١(٢) ، ٣٢ ، ٣٣ ، ٣٤ ، ٣٩ ، ٤٠ ، ٤١(٢) ، ٤٢ ، ٤٣ ، ٤٤(٢) ، ٤٦ ، ٤٧(٢) ، ٥٢(٣) ، ٥٣(٢) ، ٥٤ ، ٥٥ ، ٥٦(٣) ، ٥٧(٢) ، ٥٨(٢) ، ٥٩ ، ٦٠ ، ٦٢ ، ٦٣ ، ٦٤ ، ٦٥ ، ٧١ ، ٧٢ ، ٧٥ ، ٨١ ، ٨٢ ، ٨٤(٢) ، ٨٥ ، ٨٦ ، ٨٩(٢) ، ٩٠ ، ٩١(٢) ، ٩٤(٢) ، ٩٧ ، ٩٨ ، ١٠١(٢) ، ١٠٣(٢) ، ١٠٤ ، ١٠٥ ، ١١٠ ، ١١١ ، ١١٢(٢).

٢)- المصدر السابق : ٦٠٥/٥ ، ٧/٦ ، ١٠ ، ١٨ ، ٣٩ ، ٧١ ، ٧٥ ، ٨١ ، ٨٤ ، ٨٦ ، ٩١ ، ٩٤ ، ١٠٣(٢) .

٣)- المصدر السابق : ٨٩/٦ .

٤)- المصدر السابق : ٣٨/٦ ، ٤٥ .

٥)- المصدر السابق : ١١٤/٦ .

٦)- تاريخ الطبري : ٥٦٩/٥ ، ٥٧٠ . ٥٧١ ، ٥٧٣ ، ٥٧٦ ، ٥٧٧ .

٧)- البداية والنهاية : ٢٦٨/٨ ، ٢٧٤ ، ٢٧٦ ، ٢٨٠ ، ٢٨٢ ، ٢٩١ ، ٢٩٢ ، ٢٩٥ .

أهل الكوفة من أصحاب المختار[١] ، وأما رواية هشام عن أبيه فأشارت إلى أن ابن عباس كان يرى في المختار أنه هو الذي أخذ بثارات آل البيت[٢] ، كما نقلت رواية أبي مخنف أن زوجة المختار عمرة بنت النعمان بن بشير شهدت بأنه كان عبدا من عباد الله الصالحين ، فكتب مصعب أمرها إلى عبدالله بن الزبير مشيرا إلى أنها تزعم أنه نبي فأمر عبدالله بقتلها فقتلت[٣] .

---

١)- أنساب الأشراف : ٢٦٥/٥ ، تاريخ الطبري : ١١٢/٦-١١٣ ، البداية والنهاية : ٢٩٢/٨ .

٢)- أنساب الأشراف : ٢٦٦/٥ .

٣)- تاريخ الطبري : ١١٢/٦ ، وقد ورد عند ابن عساكر أن مصعبا عرض عليها البراءة من المختار فلم تبرء منه لذلك قتلها . (تاريخ دمشق - تراجم النساء - : ٢٦٠) .

ونقل ابن كثير أيضا نصا مختصرا عن الواقدي ، أما تفصيل الخبر فسرده دون أن يشير إلى مصدره وهو نفس مانقله الطبري[1] .

أما ابن سعد[2] وخليفة[3] وأبوحنيفة الدينوري[4] والمسعودي[5] فنقلوا خبر الأشدق دون الإشارة إلى مصدرهم .

وقد ذكرت المصادر أن عبدالملك غدر بعمرو بن سعيد بعد أن أمّنه[6] .

ولكن البلاذري نقل عن المدائني[7] وأحمد بن إبراهيم[8] بإسناديهما أنّه جرى بين عمرو بن سعيد وعبدالملك مغالظة في الحديث ففسخ عمرو الصلح الذي تمّ بينهما

---

١)- انظر البداية والنهاية : ٣١٠/٨-٣١٣ .

٢)- الطبقات الكبرى : ٢٣٨/٥ .

٣)- تاريخ خليفة : ٢٦٦ .

٤)- الأخبار الطوال : ٢١١ .

٥)- مروج الذهب ومعادن الجوهر : ١٠٩/٣-١١١ .

٦)- الطبقات الكبرى : ٢٣٨/٥ ، تاريخ خليفة : ٢٦٦ ، أنساب الأشراف : ١٣٩/٤ ، ١٤٠ ، ١٤٢ ، ١٤٤ ، الأخبار الطوال : ٢١١ ، تاريخ الطبري : ١٤١/٦-١٤٤ ، سير أعلام النبلاء : ٤٤٩/٣ ، تاريخ الإسلام : ٢٠٤/٥ ، البداية والنهاية : ٣١٠/٨-٣١٢ .

٧)- هو أبو الحسن علي بن محمد بن عبدالله المدائني ، الأخباري ، نزل بغداد ، وكان عالما بالسير والمغازي والأنساب وأيام العرب ، ولد سنة ١٣٢ ، وكان صدوقا ، وتوفي سنة ٢٢٤ هـ . (سير أعلام النبلاء : ٤٠٠/١٠) .

٨)- هو أبو عبدالله أحمد بن إبراهيم بن كثير العبدي ، المعروف بالدورقي ، من أهل بغداد ، كان ثقة حافظا ، مات سنة ٢٤٦ هـ . (تهذيب الكمال : ٢٤٩/١ ، تقريب التهذيب ت ٣) .

ظنا منه بأنّ أصحابه خلفه وسيحمونه منه ، فبادر عبدالملك بقتله[1] .

وأورد البلاذري من طريق هشام الكلبي عن أبيه أن ابن عباس بلغه قتل عبدالملك لعمرو بن سعيد الأشدق ، فقال : إن عبدالملك قتل ابن عمه بعد أن آمنه فلا تأمنوه ولا تصدقوه[2] ، وهذه الرواية ظاهر فيها الكذب الذي ارتبط بغلاة الشيعة ، فالمعروف أن ابن عباس توفي سنة ٦٨ هـ[3] ، ومقتل عمرو كان سنة ٦٩ هـ على قول[4] أو سنة ٧٠ هـ على القول الأشهر[5] .

---

١)- أنساب الأشراف : ١٤١/٤ ، ١٤٥

٢)- أنساب الأشراف : ١٤٤/٤ .

٣)- سير أعلام النبلاء : ٣٥٩/٣ .

٤)- تهذيب الكمال : ٣٩/٢٢ .

٥)- تقريب التهذيب : ت ٥٠٣٤ .

مقتل مصعب بن الزبير :

بعد أن استقر الأمر لعبدالملك بن مروان في الشام اتجه إلى العراق لانتزاع العراق من يد مصعب بن الزبير ، واستطاع عبدالملك الانتصار على مصعب وقتله ، وبذلك استقر الأمر له في العراق أيضا وذلك سنة ٧٢ هـ[١] .

وحول ولاية مصعب بن الزبير على العراق ألف أبومخنف كتابه «أخبار مصعب وولايته العراق»[٢] .

ونقل ابن سعد خبر ولاية مصعب بن الزبير على العراق ومقتله عن الواقدي[٣] .

ونقل البلاذري نصين عن هشام الكلبي في هذه الحادثة ، الأولى شاركه فيها غيره ، والثانية نقلها عن أبيه وعن أبي مخنف[٤] ، كما نقل عن أبي مخنف نصا في ولاية مصعب على العراق[٥] ، ونقل نصا عن هشام الكلبي في خبر خطبة عبدالله بن الزبير عندما بلغه خبر مقتل مصعب[٦] .

وأما الطبري فإنه لم ينقل من الروايات الشيعية في هذه الحادثة إلا ثلاث روايات واحدة عن عبدالله بن شريك العامري وهو - شاهد عيان - كان مع مصعب ، والثانية عن هشام الكلبي عن أبيه ، والثالثة عن الواقدي[٧] .

---

١)- تاريخ خليفة بن خياط : ٢٦٨ .

٢)- الذريعة إلى تصانيف الشيعة : ٣٥٠/١ .

٣)- الطبقات الكبرى : ١٨٣/٥ ، ٢٢٦ ، ٢٢٧(٢) ، ٢٢٨ .

٤)- أنساب الأشراف : ٣٣٥/٥ ، ٣٥١ .

٥)- المصدر السابق : ٣٣٦/٥ .

٦)- المصدر السابق : ٣٤٧/٥ ، وهي رواية عوانة بن الحكم ، انظر الأغاني : ١٢٠/١٩ .

٧)- تاريخ الطبري : ١٠٣/٦ ، ١٦٠ ، ١٦ .

والخبر الذي ساقه الطبري عن عبدالله بن شريك قال فيه : « إني لواقف إلى جنب مصعب بن الزبير ، فأَخْرجتُ له كتابا من قبائي ، فقلت له : هذا كتاب عبدالملك ، فقال : ماشئت ، قال : ثم جاء رجل من أهل الشأم فدخل عسكره ، فأُخرج جارية فصاحت : واذُلاّه ! فنظر إليها مصعب ثم أعرض عنها »[1] .

ولا يخفى الطعن في مصعب من جهة أنه يرى أمامه منكرا وانتهاكا لحدّ من حدود الله ومع ذلك لايبالي به ، وطعن ـ جيش الشام من جهة أخرى بأَنّ منهم من كان لايعرف من يقاتل ، ويعتبر جيش مصعب كأحد جيوش الكفار تُأْخذ منه الجواري وتستحل .

---

١)- المصدر السابق : ٦/١٦١ ، وقد مـ معنا أنَ عبدالله بن شريك كان مختاريا ، ومصعب هو الذي قضى على حركة المختار .

مقتل عبدالله بن الزبير

بعد أن استقر لعبدالملك بن مروان الأمر في الشام والعراق ولم يبق عليه إلا الحجاز وجه إليها الحجاج بن يوسف الثقفي على رأس جيش حاصر مكة وضرب الكعبة بالمنجنيق ، فبدأ أصحاب ابن الزبير ينفضون عنه طالبين الأمان من الحجاج ، حتى لم يبق معه إلا نفر قليل ، فخرج لقتال جيش الحجاج بنفسه وقاتلهم حتى قُتل سنة ٧٣ هـ[١] .

وحول مقتل ابن الزبير ألف أبومخنف كتابه «مقتل عبد الله بن الزبير»[٢] ، ولإبراهيم بن محمد الثقفي مؤلف عن ابن الزبير وهو كتاب «أخبار عبدالله بن الزبير»[٣]

وقد نقل ابن سعد عن الواقدي هذه الحادثة[٤] .

وذكر البلاذري ثلاثة نصوص عن أبي مخنف في هذه الحادثة[٥] ، وعن هشام الكلبي نصين[٦] ، وعن الواقدي ثمانية عشر نصا[٧] .

وقد نقل الطبري هذه الحادثة عن الواقدي ، وبلغت عدد رواياته إحدى عشرة

---

١)- المنتظم في تاريخ الأمم والملوك ٦/١٢٤-١٢٥ .

٢)- الذريعة إلى تصانيف الشيعة : ٢ /٣٣ .

٣)- الذريعة إلى تصانيف الشيعة : ١ ٣١٣ ، ٣٣٠ .

٤)- الطبقات الكبرى : ٥/٢٢٨ .

٥)- أنساب الأشراف : ٥/٣٦٥(٢) ، ٣٦٧ .

٦)- المصدر السابق : ٥/٣٦١ ، ٣٦٣ .

٧)- المصدر السابق : ٥/٣٥٧ ، ٣٥٩ ، ٣٦٠ ، ٣٦١(٢) ، ٣٦٢ ، ٣٦٣ ، ٣٦٦(٢) ، ٣٦٨(٤) ، ٣٧١ ، ٣٧٢(٤) .

رواية ، وهناك رواية واحدة ذكر ا في موضعين[1] .

ونقل الحاكم خبر مقتله عن الو قدي وهو بقية الخبر الـذي ذكرناه في موقعة مرج راهط[2] .

ونقل الذهبي عن الواقدي أربعة نصوص في خبر مقتل ابن الزبير[3] .

وصرح ابن كثير بنقله عن الواقدي في موضع واحد عن هذه الحادثة[4] .

---

١)- تاريخ الطبري : ١٧٤/٦ ، ١٧٥(، ١٨٧(٢) ، ١٨٧(م) ، ١٨٨ ، ١٨٩ ، ١٩٠(٢) ، ١٩١ ، ١٩٢ .

٢)- المستدر على الصحيحين : ٥٥١/٣-٥٥٢ .

٣)- تاريخ الإسلام : ٣١١/٥ ، ٣١٣(٢) ، ٣١٤ .

٤)- البداية والنهاية : ٣٣٤/٨ .

المبحث الثالث

ثورة عبدالرحمن بن الأشعث[1]

تبدأ خلافة عبدالملك تبدأ على الصحيح بعد مقتل ابن الزبير ويؤيد ذلك ما أخرجه البخاري أن عبدالله بن عمر كتب إلى عبدالملك بمبايعته له ، وذكر ابن حجر أن ذلك كان بعد مقتل ابن الزبير[2] ، فحتى لو لم نسلم بخلافة ابن الزبير لا يمكن التسليم بالخلافة لعبدالملك في الفترة السابقة لأنها أقل ما يقال عنها أنها زمن فرقة .

وبعد أن استطاع الحجاج القضاء على عبدالله بن الزبير ولاه عبدالملك بن مروان على العراق في سنة ٧٥ هـ[3] .

وقد اهتم الأخباريون بأخبار الحجاج بن يوسف الثقفي ، فألف عنه أبومخنف وعبدالعزيز الجلودي ولكل منهما مؤلف باسم «أخبار الحجاج»[4] .

وقد نقل الطبري عن أبي مخنف في أخبار ولاية الحجاج للعراق ماعدا أخبار ثورة

---

١)- لقد قام الأخ الزميل صالح بن عبدالله البركات الغامدي بتقديم بحث لنيل درجة الماجستير عام ١٤١١ هـ وموضوعه (حركة عبدالرحمن بن محمد بن الأشعث الكندي في العصر الأموي) .

٢)- فتح الباري : ١٣/١٩٣-١٩٥ .

٣)- تاريخ الطبري : ٦/٢٠٢ ، تاريخ الإسلام : ٥/٣٢٠ .

٤)- الذريعة إلى تصانيف الشيعة : ١/٣٢٧ .

عبدالرحمن بن محمد بن الأشعث الكنـدي ٧٢ نصا[1] ، منها خمس عشرة رواية من طريق هشام الكلبي[2] ، وثلاث روايات أخرى انفرد هشام الكلبي بها[3] .

وقـد تضمنـت هذه الروايات ثورة الخوارج وغيرهـم وكيفيـة القضـاء عليهـا ، والـولاة والقـادة الذين ولاهـم على الـولايات والجيوش التـابعة لـولاية العـراق .

وكـان عبـدالرحمن بن محمد بن الإشعـث الكنـدي أحد القـادة الـذين أرسلهـم الحجاج لفتح سجستان ، ولكنه انقلب وثار عليه ، ووقعت بينه وبين الحجاج معركة الزاوية ودير الجماجم وغيرها .

وقـد ألف حول هذه الثـورة أبو مخنـف كتاب «أخبـار دير الجماجم وخلـع ابن

---

١)- انظـــــر تاريخ الطبري : ٢١٠/٦ ، ٢١١ ، ٢١٣ ، ٢١٦ ، ٢١٨ ، ٢١٩(٢) ، ٢٢١ ، ٢٢٤ ، ٢٢٥ ، ٢٢٦ ، ٢٣٠(٢) ، ٢٣١ ، ٢٣٢ ، ٢٣٣ ، ٢٣٤ ، ٢٣٧ ، ٢٣٩ ، ٢٤٤ ، ٢٤٥ ، ٢٤٦(٢) ، ٢٥١ ، ٢٥٣ ، ٢٥٥ ، ٢٥٧ ، ٢٦١ ، ٢٦٢(٢) ، ٢٦٣ ، ٢٦٦(٢) ، ٢٦٧ ، ٢٧٠ ، ٢٧١ ، ٢٧٧ ، ٢٧٨ ، ٢٧٩ ، ٢٨٠ ، ٢٨١(٢) ، ٢٨٢ ، ٢٨٣ ، ٢٨٤(٢) ، ٢٨٥ ، ٢٨٦ ، ٢٩٠ ، ٢٩١(٣) ، ٢٩٢ ، ٢٩٣(٢) ، ٢٩٥(٢) ، ٢٩٦(٢) ، ٢٩٧ ، ٢٩٨ ، ٢٩٩(٥) ، ٣٠١ ، ٣٠٢ ، ٣٠٩ ، ٣١٩(٢) ، ٣٢٢ .

٢)- تاريخ الطبري : ٢١٠/٦ ، ٢١١ ، ٢١٦ ، ٢٢٤ ، ٢٥٧ ، ٢٦٧ ، ٢٧١ ، ٢٧٩ ، ٢٨٢ ، ٢٨٤ ، ٣٠١ ، ٣٠٩ ، ٣١٩(٢) ، ٣٢٢ .

٣)- المصدر السابق : ٢٣٧/٦ ، ٢٤٢ ، ٢٧١ .

الإشعث»[1] ، وله أيضا كتاب «مقتل ابن الأشعث»[2] .

ونقل ابن سعد عن الواقدي وعن هشام الكلبي في أخبار من قتل في تلك الحركة مع ابن الأشعث[3] .

ونقل خليفة روايات قليلة عن هذه الحركة منها رواية من طريق أبان بن تغلب عن سلمة بن كهيل في مقتل أبي البختري في دير الجماجم وانكسار ابن الأشعث[4] .

ونقل البلاذري رواية عن هشام الكلبي يتعلق بالمكان الذي حبس فيه الحجاج عيالات من خرجوا مع ابن الأشعث[5] .

واعتمد الطبري بالدرجة الأولى على روايات أبي مخنف في هذه الحركة[6] ، وقد

---

١)- الذريعة إلى تصانيف الشيعة : ٣٢٥/١ .

٢)-المصدر السابق : ٢٢/٢٢ ، وعند ياقوت «حديث باخمرا ومقتل ابن الأشعث» ، (معجم الإدباء : ٤٢/١٧) . وباخمرا : هو موضع بين الكوفة وواسط ، (معجم البلدان : ٣١٦/١) . وعند ابن النديم «حديث ياحميرا ومقتل ابن الأشعث» ، (الفهرست : ١٠٥) . وهو تصحيف .

٣)- انظر الطبقات الكبرى : ٦١/٥ ، ١٢٦/٦ ، ٣٥٩ .

٤)- تاريخ خليفة بن خياط : ٢٨٣ ، وقد نقل أبوالعرب التميمي في كتابه المحن (١٩٦) هذه الرواية وقد حّرف أبان بن تغلب بأبان بن ثعلب ، وقد أخبرني الأخ الزميل محمد بن عبدالله الغبان بأن التحريف ناتج من سوء قراءة المحقق للمخطوط ، وقد عانى كثيرا من هذا التحريف أثناء كتابته لبحث الماجستير . (انظر فتنة مقتل عثمان : ٢٠) .

٥)- فتوح البلدان : ٤٩٥ .

٦)- حركة عبدالرحمن بن محمد بن الأشعث الكندي في العصر الأموي : ج .

بلغت عدد رواياته عن هذه الحركة ٣٥ رواية[١] ، منها روايتان عن محمد بن السائب الكلبي[٢] ، وقد نقل الطبري ١١ روايات عن هشام الكلبي ، ٨ روايات منها نقلها هشام عن أبي مخنف السابقة[٣] ، كما ورد ذِكر الواقدي في أربع مواضع[٤] .

ونقل ابن الجوزي عن الطبري باختصار[٥] .

أما ابن الأثير فقد بقي على منهجه في الاعتماد بشكل كبير على الطبري ، فعند المقارنة نلاحظ أنه ينقل روايات أبي مخنف دون أن يشير إلى ذلك[٦] .

وصرح الذهبي في موضع بأنها رواية هشام الكلبي عن أبي مخنف ، وفي موضع آخر بأنها رواية سلمة بن كهيل[٧] .

---

١)- انظر تاريخ الطبري : ٣٢٧/٦(٢) ، ٣٢٨ ، ٣٣٤ ، ٣٣٥ ، ٣٣٦(٢) ، ٣٣٧ ، ٣٣٨ ، ٣٣٩ ، ٣٤٠ ، ٣٤٢ ، ٣٤٥(٤) ، ٣٤٦ ، ٣٤٩ ، ٣٥٠ ، ٣٥٧ ، ٣٨٥(٢) ، ٣٥٩ ، ٣٦٠ ، ٣٦٤ ، ٣٦٦(٢) ، ٣٦٧ ، ٣٦٨(٢) ، ٣٧٤ ، ٣٧٥(٢) ، ٣٨٩ ، ٣٩٠ .

٢)- المصدر السابق : ٣٤٩/٦ ، ٣٦٤ .

٣)- المصدر السابق : ٣٢٧/٦ ، ٣٣٤ ، ٣٤٢ ، ٣٤٦ ، ٣٥٧ ، ٣٦٠(٢) ، ٣٦٦ ، ٣٧٣ ، ٣٧٤ ، ٣٨٩ .

٤)- انظر تاريخ الطبري : ٣٣٤/٦ ، ٣٤٦ ، ٣٦١ ، ٣٦٨ ، وقد ذكر الأخ صالح البركات أن الطبري نقل روايتين عن الواقدي . (حركة عبدالرحمن بن الأشعث الكندي في العصر الأموي : و) .

٥)- المنتظم في تاريخ الأمم والملوك : ٢١١/٦-٢١٢ ، ٢٢٤-٢٢٦ ، ٢٣١-٢٣٤ ، ٢٤٤-٢٤٨ ، ٢٥٩-٢٦٠ .

٦)- انظر الكامل في التاريخ : ٧٤/٤ ، ٧٧-٧٩ ، ٨٠-٨٢ ، ٨٤-٩٢ .

٧)- تاريخ الإسلام : ٩/٦ ، ١٤ .

وصرح ابن كثير في موضعين بنقله عن أبي مخنف[1] ، كما نقل عن الواقدي ، فقد صرح بذلك في ثلاث مواضع[2] .

ويلاحظ من العرض السابق أن جُلّ أخبار هذه الحركة قد نقلت إلينا من طريق أبي مخنف .

ومن النقاط التي ذكرها أبومخنف عن هذه الحركة وتحتاج إلى تأمل ، أنّ الحجاج كان يبغض عبدالرحمن بن الأشعث بغضا شديدا حتى مارآه قط إلا أراد قتله[3] ، ولا ندري ماسبب هذا البغض فالرواية لم تبين ذلك ، ثم ماالذي منع الحجاج من قتله وقد قتل غيره كثير حتى عرف عنه كثرة سفكه للدماء[4] ، ومن العجب أنّ أبا مخنف ينقل أنه أمّره على قيادة جيش عظيم لفتح سجستان ومحاربة ملك الترك رتبيل ، وهذا الذي عمله الحجاج لم يكن عن مشورة أو ضغط من أحد وإنما بدا له ذلك كما تشير الرواية[5] ، فكيف يولي شخصا يبغضه أشد البغض قيادة مثل هذا الجيش ، ولو أنّه أراد التخلص منه فهل يجهز له مثل هذا الجيش الذي أنفق عليه الكثير وهيّأ له العدّة الكاملة ، ومن المعلوم أن القادة إذا فتحوا الفتوح اشتهر

---

١)- انظر البداية والنهاية : ٣٧/٩ ، ٥٣ .

٢)- انظر المصدر السابق : ٤٢/٩ ، ٤٣ ، ٥١ ، حركة عبدالرحمن بن الأشعث الكندي في العصر الأموي : ي .

٣)- تاريخ الطبري : ٣٢٧/٦ ، وقد نقلها عنه هشام الكلبي ، وانظر : الأخبار الطوال : ٢٢٩ ، الكامل في التاريخ : ٧٤/٤ ، تاريخ الإسلام : ٣٤٣/٥ ، البداية والنهاية : ٣٤/٩ ، وقد نقلوها دون ذكر مصدرها ، وهي لاشك رواية أبي مخنف .

٤)- البداية والنهاية : ١٣٩/٩ .

٥)- تاريخ الطبري : ٣٢٨/٦ .

أمرهم وزاد صيتهم ، ولذلك لايمكن تقبل فكرة أن الحجاج إنما ولاه قيادة الجيوش ليتخلّص منه ، لإن الحجاج سبق أن ولّى قبله قواداً وما قال أحد بأنه ولاّهم ليتخلص منهم مثل محمد ابن القاسم الثقفي[1] وقتيبة بن مسلم الباهلي[2] .

ثم تشير رواية أخرى إلى أنّ عم عبدالرحمن بن الأشعث أشار على الحجاج بأن لايولي ابن الأشعث لئلا ينقلب عليه[3] ، وتشير رواية ثالثة أنّ عبدالرحمن بن الأشعث كان يضمر الانقلاب على الحجاج قبل أن يُولى القيادة[4] .

لكن في كتاب «الإمامة والسياسة» يشير إلى مصاهرة كانت بين الحجاج وبين عبدالرحمن حيث زوّج الأول ابنه من أخت الآخر ، وكان الحجاج يقرّب عبدالرحمن لتقدمه وشرفه وجماله البهي ، ولكن عبدالرحمن كان فيه خيلاء وكِبر ، وهذا مالم يكن يرضاه منه الحجاج ، وكان يتفرس فيه الغدر والفجور ،

---

١)- هو محمد بن القاسم الثقفي ، وهو ابن عم الحجاج ، واستعمله على فارس سنة ٨٤ هـ ، ثم في سنة ٩٠ هـ فتح بلاد السند وفي سنة ٩٣ هـ فتح بلاد الهند . (البداية والنهاية : ٥٥/٩ ، ٨٢ ، ٩٢) .

٢)- هو قتيبة بن مسلم بن عمرو بن حصين الباهلي ، أحد القادة الأبطال ، كان له دور كبير في فتوح المشرق ، فتح خوارزم وبخارى وسمرقند وبلاد الترك سنة ٩٥ هـ . (سير أعلام النبلاء : ٤١٠/٤) .

٣)- تاريخ الطبري : ٣٢٨/٦ ، الكامل في التاريخ : ٧٤/٤ ، البداية والنهاية : ٣٤/٩ .

٤)- تاريخ الطبري : ٣٢٧/٦ الكامل في التاريخ : ٧٤/٤ ، البداية والنهاية : ٣٤/٩ ، أما في الأخبار الطوال (٢٢٩) : فيشير إلى أن عبدالرحمن بن الأشعث عندما علم ببغض الحجاج عزم على الخروج عليه وصار يثير الناس في الكوفة عليه حتى إذا اجتمع له عبادها وقراءها واعدهم يوما يخرجون فيه ، فخرجوا على بكرة أبيهم ونزلوا الأهواز . قلت : هكذا بدأت الفتنة عنده .

وكان الحجاج يحذره من ذلك ، فلما عيل صبره أراد أن يبتليه ويكشف حقيقته فولاه سجستان ، فجاء أهل بيت عبدالرحمن يحذرون الحجاج من ذلك وأنهم قد خبروه وأدّبوه ولكنهم عجزوا في ذلك ، فوافقهم الحجاج على ماذهبوا إليه إلا أنه أخبرهم أنه لازال يطمع في استقامته على الحق[1] .

أما ابن أعثم فأشار فقط إلى أنه عندما عقد الحجاج لعبدالرحمن جاء إخوته يحذرونه بأن لاينقلب عليه ، فأعتبرها الحجاج من حسد الإخوة لبعضهم عندما يصيب أحدهم شرفا لم يصل إليه الباقون[2] .

وتشير رواية أبي مخنف أن عبدالرحمن اتجه إلى ماوجّه له وفتح مناطق شاسعة وغنم مغانم كثيرة ، ولم يلتفت إلى كتاب رتبيل الذي طلب الموادعة ، ثم توقف عن التوغل في البلاد وأجّل إتمام فتح مناطق جديدة إلى أعوام تالية ، وكتب إلى الحجاج بذلك ، وذكر في رواية أخرى أن الحجاج سفّه رأيه هذا وأمره بالمضي في الفتح أو التخلي عن القيادة ، فعرض ابن الأشعث على الناس ماأرسل به الحجاج من تسفيه رأيه الذي رآه وطلب مشورتهم ، فخلع الناس طاعة الحجاج ، وذكر في رواية تالية أنهم لم يذكروا خلع عبدالملك ، وذكر في رواية رابعة أنهم عادوا فخلعوا عبدالملك بخلعهم للحجاج[3] .

واكتفى خليفة بن خياط بالإشارة إلى أن عبدالرحمن بن الأشعث دعا إلى خلع الحجاج في سجستان ، ثم عزم على المسير إلى العراق ، وأنه كلف رجلا قاصا

---

١)- الإمامة والسياسة : ٣٧/٢ .

٢)- الفتوح : ٨٤/٧ .

٣)- انظر تاريخ الطبري : ٣٢٩/٦ ، ٣٣٤-٣٣٦ ، ٣٣٨ ، الكامل في التاريخ : ٧٤/٤ ، ٧٧-٧٨ ، ٧٩ ، البداية والنهاية : ٣٤/٩ ، ٣٧-٣٨ .

يتنقص من الحجاج ويدعو الناس إليه وكساه ووصله لذلك ، وأنهم دعوا إلى خلع الحجاج دون ذكر عبدالملك[1] .

أما صاحب «الإمامة والسياسة» فإنه يذكر أن عبدالرحمن توجه إلى سجستان وهو مُصر على خلع الحجاج ولكنه أخفى ذلك حتى مضى عام فأظهر خلعه للحجاج وطلب من أيوب بن قرية التميمي وكان رجلا مفوها كليما وكان في عسكر الحجاج ، طلب منه أن يكتب له رسالة إلى الحجاج يخلعه فيها ، فكتب له[2] .

أما ابن أعثم فذكر أنّ ابن الأشعث سار بجيشه وهزم في طريقه إلى سجستان أحد عمال الحجاج الذين خرجوا عيه ، ولما وصل سجستان أقام بها فأرسل إليه الحجاج يستحثه بالمسير إلى رتبيل ومقاتلته وابن الأشعث يطلب منه التريث ، ثم كتب ابن الأشعث إلى رتبيل يهدده ويتوعده ، فكتب رتبيل إليه بالطاعة ، وعزم ابن الأشعث على الخلع والعصيان وكره الدخول في أرض العدو لما رأى من جموعهم الضخمة ، فكاد مكيدة كسب من خلالها ميل القادة الذين معه له وبغضهم للحجاج ، ثم وافقوه على خلع الحجاج وعبدالملك ، ثم خطب ابن الأشعث في الناس وأظهر مساويء بني مروان والحجاج وقام أولئك القادة يؤيدونه

---

١)- تاريخ خليفة بن خياط : ٢٨٠ ، وقد أشارة رواية عند أبي مخنف خبر القاص ، ولكنها أضافت أن عبدالرحمن كان قد ضـ ـه وحبسه لانقطاعه لأخيه القاسم بن محمد ثم وصله وكساه . (تاريخ الطبري : ٣٣٦/٦) .

٢)- الإمامة والسياسة : ٣٧/٢ ، وعند ابي حنيفة الدينوري : أن الحجاج أرسل أيوب بن قرية إلى عبدالرحمن ليعود به إلى الطاعة ، ولكن عبدالرحمن استطاع استمالته إليه ثم طلب منه أن يمليه رسالة إلى الحجاج يذكر فيها قبيح فعله ويخلعه . (انظر الأخبار الطوال : ٢٣٠) .

ويطلبون خلع الحجاج[1] .

هذه بعض الفروق الأساسية بين رواية أبي مخنف وبين ما نقل عند غيره ممن لم يعتمد على رواياته ، أو لم ينقل عن تاريخ الطبري .

ولا بد من الإشارة إلى التطابق الكبير بين رواية الواقدي التي نقلها ابن كثير وبين رواية أبي مخنف التي عند الطبري ، وهذا يقودنا إلى الظن بأن الواقدي لايبعد أن يكون نقلها عن أبي مخنف[2] .

ولا بد من الإشارة إلى أن أبا مخنف لم يتعاطف مع ثورة ابن الأشعث ، وعندما عرضت رواياته في مقابل النقولات التي وردت من طريق غيره لم أقصد ترجيح إحداهما على الأخرى ، بل أردت عرض وجهات النظر المختلفة حول هذه الثورة .

---

١)- الفتوح : ٨٦/٧ .

٢)- انظر تاريخ الطبري : ٣٤٦/٦ ، قارن بالبداية والنهاية : ٤٣/٩ ، وانظر تاريخ الطبري : ٣٦٩/٦ ، وقارن بالبداية والنهاية ٥١/٩ ، وهناك رواية عن أبي مخنف في معركة دير الجماجم تشابه رواية الوقدي في معركة الزاوية ، ولكن المعركة الأولى كان النصر فيها لجيش الحجاج والثانية لجيش ابن الأشعث ، فتحورت كل منها في أخرها بحسب ماتتناوله . انظر تاريخ الطبري : ٣٥٧/٦-٣٥٨ ، وقارن بالبداية والنهاية : ٤٢/٩-٤٣ .

الخاتمة

نتائج البحث

نتائج البحث

١- انتهاج الروايات التاريخية الشيعية وبخاصة الغالية منها خطا عاما يوافق المعتقدات والأسس التي قامت عليها عقيدة الشيعة ، ولاستخلاص الحقائق من تلك الروايات لابد من التنبه لذلك المنهج وتجريد الروايات منه .

٢- اقتصر اهتمام غلاة الشيعة بالأحداث التي لها ارتباط بمعتقداتهم أو تختص بالكوفة والعراق حيث أنهم نقلة معظم أحداث تلك المنطقة ، وذلك لأنها مركز التشيع ومنها انطلقت مبادئهم وحركاتهم .

٣- نجد في الروايات الشيعية التاريخية بعض الأمور التي وافقت الروايات الصحيحة ولكن مثلهم مثل الكهان اللذين يأخذون من مسترقي السمع من الشياطين الخبر الصادق ويخلطون معه مائة كذبة[1] .

٤- غلاة الشيعة يستغلون بعض الحقائق ليصوغونها بما يوافق هواهم .

٥- يستغل غلاة الشيعة مواطن الاختصار في الروايات الصحيحة والتي تكون مجالا للدس فيها فيستغلونها لخدمة عقيدتهم ومذهبهم .

٦- الكم الهائل للروايات الشيعية التي تضمنتها المصادر السنية .

٧- رغم كثرة الروايات التاريخية الشيعية في المصادر التاريخية المعتمدة عند أهل السنة ، إلا أن تلك الروايات كانت أهون بكثير من الروايات التي تناقلتها

---

١)- ورد في صحيح البخاري عن أم المؤمنين عائشة (رضي الله عنها) أنها سمعت النبي ﷺ يقول : « إن الملائكة تنزل في العنان - وهو السحاب - فتذكر الأمر قضي في السماء ، فتسترق الشياطين السمع فتسمعه فتوحيه إلى الكهان ، فيكذبون منها مائة كذبة من عند أنفسهم » . (صحيح البخاري : في بدء الخلق ، ب ٦ ، فتح الباري : ٣٠٤/٦) .

المصادر الشيعية البحتة .

٨- اعتماد المصادر التاريخية على الروايات الشيعية في حوادث مختلفة من التاريخ ، ولعل من أهم الأسباب لهذا الاعتماد الكبير عليها عدم وجود الروايات المقابلة التي تعطي التسلسل التاريخي للحدث كما تصوره الرواية الشيعية .

٩- هذا التشويه والتزييف للتاريخ الإسلامي من قِبَل الشيعة تأثر به كُتّاب التاريخ قديما وحديثا ، فتجد في الروايات المنقولة من طرق ضعيفة رغم أن رجالها ليسوا شيعة ولكنهم ينقلون مايوافق روايات الشيعة ، فلا يُستبعد تأثرهم بروايات الشيعة .

١٠- ضرورة مراجعة كثير من الأخبار المشهورة في التاريخ للتأكد من صحتها ، فليس كل ماهو مشهور صحيح .

١١- عدم تجاهل جانب التشيع في غير الغالين فيه ، فرغم عدم غلوهم إلا أنهم ينقلون مايوافق تشيعهم .

١٢- إن هذا البحث يحتاج إلى بحوث أخرى متخصصة في الأحداث والجوانب التاريخية تتبعه لاستكمال جوانبه ، وحسبي أني وضعت اللبنة الأساسية فيه .

الفهارس

فهرس الأحاديث الواردة في الرسالة

فهرس الأعلام [1]

---

[1] لقد ميزت الأعلام المترجم لهم في الهامش بوضع حرف هـ بعد رقم الصفحة .

ابن أبي عاصم : أحمد بن عمرو الضحاك (ت ٢٨٧)

١٠- الآحاد والمثاني ، تحقيق : د/ باسم فيصل الجوبرة ، الطبعة الأولى ، ١٤١١ هـ ١٩٩١ م ، دار الراية ، الرياض السعودية .

ابن أبي العز : علي بن علي بن محمد (ت ٧٩٢)

١١- شرح العقيدة الطحاوية ، تحقيق : شعيب الأرنؤوط ، الطبعة الأولى ، ١٤٠١ هـ ١٩٨١ م ، مكتبة دار البيان ، دمشق سورية .

ابن أعثم : أحمد بن أعثم الكوفي (ت بعد ٣١٤)

١٢- الفتوح ، الطبعة الأولى ، ١٤٠٦ هـ ١٩٨٦ م ، دار الكتب العلمية ، بيروت لبنان .

ابن تيمية : أحمد بن عبدالحليم (ت ٧٢٨)

١٣- الفتاوى ، جمع وترتيب : عبدالرحمن بن محمد بن قاسم الحنبلي ، الطبعة الثانية ، ١٣٩٨ هـ .

١٤- منهاج السنة النبوية ، تحقيق : د/ محمد رشاد سالم ، الطبعة الأولى ، ١٤٠٦ هـ ١٩٨٦ م ، جامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية ، الرياض السعودية .

١٥- النبوات ، ١٤٠٢ هـ ١٩٨٢ م ، دار الكتب العلمية ، بيروت لبنان .

١٦- الصارم المسلول على شاتم الرسول ، تحقيق : محمد محي الدين عبدالحميد ، الطبعة الأولى ، ١٣٧٩ هـ ١٩٦٠ م ، مكتبة اج ، طنطا مصر .

١٧- سؤال في معاوية بن أبي سفيان ، تحقيق : صلاح الدين المنجد ، الطبعة الأولى ، ١٩٧٩ م ، دار الكتاب الجديد ، بيروت لبنان .

ابن الجوزي : أبوالفرج عبدالرحمن بن علي التيمي القرشي (ت ٥٩٧)

١٨- الضعفاء والمتروكين ، تحقيق : أبوالفداء عبدالله القاضي ، الطبعة الأولى ، ١٤٠٦ هـ ١٩٨٦ م ، دار الكتب العلمية ، بيروت لبنان .

١٩- العلل المتناهية في الأحاديث الواهية ، تحقيق : إرشاد الحق الأثري ، إدارة ترجمان السنة ، لاهور باكستان .

٢٠- الموضوعات ، تحقيق : عبدالرحمن محمد عثمان ، الطبعة الثانية ، ١٤٠٣ هـ ١٩٨٣ م ، دار الفكر .

٢١- المنتظم في تاريخ الأمم والملوك ، تحقيق : محمد ومصطفى عبدالقادر عطا ، الطبعة الأولى ، ١٤١٢ هـ ١٩٩٢ م ، دار الكتب العلمية ، بيروت لبنان .

ابن حبان : محمد بن حبان بن أحمد البستي (ت ٣٥٤)

٢٢- الثقات ، الطبعة الأولى ، ١٤٠٣ هـ ١٩٨٣ م ، دائرة المعارف العثمانية ، حيدرأباد الهند .

٢٣- المجروحين من المحدثين والضعفاء والمتروكين ، تحقيق : محمود إبراهيم زايد ، دار الباز ، مكة المكرمة السعودية.

٢٤- مشاهير علماء الأمصار ، تصحيح : م.فلايشهمر ، دار الكتب العلمية ، بيروت لبنان .

ابن حجر: أحمد بن علي بن محمد (ت ٨٥٢)

٢٥- الإصابة في تمييز الصحابة ، دار الكتاب العربي ، بيروت لبنان .

٢٦- تقريب التهذيب، تحقيق: محمد عوامة، الطبعة الأولى، ١٤٠٦هـ-١٩٨٦م، دار الرشيد، حلب-سوريا.

٢٧- تهذيب التهذيب ، الطبعة الأولى ، ١٣٦٦ هـ ، دائرة المعارف النظامية ، حيدر أباد - الهند .

٢٨- فتح الباري بشرح صحيح البخاري، تحقيق: عبدالعزيز بن باز، وفؤاد عبدالباقي، ومحب الدين الخطيب، مكتبة الرياض الحديثة، الرياض-السعودية .

٢٩- لسان الميزان ، الطبعة الثالثة، ١٤٠٦هـ-١٩٨٦م، مؤسسة الأعلمي، بيروت-لبنان .

٣٠- تعريف أهل التقديس بمراتب الموصوفين بالتدليس ، الطبعة الأولى ، ١٤٠٥ هـ ١٩٨٤ م ، دار الكتب العلمية ، بيروت لبنان .

ابن حزم : محمد بن علي بن أحمد الأندلسي (ت ٤٥٦)

٣١- الأحكام في أصول الأحكام ، تحقيق : أحمد شاكر ، الطبعة الثانية ، نشر زكريا علي يوسف ، مطبعة العاصمة ، القاهرة مصر .

٣٢- جمهرة أنساب العرب ، الطبعة الأولى ، ١٤٠٣ هـ ١٩٨٣ م ، دار الكتب العلمية ، بيروت لبنان .

٣٣- الفصل في الملل والأهواء والنحل ، ١٤٠٠ هـ ١٩٨٠ م ، دار الفكر .

ابن خلدون

٣٤- مقدمة ابن خلدون ، تحقيق : د/ علي عبدالواحد وافي ، الطبعة الثالثة ، دار نهضة مصر ، القاهرة مصر .

ابن خلكان : (ت ٦٨١)

٣٥- وفيات الأعيان وأنباء أبناء الزمان ، تحقيق : محمد محي الدين عبدالحميد ، الطبعة الأولى ، ١٣٦٧ هـ ١٩٤٨ م ، مكتبة النهضة المصرية ، القاهرة مصر .

ابن رستم : محمد بن جرير بن رستم الطبري (ت أوائل القرن الخامس)

٣٦- دلائل الإمامة ، الطبعة الثانية ، ١٣٨٣ هـ ١٩٦٣ م ، المطبعة الحيدرية ، النجف العراق .

٣٧- المسترشد في إمامة علي بن أبي طالب ، المطبعة الحيدرية ، النجف العراق .

ابن زنجويه : حميد بن زنجويه (ت ٢٥١)

٣٨- الأموال ، تحقيق : د/ شاكر ذيب فياض ، الطبعة الأولى ، ١٤٠٦ هـ ١٩٨٦ م ، مركز الملك فيصل للبحوث والدراسات الإسلامية ، الرياض السعودية .

ابن سعد : محمد بن سعد بن منيع البصري (ت ٢٣٠)

٣٩- الطبقات الكبرى ، دار صادر ، بيروت لبنان .

الطبقات الكبرى ، القسم المتمم لتابعي أهل المدينة ، تحقيق : زياد محمد منصور ، الطبعة الأولى ، ١٤٠٣ هـ ١٩٨٣ م ، المجلس العلمي / الجامعة الإسلامية ، المدينة النبوية السعودية .

ابن سيد الناس محمد بن محمد اليعمري (ت ٧٣٤)

٤٠- عيون الأثر في فنون المغازي والشمائل والسير ، تحقيق : د/ محمد العيد الخطراوي ومحي الدين ميتو ، الطبعة الأولى ، ١٤١٣ هـ ١٩٩٢ م ، مكتبة دارالتراث ودار ابن كثير ، المدينة النبوية دمشق .

ابن شاهين : (ت ٣٨٥)

٤١- تاريخ أسماء الثقات ممن نقل عنهم العلم ، تحقيق : د / عبدالمعطي قلعجي ، الطبعة الأولى ، ١٤٠٦ هـ -١٩٨٦ م ، دار الكتب العلمية ، بيروت - لبنان .

ابن عبدالبر : يوسف بن عبدالله بن محمد القرطبي (ت ٤٦٣)

٤٢- الإستيعاب في أسماء الأصحاب ، هامش كتاب الإصابة في تمييز الصحابة لابن حجر .

ابن عدي الجرجاني : (ت ٣٦٥)

٤٣- الكامل في ضعفاء الرجال، الطبعة الأولى، ١٤٠٤هـ-١٩٨٤م، دار الفكر، بيروت-لبنان.

ابن عساكر : علي بن الحسن بن هبة الله (ت ٥٧١)

٤٤- تاريخ مدينة دمشق ، تحقيق : سكينة الشهابي ، الطبعة الأولى ، ١٩٨٢ م .

٤٥- تبيين كذب المفتري فيما نسب إلى الإمام الأشعري ، ١٣٩٩ هـ ١٩٧٩ م ، دار الكتاب العربي ، بيروت لبنان .

ابن العماد : أبوالفلاح عبدالحي (ت ١٠٨٩)

٤٦- شذرات الذهب في أخبار من ذهب ، دار إحياء التراث العربي ، بيروت لبنان .

ابن كثير : إسماعيل (ت ٧٧٤)

٤٧- تفسير القرآن العظيم ، ١٤٠٠ هـ ١٩٨٠ م ، مكتبة الدعوة الإسلامية .

٤٨- البداية والنهاية ، تحقيق : د/ أحمد أبو ملحم وزملاؤه ، الطبعة الأولى ، ١٤٠٥ هـ-١٩٨٥ م ، دار الكتب العلمية ، بيروت لبنان .

ابن الكيال : محمد بن أحمد (ت ٩٣٩)

٤٩- الكواكب النيرات في معرفة من اختلط من الثقات ، تحقيق : عبدالقيوم عبدرب النبي ، الطبعة الأولى ، ١٤٠١ هـ ١٩٨١ م ، جامعة أم القرى ، مكة المكرمة السعودية .

ابن ماجة : محمد بن يزيد القزويني (ت ٢٧٥)

٥٠- سنن ابن ماجة ، تحقيق : محمد فؤاد عبدالباقي ، دار الفكر .

ابن منظور

٥١- لسان العرب ، دار صادر ، بيروت لبنان .

ابن النديم : محمد بن إسحاق المعروف بالوراق (ت ٣٨٠)

٥٢- الفهرست ، تحقيق : رضا تجدد .

ابن هشام محمد بن عبدالملك (ت ٢١٨)

٥٣- السيرة النبوية ، تحقيق : مصطفى السقا وإبراهيم الأبياري وعبدالحفيظ شلبي ، الطبعة

الثانية ، ١٣٧٥ هـ ١٩٥٥ م ، مطبعة الحلبي ، مصر .

ابن الوزير محمد بن إبراهيم اليمني : (ت ٨٤٠)

٥٤- الروض الباسم في الذب عن سنة أبي القاسم ، ١٣٩٩ هـ ١٩٧٩ م ، دار المعرفة ، بيروت لبنان .

أبو الحسن الأشعري : علي بن إسماعيل (ت ٣٣٠)

٥٥- مقالات الإسلاميين واختلاف المصلين ، تحقيق : محمد محي الدين عبدالحميد ، ١٤١١ هـ ١٩٩٠ م ، المكتبة العصرية ، بيروت لبنان .

أبو حنيفة الدينوري : أحمد بن داود (ت ٢٨٢)

٥٦- الأخبار الطوال ، تحقيق : حسن الزين ، ١٩٨٨ م ، دار الفكر الحديث ، بيروت لبنان .

أبو داود : سليمان بن الأشعث السجستاني (ت ٢٧٥)

٥٧- سنن أبي داود ، تحقيق : عزّت عبيد الدعاس وعادل السيد ، الطبعة الأولى ، ١٣٨٨ هـ ١٩٦٩ م ، دار الحديث ، بيروت لبنان .

٥٨- سؤالات أبي عبيد الآجري أباداود السجستاني في الجرح والتعديل ، تحقيق : محمد علي قاسم العُمري ، الطبعة الأولى ، ١٤٠٣ هـ ١٩٨٣ م ، الجامعة الإسلامية ، المدينة النبوية السعودية .

أبو العرب محمد بن أحمد التميمي (ت ٣٣٣)

٥٩- المِحن ، تحقيق : يحي وهيب الجبوري ، الطبعة الأولى ، ١٤٠٣ هـ ١٩٨٣ م ، دار الغرب الإسلامي ، بيروت لبنان .

أبو الفداء : عماد الدين إسماعيل (ت ٧٣٢)

٦٠- المختصر في أخبار البشر ، مكتبة المتنبي ، القاهرة مصر .

أبو الفرج الأصفهاني (ت ٣٥٦)

٦١- مقاتل الطالبيين ، تحقيق : أحمد صقر ، دار المعرفة ، بيروت لبنان .

٦٢- الأغاني ، ١٣٨٣ هـ ١٩٦٣ م ، دار إحياء التراث العربي .

أبو نعيم الأصبهاني : أحمد بن عبدالله (ت ٤٣٠)

٦٣- دلائل النبوة ، تحقيق : عبدالبر عباس ومحمد رواس قلعةجي ، الطبعة الأولى ، ١٣٩٠ هـ ١٩٧٠ م ، دار ابن كثير ، دمشق وبيروت .

٦٤- معرفة الصحابة ، تحقيق : د/ محمد راضي بن حاج عثمان ، الطبعة الأولى ، ١٤٠٨ هـ ١٩٨٨ م ، مكتبة الدار ومكتبة الحرمين ، المدينة النبوية الرياض السعودية .

٦٥- أخبار أصبهان ، الطبعة الثانية ، ١٤٠٥ هـ ١٩٨٥ م ، الدار العلمية ، دلهي الهند .

٦٦- حلية الأولياء وطبقات الأصفياء ، دار الكتب العلمية ، بيروت لبنان .

٦٧- الضعفاء ، تحقيق : د/فاروق حمادة ، الطبعة الأولى ، ١٤٠٥ هـ ١٩٨٥ م ، دار الثقافة ، الدار البيضاء المغرب .

أبو يعلى أحمد بن علي بن المثنى التميمي الموصلي : (ت ٣٠٧)

٦٨- مسند أبي يعلى الموصلي ، تحقيق : حسين سليم أسد ، الطبعة الأولى ، ١٤٠٧ هـ ١٩٨٧ م ، دار المأمون ، دمشق سوريا .

أبو يوسف يعقوب بن إبراهيم (ت ١٨٢)

٦٩- الخراج ، ١٣٩٩ هـ ١٩٧٩ م ، دار المعرفة ، بيروت لبنان .

أحمد أمين

٧٠- ظهر الإسلام ، الطبعة الخامسة ، دار الكتاب العربي ، بيروت لبنان .

أحمد بن حنبل (ت ٢٤١)

٧١- المسند ، تحقيق : أحمد محمد شاكر ، الطبعة الثالثة ، ١٣٦٨ هـ ١٩٤٩ م ، دار المعارف ، مصر .

المسند ، الطبعة الرابعة ، ١٤٠٣ هـ ١٩٨٣م ، المكتب الإسلامي ، بيروت لبنان .

٧٢- فضائل الصحابة ، تحقيق : وصي الله بن محمد عباس ، الطبعة الأولى ، ١٤٠٣ هـ ١٩٨٣ م ، جامعة أم القرى ، مكة المكرمة السعودية .

٧٣- الجامع في العلل ومعرفة الرجال ، تحقيق : محمد حسام بيضون ، الطبعة الأولى ، ١٤١٠ هـ ١٩٩٠ م ، مؤسسة الكتب الثقافية ، بيروت لبنان .

لاهور باكستان .

البلاذري : أبوالعباس أحمد بن يحيى بن جابر (ت ٢٧٩)

٨٥- أنساب الأشراف ، تحقيق : د/ محمد حميدالله ، (الجزء ١) دار المعارف ، مصر .

أنساب الأشراف ، تحقيق : محمد ناصر المحمودي ، (الجزء ٢) ، تاطبعة الأولى ، ١٣٩٤ هـ ١٩٧٤ م ، مؤسسة الأعلمي ، بيروت لبنان .

أنساب الأشراف ، تحقيق : د/ إحسان عباس ، (القسم ٤ الجزء ١) ١٤٠٠ هـ ١٩٧٩ م ، درالنشر فرانتس شتايز بفيسبادن ، بيروت لبنان .

أنساب الأشراف ، (الجزء ٤ القسم ٢ ، الجزء ٥) مكتبة المثنى ، بغداد العراق .

٨٦- فتوح البلدان ، تحقيق : عبدالله وعمر أنيس الطباع ، ١٣٧٧ هـ ١٩٥٧ م ، دار النشر للجامعيين .

البيهقي : أحمد بن الحسين (ت ٤٥٨)

٨٧- دلائل النبوة ، تحقيق : د/ عبدالمعطي قلعجي ، الطبعة الأولى ، ١٤٠٥ هـ ١٩٨٥ م ، دار الكتب العلمية ، بيروت لبنان .

٨٨- السنن الكبرى ، الطبعة الأولى ، دار المعرفة ، بيروت لبنان .

الترمذي : محمد بن عيسى بن سورة (ت ٢٩٧)

٨٩- الجامع الصحيح ، تحقيق : أحمد شاكر ، الطبعة الثانية ، ١٣٩٨ هـ ١٩٧٨ م ، مطبعة الحلبي ، مصر .

٩٠- الشمائل المحمدية ، تحقيق : محمد عفيف الزعبي ، الطبعة الأولى ، ١٤٠٣ هـ ١٩٨٣ م ، دار العلم ، جدة السعودية .

الثقفي : إبراهيم بن محمد بن هلال (ت ٢٨٣)

٩١- الغارات ، تحقيق : عبدالزهراء الحسيني ، الطبعة الأولى ، ١٤٠٧ هـ ١٩٨٧ م ، دار الأضواء ، بيروت لنان .

جعفر السبحاني

٩٢- سيرة سيد المرسلين ، الطبعة الأولى ، ١٤١٣ هـ ١٩٩٣ م ، دار الأضواء ، بيروت لبنان .

١٤٠٤ هـ-١٩٨٤ م ، مكتبة المعارف ، الرياض - السعودية .

١١٢- سؤالات الحاكم النيسابوري للدارقطني في الجرح والتعديل ، تحقيق : موفق بن عبدالله بن عبدالقادر ، الطبعة الأولى ، ١٤٠٤ هـ ١٩٨٤ م ، مكتبة المعارف ، الرياض السعودية .

الدامغاني : الحسين بن محمد

١١٣- قاموس القرآن ، تحقيق : عبدالعزيز سيد الأهل ، الطبعة الثالثة ، ١٩٨٠ م ، دارالعلم للملايين ، بيروت لبنان .

داود سلوم

١١٤- دراسة كتاب الأغاني ومنهج مؤلفه ، ١٩٧٧ م ، دار النهضة العربية ، القاهرة مصر .

الدهلوي : شاه عبدالعزيز غلام حكيم

١١٥- مختصر التحفة الإثنى عشرية ، ترجمة : غلام محمد الأسلمي ، اختصار : محمود الألوسي ، تحقيق : محب الدين الخطيب ، ١٣٧٣ هـ ، المطبعة السلفية ، القاهرة مصر .

الديلمي : شيرويه بن شهر دار بن شيرويه (ت ٥٠٩)

١١٦- فردوس الأخبار ، تحقيق : فواز أحمد الزمرلي ومحمد المعتصم بالله البغدادي ، الطبعة الأولى ، ١٤٠٧ هـ ١٩٨٧ م ، دار الكتاب العربي ، بيروت لبنان .

الفردوس بمأثور الخطاب ، تحقيق : العيد بن بسيوني زغلول ، الطبعة الأولى ، ١٤٠٦ هـ ١٩٨٦ م ، دار الكتب العلمية ، بيروت لبنان .

الذهبي : محمد بن أحمد بن عثمان (ت ٧٤٨)

١١٧- الكاشف ، الطبعة الأولى ، ١٤٠٣ هـ ١٩٨٣ م ، دار الكتب العلمية ، بيروت لبنان .

١١٨- تذكرة الحفاظ ، دار الباز ، مكة المكرمة السعودية .

١١٩- ذكر أسماء من تكلم فيه وهو موثق ، تحقيق : محمد شكور المياديني ، الطبعة الأولى ، ١٤٠٦ هـ ١٩٨٦ م ، مكتبة المنار ، الزرقاء الأردن .

١٢٠- ميزان الإعتدال في نقد الرجال، تحقيق: علي محمد البجاوي، دار المعرفة، بيروت-لبنان .

١٢١- المغني في الضعفاء ، تحقيق : نور الدين عتر .

١٢٢- العبر في خبر من غبر ، تحقيق : محمد السعيد بن بسيوني زغلول ، الطبعة الأولى ، ١٤٠٥ هـ ١٩٨٥ م ، دار الكتب العلمية ، بيروت لبنان .

١٢٣- سير أعلام النبلاء ، تحقيق : شعيب الأرنؤوط ، الطبعة الثانية ، ١٤٠٢ هـ ١٩٨٢ م ، مؤسسة الرسالة ، بيروت لبنان .

١٢٤- تاريخ الإسلام ، تحقيق : د/ عمر عبدالسلام تدمري ، الطبعة الإولى ، دار الكتاب العربي ، بيروت لبنان .

الزركلي

١٢٥- الأعلام ، الطبعة السادسة ، ١٩٨٤ م ، دار العلم للملايين ، بيروت لبنان .

سعدي الهاشمي

١٢٦- أبوزرعة الرازي وجهوده في خدمة السنة النبوية ، الطبعة الأولى ، ١٤٠٢ هـ ١٩٨٢ م ، الجامعة الإسلامية ، المدينة النبوية السعودية .

١٢٧- الرواة الذين تأثروا بابن سبأ ، الطبعة الأولى ، ١٤١٣ هـ ١٩٩٢ م .

١٢٨- شرح ألفاظ التجريح النادرة أو قليلة الاستعمال ، ١٤٠٨ هـ ١٩٨٨ م ، مطابع الصفا ، مكة المكرمة السعودية .

١٢٩- ابن سبأ حقيقة لا خيال ، الطبعة الأولى ، ١٤٠٦ هـ ١٩٨٦ م ، مكتبة الدار ، المدينة النبوية السعودية .

سعيد بن منصور (ت ٢٢٧)

١٣٠- سنن سعيد بن منصور ، تحقيق : حبيب الرحمن الأعظمي ، الطبعة الأولى ، ١٤٠٥ هـ ١٩٨٥ م ، دار الكتب العلمية ، بيروت لبنان .

سليم بن قيس

١٣١- السقيفة ، ١٤٠٠ هـ ١٩٨٠ م ، دار الفنون ، بيروت لبنان .

سليمان بن حمد العودة

١٣٢- عبدالله بن سبأ وأثره في أحداث الفتنة ف صدر الإسلام ، الطبعة الإولى ، ١٤٠٥ هـ ١٩٨٥ م ، دار طيبة ، الرياض السعودية .

١٣٣- نزعة التشيع وأثرها في الكتابة التاريخية ، بحث مقدم للترقية ، ١٤١١ هـ .

سليمان بن عبدالله المديد السويكت

١٣٤- منهج المسعودي في كتابة التاريخ ، الطبعةالأولى ، ١٤٠٧ هـ ١٩٨٦ م .

سليمان بن علي السعود

١٣٥- أحاديث الهجرة ، الطبعة الأولى ، ١٤١١ هـ ١٩٩١ م ، مركز الدراسات الإسلامية ، بيرمنجهام بريطاننيا .

السمعاني : عبدالكريم بن محمد بن منصور التميمي

١٣٦- الأنساب ، تحقيق : عبدالله عمر البارودي ، الطبعة الأولى ، ١٤٠٨ هـ ١٩٨٨ م ، دار الجنان ، بيروت لبنان .

السهمي : أبوالقاسم حمزة بن يوسف بن إبراهيم القرشي : (ت ٤٧٧)

١٣٧- تاريخ جرجان ، الطبعةالرابعة ، ١٤٠٧ هـ ١٩٨٧ م ، عالم الكتب ، بيروت لبنان .

سهيل زكار

١٣٨- أخبار القرامطة ، ١٤١٠ هـ ١٩٩٠ م ، دار الكوثر ، الرياض السعودية .

السيوطي : جلال الدين عبدالرحمن بن أبي بكر (ت ٩١١)

١٣٩- الدر المنثور في التفسير بالمأثور ، الطبعة الأولى ، ١٤٠٣ هـ ١٩٨٣ م ، دار الفكر ، بيروت لبنان .

١٤٠- تدريب الراوي في شرح تقريب النواوي ، تحقيق : عبدالوهاب عبداللطيف ، الطبعة الثانية ، ١٣٩٢ هـ ١٩٧٢ م ، المكتبة العلمية ، المدينة النبوية السعودية .

شاكر مصطفى

١٤١- التاريخ العربي والمؤرخون ، الطبعة الثانية ، ١٩٧٩ م ، دار العلم للملايين ، بيروت لبنان .

الشهرستاني : محمد بن عبدالكريم

١٤٢- الملل والنحل ، هامش الفصل في الملل والأهواء والنحل لابن حزم ، ١٤٠٠هـ ١٩٨٠م ، دار الفكر .

الشوكاني : محمد بن علي

١٤٣- الفوائد المجموعة في الأحاديث الموضوعة ، تحقيق : عبدالرحمن بن يحي المعلمي ،

الطبعة الثالثة ، ١٤٠٢ هـ ١٩٨٢ م ، المكتب الإسلامي ، بيروت لبنان .

الشيرازي : علي خان (ت ١١٣٠)

١٤٤- الدرجات الرفيعة في طبقات الشيعة ، الطبعة الثانية ، ١٤٠٣ هـ ١٩٨٣ م ، مؤسسة الوفاء ، بيروت لبنان .

صالح أحمد الشامي

١٤٥- أضواء على دراسة السيرة ، الطبعة الأولى ، ١٤١١ هـ ١٩٩٠ م ، المكتب الإسلامي : بيروت لبنان .

صالح بن عبدالله البركات الغامدي

١٤٦- حركة عبد الرحمن بن محمد بن الأشعث الكندي في العصر الأموي ، رسالة ماجستير مقدمة عام ١٤١١ هـ ، قسم التاريخ الإسلامي ، كلية الدعوة وأصول الدين ، الجامعة الإسلامية > المدينة النبوية .

صالح بن عبدالله المحيسن

١٤٧- ماأدخلته الشيعة في التاريخ الإسلامي ، محاضرات الجامعة الإسلامية ، ١٣٩٧ - ١٣٩٨ هـ ، المدينة النبوية السعودية .

صفاء خلوصي

١٤٨- مصادر شرح نهج البلاغة لابن أبي الحديد ، مقال في مجلة المجمع العلمي العراقي ، ١٣٨١ هـ ١٩٦١ م ، المجلد التاسع .

صلاح الدين المنجد

١٤٩- معجم ما ألف عن رسول الله ﷺ ، ١٤٠٢ هـ ١٩٨٢ م ، دار الكتاب الجديد ، بيروت لبنان .

الطبراني : سليمان بن أحمد (ت ٣٦٠)

١٥٠- المعجم الكبير ، تحقيق : حمدي عبدالمجيد السلفي ، الطبعة الثانية .

الطبرسي : أبوعلي الفضل بن الحسن (ت ٥٤٨)

١٥١- مجمع البيان في تفسير القرآن ، تحقيق : الحاج السيد هاشم الرسولي المحلاتي ، ١٣٧٩ هـ ، شركة المعارف الإسلامية .

الطبري : محمد بن جرير (ت ٣١٠)

١٥٢- تاريخ الأمم والملوك ، دار سويدان ، بيروت لبنان .

١٥٣- تهذيب الآثار ، تحقيق : ناصر بن سعد الرشيد وعبدالقيوم عبدرب النبي ، ١٤٠٢ هـ ، مطابع الصفا ، مكة المكرمة السعودية .

الطوسي : محمد بن الحسن (ت ٤٦٠)

١٥٤- الفهرست ، تصحيح وتعليق : محمد صادق آل بحر العلوم ، المكتبة المرتضوية ، النجف العراق .

عاتق بن غيث البلادي

١٥٥- على طريق الهجرة ، دار مكة ، مكة المكرمة السعودية .

عباس القمي (ت ١٣٥٩)

١٥٦- الكنى والألقاب ، الطبعة الثانية ، ١٤٠٣ هـ ١٩٨٣ م ، مؤسسة الوفاء ، بيروت لبنان .

عبدالحسين أحمد الأميني النجفي

١٥٧- الغدير في الكتاب والسنة والأدب ، الطبعة الخامسة ، ١٤٠٣ هـ ١٩٨٣ م ، دار الكتاب العربي ، بيروت لبنان .

عبدالحميد الفقيهي

١٥٨- خلافة علي بن أبي طالب رضي الله عنه (دراسة نقدية) ، رسالة ماجستير ، ١٤١٢ هـ ، الجامعة الإسلامية ، المدينة النبوية السعودية .

عبدالرحمن حميدة

١٥٩- أعلام الجغرافيين العرب ، الطبعة الثانية ، ١٤٠٠ هـ ١٩٨٠ م ، دار الفكر ، دمشق سورية .

عبدالرزاق بن همام الصنعاني (ت ٢١١)

١٦٠- المصنف في الأحاديث والآثار ، تحقيق : عبدالخالق الأفغاني ، الطبعة الثانية ، ١٣٩٩ هـ ١٩٧٩ م ، الدار السلفية ، بمباي الهند .

عبدالزهراء الحسيني

١٦١- مصادر نهج البلاغة وأسانيده ، الطبعة الثانية ، ١٣٩٥ هـ ١٩٧٥ م ، مؤسسة الأعلمي ، بيروت لبنان .

عبدالعزيز الدوري

١٦٢- بحث في نشأة علم التاريخ عند العرب ، ١٩٨٣ م ، دار المشرق ، بيروت لبنان .

عبدالعزيز بن سليمان المقبل

١٦٣- خلافة أبي بكر الصديق (رضي الله عنه) من خلال كتب السنة والتاريخ دراسة نقدية للروايات ، رسالة مقدمة عام ١٤١٢ هـ لنيل درجة الماحستير بقسم التاريخ ، كلية الدعوة وأصول الدين ، الجامعة الإسلامية ، المدينة النبوية السعودية .

عبدالعزيز بن عبدالله السلومي

١٦٤- ديوان الجند ، الطبعة الأولى . ١٤٠٦ هـ ١٩٨٦ م . مكتبة الطالب الجامعي ، مكة المكرمة السعودية .

عبدالعزيز عمر محمد البيتي

١٦٥- ابن أعثم الكوفي منهجه وموارده عن خلافة أبي بكر الصديق رضي الله عنه ، رسالة ماجستير مقدمة في قسم التاريخ الإسلامي بكلية الدعوة وأصول الدين ، ١٤١١ هـ ، الجامعة الإسلامية ، المدينة النبوية السعودية .

عبدالقادر محمد عطا صوفي

١٦٦- موقف الشيعة الإثنا عشرية من الصحابة ، رسالة مقدمة لنيل درجة الماجستير عام ١٤١٠ هـ في قسم العقيدة بكلية الدعوة وأصول الدين ، الجامعة الإسلامية ، المدينة النبوية السعودية .

عبدالقاهر البغدادي (ت ٤٢٩)

١٦٧- الفَرقُ بين الفِرَق ، الطبعة الخامسة ، ١٤٠٢ هـ ١٩٨٢ م ، دار الآفاق الجديدة ، بيروت لبنان .

علي بن ثائب العمري

١٧٦- النَّبْذة في ترجمة أبي ذر وتاريخ الربذة ، الطبعة الأولى ، ١٤٠٧ هـ ، الرياض السعودية .

علي بن المديني (ت ٢٣٤)

١٧٧- العلل ، تحقيق : محمد مصطفى الأعظمي ، الطبعة الثانية ، ١٩٨٠ م ، المكتب الإسلامي ، بيروت لبنان .

علي البحراني

١٧٨- منار الهدى في النص على إمامة الأئمة الإثنى عشر ، تحقيق : عبدالزهراء الخطيب ، الطبعة الأولى ، ١٤٠٥ هـ ١٩٨٥ م ، دار المنتظر ، بيروت لبنان .

عمر رضا كحالة

١٧٩- معجم قبائل العرب القديمة والحديثة ، الطبعة الخامسة ، ١٤٠٥ هـ ١٩٨٥ م ، مؤسسة الرسالة ، بيروت لبنان .

١٨٠- معجم المؤلفين ، ١٣٧٦ هـ ١٩٥٧ م ، مكتبة المثنى ودار إحياء التراث العربي ، بيروت لبنان .

عمر بن شبة النميري (ت ٢٦٢)

١٨٨١- تاريخ المدينة المنورة ، تحقيق : فهيم محمد شلتوت ، دار الأصفهاني ، جدة السعودية .

غالب عبدالكافي القرشي

١٨٢- أوليات الفروق السياسية ، الطبعة الأولى ، ١٤٠٣ هـ ١٩٨٣ م ، المكتب الإسلامي ومكتبة الحرمين ، بيروت والرياض .

الفارسي : علاء الدين علي بن بلبان (ت ٧٣٩)

١٨٣- الإحسان بترتيب صحيح ابن حبان ، تحقيق : كمال يوسف الحوت ، الطبعة الأولى ، ١٤٠٧ هـ ١٩٨٧ م ، دار الباز ، مكة المكرمة السعودية .

الفاكهي : محمد بن إسحاق (من علماء القرن الثالث الهجري)

١٨٤- أخبار مكة في قديم الدهر وحديثه ، تحقيق : عبدالملك بن عبدالله بن دهيش ،

الطبعة الأولى ، ١٤٠٧ هـ ١٩٨٦ م ، مكتبة النضة الحديثة ، مكة المكرمة السعودية .

فرانز روزنثال

١٨٥- علم التاريخ عند المسلمين ، ترجمة : صالح العلي ، الطبعة الثانية ، ١٤٠٣ هـ ١٩٨٣ م ، مؤسسة الرسالة ، بيروت لبنان .

الفسوي : يعقوب بن سفيان (ت ٢٧٧)

١٨٦- المعرفة والتاريخ ، تحقيق : د/ أكرم ضياء العمري ، الطبعة الثانية ، ١٤٠١ هـ ١٩٨١ م ، مؤسسة الرسالة ، بيروت لبنان .

فؤاد سزكين

١٨٧- تاريخ التراث العربي ، ترجمة : د/ محمود فهمي حجازي ، ١٤٠٣ هـ ١٩٨٣ م ، جامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية ، الرياض السعودية .

الفيروز آبادي

١٨٨- القاموس المحيط ، الطبعة الثانية ، ١٤٠٧ هـ ١٩٨٧ م ، مؤسسة الرسالة ، بيروت لبنان .

القمي : علي بن إبراهيم

١٨٩- تفسير القمي ، تحقيق : السيد طيب الموسوي الجزائري ، الطبعة الأولى ، ١٤١١ هـ ١٩٩١ م ، دار السرور ، بيروت لبنان .

القهبائي : عناية الله علي

١٩٠- مجمع الرجال ، تحقيق : ضـ ء الدين الأصفهاني ، مؤسسة إسماعيليان ، قم طهران .

كارل بروكلمان

١٩١- تاريخ الأدب العربي ، ترجمة/ د : عبدالحليم النجار ، الطبعة الرابعة ، دار المعارف ، القاهرة مصر .

الكتبي : محمود شاكر (ت ٧٦٤)

١٩٢- فوات الوفيات ، تحقيق : د/ إحسان عباس ، دار صادر ، بيروت لبنان .

الكليني : محمد بن يعقوب (ت ٣٢٩)

١٩٣- روضة الكافي ، تحقيق : علي أكبر الغفاري ، دار الأضواء ، بيروت لبنان .

الكناني : علي بن محمد بن عراق

١٩٤- تنزية الشريعة المرفوعة عن الأخبار الشنيعة والموضوعة ، تحقيق : عبدالوهاب عبداللطيف وعبدالله محمد الصديق ، الطبعة الثانية ، ١٤٠١ هـ ١٩٨١ م ، دار الكتب العلمية ، بيروت لبنان .

كي لسترنج

١٩٥- بلدان الخلافة الشرقية ، ترجمة : بشير فرانسيس ةكوركيس عواد ، الطبعة الثانية ، ١٤٠٥ هـ ١٩٨٥ م ، مؤسسة الرسالة ، بيروت لبنان .

اللالكائي : هبة الله بن الحسن بن منصور الطبري (ت ٤١٨)

١٩٦- شرح أصول إعتقاد أهل السنة والجماعة من الكتاب والسنة وإجماع الصحابة والتابعين ومن بعدهم ، تحقيق : أحمد سعد حمدان ، ١٤٠٢ هـ و دار طيبة ، الرياض السعودية .

المامقاني

١٩٧- خلاصة تقيح المقال في أحوال الرجال .

محسن الأمين

١٩٨- أعيان الشيعة ، تحقيق : حسن الأمين ، ١٤٠٦ هـ ١٩٨٦ م ، دار التعارف ، بيروت لبنان .

محمد أحمد خلف الله

١٩٩- صاحب الأغاني أبوالفرج الأصفهاني الراوية ، الطبعة الأولى ، ١٩٥٣ م ، مكتبة نهضة مصر ، مصر .

محمد بن إسحاق المطلبي (ت ١٥١)

٢٠٠- سيرة ابن إسحاق ، تحقيق : محمد حميدالله .

محمد أمحزون

٢٠١- تحقيق مواقف الصحابة في الفتنة ، الطبعة الأولى ، ١٤١٥ هـ ١٩٩٤ م ، دار طيبة ومكتبة الكوثر ، الرياض السعودية .

محمد جابر عبدالعال الحسيني

٢٠٢- حركات الشيعة المتطرفين وأثرهم في الحياة الاجتماعية والأدبية لمدن العراق إبان العصر العباسي الأول ، الطبعة الثانية ، ١٩٦٧ م ، دار المعرفة ، القاهرة مصر .

محمد جاسم حمادي المشهداني

٢٠٣- موارد البلاذري عن الأسرة الأموية في أنساب الأشراف ، ١٤٠٧ هـ ١٩٨٦ م ، مكتبة الطالب الجامعي ، مكة المكرمة السعودية .

محمد جواد مغنية

٢٠٤- الشيعة في الميزان ، الطبعة العاشرة ، ١٤٠٩ هـ ١٩٨٩ م ، دار الجواد ، بيروت لبنان .

محمد حسين آل كاشف الغطاء

٢٠٥- أصل الشيعة وأصولها ، الطبعة الأولى ، ١٤١٠ هـ ١٩٩٠ م ، دار الأضواء ، بيروت لبنان .

محمد حسين الزين

٢٠٦- الشيعة في التاريخ ، الطبعة الثانية ، ١٣٩٩ هـ ١٩٧٩ م ، دار الآثار ، بيروت لبنان .

محمد حميد الله

٢٠٧- الوثائق السياسية للعهد النبوي والخلافة الراشدة ، الطبعة الخامسة ، ١٤٠٥ هـ ١٩٨٥ م ، دار النفائس ، بيروت لبنان .

محمد شاكر الكتبي : (ت ٧٦٤)

٢٠٨- فوات الوفيات ، تحقيق : د / إحسان عباس ، دار صادر ، بيروت لبنان .

محمد صامل العلياني السّلمي

٢٠٩- منهج كتابة التاريخ الإسلامي ، الطبعة الأولى ، ١٤٠٦ هـ ١٩٨٦ م ، دار طيبة ، الرياض السعودية .

محمد الصدر

٢١٠- تاريخ مابعد الظهور ، الطبعة الثانية ، ١٤٠٨ هـ ١٩٨٧ م ، دار التعارف ، بيروت لبنان .

٢٢٠- صحيح سنن الترمذي ، الطبعة الأولى ، ١٤٠٨ هـ ١٩٨٨ م ، مكتب التربية العربي لدول الخليج ، الرياض السعودية .

٢٢١- صحيح سنن ابن ماجة ، الطبعة الأولى ، ١٤٠٧ هـ ١٩٨٧ م ، مكتب التربية العربي لدول الخليج ، الرياض السعودية .

٢٢٢- مختصر الشمائل المحمدية ، الطبعة الأولى ، ١٤٠٥ هـ ١٩٨٥ م ، المكتبة الإسلامية ، عمان الأردن .

٢٢٣- سلسلة الأحاديث الصحيحة ، الطبعة الرابعة ، ١٤٠٨ هـ ١٩٨٨ م ، مكتبة المعارف ، الرياض السعودية .

مرتضى محمد الحسيني الفيروز آبادي

٢٢٤- السبعة من السلف ، مكتبة فيروز آبادي ، قم إيران .

المزي : أبوالحجاج يوسف

٢٢٥- تهذيب الكمال في أسماء الرجال ، تحقيق : د/ بشار عواد معروف ، الطبعة الثانية ، ١٤٠٣ هـ ١٩٨٣ م ، مؤسسة الرسالة ، بيروت لبنان .

المسعودي : أبو الحسن علي بن الحسين : (ت ٣٤٦)

٢٢٦- مروج الذهب ومعادن الجوهر ، تحقيق : محمد محي الدين عبدالحميد ، الطبعة الخامسة ، ١٣٩٣ هـ ١٩٧٣ م ، دار الفكر .

٢٢٧- التنبيه والإشراف ، دار صعب ، بيروت لبنان .

مسلم بن الحجاج (ت ٢٦١)

٢٢٨- صحيح مسلم ، تحقيق : محمد فؤاد عبدالباقي ، دارإحياء التراث العربي ، بيروت لبنان .

٢٢٩- الكنى والأسماء ، تحقيق : عبدالرحيم القشقري ، الطبعة الأولى ، ١٤٠٤ هـ ١٩٨٤ م ، المجلس العلمي ، الجامعة الإسلامية ، المدينة النبوية السعودية .

مصطفى السباعي

٢٣٠- السنة ومكانتها من التشريع الإسلامي ، الطبعة الثالثة ، ١٤٠٢ هـ ١٩٨٢ م ، المكتب الإسلامي ، بيروت لبنان .

المفيد : محمد بن محمد بن النعمان العكبري (ت ٤١٣)

٢٣١- الإختصاص ، تحقيق : علي أكبر الغفاري ، ١٤٠٢ هـ ١٩٨٢ م ، مؤسسة الأعلمي ، بيروت لبنان .

المقدسي : أبوحامد محمد بن خليل

٢٣٢- رسالة في الرد على الرافضة، تحقيق : عبدالوهاب خليل الرحمن ، الطبعة الأولى ، ١٤٠٣ هـ ١٩٨٣ م ، الدار السلفية ، بمباي الهند .

مهدي رزق الله أحمد

٢٣٣- السيرة النبوية في ضوء المصادر الأصلية ، الطبعة الأولى ، ١٤١٢ هـ ١٩٩٢ م ، مركز الملك فيصل للبحوث والدراسات الإسلامية ، الرياض السعودية .

موسى الموسوي

٢٣٤- الشيعة والتصحيح ، الطبعة الأولى ، ١٤٠٩ هـ ١٩٨٩ م ، الزهراء للإعلام العربي ، القاهرة مصر .

الموسوي : محمد بن محمد مهدي الكاظمي القزويني

٢٣٥- أصول الشيعة وفروعها ، الطبعة الثانية ، ١٤٠٥ هـ ١٩٨٥ م ، دار الزهراء ، بيروت لبنان .

الميداني : أحمد بن محمد النيسابوري (ت ٥١٨)

٢٣٦- مجمع الأمثال ، تحقيق : محمد محي الدين عبدالحميد ، الطبعة الثانية ، ١٣٧٩ هـ ١٩٥٩ م ، مطبعة السعادة ، مصر .

ناصر بن علي الشيخ

٢٣٧- عقيدة أهل السنة والجماعة في الصحابة الكرام ، الطبعة الأولى ، ١٤١٣ هـ ١٩٩٣ م ، مكتبة الرشد ، الرياض السعودية .

النجاشي : أحمد بن علي بن العباس (ت ٤٥٠)

٢٣٨- فهرست أسماء مصنفي الشيعة ، مكتبة الدواري ، قم إيران .

رجال النجاشي ، تحقيق : محمد جواد النائيني ، الطبعة الأولى ، ١٤٠٨ هـ ١٩٨٨ م ، دار الأضواء ، بيروت لبنان .

النسائي : أحمد بن شعيب (ت ٣٠٣)

٢٣٩- سنن النسائي ، تحقيق : عبدالفتاح أبوغدة ، الطبعة الثانية ، ١٤٠٦ هـ ١٩٨٦ م ، مكتب المطبوعات الإسلامية ، حلب سوريا .

٢٤٠- خصائص أمير المؤمنين علي بن أبي طالب ، تحقيق : أحمد ميرين البلوشي ، الطبعة الأولى ، ١٤٠٦ هـ ١٩٨٦ م ، مكتبة المعلا ، الكويت .

٢٤١- الضعفاء والمتروكين ، تحقيق : بوران الضناوي وكمال يوسف الحوت ، الطبعة الأولى ، ١٤٠٥ هـ ١٩٨٥ م ، مؤسسة الكتب الثقافية ، بيروت لبنان .

نصر بن مزاحم المنقري : (ت ٢١٢)

٢٤٢- وقعة صفين ، تحقيق : عبدالسلام هارون ، الطبعة الأولى ، ١٣٦٥ هـ ، دار إحياء الكتب العربية ، القاهرة مصر .

النوبختي : الحسن بن موسى(ت ٤٠٢)

٢٤٣- فرق الشيعة ، الطبعة الثانيه ، ١٤٠٤ هـ ١٩٨٤ م ، دار الأضواء ، بيروت لبنان .

الهيثمي : علي بن أبي بكر (ت ٨٠٧)

٢٤٤- مجمع الزوائد ومنبع الفوائد ، الطبعة الثالثة ، ١٤٠٢ هـ ١٩٨٢ م ، دار الكتاب العربي ، بيروت لبنان .

٢٤٥- المقصد العلي في زوائد أبي يعلى الموصلي ، تحقيق : سيد كسروي حسن ، الطبعة الأولى ، ١٤١٣ هـ ١٩٩٣ م ، دار الكتب العلمية ، بيروت لبنان .

الواقدي : محمد بن عمر (ت ٢٠٧)

٢٤٦- المغازي ، تحقيق : د/ مارسدون جونس ، عالم الكتب ، بيروت لبنان .

وليد الأعظمي

٢٤٧- السيف اليماني في نحر الأصفهاني صاحب الأغاني ، الطبعة الأولى ، ١٤٠٨ هـ ١٩٨٨ م ، دار الوفاء ، المنصورة مصر .

ياقوت الحموي (ت ٦٢٦)

٢٤٨- معجم الأدباء ، الطبعة الثالثة ، ١٤٠٠ هـ ١٩٨٠ م ، دار الفكر .

٢٤٩- معجم البلدان ، ١٤٠٤ هـ ١٩٨٤ م ، دار صادر ، بيروت لبنان .

يحيى بن إبرهيم اليحيى

٢٥٠- مرويات أبي مخنف في تاريخ الطبري ، الطبعة الأولى ، ١٤١٠ هـ ، دار العاصمة ، الرياض السعودية .

يحيى بن معين (ت ٢٣٣)

٢٥١- التاريخ ، دراسة وترتيب وتحقيق / د : أحمد محمد نور سيف ، الطبعة الأولى ، ١٣٩٩ هـ - ١٩٧٩ م ، جامعة الملك عبدالعزيز ، مكة المكرمة السعودية .

٢٥٢- معرفة الرجال ، تحقيق : محمد كامل القصار ، ١٤٠٥ هـ ١٩٨٥ م ، مجمع اللغة العربية ، دمشق سوريا .

يُسري عبدالغني عبدالله

٢٥٣- معجم المؤرخين المسلمين حتى القرن الثاني عشر الهجري ، الطبعة الأولى ، ١٤١١ هـ ١٩٩١ م ، دار الكتب العلمية ، بيروت لبنان .

اليعقوبي : أحمد بن إسحاق (ت ٢٩٢)

٢٥٤- تاريخ اليعقوبي ، ١٤٠٠ هـ ١٩٨٠ م ، دار بيروت ، بيروت لبنان .

يوسف بن حسن بن عبدالهادي

٢٥٥- بحر الدم فيمن تكلم فيه الإمام أحمد بمدح أو ذم، تحقيق: د/ وصي الله بن محمد بن عباس، الطبعة الأولى، ١٤١٩هـ-١٩٩٨م، دار الراية، الرياض-السعودية .

يوسف العش

٢٥٦- الدولة الأموية ، الطبعة الثانية ، ١٤٠٦ هـ ١٩٨٥ م ، دارالفكر ، دمشق سوريا .

٢٥٧- تاريخ عصر الخلافة العباسية ، الطبعة الأولى ، ١٤٠٢ هـ ١٩٨٢ م ، دار الفكر ، دمشق سوريا .

٢٥٧- الإمامة والسياسة ، الطبعة الثالثة ، ١٣٨٢ هـ ١٩٦٣ م ، مطبعة الحلبي ، مصر .

٢٥٨- الموسوعة الميسرة في الأديان والمذاهب المعاصرة ، الندوة العالمية للشباب الإسلامي ، الطبعة الثانية ، ١٤٠٩ هـ ١٩٨٩ م ، الرياض السعودية .

فهرس المواضيع